



كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

(ت ٣٠٣ هـ)

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل - القاهرة

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

دولة قطر

الطبعـة الأولـى

(١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م)

المجلد ٩/١٣

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية ٦٢٠ / ٢٠١١م

الرقم الدولي (ردمك) ١ - ١٩ - ٩٢ - ٩٩٩٢١ - ٩٧٨



مطابع قطر الوطنية
تليفون : ٤٤٤٤٨٤٥٢/٤ ٩٧٤+ - فاكس : ٤٤٤٤٩٥٥٠ ٩٧٤+
ص . ب : ٣٥٥ - الدوحة - قطر

الحمد لله حمدا يوافي نعمه، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله ، وبعد ، فإن علماء الإسلام قد خلفوا لنا تراثا علميا ضخما ، متعدد المناحي ، وما يزال معظم هذا التراث مخطوطا لم ير النور، ولم يتعرف عليه الباحثون ، رغم ما فيه من المعاني الدقيقة والأفكار العميقة التي تخدم واقعنا المعاصر وتنير السبل لأمتنا في مجالات الفكر والتشريع والثقافة ، ويقدر بعض الخبراء أن ما بقي مخطوطا من تراث علماء الإسلام يربو على ثلاثة ملايين عنوان ، تقبع في زوايا المكتبات ، وظلام الصناديق والأقبية ، حتى إن بعضها لم يفهرس فهرسة دقيقة فضلا عن النشر . فكان من المهم في هذه المرحلة أن تتجه الجهود لتقويم هذا التراث واستجلاء ما ينفع الناس منه في عصرنا ، ثم العمل على تحقيقه ونشره.

وإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر - وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في إحياء هذا التراث - لتحمد الله سبحانه وتعالى على أن ما أصدرته من نفائس التراث قد نال الرضا والقبول من أهل العلم في مشارق الأرض ومغاربها .

والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة تراث الأمة منذ ما يزيد على ستة عقود ، وقد جاء مشروع إحياء التراث الإسلامي الذي بدأته الوزارة منذ أربع سنوات امتدادا لتلك الجهود وسيرا على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر .

ومنذ انطلاقة هذا المشروع المبارك يسر الله جل وعلا للوزارة إخراج مجموعة من أمهات كتب العلم في فنون مختلفة تُطبع لأول مرة ، ففي تفسير القرآن الكريم أصدرت الوزارة تفسير الإمام العُليمي (فتح الرحمن في تفسير القرآن) وفي علم الرسم أصدرت كتاب (مرسوم المصحف للإمام العُقيلي) ونحن بصدد إصدار جديد متميز للمحرر الوجيز لابن عطية مقابلا على نسخ خطية عدة .

وفي السّنة أصدرت الوزارة كتاب (التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن) و(حاشية مسند الإمام أحمد للإمام السندي)،و(شرحين لموطأ مالك لكل من القنازعي والبوني)، و(شرح مسند الشافعي للإمام الرافعي)، و(نخب الأفكارِ شرح معاني الآثار للبدر العيني) إضافة إلى صحيح ابن خزيمة بتحقيقه الجديد المتقن . ويخرج قريبا بإذن الله كل من السنن الكبرى للنسائي وصحيح ابن حبان كما صنفه صاحبه على التقاسيم والأنواع . وهناك مشاريع أخرى يُعلن عنها في حينها .

وفي الفقه أصدرت الوزارة : (نهاية المطلب في دراية المذهب للإمام الجويني) الذي حققه وأتقن تحقيقه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي أ.د. عبدالعظيم الديب - رحمه الله تعالى - وكتاب (الأوسط لابن المنذر) بمراجعة دقيقة للدكتورعبدالله الفقيه عضو اللجنة ، وكتاب (التبصرة للخْمي) وفي الطريق إصدارات أخرى مهمة تمثل الفقه الإسلامي في عهوده الأولى.

وفي السيرة النبوية أصدرت الوزارة الموسوعة الإسنادية (جامع الآثار لابن ناصر الدين الدمشقي).

وفي العقيدة والتوحيد أصدرت الوزارة كتابا نفيسا لطيفا هو (الاعتقاد لابن العطار) تلميذ النووي رحمهما الله .

ولم نغفل عن إصدار دراسات معاصرة متميزة من الرسائل العلمية وغيرها فأخرجنا (القيمة الاقتصادية للزمن) و(نوازل الإنجاب) وفي الطريق - بإذن الله تعالى - ما تقر به العيون من دراسات معاصرة في القرآن والسنة ، ونوازل الأمة.

ويسرنا اليوم أن نقدم للأمة الإسلامية إصدارا جديدا مميزا لكتاب من أهم كتب السنة المعتمدة لدى أهل الإسلام قديما وحديثا، ألا وهو كتاب "السنن" المعروف بالسنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله، وهو إمامٌ حافظٌ ناقدٌ من فرسان الحديث الأوائل، وقد جاء هذا الإصدار متمّمًا النقصَ الذي وقع في الطبعات السابقة، من خلال نُسخ خطية لم يُعتمد عليها إلاَ في هذا الإصدار، كما تميز بإثبات كثير من فروق النسخ الخطية مع إثبات العلامات التي يستخدمها النساخ بطريقة قد اصْطلِح على تسميتها بـ "مرفوعات الطباعة" وذلك اختصارا للحواشي، إلى غير ذلك من التقنيات الحديثة في عرض النص بصورة أكثر جمالا واحترافا، مع تخليص النص مما أقحم فيه في بعض الطبعات السابقة مما لم تحْوه جميع النسخ المتاحة للكتاب.

كما يحوي هذا الإصدار شرح جملة وفيرة من غريب الحديث استنادا إلى كتب الفن المعنية بذلك.

والحمد لله على توفيقه، ونسأله المزيد من فضله.

إدارة الشؤون الإسلامية


السنن الكبرى



٦٧- كتاب السير

بسم الله الرحمن الرحيم

(و) صلى الله على (سيدنا) محمد وآله و(صحبه) وسلَّمَ تسليمًا[١]

١- ما يفْعَل الإمام إذا أراد الغزو[٢]

• [٨٧٢٦] (أخبرنا)[٣] محمد بن مَعْدانَ بن عيسى بن مَعْدانَ، قال: ثنا الحسن ابن أَعْيَنَ، قال: ثنا مَعْقِل، وهو: ابن عبيدالله، عن الزهري قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كَعْب (بن مالك)، عن عمه عبيدالله بن كَعْب قال: سمعت أبي كَعْبًا يُحَدِّث قال: كان رسول الله ﷺ قلَّما يريد وَجْهًا إلا وَرَّى[٤] بغيره، حتى كانت غزوة تَبوك، فقام رسول الله ﷺ فَجَلَّى للناس فيها (أمره)[٥] وأراد أن يتأهب الناس أُهْبَة غزوهم.

---

(١) بدئ الكتاب في (ر)، (ت) بالبسملة فقط.

(٢) هكذا وقعت بداية الكتاب بهذا الباب في النسخة (ر)، (ت) وهما ما اعتمد عليهما في ترتيب أبواب هذا الكتاب، ووقعت بدايته في (م)، (ط) بباب: «مشاورة الإمام الناس إذا كثر العدو وقل من معه».
وكتب على حاشية (ط) في موضع هذا الباب في أول الكتاب: «أول الجزء الأول من السير، إنما هو: ما يفعل الإمام إذا أراد الغزو، والذي وقع هنا هو: مشاورة الإمام الناس، وهو أول الجزء الثاني من السير، وإنما هو غلط من الناسخ، والله أعلم».

(٣) في (م): «ثنا».

(٤) **ورى بغيره**: ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ورا).

(٥) كتب بحاشية (ط): «أمرهم»، وفوقها: «خ»، وكذا هو المثبت في (ر).

* **[٨٧٢٦] [التحفة: س ١١١٥٩]**

• [٨٧٢٧] أخبرني محمد بن جَبَلَةَ ومحمد بن يحيى بن محمد الحَرَّانيّ، (قالا)[1]: ثنا محمد بن موسى بن أَعْيَنَ، قال: ثنا أبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كَعْب بن مالك، عن أبيه قال: سمعت أبي كَعْب بن مالك يقول - وهو أحد الثلاثة الذين تِيبَ عليهم - يُحَدِّث قال: قلَّما كان رسول الله ﷺ يغزو غزوة إلا وَرَّى (بخبرها) صح:ط - وقال محمد: بغيرها - حتى كانت غزوة تَبوك، فقام رسول الله ﷺ فَجَلَّى للناس فيها أمره، وأراد أن يتأهب الناس أُهْبَة غزوهم.

٢- استخلاف الإمام

• [٨٧٢٨] أخبرنا بِشْر بن هلال البصري، قال: ثنا جعفرٌ، يعني: ابن سليمانَ، قال: حدثنا حرب بن شَدَّاد، عن قتادةَ، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد بن أبي وَقَّاص قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تَبوك خَلَفَ عَلِيًّا بالمدينة، فقالوا فيه: مَلَّه[2] وكره صُحْبَته، فتَبِعَ علي رسول الله ﷺ حتى لَحِقَه في الطريق فقال: يا رسول الله، خَلَّفْتَني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا: مَلَّه وكره صُحْبَته، فقال له النبي ﷺ: **«يا علي، إنما خلفتك على أهلي، أما ترضى**

---

(١) من (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط): «قال».

* [٨٧٢٧] [التحفة: س ١١١٤١]

(٢) ملّه: سئمه وضجر منه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبي بعدي»[١].

٣- استخلاف صاحب الجَيْش

• [٨٧٢٩] أخبرنا (موسىٰ بن عبدالرحمن الكوفي)[٢]، قال: ثنا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُرْدة، عن أبيه قال: لما جاء النبي ﷺ من حُنَيْن بعث أبا عامر علىٰ جيش إلىٰ أَوْطاس، فلَقِيَ ابن الصِّمَّة فقُتِلَ وهزم الله أصحابه، قال أبو موسىٰ: فرُمِيَ أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جُشَم بِسَهْم فَأَثْبَتَهُ في ركبته، فانْتَهَيْتُ إليه، فقلت: يا عم، من رماك؟ فأشار أبو عامر إلىٰ أبي موسىٰ، فقال: إن ذاك قاتلي، تراه ذلك الذي رماني، قال أبو موسىٰ: فقصدت إليه فاعتمدته فلحِقته، فلما رآني ولىٰ (عني) ذاهبًا، فاتبعْتُه وجعلت أقول له: ألا تستحي، ألست عربيًا ألا تَثْبُت، فكَرَّ، فالتقيت أنا وهو فاختلفنا ضربتين فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجَعت إلىٰ أبي عامر فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم، فنزعته فنَزَا منه الماء، فقال: يا ابن أخي، انْطَلِقْ إلىٰ رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام وقل له: إنه يقول لك: استغفر لي، قال: واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيرًا ثم إنه مات، فلما (رجَعت)[٣] إلىٰ رسول الله ﷺ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٧٩)، (٨٥٧٤)، وهذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب السير من طريق القاسم بن زكريا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وقد سبق حديث القاسم في كتاب المناقب برقم (٨٢٨٠)، وكتاب الخصائص برقم (٨٥٧٥).

* [٨٧٢٨] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨]

(٢) وقع في (م)، (ط): «موسىٰ قال ثنا عبدالرحمن الكوفي»، وهو تصحيف، وصحح علىٰ أوله في (ط).

(٣) في (ر): «رجعنا».

دخلت عليه وهو في بيت على سَرِير مُرْمَلٍ[(١)] ، وعليه فراش ، وقد أثَّر رِمال السرير بظهر رسول الله ﷺ وجنبيه ، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر ، فقلت : قال لي : قل له : استغفر لي ، فدعا رسول الله ﷺ بماء (فتوضأ)[(٢)] ثم رفع يديه فقال : **«اللَّهُمَّ اغفر لعبيد أبي عامر»** . حتى رأيت بياض (إبطه)[(٣)] ، ثم قال : **«اللَّهُمَّ اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك** - أو - **من الناس»** . فقلت : ولي يا رسول الله فاستغفر ، فقال النبي ﷺ : **«اللَّهُمَّ اغفر لعبدالله بن قَيْس ذنبه وأدخله يوم القيامة مُدْخَلًا كريمًا»** . قال أبو بُرْدة : (إحداهما)[(٤)] لأبي عامر ، و(الأخرى)[(٥)] لأبي موسى[(٦)] .

٤- وَصَاةُ الإمام بالناس

• [٨٧٣٠] أَخْبَرَنِي أحمد بن حَفْص بن عبدالله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم بن طَهْمانَ ، عن شُعْبَةَ بن الحَجّاج ، عن علقمةَ بن مَرْثَد الحضرمي ، عن سليمانَ بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، أنه كان إذا بعث أميرًا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ، (وبمن)[(٧)] معه من المسلمين خيرًا ، ثم قال : **«اغزوا باسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ،**

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الراء وسكونها ، وقال : «معا» ، وسرير مرمل أي : معمول بالرمال ، وهي حبال الحُصْر التي تُضَفَّر بها الأَسِرَّة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٣) .

(٢) كتب فوقها في (ر) : «منه» .

(٣) في (ت) ، (ر) : «إبطيه» .

(٤) في (ر) : «أحدهما» .

(٥) في (ر) : «الآخر» .

(٦) زاد بعدها في (ر) : «نص هذا الحرف» .

* [٨٧٢٩] [التحفة : خ م س ٩٠٤٦]

(٧) في (ت) : «ومن» .

اغزوا ولا تغدِروا ولا تغُلُّوا[(١)] ولا تُمَثِّلوا ولا تقتلوا وليدًا فإذا أنت لَقِيت عدوك من المشركين فادعهم إلىٰ إحدىٰ ثلاث خلال فأيتهن ما أجابوك عليها فاقبل منهم وكُفَّ عنهم، وادعهم إلى الدخول في الإسلام، فإن فعلوا فاقبل منهم وكُفَّ عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلىٰ دار المهاجرين، فإن فعلوا فأخبرهم أن لهم ما للمهاجرين، وعليهم ما علىٰ المهاجرين، فإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري علىٰ المؤمنين، ولا يكون لهم في الفَيْء والغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن أَبَوْا فادعهم إلىٰ إعطاء الجزية، فإن فعلوا فاقبل منهم وكُفَّ عنهم، فإن أَبَوْا فاستعن بالله عليهم ثم قاتلهم، وإن أنت حاصرت أهل حِصْن فأرادوا أن تنزلهم علىٰ حكم الله فلا تنزلهم علىٰ حكم الله، ولكن أنزلهم علىٰ حكمك؛ فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله، وإن أنت حاصرت أهل حِصْن فأرادوا أن تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك وذمم أصحابك؛ فإنكم أن تُخْفِروا (ذممكم)[(٢)] وذمم آبائكم وذمم أصحابكم أهون عليكم من أن تُخْفِروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ»[(٣)].

---

(١) **لا تغلوا:** لا تخونوا في الغنيمة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٩٦).

(٢) في (م)، (ت)، (ر): «ذمتكم».

(٣) تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١)، (٨٩٣٥).

وهذا الحديث عزاه المزي لكتاب «الجهاد» عن أحمد بن حفص، وقد خلت عنه نسخنا الخطية منه هناك، ولم يعزه لهذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٧٣٠] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٩]

٥- السفر

• [٨٧٣١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نَهْمَتَه**[١] **من وجهه**[٢] **فليتعجل إلى أهله**».

• [٨٧٣٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا مالك، وأخبرنا محمد ابن المُثَنَّى، قال: ثنا يحيى، عن مالك قال: حدثني سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم شهوته**[٣] **وطعامه** - قال ابن المُثَنَّى: **وشرابه - فإذا قضى أحدكم نَهْمَتَه فليرجع إلى أهله** - قال ابن المُثَنَّى: **فليُعَجِّلْ إلى أهله**».

٦- اليوم الذي يُسْتَحَبُّ فيه السفر

• [٨٧٣٣] أخبرني إبراهيم بن الحسن، قال ثنا حَجّاج، قال ابن جُرَيْج: أخبرني مَعْمَر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كَعْب، عن جده، أن النبي ﷺ خرج في غزوة تَبوك يوم الخميس، وكان يُحِبُّ أن يخرج في يوم الخميس.

---

(١) **نهمته**: حاجته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٣).

(٢) في (ر): «وجهته».

* [٨٧٣١] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٧٢]

(٣) في (م) وحده: «نومه شهوته...».

* [٨٧٣٢] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٧٢]

* [٨٧٣٣] [التحفة: خ س ١١١٤٣]



• [٨٧٣٤] أخبرنا محمد بن مَعْدانَ بن عيسى، قال: ثنا الحسن بن أَعْيَنَ، قال: ثنا مَعْقِل، عن الزهري قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كَعْب بن مالك، عن عمه عبيدالله بن كَعْب قال: سمعت أبي كَعْب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ قلَّما يريد وَجْهًا إلا وَرَّىٰ بغيره، حتىٰ كانت غزوة تَبوك، فقام رسول الله ﷺ فَجَلَّىٰ للناس فيها أمره، وأراد أن يتأهب الناس أُهْبَة غزوهم، فأصبح رسول الله ﷺ غازيًا يوم الخميس. مختصر[١].

• [٨٧٣٥] أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وَهْب قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب قال: حدثني عبدالرحمن بن كَعْب (بن مالك)، عن أبيه قال: قلَّما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر جهاد وغيره إلا يوم الخميس.

٧- (باب أي وقت يُسْتَحَبُّ فيه السفر)[٢]

• [٨٧٣٦] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث، قال: حدثني أَوْس بن عبدالله بن بُرَيْدَةَ، قال: حدثني (الحسين)[٣] بن واقِد، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بارك لأمتي في بكورهم»[٤].

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٢٦). * [٨٧٣٤] [التحفة: س ١١١٥٩]

* [٨٧٣٥] [التحفة: خ د س ١١١٤٧]

(٢) من (م)، (ط)، وانظر الحاشية التالية.

(٣) في (م)، (ط): «الحسن»، والمثبت هو الموافق لما في كتب التراجم.

(٤) كذا ثبت هذا الباب والحديث تحته في (م)، (ط)، ولم يثبت في (ر)، (ت)، ولا أخرجه المزي في «التحفة»، ولا عزاه أحد من الذين اعتنوا بتخريج الحديث كالزيلعي، وابن حجر وغيرهما إلى «سنن النسائي»، كما لم يستدركه على المزي الحافظان العراقي وابن حجر، والله أعلم.

* [٨٧٣٦] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨]

٨- السفر بالقرآن إلى أرض العدو

• [٨٧٣٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ ينهىٰ أن يُسافَر بالقرآن إلى أرض العدو؛ يخاف أن ينالَه العدوُّ(١).

٩- حمل الزاد للسفر

• [٨٧٣٨] أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن (أبو عُبَيْدالله المَخْزوميّ)، قال: ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمةَ، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قال: كان ناس يَحُجُّون بغير زاد فنزلت ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾.

• [٨٧٣٩] أخبرنا محمد بن آدم، قال: ثنا عَبْدَة، عن هشام بن عروة، عن وَهْب بن كَيْسان، عن جابر بن عبدالله قال: بعثنا النبي ﷺ ونحن ثلاثمائة نَحْمِلُ زادنا على رقابنا، فَفَنِيَ زادُنا حتى كان يكون للرجل منا كل يوم تمرة، فأتينا البحر فإذا بحوت قد قذفه البحر، فأكلنا منه ثمانيةَ عَشَرَ يومًا(٢).

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٠٣).

* [٨٧٣٧] [التحفة: م س ق ٨٢٨٦]

* [٨٧٣٨] [التحفة: خ د س ٦١٦٦]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٥٦).

* [٨٧٣٩] [التحفة: خ م ت س ق ٣١٢٥] [المجتبى: ٤٣٩٢]

١٠- جمع زاد الناس إذا فَنِيَ (زادهم) وقسم ذلك كله بين جميعهم

• [٨٧٤٠] *الحارث* بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: أنا مالك، عن وَهْب بن كَيْسان، عن جابر بن عبدالله قال: بعث رسول الله ﷺ بعثًا قِبَل الساحل، فأَمَّرَ عليهم أبا عُبَيدة بن الجرّاح وهم ثلاثمائة وأنا فيهم، فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فَنِيَ الزاد، فأمر أبو عُبَيدة بن الجرّاح بأزواد ذلك الجَيْش، فجمع ذلك كله فكان مِزْوَدَيْ[١] تمر، كان (يُقَوِّتُنا)[٢] كل يوم قليلًا قليلًا، حتى فَنِيَ، فلم يكن (يصيبنا)[٣] إلا تمرة تمرة، فقلت: وما تغني تمرة. فقال: لقد وجدنا فَقْدَها حين فَنِيَتْ، ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل (الظَّرِب)[٤]، فأكل منه ذلك الجَيْش ثَمَانَ عشرة ليلة، ثم أمر أبو عُبَيدة بضلعين من أضلاعه فنُصِبا، ثم أمر براحلة فرُحِلَتْ[٥]، ثم مَرَّتْ (تحتهما ولم تصبهما)[٦].

• [٨٧٤١] *أخبرنا* سُوَيد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله، (وهو: ابن المبارك)، عن الأوزاعي قال: حدثني المُطَّلِب بن حَنْطَب المَخْزوميّ، قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي عَمْرَةَ الأنصاري، قال: حدثني أبي قال: كنا مع رسول الله ﷺ

(١) مزودي: ث. مِزْوَد، وهو: ما يجعل فيه الطعام. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٩).
(٢) في (ت): «يقوتناه».
(٣) في (م): «نصيبنا».
(٤) في (م)، (ط): «الضرب». والظرب أي: الجبل الصغير. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٤٧).
(٥) فرحلت: جُهِّزَت للسفر. (انظر: لسان العرب، مادة: رحل).
(٦) في (م)، (ط): «تحتها ولم تصيبها»، وعليها في (م): «عـ»، وضبب عليها في (ط)، وكتب في الحاشية: «تحتهما ولم يصبهما»، وعليهما: «ض»، وانظر الحديث الذي قبله.

* [٨٧٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣١٢٥]

في غَزاة ، فأصاب الناس مَخْمَصَةٌ[(١)] ، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نَحْر بعض (ظهرهم)[(٢)] ، وقالوا يبلغنا الله به ، فلما رأىٰ عمر بن الخطّاب أن رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم في نَحْر بعض (ظهرهم)[(٣)] قال : يا رسول الله ، كيف بنا إذا نحن لَقِينَا القوم غَدًا جِياعًا رجالًا[(٤)]؟ ولكن (إن) [ت،ر] رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم ، فتجمعها ثم تدعو فيها بالبركة ، فإن الله سيبلغنا بدعوتك - أو قال : سيبارك لنا في دعوتك - فدعا رسول الله ﷺ ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون - يعني - (بالحَثْيَة)[(٥)] من الطعام وفوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع[(٦)] من تمر ، فجمعها رسول الله ﷺ ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ، ثم دعا الجَيْش بأوعيتهم وأمرهم أن يَحْتَثُوا ، ۩ فما بَقِيَ في الجَيْش وِعاء إلا ملئوه وبَقِيَ مثله ، فضَحِكَ رسول الله ﷺ حتىٰ بَدَتْ نَواجِذُه[(٧)] فقال : **«أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنِّي رسول الله ، لا يَلقىٰ الله عبد يؤمن بهما إلا (حُجِبَتْ)[(٨)] عنه (النارُ)[(٩)] يوم القيامة»** .

---

(١) **مخمصة :** مجاعة شديدة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٦٦) .

(٢) من (ت) ، وفي بقية النسخ : «ظهره» ، وضبب على الهاء منها في (ر) ، والظهر : الإبلُ التي يُحمل عليها وتُركب . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظهر) .

(٣) من (ت) ، وفي بقية النسخ : «ظهره» .

(٤) **رجالا :** ماشين على الأَرْجُل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٤٣٢) .

(٥) في (ت) : «بالحفنة» .

(٦) **بصاع :** مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٣٧) .

۩ [م : ١١٨/أ]

(٧) **نواجذه :** الأسنان الأمامية وهي التي تظهر عند الضحك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نجذ) .

(٨) ضبطها في (ط) بفتح أوله وضمه . (٩) ضبطها في (ط) بفتح آخره وضمه .

* **[٨٧٤١] [التحفة : س ١٢٠٧٣]**

• [٨٧٤٢] أخبرنا أبو بكر بن أبي النَّضْر البغدادي، قال: حدثني أبو النَّضْر هاشم ابن القاسم، قال: ثنا عبيدالله الأَشْجَعيّ، عن مالك بن مِغْوَل، عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّف، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مَسير، قال: فنفِدت أزواد[1] القوم، قال: و(هم)[2] بنحر بعض حمائلهم[3]، فقال عمر: يا رسول الله، لو جمعت ما بَقِيَ من أزواد القوم فدعوت الله عليها، (ففعل)[4]، فجاء ذو البُرّ[5] بِبُرّه وذو التمر بتمره، قال: وقال مُجاهد: وذو النَّوىٰ بنواه، قال: فقلت: وما كانوا يصنعون بالنوىٰ؟ قال: يمصونه ويشربون عليه الماء. قال: فدعا عليها حتىٰ (ملأ القوم أزودتهم)[6]، فقال عند ذلك: **«أشهد أن لا إله إلا الله وأنِّي رسول الله لا يَلقىٰ (الله)[7] (بهما)[8] عبد غير شاكٍّ (فيهما)[8] إلا دخل الجنة»**.

• [٨٧٤٣] أخبرنا موسىٰ بن عبدالرحمن (المَسْروقي)[9]، قال: حدثنا أبو أسامة،

(١) **أزواد**: ج. زاد، وهو: الطعام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زود).

(٢) ضبب عليها في (ر)، وفي حاشيتي (م)، (ط): «هموا». ومعنىٰ همَّ: أراد. (انظر: المصباح المنير، مادة: همم).

(٣) **حمائلهم**: ج. حمولة، وهي: الإبل التي تحمل. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١/ ٢٢٣).

(٤) في (م)، (ط): «فقعد».

(٥) **ذو البر**: صاحب القمح. (انظر: لسان العرب، مادة: برر).

(٦) في حاشية (ت): «قوله: ملأ القوم أزودتهم، علىٰ تقدير مضاف؛ أي: أوعية أزودتهم ثم حذفه لأمن اللبس وأقام المضاف إليه مقامه».

(٧) لفظ الجلالة من (ر).

(٨) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي الحاشية: «بها»، وفوقها: «عـ».

* **[٨٧٤٢] [التحفة: م س ١٢٨٠٦]**

(٩) من حاشية (ر).

عن مالك، (وهو: ابن مِغْوَل)[١]، عن طَلْحَةَ، عن أبي صالح قال: بينما رسول الله ﷺ في (مَسير له)[٢]، إذ نفِدت (أزودة)[٣] القوم... وساق الحديث (مرسلًا)[٤].

• [٨٧٤٤] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا (مصعب بن عبدالله)[٥]، قال: ثنا عبدالعزيز، عن سُهَيل، عن سليمانَ الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ نزل في غزوة غزاها، فأصاب أصحابه جوعٌ، وفَنِيَتْ أزوادهم، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ يَشْكُونَ إليه ما أصابهم، ويستأذنونه في أن ينحروا بعض رواحلهم[٦]، فأذن لهم، فخرجوا فمروا بعُمَرَ بن الخَطّاب فقال: من أين جئتم؟ فأخبروه أنهم استأذنوا رسول الله ﷺ في أن ينحروا بعض إبلهم، قال: فأذن لكم؟ قالوا: نعم، قال: فإني أسألكم وأقسم عليكم إلا رجعتم معي إلى رسول الله ﷺ، فرجعوا معه، فذهب عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أتأذن لهم (في)ر أن ينحروا رواحلهم

---

(١) من حاشية (ر).
(٢) في (ت): «مسير»، وفي (ر): «مسيره».
(٣) في (ت)، (ر): «أزواد».
(٤) في (م)، (ط)، (ر): «مرسل»، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين؛ على لغة ربيعة، والمثبت من (ت).
* [٨٧٤٣] [التحفة: م س ١٢٨٠٦]
(٥) كذا في (م)، (ط)، (ت)، أما في (ر): «مصعب بن المقدام»، قال المزي: «وقع في الأصل: مصعب بن المقدام، وهو خطأ». اهـ.
وتعقبه الحافظ بقوله: «لم يذكر مستندًا لذلك مع قيام الاحتمال». اهـ.
(٦) رواحلهم: ج. راحلة، وهي: الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثى فيه سَواء، والهاء فيها للمُبالغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

فماذا يركبون؟ فقال رسول الله ﷺ: **«فماذا (نصنع)[(١)] ليس معي ما أعطيهم»**. قال: بل يا رسول الله، تأمر من معه فضل من زاد أن يأتي إليك فتجمعه على شيء وتدعو فيه، ثم تقسمه بينهم، ففعل فدعاهم بفضل أزوادهم، فمنهم الآتي بالقليل والكثير، فجعله رسول الله ﷺ في شيء، ثم دعا فيه ما شاء الله أن يدعو، ثم قَسَمَه بينهم فما بَقِيَ من القوم أحد إلا ملأ ما معه من وِعاء، وفضل فضل، فقال عند ذلك: **«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا رسول الله، من جاء بها الله يوم القيامة غير شاكٍّ أدخله الجنة»**.

• [٨٧٤٥] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا قتادة بن (الفُضَيْل)[(٢)]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في عُمْرة أو غزوة فنزلنا منزلًا، فجاء رجل من الناس فقال: يا رسول الله، لو ذبحنا بعض ظهرنا فرآنا المشركون حسنة حالنا، فقال: **«ما شئتم»**. فجاء عمر فقال للنبي ﷺ: اجمع زادهم فادع الله، فجاء القوم بأزوادهم من دَقِيق وتمر وشَعير، فدعا عليه وقال: **«عَلَيَّ بأوعيتكم»**. فجاءوا بها، فاحتملوا (ما شاء الله)[(٣)]، وفضل منهم فضل كثير، فقال رسول الله ﷺ: **«أنا عبدالله وأنا رسول الله، من جاء بهما لم يُحْجَبْ من الجنة»**.

---

(١) في (ت): «تصنع»، وفي (ر): «أصنع».

* **[٨٧٤٤] [التحفة: س ١٢٣٩٠]**

(٢) في (م)، (ط)، (ر): «الفضل»، والمثبت من (ت)، «التحفة».

(٣) من (ت)، وفي بقية النسخ: «ما شاءوا».

* **[٨٧٤٥] [التحفة: س ١٢٤٥٥]**

١١- الترغيب في المواساة

• [٨٧٤٦] *أخبرنا* موسى بن عبدالرحمن ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : ثنا بُرَيد بن عبدالله بن أبي بُرْدة ، عن جده أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الأشعريين إذا أَرْمَلوا**[١] **في الغزو (و)**[٢] **قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسَّوِيَّة ، فهم مني وأنا منهم»** .

١٢- (التسمية)[٣] عند ركوب الدابة والتحميد والدعاء إذا استوى على ظهرها

• [٨٧٤٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن رَبيعةَ قال : شهدت عَلِيًّا أُتِيَ بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : باسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله ، ثم قال : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا﴾ [الزخرف : ١٣] إلى قوله : ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ[٤]﴾ [الزخرف : ١٤] ، ثم قال : الحمد لله ، ثلاثًا ، الله أكبر ، ثلاثًا ، رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي (إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وقال مرة أخرى : سُبْحانَك إني ظلمت نفسي فاغفر لي) ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . ثم

---

(١) **أرملوا :** فني طعامهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٦٢) .

(٢) في (ت) : «أو» .

* [٨٧٤٦] [التحفة : خ م س ٩٠٤٧]

(٣) في (ر) : «التسبيح» .

(٤) **لمنقلبون :** أي : راجعون واللام للتأكيد . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٨٨) .

ضحِك، قلت: من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت النبي ﷺ صنع كما صنعت، ثم ضحِك، قلت: من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: **«إن ربك ليعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر (الذنب)**[(١)] **(غيره)**[(٢)]**»**.

١٣- التكبير والتحميد عند الاستواء على الدابة

• [٨٧٤٨] *أخبرنا* محمد بن قُدَامَةَ، قال: ثنا جَرِير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن علي بن رَبيعةَ الأسدي قال: رأيت عَلِيًّا أُتِيَ بدابة، (فلما)ⁿ وضع رجله في الركاب قال: باسم الله. فلما استوى عليها قال: الحمد لله الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كنا له مُقْرِنين[(٣)] وإنا إلى ربنا لمنقلبون. ثم كَبَّرَ ثلاثًا، وحمد الله ثلاثًا، ثم قال: لا إله إلا أنت سُبْحانَك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال يومًا مثل ما قلت، ثم استضحك، فقلت: مِمَّ استضحكت يا رسول الله؟ قال: **«(يَعْجَب)**[(٤)] **ربنا ﷻ من قول عبده: سُبْحانَك إني (قد)**[(٥)] **ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: عَلِمَ عبدي أن له ربًّا يغفر الذنوب»**[(٦)].

---

(١) في (م)، (ط): «الذنوب»، وفوقها: «ض»، وفي الحاشية: «الذنب»، وفوقها: «عـ»، والمثبت من (ت)، (ر)، وصحح عليها في (ت).

(٢) في (ر): «غيري».

* [٨٧٤٧] [التحفة: د ت س ١٠٢٤٨]

(٣) مقرنين: مُطيقين. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١١).

(٤) في (ر): «تَعَجَّبَ».

(٥) ليست في (ت)، (ر)، وصحح عليها في (ط).

(٦) سيأتي برقم (١٠٤٤٤).

* [٨٧٤٨] [التحفة: د ت س ١٠٢٤٨]

١٤- كيف الدعاء في[1] السفر

• [٨٧٤٩] أخبرنا يحيى بن حَبيب بن عربي، عن حمّاد، (وهو: ابن زيد) قال: ثنا عاصم، عن عبدالله بن سَرْجِس قال: كان النبي ﷺ إذا سافر قال: **«اللَّهُمَّ أنت الصاحِب في السفر، والخليفة في الأهل، اللَّهُمَّ اصحبنا في سفرنا، واخلُفْنا في أهلنا، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من وَعْثاء[2] السفر، وكآبة المُنْقَلَب، ومن الحَوْر بعد (الكَوْر)[3]، ودعوة المظلوم، وسُوء المَنْظَر في الأهل والمال»**[4].

١٥- الوقت الذي يدعو فيه

• [٨٧٥٠] أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مُقَدَّم، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن شُعْبَة، عن عبدالله بن بِشْر الخَثْعَمِيّ، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هُريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فَرَكِبَ راحلته قال بإصبعه - ومد شُعْبَة بأصبعه - قال: **«اللَّهُمَّ أنت الصاحِب في السفر، والخليفة في الأهل، اللَّهُمَّ (زَوِّ)[5] لنا الأرض، وهَوِّنْ علينا السفر، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من وَعْثاء السفر، وكآبة المُنْقَلَب[6]»**[7].

---

(١) في (ر): «عند».

(٢) **وعثاء**: شِدَّة ومشقة. (انظر: لسان العرب، مادة: وعث).

(٣) في (ط)، (ت): «الكون»، وصحح عليها في (ت). الحور: فك العِمامة، والكور: لفُّها. والمراد بالحَوْر بعد الكَوْر أي: الفرقة بعد الجماعة، والفساد بعد الصلاح، والنقصان بعد الزيادة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٨١).

(٤) تقدم من وجه آخر عن عاصم الأحول برقم (٨٠٨٠).

* **[٨٧٤٩] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠]**

(٥) في (م)، (ط): «زوي»، وفوقها في (ط): «ض عـ» والمثبت من (ر). وزَوِّ: أي: اطو واجمع. (انظر: لسان العرب، مادة: زوى).

(٦) **كآبة المنقلب**: سوء المرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: كأب).

(٧) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الاستعاذة، وقد سبق برقم (٨٠٨٣)، وفاته عزوه إلى كتابي السير - وهو موضعنا هذا - واليوم والليلة، وسيأتي برقم (١٠٤٤٥).

* **[٨٧٥٠] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢] [المجتبى: ٥٥٤٧]**

١٦- البكاء عند التشييع

• [٨٧٥١] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى ، عن مُعتَمِر ، عن أبيه ، أنه حدثه رجل ، عن أبي السَّوّار يحدثه عن جُنْدب بن عبدالله ، عن رسول الله ﷺ : أنه بعث رهطًا[(١)] فبعث عليهم أبا عُبيدة ، فلما أخذ لينطلق لكنه بكى صَبَابَةً[(٢)] إلى رسول الله ﷺ ، فبعث رجلا مكانه يقال له : عبدالله بن جحش ، وكتب كتابًا وأمره أن يتوجه وَجْهًا ، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ كذا وكذا ، «**و لا تُكْرِهَنَّ أحدًا من أصحابك على السير معك**» . فلما قرأ الكتاب استرجع ، ثم قال : سمعا وطاعة لله (ورسوله)[(٣)] . فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب ، فرَجع رجلان ومضى بقيتهم ، فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ، فلم يدروا ذلك اليوم من رجب ، أم من جُمادى (الآخرة) ، وقال المشركون للمسلمين : فعلتم وفعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام ، فأَتَوُا النبي ﷺ فحدثوه الحديث ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ إلى قوله : ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [البقرة : ٢١٧] (و)[(٤)] الشرك .

---

(١) **رهطا :** الرهط : عدد من الرجال أقل من العَشَرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٢) **صبابة :** شوقًا . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : صبب) .

(٣) في (ر) : «ولرسوله» .

(٤) من (ر) ، وزادها في (ط) بين السطور ، وضبب بينها وبين التي قبلها في (ر) .

* [٨٧٥١] [التحفة : س ٣٢٥٣]

١٧- الوداع

• [٨٧٥٢] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه (وأنا أسمع) - عن ابن وَهْب قال : حدثني عمرو بن الحارث - وذكر آخر - عن بُكَيْر بن عبدالله ، عن سليمانَ بن يَسَار ، عن أبي هُريرة قال : بعث رسول الله ﷺ سرية وأنا فيهم فقال : **«إن لَقِيتم فلانًا وفلانًا فحرِّقوهما بالنار»** . فلما وَدَّعَنا النبي ﷺ قال : **«إني كنت أمرتكم أن تحرقوهما بالنار ، وإنه لا ينبغي أن يعذب بعذاب الله غيره ، فإن لقيتموهما فاقتلوهما»**(١) .

١٨- ما يقول إذا وَدَّعَ

• [٨٧٥٣] أخبرني عمرو بن عثمانَ ، عن الوليد ، عن حَنْظَلَةَ بن أبي سفيان ، أنه سمع القاسم بن محمد قال : كنت عند ابن عمر ؛ إذ جاء(٢) رجل يُوَدِّعُه ، فقال له ابن عمر : انتظر (حتى) أُوَدِّعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا : **«أستودع الله دِينك وأمانتك و(خواتم) عملك»** .

• [٨٧٥٤] أخبرنا محمد بن عُبَيْد بن محمد (الكوفي) ، عن سعيد بن خُثَيْم قال : ثنا حَنْظَلَةُ ، عن سالم بن عبدالله بن عمر قال : كان أبي إذا رأى رجلا وهو يريد السفر قال : ادْنُهْ حتى أُوَدِّعك بما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، ثم يقول : **«أستودع الله دِينك وأمانتك و(خواتم)(٣) عملك»** .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن بكير برقم (٨٨٦٨) ، وسيأتي من وجه آخر عن بكير برقم (٨٧٨٠) .

* [٨٧٥٢] [التحفة : خ د ت س ١٣٤٨١]

(٢) في (ر) : «جاءه» .

* [٨٧٥٣] [التحفة : س ٧٣٧٦]

(٣) في (ت) ، (ر) : «خواتيم» ، وصحح عليها في (ت) .

* [٨٧٥٤] [التحفة : ت س ٦٧٥٢]

١٩- الاعتقاب(١) (بالدابة)(٢)

• [٨٧٥٥] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن بن مَهْدي، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعود قال: كانوا يوم بدر (ثلاثة)(٣) على بعير، وكان زَمِيلَ رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأبو لُبابَةَ، فكان إذا كان عقبته قالا: اركب حتى نمشي. فيقول: **«ما أنتما بأقوى مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما»**.

٢٠- النهي عن قلائد الوَتَر(٤) في أعناق الإبل

• [٨٧٥٦] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عَبّاد بن تَميم، أن رجلا من الأنصار أخبره، أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ رسولًا: **«لا (يَبْقَيَنَّ)(٥) في رَقَبَة بعير قِلادة من وَتَر إلا قُطِعَت»**. قال مالك: أرى ذلك من العين.

---

(١) **الاعتقاب:** التناوب في الركوب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقب).

(٢) في (ت)، وفوقها في (ط): «في الدابة»، وفوقها في (ط): «معا»، وفي (ر): «على الدابة»، والمثبت من (م)، (ط).

(٣) في (م): «ثلاث».

* **[٨٧٥٥] [التحفة: س ٩٢١٩]**

(٤) **الوتر:** خيط يُشد به القوس، كانوا يعلقونها بأعناق الدواب لدفع العين وهو من شعار الجاهلية فكره ذلك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٨).

(٥) في (ت) «تبقين» بالمثناة الفوقية.

* **[٨٧٥٦] [التحفة: خ م د س ١١٨٦٢]**

٢١- الأمر بقطع الأجراس

• [٨٧٥٧] أخبرنا أبو الأشعث (أحمد بن المِقْدام العِجْليّ)ر، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا (سعيد)(١) ، عن قتادةَ ، عن زُرارَة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشةَ ، (أن)(٢) رسول الله ﷺ أمر بالأجراس تُقْطَع .

٢٢- التغليظ في الأجراس

• [٨٧٥٨] أخبرنا عبيدالله بن سعيد (أبو قُدامَةَ)ر، قال : ثنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن زُرارَة ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«لا تصحب الملائكة رُفْقَة فيها جرس»** .

• [٨٧٥٩] أخبرنا هارون بن عبدالله ، قال : ثنا مَعْن ، قال : ثنا مالك . ح و(قال)ر الحارث بن مسكين - قراءةً عليه واللفظ له - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن نافع ، عن سالم ، عن أبي الجَرّاح مولى أم حبيبة ، عن أم حبيبة ، أن النبي ﷺ قال : **«العير(٣) التي فيها الجَرَس لا تصحبها الملائكة»** .

---

(١) في (ت) : «شعبة» ، والحديث حديث سعيد ، وانظر «التحفة» .

(٢) في (م) ، (ط) : «عن» .

* [٨٧٥٧] [التحفة : س ١٦١١٢]   * [٨٧٥٨] [التحفة : س ١٢٨٩٩]

(٣) العير : القافلة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٩٨) .

* [٨٧٥٩] [التحفة : د س ١٥٨٧٠]

• [٨٧٦٠] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل ، (وهو : ابن جعفرٍ) ، قال : ثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**الجَرَس مزامير الشيطان**»[(١)] .

• [٨٧٦١] أخبرنا وَهْب بن بَيان ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن ابن شهاب حدثه عن سالم بن عبدالله ، عن (سَفِينَةَ مولى أم سَلَمة ، (عن أم سَلَمة) ، عن رسول الله ﷺ قال : «**لا تصحب) الملائكة رُفْقَة فيها جرس**» .

٢٣- إعطاء الإبل في الخِصْب (حقها)[(٢)] من الأرض

• [٨٧٦٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير ، عن سُهَيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا سافرتم في الخِصْب فأعطوا الإبل حظها من الأرض ، وإذا سافرتم في السنة**[(٣)] **فأسرعوا عليها السير ، وإذا عَرَّسْتُم بالليل فاجتنبوا الطريق ؛ فإنها مأوى الهوامّ**[(٤)] **بالليل**» .

---

(١) هذان الحديثان ، وهُما : حديث هارون بن عبدالله ، وحديث علي بن حُجر - وقع ترتيبهما بعد حديث وهب بن بيان الآتي بعدهما هنا ، كذا في (ر) .

* [٨٧٦٠] [التحفة : م س ١٣٩٨٣]

* [٨٧٦١] [التحفة : س ١٨١٥٥]

(٢) في (ر) : «حظها» .

(٣) **السنة** : القحط أو زمان الجدب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٩) .

(٤) **الهوام** : ج . الهامّة ، وهي : كُلُّ ذاتِ سُمّ يقتُل . مثل : العقارب والحيات . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤) .

* [٨٧٦٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٨]

٢٤- لعن(١) الإبل

• [٨٧٦٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيث، عن ابن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: بَيْنا رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه؛ إذ لعن رجل منهم بعيره، فقال رسول الله ﷺ: **«من اللاعن بعيره؟»** فقال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: **«فأَخِّرْهُ عنا فقد أوجبت»**.

• [٨٧٦٤] أخبرنا محمد بن مَعْمَر - (بصري)(٢) - (البَحْرانيّ) قال: ثنا عبدالملك بن الصَّبّاح، عن عِمرانَ، وهو: (ابن حُدَيْر)(٣) - بصري - عن أبي قِلابة، عن أبي المُهَلَّب، عن عِمرانَ بن حُصَيْن، أن امرأة كانت على ناقة فضَجِرَتْ فلعنتها، فقال رسول الله ﷺ: **«ألقوا عنها متاعها فإنها ملعونة»**.

٢٥- ضرب البعير

• [٨٧٦٥] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يزيد، قال: نا زكريا، عن عامر، عن جابر، أنه كان يَسير مع النبي ﷺ على جمل فأَعْيا(٤) فأراد أن يُسَيِّبَهُ، قال: فَلَحِقَني رسول الله ﷺ فدعا له وضربه، قال: فسار سَيْرًا لم يسر مثله، قال:

---

(١) **لعن**: دعاء باللعن، وهو: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: لسان العرب، مادة: لعن).

* [٨٧٦٣] [التحفة: س ١٤١٤٦]

(٢) ليست في (ر).

(٣) في (م)، (ط)، (ت): «ابن جابر»، والمثبت من (ر) وهو الموافق لما في «التحفة»، ومصادر ترجمته.

* [٨٧٦٤] [التحفة: م د س ١٠٨٨٣]

(٤) **فأعيا**: تعب. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣١٥).

«أَتبيعُنيهِ»(١) **بأوقية**(٢)**»** والأوقية أربعون درهمًا، قال: قلت: لا، قال: **«تبيعنيه»**(٣) فبعته بأوقية واستثنيت حِمْلانه إلى أهلي، فلما بلغنا أتيته بالجمل فنقدني ثمنه، ثم رجَعت فأرسل إليَّ فقال: **«أترى إنما ماكَسْتك**(٤) **لآخذ جملك! خذ جملك ودراهمك، فهما لك»**(٥).

٢٦- ضرب الفرس

• [٨٧٦٦] *أخبرنا* محمد بن رافع، قال: ثنا محمد بن عبدالله الرَّقَاشِيّ، قال: حدثني رافع بن سَلَمة بن زِياد، قال: حدثني عبدالله بن أبي الجَعْد، عن (جُعَيْل)(٦) الأَشْجَعيّ قال: غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء(٧) ضعيفة، فَلَحِقَني رسول الله ﷺ فقال: **«سِرْ يا صاحب الفرس»**. قلت: يا رسول الله، عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله ﷺ مِخْفَقة(٨) كانت معه فضربها به، وقال: **«اللَّهُمَّ بارك له فيها»**. قال: فلقد رأيتني ما أملك رأسها أن تَقَدَّمَ الناس، قال: فلقد بعتُ من بطنها باثني عشر ألفًا.

---

(١) في (ر): «أتبيعه»، وفي (ت): «أتبتعنيه».

(٢) **بأوقية:** وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص:٢١).

(٣) في (ر): «تبيعه»، وفي (ت): «أتبعنيه».

(٤) **ماكستك:** قللت في ثمن جملك. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٣١).

(٥) تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (٦٤٠٩).

* **[٨٧٦٥] [التحفة: خ م د ت س ٢٣٤١]**

(٦) في (م): «جعيد»، وفي (ت): «جَعْلٍ»، والمثبت من (ط)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٧) **عجفاء:** ضعيفة مَهْزُولة. (انظر: لسان العرب، مادة: عجف).

(٨) **مخفقة:** عصا يُضرب بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خفق).

* **[٨٧٦٦] [التحفة: س ٣٢٤٧]**

٢٧- التنحي عن الطريق في (السير)[(١)]

• [٨٧٦٧] أخبرنا أحمد بن سعيد (الرِّبَاطِيّ)، قال: ثنا إسحاق، يعني: ابن منصور، قال: ثنا زُهَيْر، عن داودَ بن عبدالله الأَوْدِيّ، عن وَبَرَة أبي كُرْز الحارثي، عن رَبيعةَ بن زِياد قال: بينما رسول الله ﷺ يَسير؛ إذ أبصر غلامًا من قريش شابًّا مُتَنَحِّيًا عن الطريق يَسير، فقال: **«أليس فلان؟»** قالوا: بلى، قال: **«فادعوه»**. قالوا: فدعوه، فقال: **«لِمَ تَنَحَّيْتَ عن الطريق؟»** قال: كَرِهْتُ الغبار، قال: **«لا تَنَحَّ عنه، فوالذي نفس محمد بيده إنه لذَرِيرَة[(٢)] الجنة»**.

• [٨٧٦٨] أخبرنا أبو داود، قال: ثنا الحسن بن محمد بن أَعْيَنَ، قال: ثنا زُهَيْر، قال: ثنا داود بن عبدالله الأَوْدِيّ، أن وَبَرَة أبا كُرْز حدثه، أنه سمع (رَبِيع)[(٣)] بن زِياد يقول: بيْنا رسول الله ﷺ يَسير إذ مَرَّ بغلام من قريش... نحوه[(٤)].

٢٨- السير على (العَنَق)[(٥)]

• [٨٧٦٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا وَكيع، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن أنس قال: كان بالمدينة فَزَع، فاستعار رسول الله ﷺ فَرَسًا لأبي طَلْحَة يقال

---

(١) في (ر): «السفر».

(٢) لذريرة: نَوْعٌ من الطِّيبِ مجموعٌ من أخلاطٍ. (انظر: لسان العرب، مادة: ذرر).

* [٨٧٦٧] [التحفة: د س ٣٦٠١]

(٣) في (ت): «ربيعة»، وكلاهما قول في اسمه.

(٤) زاد بعده في (ر): «وساق الحديث».

* [٨٧٦٨] [التحفة: د س ٣٦٠١]

(٥) في (ر): «العُتق» بضم العين المهملة وبالتاء المثناة، وهو تصحيف. والعَنَق: أي: المَهَل، وهو السير بين السرعة والبطء. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥١٨).

له : مَنْدُوبٌ ، فركِبه فرَجع ، فقال : **«ما رأينا من فزَع ، وإن وجدناه لبحرًا»** .

٢٩- المسألة عن اسم الأرض

• [٨٧٧٠] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّىٰ ، عن مُعاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه - وكان من المهاجرين - قال : ما كان نبي الله ﷺ يَتَطَيَّرُ من شيء ، ولكن كان إذا سأل عن اسم الرجل فكان حسنًا رُئِي البشارة في وجهه ، وإن كان سَيِّئًا رُئِي ذلك فيه ، وإذا سأل عن اسم الأرض فكان حسنًا رُئِي البشارة في وجهه ، وإن كان سَيِّئًا رُئِي ذلك فيه .

٣٠- التكبير على الشرف من الأرض

• [٨٧٧١] *أخبرنا* عَبْدَة بن عبدالله ، عن سُوَيد ، (هو : ابن عمرو الكلبي)ر ، عن زُهَيْر (هو : ابن معاوية)ر ، قال : ثنا عاصم الأحول - (ثقة مأمون)ت - عن أبي عثمانَ قال : حدثني أبو موسىٰ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، (فأشرف الناس)[١] علىٰ (وادٍ)[٢] ، فجهروا بالتكبير والتهليل الله أكبر (الله أكبر)ر لا إله إلا الله ، ورفع عاصم صوته ، فقال النبي ﷺ : **«يا أيها الناس ، اربَعوا[٣] علىٰ أنفسكم ؛ إن (الذي)[٤] تَدْعُونَ ليس بأَصَمَّ ، إنه سميع قريب ، إنه معكم»** .

---

* [٨٧٦٩] [التحفة : خ م د ت س ١٢٣٨] * [٨٧٧٠] [التحفة : د س ١٩٩٣]

(١) في (م) ، (ط) : «فأشرف على الناس» ، وفي (ت) : «فأشرف بالناس» ، والمثبت من (ر) .

(٢) في (م) ، (ط) : «وادي» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

(٣) **اربعوا** : ارفقُوا واخفضُوا أصواتكم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٢٦) .

(٤) في (م) ، (ط) : «الذين» .

أعادها ثلاث مرات، قال أبو موسى: فسمعني أقول - وأنا خلفه -: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال «**يا عبدالله بن قيس، ألا أدُلُّكَ على كلمة من كُنوز الجنة؟**». قلت: بلى، فِداك أبي و أمي. قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**»(١).

٣١- باب شِدَّة رفع الصوت بالتهليل والتكبير

• [٨٧٧٢] *أخبرنا* عمرو بن علي وبِشْر بن هلال - واللفظ له - قالا: ثنا يحيى، عن سليمانَ، عن أبي عثمانَ، عن أبي موسى الأشعري قال: أخذ الناس في عَقَبةٍ(٢) أو ثَنِيَّة(٣)، فكلما علا عليها رجل نادى بأعلى صوته: لا إله إلا الله والله أكبر. فقال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تَدْعُونَ أَصَمًّا ولا غائبًا**»، ثم قال: «**يا أبا موسى، ألا أَدُلُّكَ على كَنز من كُنوز الجنة؟**» قلت: بلى. قال: «**تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله**»(٤).

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم (٧٨٣٠)، وكذا سيأتي برقم (٨٧٧٢)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨١)، (١١٥٣٩).

* [٨٧٧١] [التحفة: ع ٩٠١٧]

(٢) **عقبة**: طريق صعب في الجبل، أو أعلاه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقب).

(٣) **ثنية**: طريق في الجبل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٧١).

(٤) تقدم من وجهين آخرين عن أبي عثمان فقد تقدم من طريق عاصم الأحول (٧٨٣٠)، (٨٧٧١)، وخالد الحذاء (٧٨٣١)، (٧٨٣٢).

وسيأتي من طريق عاصم الأحول أيضا (١٠٤٨١)، (١١٥٣٩) وأبي نعامة (١٠٢٩٦)، (١٠٤٩٥)، بالإضافة إلى طريق سليمان التيمي (١٠٤٨٠).

وهذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلى كتاب التفسير، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [٨٧٧٢] [التحفة: ع ٩٠١٧]

٣٢- (باب) التسبيح عند هبوط الأودية

• [٨٧٧٣] أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري (ابن صُدْرَان)، عن خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن قال: قال جابر: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصعِدنا كبَّرنا، وإذا انحدرنا سبَّحْنا.

٣٣- الدعاء عند رؤية القرية التي يريد دخولها

• [٨٧٧٤] أخبرنا محمد بن نصر النَّيسابُوري، يُعْرَف بالفَرّاء، قال: ثنا أيوب بن سليمانَ، قال: حدثني أبو بكر، عن سليمانَ، عن (أبي سُهَيل)(١) بن مالك، عن أبيه، أنه كان سمع قراءة عمر بن الخطّاب وهو يَؤُمُّ الناس في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جَهْم، وقال كَعْب الأحبار: ۩ والذي فلق البحر لموسىٰ، لأن صُهَيْبًا حدثني أن محمدًا رسول الله ﷺ لم يكن يرىٰ قرية يريد دخولها، إلا قال حين يراها: **«اللَّهُمَّ رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأَرَضِينَ السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذَرَيْنَ(٢)، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها»**. وحلف كَعْب بالذي فلق البحر لموسىٰ؛ لأنها كانت

---

* [٨٧٧٣] [التحفة: س ٢٢٢٣]

(١) في (م)، (ط): «ابن سهيل»، وهو تصحيف.

۩ [م: ١١٨/ب]

(٢) **ذرين**: ذرت الريح التراب: أطارته وفرقته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ذرو).

دعوات داود ﷺ حين (رأى)[(١)] العدوَّ .

• [٨٧٧٥] أخبرنا عمرو بن سَوَّاد بن الأسود بن عمرو ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : ثنا حَفْص بن مَيْسَرةَ ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن عطاء بن أبي مَرْوان ، عن أبيه ، أن كَعْبًا حدثه ، أن صُهَيْبًا صاحب النبي ﷺ حدثه ، أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : **«اللَّهُمَّ رب السموات السبع وما أظللن ، ورب الأَرَضِينَ السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذَرَيْنَ ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها»** .

٣٤- باب الدعاء إذا أَسْحَرَ

• [٨٧٧٦] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى ، عن ابن وَهْب قال : حدثني أيضًا ، يعني : سليمان بن بلال ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر فأَسْحَرَ[(٢)] يقول : **«سمع سامع بحمد الله ، وحُسْن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضل علينا ، عائِذًا بالله من النار»** .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي (ت) ، (ر) ، وحاشيتي (م) ، (ط) : «يرى» ، وفوقها في حاشيتي (م) ، (ط) : «عـ» .

* [٨٧٧٤] [التحفة : س ٤٩٧١]

* [٨٧٧٥] [التحفة : س ٤٩٧١] [المجتبى : ١٣٦٣]

(٢) **فأسحر** : دخل في وقت السحر ، وهو قبيل الصبح . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٩٢) .

* [٨٧٧٦] [التحفة : م د س ١٢٦٦٩]

٣٥- باب سَبْق الإمام إلى النفير وترك انتظار الناس

• [٨٧٧٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس. قال: وقد فَزِعَ أهل المدينة ليلة، سمعوا صوتًا فتَلَقّاهم النبي ﷺ على فرس لأبي طَلْحَة عُرْيٍ(١) وهو مُتَقَلِّدٌ سيفه، فقال: «**لم تُراعوا، لم تُراعوا**»(٢). ثم قال رسول الله ﷺ: «**وجدتُّه بَحْرًا**». يعني: الفرس.

٣٦- باب الفضل في ذلك

• [٨٧٧٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب، عن أبي حازم، عن بَعْجَة ابن (بَدْر)(٣) الجُهَنيّ، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**خير ما عاش الناس له؛ رجل مُمْسِكٌ بعِنان(٤) فرسه في سبيل الله، كُلّما سمع هَيْعَةً أو فَزْعَةً طار على متن فرسه، فالتمس الموت والقتل في (مَظانِّه)(٥)، أو رجل في (شعبة)(٦) من هذه الشِّعاب، أو في بطن وادٍ من هذه الأودية، في غُنَيْمَة له،**

(١) عري: لا شيء على ظهره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرا).

(٢) في (ر): «لم ترعوا، لم ترعوا». ولم تراعوا: أي: لم تخافوا ولم تفزعوا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٧٥).

* [٨٧٧٧] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩]

(٣) في (م)، (ط): «زيد»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٤) **بعنان**: بسَيْر اللجام الذي تُمسَك به الدابة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عنن).

(٥) في (ر): «مضانه».

(٦) فوقها في (ط): «شِعب»، وكلاهما بمعنى. والشعبة: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

يُقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعبد الله حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير» .

٣٧- باب توجيه السرايا

• [٨٧٧٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن يزيد المُقْرِئ، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا عبدالملك بن نَوْفَل بن مُساحِق، قال: سمعت ابن عصام المُزَني، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال: **«إن رأيتم مسجدًا أو سَمِعْتم مؤذنًا فلا تقتلوا أحدًا»** .

• [٨٧٨٠] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى، (قال: ثنا)[(١)] ابن وَهْب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث - وذكر آخر - عن بُكَيْر بن عبدالله، عن سليمانَ بن يَسَار، عن أبي هُريرة قال: بعث رسول الله ﷺ سرية وأنا فيهم، قال: **«إن لَقِيتم فلانًا، وفلانًا فحرِّقوهما بالنار»** . فلما وَدَّعنا النبي ﷺ قال: **«إني كنت أمرتكم أن تحرقوهما بالنار، وإنه لا ينبغي أن يعذب بعذاب الله، فإذا لقيتموهما فاقتلوهما»**[(٢)] .

---

* [٨٧٧٨] [التحفة: م س ق ١٢٢٢٤]
* [٨٧٧٩] [التحفة: د ت س ٩٩٠١]

(١) في (ر): «عن» .
(٢) تقدم من وجه آخر عن بكير برقم (٨٨٦٨)، (٨٧٥٢) .

* [٨٧٨٠] [التحفة: خ د ت س ١٣٤٨١]

٣٨- باب الوقت الذي يُسْتَحَبُّ فيه توجيه (السَّرِيَّة)[١]

• [٨٧٨١] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا خالد، قال: ثنا شُعْبَة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن عُمارَةَ بن حديد، عن صَخْر الغامِدي، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بارك لأمتي في بكورها». وكان إذا بعث رسول الله ﷺ سرية بعثهم أول النهار.

٣٩- خروج السرايا بالليل

• [٨٧٨٢] (الحارث)[٢] بن مسكين - قراءةً عليه (وأنا أسمع) - عن ابن وَهْب قال: أخبرني (عُمر)[٣] بن مالك - وذكر آخر قبله - عن ابن أبي جعفرٍ، عن صفوان بن سُلَيم، عن سلمان الأَغَرّ، عن أبي هُريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية تخرج، فقالوا: يا رسول الله، أنخرج الليلة، أم نمكث حتى نصبح؟ قال: «أوَلا تحبون - يعني - أن تبيتوا في خِراف من خِراف الجنة؟» والخِراف: الحديقة.

(قال أبو عبد الرحمن: ولم أفهم «تبيتوا» كما أردت).

---

(١) في (ر): «السرايا».

* [٨٧٨١] [التحفة: دت س ق ٤٨٥٢]

(٢) في (ر): «قال الحارث».

(٣) في (م): «عمرو».

* [٨٧٨٢] [التحفة: س ١٣٤٧٢]

٤٠- التخلف عن السَّرِيّة

• [٨٧٨٣] أخبرنا محمد بن سَلَمة، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«لولا أن أَشُقَّ على أمتي لأحببت ألا أتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله، ولكن لا أجد ما أحملهم عليه، ولا يجدون ما يتحملون عليه، ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي، فلوددت أنِّي أقاتل في سبيل الله فأُقْتَل، ثم أُحْيا فأُقْتَل، ثم أُحْيا فأُقْتَل، (ثم أُحْيا فأُقْتَل)»**(١).

٤١- باب عدد السَّرِيّة

• [٨٧٨٤] أخبرنا عَبْدَة بن عبدالله (الصَّفّار)(ر)، قال: أنا زيد بن حُباب، قال: ثنا محمد بن صالح، قال: حدثني حُصَيْن بن عبدالرحمن قال: دخلت أنا وحَفْص بن عبيدالله بن أنس على أنس بن مالك وهو قائم يصلي، فأطال القيام، ثم جلس فقلت: يا أبت، أما تعرف هذا؟ فقال: من هذا؟ فنسبته له فبكى حتى شهق، ثم قال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا لو حدثت به يومًا من الدهر(٢) لحدثت به اليوم: غزونا مع رسول الله ﷺ (تَبُوكًا)(٣) فبعث

---

(١) ليست في (ت)، وتقدم من وجه آخر عن يحيى برقم (٤٥٥٤)، والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير، وهو عندنا في كتاب السير.

* [٨٧٨٣] [التحفة: خ م س ١٢٨٨٥]

(٢) **الدهر**: الزمان كله. (انظر: لسان العرب، مادة: دهر).

(٣) في (ت)، (ر): «تبوك».

خالد بن الوليد في أربعين راكبًا إلىٰ (ابن دُومَةِ الجَنْدَلِ)[١] ، فقال : «**إن قدرتم علىٰ أخذه فخذوه ولا تقتلوه ، وإن لم تقدروا علىٰ أخذه فاقتلوه**» ، فجاءوا قصره ، فقال أهله : ما خرج منذ شهرين قبل اليوم ، فوجدناه يَرْمي الصيد ، فلم نقدر علىٰ أخذه فقتلناه ، فجاءوا بمِدْرَعَة[٢] كانت عليه من دِيباج[٣] إلىٰ رسول الله ﷺ ، فجعل أصحابه يعجبون منها قال : «**أتعجبون من هذه! (لمناديل)[٤] سعد بن مُعاذ ألين منها في الجنة**» .

• [٨٧٨٥] *أخبرنا* هارون بن عبدالله ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : ثنا أبو رَوْق عطيّة بن الحارث الهَمْدانيّ ، قال : ثنا (أبو الغَرِيف)[٥] ، عن صفوان بن عَسَّال قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ، فقال : «**سيروا باسم الله في سبيل الله تقاتلوا عدو الله ولا تغُلُّوا ولا تغدِروا ولا تُمثِّلوا ولا تقتلوا وليدًا**»[٦] .

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وضبب عليها في (ر) ، وفي حاشية (ت) : «قوله : (ابن دومة الجندل) ، كذا وقع ، ولعله إلىٰ أمير دومة الجندل ، والله أعلم . ابن الفصيح» . ودومة الجندل : بلد أو قلعة من بلاد الشام قرب تبوك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ١٩٩) .

(٢) **بمدرعة** : ضرب من الثياب لا يكون إلا من الصوف خاصة . (انظر : لسان العرب ، مادة : درع) .

(٣) **ديباج** : نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دبج) .

(٤) من (ر) ، وفي بقية النسخ : «مناديل» .

* **[٨٧٨٤] [التحفة : س ٥٤٤]**

(٥) في (م) ، (ط) : «أبو الغريب» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم .

(٦) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن أحمد بن سليمان ، وليس عندنا هذا الموضع فيما لدينا من النسخ الخطية . والوليد : الطفل . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .

* **[٨٧٨٥] [التحفة : س ق ٤٩٥٣]**



٤٢- باب بما يؤمرون

• [٨٧٨٦] أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن ابن نَوْفَل بن مُساحِق، عن ابن عصام، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشًا أو سرية قال لهم: **«إذا رأيتم مسجدًا أو سَمِعْتم مؤذنًا فلا تقتلوا أحدًا»**. فبعثنا النبي ﷺ (في سرية) فأَمَرنا بذلك، فخرجنا نسير في أرض تِهامة[١]، فأدركنا رجلا يسوق ظَعائِن[٢]، فعرضنا عليه الإسلام، فقلنا: أمسلم أنت؟ فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه، فإذا هو لا يعرفه، قال: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قلنا: نقتلك. قال: فهل أنتم (منتظروني)[٣] حتى أدرك الظَّعائن؟ قلنا: نعم، ونحن مُدْرِكوك. فخرج فأتى امرأة وهي في هَوْدَجها[٤]، فقال:

أَسْلِمي حُبَيْش قَبْلَ انْقِطاعِ العَيْش

أَسْلِمي عَشْرًا، وَثَمانِيًا تَتْرا، وتِسْعًا وِتْرا.

ثم قال:

(أتذكرني)[٥] إِذْ طالَعْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ بِحَلْبَةَ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوانِقِ[٦]

---

(١) **تهامة**: اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، ومكة من تهامة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩).

(٢) **ظعائن**: ج. ظعينة، وهي: الجمل الذي يُركب، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه. (انظر: لسان العرب، مادة: ظعن).

(٣) عليها في (م)، (ط): «ض»، وكتب في حاشيتيهما: «منتظرون»، وعليها: «عـ»، وفي (ر): «منتظريّ».

(٤) **هودجها**: الهودج: خَيْمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هدج).

(٥) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي (ر)، وحاشيتي (م)، (ط): «أتذكرن»، وعليها في حاشيتي (م)، (ط): «عـ»، وفي (ت): «أتذكر».

(٦) **بالخوانق**: الخوانق: موضع من ديار فهم، وديار فهم من الحجاز. (انظر: معجم ما استعجم) (٢/ ٥١٥).

أَلَـمْ يَـكُ حَقًّـا أَنْ يُنَـوَّلَ عَاشِـقٌ ... تَكَلَّـفَ إِدْلَاجَ الـسُّرَىٰ والْوَدَائِـقِ[١]

فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ (قُلْتُ)[٢] إِذْ أَهْلُنَا مَعًـا ... أَثِيبِي[٣] بِوَصْلٍ قَبْلَ إِحْـدَىٰ الـصَّفَائِقِ[٤]

أَثِيبِي بِوصلٍ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّـوَىٰ[٥] ... ويَنْـأَىٰ الأَمِـيرُ بِالْحَبِيـبِ الْمُفَـارِقِ

ثم أتانا فقال: شأنكم. فقَدَّمْناه فضربنا عُنُقه، فنزلت الأخرىٰ عليه من هَوْدَجها، فحنت عليه حتىٰ ماتت.

٤٣- باب توجيه العُيون والتولية عليهم

• [٨٧٨٧] أَخْبَرَنِي عِمران بن بَكّار بن راشد (الحمصي)، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا شُعَيب، عن الزهري قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن (أَسِيد)[٦] بن جارية الثَّقَفيّ - وكان من أصحاب أبي هُريرة - أن أبا هُريرة قال: (قال: بعث النبي ﷺ)[٧] عشرة رَهْط سرية عَيْنًا، وأمر عليهم عاصم ابن ثابت الأنصاري، جَدَّ عاصم بن عمر بن الخَطّاب، فانطلقوا حتىٰ إذا

---

(١) **الودائق**: ج. وَديقة، وهي: شدة الحر. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ودق).

(٢) في (م): «فعلت».

(٣) **أثيبي**: كافئي وجازي. (انظر: لسان العرب، مادة: ثوب).

(٤) **الصفائق**: الحوادث ومصائب الزمن، مفردها: صفيقة. (انظر: لسان العرب، مادة: صفق).

(٥) **تشحط النوىٰ**: تبعد الدّار. (انظر: لسان العرب، مادة: شحط).

* [٨٧٨٦] [التحفة: دت س ٩٩٠١]

(٦) في (م)، (ط): «أسد»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في كتب التراجم، وضبطها في (ت) بضم الهمزة، والذي في «التقريب»: بفتح الهمزة.

(٧) في (ت)، (ر): «إن النبي ﷺ بعث».

كانوا بالهَدْأَةِ، وهي بين عُسْفان[(١)] ومكة، ذكروا لِحَيٍّ من هُذَيْل[(٢)] يقال لهم: (بنو)[(٣)] لِحْيان[(٤)]، فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رامٍ، فاقتَصُّوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرًا تزودوه من المدينة، فاتبعوا آثارهم، فلما رآهم عاصم وأصحابه لجئوا إلى فَدْفَدٍ[(٥)]، وأحاط بهم القوم، فقالوا لهم: انزلوا وأعطونا ما بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدًا. فقال عاصم بن ثابت أمير السَّرِيّة: أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر، اللَّهُمَّ أخبر عنا نبيك ﷺ. فرَمَوْهم بالنَّبْل فقتلوا عاصِمًا في سبعة، ثم نزل إليهم ثلاثة رَهْط بالعهد والميثاق، منهم خُبَيْب الأنصاري وابن دَثِنَة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قِسِيِّهم[(٦)] فأوثقوهم، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، (والله)[(٧)] لا أصحبكم. فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه، (فانطلقوا)[(٨)] بخُبَيْب وابن دَثِنَة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر، فابتاع[(٩)] (خُبَيْبًا)[(١٠)] بنو الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مناف، وكان خُبَيْب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خُبَيْب عندهم أسيرًا، فَأَخْبَرَني

---

(١) **عسفان:** قريةٌ جامعةٌ بين مكة والمدينة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عسف).

(٢) **هذيل:** قبيلة من اليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: هذل).

(٣) في (ت): «بني».

(٤) **لحيان:** بطن (حي) من هذيل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٧٣).

(٥) **فدفد:** موضع فيه غِلَظ وارتفاع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فدفد).

(٦) **قسيهم:** ج. قوس، وهو: عود منحنٍ يصل بين طرفيه وتر تُرمى به السهام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قوس).

(٧) في (ر): «فوالله».

(٨) في (ر): «وانطلقوا».

(٩) **فابتاع:** فاشترى. (انظر: لسان العرب، مادة: بيع).

(١٠) في (ر): «خبيب».

(عبيدالله بن عِياض)[١]، أن ابنة الحارث (أخبرتهم)[٢]، أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يَسْتَحِدّ بها فأعارته، قالت: (فتَدَرَّجَ)[٣] ابن لي وأنا غافلة، حتى أتاه، قالت: فوجدته مجلسه على فَخِذِه، والمُوسَى بيده، ففزعت فَزْعَةً عَرَفَها خُبَيْب في وجهي، فقال: أَتَخْشَيْنَ أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك. قالت: والله، ما رأيت أسيرًا قَطُّ خيرًا من خُبَيْب! ولقد وجدتُه يومًا يأكل من قِطْف عنب في يده، وإنه لموثق في الحديد، وما بمكة من ثَمَرة! فكانت تقول: إنه لرزق (من)ت ر الله رزقه خُبَيْبًا. فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحِلّ قال لهم خُبَيْب: ذروني[٤] أركع ركعتين، فتركوه فركع ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا أن ما بي جَزَعٌ لزدت، اللَّهُمَّ أَحْصِهم عددًا:

مـا أُبَـالي حِـينَ أُقْتَـلُ مُـسْلِمًا ... عَلَىٰ أَيِّ (جَنْبٍ)[٥] كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وذَلِـكَ فِـي ذَاتِ الإِلَـهِ وإِنْ يَـشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ[٦] مُمَـزَّعِ

ثم قام إليه أبو سِرْوَعَة عُقْبَة بن الحارث فقتله، فكان خُبَيْب هو سن الركعتين لكل مُسْلِم قُتِلَ صَبْرًا، واستجاب الله ﷻ لعاصم بن ثابت يوم أُصِيبَ، فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم يوم أصيبوا، وبعث ناس من كفار

---

(١) في (ت): «عبدالله بن عباس»، وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب الموافق لما في مصادر ترجمته.
(٢) في (ر): «أخبرته».
(٣) في (ت)، (ر): «فدرج».
(٤) **ذروني**: اتركوني. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وذر).
(٥) في (م)، (ط)، (ر): «شيء»، وفي حاشيتي (م)، (ط): «جنب: شق»، وفوق الأولى في (ط) «عـ» والثانية «خ»، والمثبت من (ت).
(٦) **أوصال شلو**: الأوصال ج. وَصل: وهو العضو، والشلو: الجسد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٨٤).

قريش إلى عاصم حين حُدِّثوا أنه قُتِلَ ليُؤْتَوْا بشيء منه يُعْرَف ، وكان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله على عاصم مثل الظُّلَّة[(١)] من الدَّبْر[(٢)] ، فَحَمَتْهُ من (رسلهم فلم يقدروا على أن يقطعوا)[(٣)] من لحمه (شيئًا)[(٤)] .

٤٤- باب توجيه عين واحد

• [٨٧٨٨] *أخبرنا* يعقوب بن إبراهيم (الدَّورَقِيّ) ، قال : ثنا يحيى القَطَّان ، قال : ثنا عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ ومَرْوان بن الحكم قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحُدَيْبِيَة[(٥)] في بِضْع عشرة مائة من أصحابه ، حتى إذا كانوا بذي الحُلَيْفَة قَلَّدَ النبي ﷺ الهَدْي (وأَشْعَر)[(٦)] وأحرم بالعُمْرَة ، وبعث بين يديه عَيْنًا له من خُزاعَةَ (يخبر)[(٧)] عن قريش ، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بغَدير الأَشْطاط[(٨)] ، قريب من عُسْفان ، أتاه عينه الخُزَاعِيّ ، فقال : إني تَرَكْتُ كَعْب بن لُؤَي وعامر بن لُؤَي قد جمعوا لك الأحابيش[(٩)] وجمعوا لك جموعًا ، وهم مقاتلوك وصادُّوك عن البيت .

---

(١) **الظلة** : السحابة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظلل) .

(٢) **الدبر** : الزنانير ، وقيل : ذكور النحل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٨٤) .

(٣) في (ط) ، (ت) ، (ر) : «رسولهم فلم يقدر على أن يقطع» بالإفراد ، والمثبت من (م) ، وحاشية (ط) ، وصحح فوقها في حاشية (ط) .

(٤) في (ت) : «شيء» .

* [٨٧٨٧] [التحفة : خ د س ١٤٢٧١]

(٥) **الحديبية** : مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩) .

(٦) في (ر) : «وأشعره» .

(٧) في (ط) ، (ت) ، (ر) : «يخبره» .

(٨) **بغدير الأشطاط** : موضع بملتقى الطريقين من عُسفان للحاج إلى مكة . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطط) .

(٩) **الأحابيش** : أحياء من القارة سموا بذلك لتجمعهم واسودادهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حبش) .



فقال النبي ﷺ: «أشيروا عليّ، أترون بأن أميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم، (فإن قعدوا قعدوا)[١] موتورين[٢]، وإن نجوا يكونوا عُنُقًا قطعها الله، أم ترون أن أؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟» فقال أبو بكر: الله ورسوله أعلم، يا نبي الله، إنما جئنا معتمرين ولم نأت لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه. فقال النبي ﷺ: «(فتروحوا إذا)[٣]»[٤].

٤٥- ذهاب الطليعة[٥] وحده

- [٨٧٨٩] أخبرنا القاسم بن زكريا (بن دينار الكوفي)، قال: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة وسفيان بن سعيد، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يأتينا بخبر القوم؟» قال الزبير: أنا. فقال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي حَوارِيّ[٦] وإن حَوارِيّ الزبير».
- [٨٧٩٠] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني

---

(١) في (م): «فإن يغدروا يغدروا»، وفي (ط): «فإن يغدوا يغدوا»، والمثبت من (ت)، (ر).

(٢) **موتورين**: مسلوبين قد أصيبوا بحرب ومصيبة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٣٠).

(٣) في (ر): «فروحوا إذن» مختصر. وفوق «فتروحوا» في (م)، (ط): «عـ»، وفي الحاشية: «فروحوا»، وعليها: «ض».

(٤) تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٩٣٩) مختصرًا ومن وجه آخر عن معمر مطولا برقم (٨٨٣٧).

* [٨٧٨٨] [التحفة: خ د س ١١٢٥٠-خ د س ١١٢٧٠]

(٥) **الطليعة**: هو الذي يُبْعَثُ إلى العدو ليطلع على أحوالهم، وهو اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٢).

(٦) **حواري**: الحواري: الناصر، ويطلق على الخالص والخليل والمخلص والناصح. (انظر: هدي الساري) (ص:١٠٩).

* [٨٧٨٩] [التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧]

سعيد بن عبدالرحمن ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق : **«من رجل يأتينا بخبر بني قُرَيْظَةَ؟»** قال الزبير : أنا . فذهب على فرسه فجاء بخبرهم ، ثم قال الثانية ، فقال الزبير : أنا . فذهب ، ثم الثالثة ، فقال النبي ﷺ : **«لكل نبي حَوارِيّ وحَوارِيّ الزبير»**(١) .

• [٨٧٩١] *أخبرنا* محمد بن عبدالله (بن المبارك)ر ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام بن عروة قال : قال وَهْب بن كَيْسان : أشهد لسمعت جابر بن عبدالله يقول : لما اشتد الأمر يوم بني قُرَيْظَةَ قال رسول الله ﷺ : **«من يأتينا بخبرهم؟»** فلم يذهب أحد فذهب الزبير فجاء بخبرهم ، ثم اشتد الأمر أيضًا ، فقال النبي ﷺ : **«من يأتينا بخبرهم؟»** فلم يذهب أحد فذهب الزبير ، ثم اشتد الأمر أيضًا فقال النبي ﷺ : **«من يأتينا بخبرهم؟»** فلم يذهب أحد ، فذهب الزبير فجاء بخبرهم ، فقال رسول الله ﷺ : **«إن لكل نبي حَوارِيّ وإن الزبير حَوارِيّ»** .

٤٦- قتل عيون المشركين

• [٨٧٩٢] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا جعفر بن عَوْن ، قال : أنا أبو عُمَيْس ، عن إياس بن سَلَمة بن الأَكْوَع ، عن أبيه قال : جاء عين من المشركين إلى رسول الله ﷺ وهو نازل فلما طَعِمَ انْسَلَّ(٢) ، فقال رسول الله ﷺ : **«عَلَيَّ الرجل ،**

---

(١) تأخّر هذا الحديث في (ر) عن حديث : محمد بن عبدالله الذي بعده .

* [٨٧٩٠] [التحفة : م س ٣٠٨٧] * [٨٧٩١] [التحفة : س ٣١٣٢]

(٢) انسل : ذهب في خُفْيَة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٦٧) .

اقتلوه» . فابْتَدَرَه القوم[(١)] ، قال : وكان أبي يَسْبِق الفرس شَدًّا[(٢)] فسبقهم إليه ، (فأخذه)[(٣)] بخِطام[(٤)] راحلته فقتله ، فنفله رسول الله ﷺ (سَلَبَه)[(٥)] .

٤٧- الكتاب إلى أهل الحرب

• [٨٧٩٣] *أخبرنا* أبو داود ، قال : ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ ، أن عبدالله بن عباس أخبره ، أن رسول الله ﷺ كتب إلى قَيْصَر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث بكتابه مع دِحْيَةَ الكلبي ، وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بُصْرىٰ[(٦)] ؛ ليدفعه إلى قَيْصَر ، فدفعه عظيم بُصْرىٰ إلى قَيْصَر ، وكان قَيْصَر لما كشف الله عنه جنود فارسَ مشىٰ من حِمْصَ إلى إيلِيَاءَ[(٧)] شكرا لما أبلاه الله ، فلما جاء قَيْصَر كتاب رسول الله ﷺ قال حين قرأه : التمسوا ، هل هاهنا من قومه من أحد ليسأله عن رسول الله ﷺ . (مختصر)[(٨)] .

---

(١) **فابتدره القوم :** أسرعوا إليه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٣) .

(٢) **شدا :** جَرْيًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شدد) .

(٣) في (ت) ، (ر) : «فأخذ» .

(٤) **بخطام :** الخطام : الحبل الذي تُقاد به الناقة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خطم) .

(٥) الحديث تقدم من وجه آخر عن إياس بن سلمة برقم (٨٩٣٢) بنحوه أتم مما هاهنا . والسلب : ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ١٤٩) .

* **[٨٧٩٢] [التحفة : خ د س ٤٥١٤]**

(٦) **بصرىٰ :** مكان بالشام . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بصر) .

(٧) **إيلياء :** اسم مدينة بيت المقدس . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٩٣) .

(٨) من (ر) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد مطولا برقم (١١١٧٤) ، ومختصرا برقم (٦٠٣٦) .

* **[٨٧٩٣] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠-خ س ٥٨٤٦]**

• [٨٧٩٤] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونُس ، عن ابن شهاب عن كتاب رسول الله ﷺ ، قال (ابن شهاب) : إلىٰ كِسرىٰ ، قال ابن شهاب : أخبرني عبيدالله بن عبدالله ، أن عبدالله بن عباس أخبره ، أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلىٰ كِسرىٰ وأمره أن يدفعه إلىٰ عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلىٰ كِسرىٰ فلما قرأه كِسرىٰ مزَّقه[(١)] .

• [٨٧٩٥] أخبرنا يوسُف بن حمّاد ، قال : ثنا عبدالأعلىٰ ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ كتب (قبل) موته إلىٰ كِسرىٰ وإلىٰ قَيْصَر وإلىٰ النَّجاشِيّ وإلىٰ كل جبار ، يدعوهم إلىٰ الله تعالىٰ ، ليس النَّجاشِيّ الذي صلىٰ عليه النبي ﷺ .

• [٨٧٩٦] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة ، (عن)[(٢)] بِشْر ، وهو : ابن المُفَضَّل ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن قتادةَ ، عن أنس ، قال : أراد رسول الله ﷺ أن يكتب (كتابًا) إلىٰ الروم فقالوا : إنهم لا يقرءون كتابًا إلا مختومًا ، فاتخذ خاتَمًا من فِضَّة كأني أنظر إلىٰ بياضه في يده ، ونقش فيه : محمد رسول الله[(٣)] .

---

(١) تقدم برقم (٦٠٣٧) .

* [٨٧٩٤] [التحفة : خ س ٥٨٤٥]

* [٨٧٩٥] [التحفة : م ت س ١١٧٩]

(٢) في (ر) : «حدّثنا» .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٨) .

* [٨٧٩٦] [التحفة : خ م س ١٢٥٦] [المجتبىٰ : ٥٢٤٧-٥٣٢٤]

٤٨- النهي عن سَيْر الراكب وحده

• [٨٧٩٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبدالرحمن بن حَرْمَلَةَ، عن عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: **«الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة رَكْب»**.

• [٨٧٩٨] أخبرنا المُغِيرَة بن عبدالرحمن ۩، قال ثنا محمد بن رَبيعةَ، قال: ثنا عمر بن محمد العُمَري، قال: عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل أبدًا»**.

• [٨٧٩٩] (قال) الحارث بن مسكين - قراءةً عليه (وأنا أسمع) - عن سفيانَ، عن عاصم، عن أبيه أنه سمع جده عبدالله بن عمر، يُحَدِّث عن النبي ﷺ قال: **«لو يعلم الناس من الوحدة ما أعلم ما سار راكب وحده بليل»**.

٤٩- باب النزول عند إدراك القائلة

• [٨٨٠٠] أخبرني محمد بن إسماعيل (بن إبراهيم)، قال: ثنا سليمان، (وهو: ابن داود)، قال: أخبرني إبراهيم، عن الزهري، عن سِنَان بن أبي سِنَان الدُّؤَلِيّ، أن جابر بن عبدالله الأنصاري أخبره، أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة

---

* [٨٧٩٧] [التحفة: د ت س ٨٧٤٠]

۩[م: ١١٩/أ]

* [٨٧٩٨] [التحفة: خ ت س ق ٧٤١٩]

* [٨٧٩٩] [التحفة: خ ت س ق ٧٤١٩]

قِبَل (نَجْد)[١]، فأدركتهم القائلة يومًا في وادٍ كثير العِضاه، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس في العِضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت شجرة فعَلَّقَ بها سيفه، قال رسول الله ﷺ لرجل عنده: «**إن هذا اخترط**[٢] **سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صَلْتًا، فقال لي: من يمنعك مني؟ فقلت: الله، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله، فَشَامَ السَّيْف وجلس، وهو ذا جالس**». ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ[٣].

٥٠- نزول (الدَّهَاسِ)[٤] من الأرض بالليل

• [٨٨٠١] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ومحمد بن بَشّار، عن محمد قال: أخبرنا شُعْبَة، عن جامِع بن شَدَّاد قال: سمعت عبدالرحمن بن علقمةَ - *قال لنا أبوعبدالرحمن*: كذا في (كتابي)[٥] والصواب: عبدالرحمن بن أبي علقمةَ - قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحُدَيْبِيَة، فذكروا أنهم نزلوا دَهَاسًا من الأرض، يعني بالدَّهَاسِ: الرمل، فقال رسول الله ﷺ: «**من يَكْلَؤنا**[٦]**؟**» فقال بلال: أنا يا رسول الله، قال: «**إذًا ننام**». فناموا حتى

(١) في (م)، (ط)، (ر): «أُحد»، والمثبت من (ت)، وحاشيتي (م)، (ط) وصوباها.

(٢) **اخترط**: أخرجه من غِمْده وأخذه. (انظر: لسان العرب، مادة: خرط).

(٣) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٠٢٨).

* [٨٨٠٠] [التحفة: خ م س ٢٢٧٦]

(٤) الضبط من (ت)، وضبطت في (ط) بكسر الدال، وهو خطأ، وكتب في حاشية (م)، (ط): «حاشية: هو ما سهل ولان من الأرض في رمل».

(٥) في (م)، (ط): «كتابه».

(٦) **يكلؤنا**: يحفظنا ويحرسنا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٣٠).

طلعت الشمس ، فاستيقظ ناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر ، واستيقظ النبي ﷺ فقال : «**افعلوا كما كنتم تفعلون**» . ففعلنا ، قال : «**كذلك فافعلوا لمن نام أو نَسِيَ**» . قال : وضلت ناقة رسول الله ﷺ ، فطلبتها فوجدت حبلها قد تَعَلَّقَ بشجرة فجئت بها ، فَرَكِبَ فسرنا ، وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه ، وعرَفنا ذلك فيه فتنحىٰ مُنْتَبِذًا[1] خلفنا فجعل يغطي رأسه ويَشْتَدّ عليه حتىٰ عرَفنا أنه قد أُنْزِلَ عليه ، فأتانا فأخبرنا أنه أُنْزِلَ عليه ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**﴾ [الفتح : ١] .

(خالفه المَسْعودي)[2] :

• [٨٨٠٢] (ثنا سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن المَسْعودي ، عن جامِع بن شَدَّاد ، عن عبدالرحمن بن أبي علقمةَ قال : قال عبدالله : لما رجع النبي ﷺ من الحُدَيْبِيَة قال : «**من يحرسنا الليلة؟**» قال عبدالله : فقلت : أنا . قال : «**إنك تنام**» . ثم قال رسول الله ﷺ : «**من يحرسنا الليلة؟**» قال : فقلت : أنا . قال : «**إنك تنام**» . ثم قال رسول الله ﷺ : «**من يحرسنا الليلة؟**» قال : وسكت القوم فقلت : أنا . قال : «**فأنت إذًا**» ، قال : فحرستهم حتىٰ إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ﷺ ، فنمت فما استيقظت إلا بِحَرِّ الشمس علىٰ أكتافنا ، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما كان يصنع ، فقال رسول الله ﷺ : «**لو شاء الله أن لا تناموا عنها لم تناموا ،**

---

(١) **متنبذا :** منفردا بعيدا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ١١٢) .

(٢) ليس في (ر) .

* [٨٨٠١] [التحفة : د س ٩٣٧١]

ولكن أراد الله أن تكون سنة لمن بَعْدَكم لمن نام أو نَسِيَ»)[١] .

٥١- الوَقود والاصطناع بالليل

• [٨٨٠٣] ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى ، عن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني أبي ، أن أبا سعيد الخُدْرِيّ أخبره ، أن رسول الله ﷺ لما كان بالحُدَيْبِيَةِ قال : «لا توقدوا (نارًا) بليل» . فلما كان بعد ذلك قال : «أوقدوا واصطنعوا فإنه لا يُدْرِك قوم بَعْدَكم صاعكم ولا مُدّكم[٢]» .

٥٢- النهي عن التفرق في الشِّعاب والأودية

• [٨٨٠٤] أخبرني عمرو بن عثمان ، عن الوليد ، عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر ، أنه سمع أبا عبيدالله مُسْلِم بن مِشْكَم يقول : حدثنا أبو ثعلبةَ الخُشَنيّ قال : كان النبي ﷺ إذا نزل منزلًا فعسكر تفرقوا عنه في الشِّعاب والأودية ، فقام فيهم فقال : «إن تفرقكم في الشِّعاب والأودية ؛ إنما ذلكم من الشيطان» . فكانوا إذا نزلوا بعد ذلك انضم بعضهم إلى بعض حتى إنك (لتقول)[٣] : لو بسطت عليهم كِساء لعمتهم . أو نحو ذلك .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ر) هنا بل أورده تحت باب : الحرس ، وسيأتي منه فقط برقم (٨٨١٥) .

* [٨٨٠٢] [التحفة : د س ٩٣٧١]

(٢) مدكم : المُد : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٣٦) .

* [٨٨٠٣] [التحفة : س ٤٤٤١]

(٣) في (ت) : «تقول» .

* [٨٨٠٤] [التحفة : د س ١١٨٧١]

٥٣- حفر الخندق

• [٨٨٠٥] *أخبرنا* علي بن الحسين، قال: ثنا أُميَّة، عن شُعْبَةَ، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: كان رسول الله ﷺ يحفِر معنا الخندق والتراب قد علا بطنه وهو يقول:

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ولا تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا[(١)] إِنَّ (الْأُلَى)[(٢)] (قَدْ) بَغَوْا عَلَيْنَا

إِذَا أَرَادُوا (فِتْنَةً)[(٣)] أَبَيْنَا»

• [٨٨٠٦] أنبأ محمد بن عبدالأعلى[(٤)]، قال: ثنا مُعتَمِر، قال: سمعت عَوْفًا، قال: سمعت ميمونًا، يُحَدِّث عن البَرَاء بن عازِب قال: لما أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفِر الخندق عرض لنا فيه حجر لا يأخذ فيه المِعْوَل[(٥)]، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ فألقى ثوبه وأخذ المِعْوَل وقال: **«باسم الله»**. فضرب ضربة فكَسَرَ ثلث الصخرة، قال: **«الله أكبر، أُعْطِيتُ (مَفاتِح)[(٦)] الشام، والله إني لأبصر قصورها الحُمْر الآن من مكاني هذا»**. (قال) [ت ر]: ثم

(١) في مصادر التخريج بعد هذا الشطر: «وثبت الأقدام إن لاقينا» وبه يتم البيت ويضبط السياق، والله أعلم.
(٢) من (ر)، وفي بقية النسخ: «الأولى». والألى بمعنى: الذين، والمقصود هنا: المشركون. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٠١).
(٣) من (ر)، وفي بقية النسخ: «ديننا».
* [٨٨٠٥] [التحفة: خ م س ١٨٧٥]
(٤) زاد في (ر): «قال: حدثنا خالد»، قال المزي في «التحفة»: «كان في كتاب أبي القاسم: عن محمد بن عبدالأعلى، عن خالد، عن معتمر، وقوله: «عن خالد» زيادة لا معنى لها، وليس ذلك في الأصول الصحاح». اهـ.
(٥) **المعول**: الفأس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عول).
(٦) في (ت)، (ر): «مفاتيح».

ضرب أخرىٰ وقال: «**باسم الله**». وكسر ثُلُثًا آخر وقال: «**الله أكبر، أُعْطِيتُ (مَفاتِح)**[١] **فارسَ، و(الله)**[٢] **إني لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن**». ثم ضرب ثالثة وقال: «**باسم الله**». فقطع الحَجَر، قال: «**الله أكبر، أُعْطِيتُ (مَفاتِح)**[١] **اليمن والله إني لأبصر باب صنعاءَ**».

٥٤- الدعاء عند حفر الخندق

• [٨٨٠٧] أنبأ عمرو بن علي ومحمد بن المُثَنَّىٰ، عن خالد، قال: ثنا حُمَيد، عن أنس قال: خرج النبي ﷺ في غَداة باردة والمهاجرون والأنصار - يعني: يحفِرون الخندق - فقال:

«**اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصارِ والْمُهَاجِرَهْ**»

فأجابوه:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ ما بَقِينا أَبَدَا[٣]

• [٨٨٠٨] *أخبرنا* عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن (الزهري)ر، قال: حدثنا سفيان، قال: ثنا (ابن المُنْكَدِر)ت ر، وسمعته وحفظته، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: نَدَبَ رسول الله ﷺ يوم الخندق (المسلمين)ت، فانتدب الزبير،

(١) في (ت)، (ر): «مفاتيح».
(٢) لفظ الجلالة من (ت)، (ر).
* [٨٨٠٦] [التحفة: س ١٩١٨]
(٣) تقدم برقم (٨٤٥٦) عن محمد بن المثنىٰ وحده.
* [٨٨٠٧] [التحفة: خ س ٦٣٤]

ثم نَدَبهم، فانتدب الزبير، ثم نَدَبهم، فانتدب الزبير فقال: **«إن لكل نبي حَوارِيًّا وحَوارِيّ الزبير»**(١).

٥٥- الشِّعار(٢)

• [٨٨٠٩] *أخبرنا* أحمد بن سليمان، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ ليلة الخندق: **«إني لا أرى القوم إلا (مُبَيِّتِيكُم)(٣) الليلة وإن شعاركم حم لا يُنْصَرون»**.

• [٨٨١٠] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى، قال: أخبرني ابن وَهْب، قال: حدثني عبدالرحمن بن مَهْدي، عن عكرمةَ بن عَمّار، عن إياس بن سَلَمة بن الأَكْوَع، عن أبيه، قال: كنا مع أبي بكر ليلة بَيَّتْنا هَوَازِن (و) أَمَّره علينا رسول الله ﷺ، وكان شعارنا أَمِتْ أَمِتْ(٤).

---

(١) تقدم من وجه آخر عن محمد بن المنكدر برقم (٨٣٥١)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المناقب، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك، والله أعلم.

* [٨٨٠٨] [التحفة: خ م س ٣٠٣١]

(٢) **الشعار**: العبارة يتعارف بها القوم في السفر أو الحرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعر).

(٣) في (ط)، (ر): «مبيتوكم». ومعنى مبَيِّتيكم: مهاجميكم ليلا. (انظر: لسان العرب، مادة: بيت).

* [٨٨٠٩] [التحفة: د ت س ١٥٦٧٩]

(٤) تقدم من وجه آخر عن عكرمة بن عمار برقم (٨٩٢٠) مطولا.

* [٨٨١٠] [التحفة: د س ق ٤٥١٦]

٥٦- دعوى الجاهلية

• [٨٨١١] أخبرنا عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار ، عن سفيانَ قال : حفظته من عمرو ، قال : سمعت جابرًا ، قال : كنا مع النبي ﷺ في غَزاة ، فكَسَعَ[(١)] رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار ، فقال الأنصاري : يا للأنصار ، وقال المهاجري : يا للمهاجرين ، فسمع بذلك النبي ﷺ فقال : **«ما بالُ دعوى الجاهلية»** . فقالوا : يا رسولالله ، رجل من المهاجرين كَسَعَ رجلا من الأنصار . قال رسول الله ﷺ : **«دَعُوها[(٢)] فإنها مُنْتِنة[(٣)]»** . فسمع بذلك عبدالله بن أُبَيّ وكان معهم في الغَزاة فقال : (أَوَقَدْ)[(٤)] فعلوها ، والله لئن رجَعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ ، فقام عمر فقال : يا رسول الله ، دَعْني أضرب عنق هذا المنافق . قال رسول الله ﷺ : **«لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه»** .

٥٧- إِعْضاضُ من تَعَزَّىٰ بعَزاء الجاهلية

• [٨٨١٢] أخبرنا إبراهيم بن محمد التَّيْمِيّ القاضي - كان بالبصرة - قال : ثنا يحيى بن سعيد القَطَّان ، عن عَوْف ، عن الحسن ، عن عُتَيّ ، عن أُبَيّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من تَعَزَّىٰ بعَزاء الجاهلية فأَعِضُّوه (بِهَنِ أبيه)[(٥)] ولا تَكْنُوا»** .

---

(١) **فكسع** : ضَرَب المؤخرة باليَد أو الرجل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٤٩) .
(٢) **دعوها** : اتركوها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ودع) .
(٣) **منتنة** : قبيحة كريهة مؤذية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٣٨) .
(٤) في (ر) : «لقد» .
(٥) من (ت) .

* [٨٨١١] [التحفة : خ م ت س ٢٥٢٥]
* [٨٨١٢] [التحفة : س ٦٧]

• [٨٨١٣] أخبرنا محمد بن هشام ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، قال : ثنا أشعث ، عن الحسن ، أن أُبيًا ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا اعتَزَىٰ أحدكم بعَزاء الجاهلية (فأعِضُّوه)**[١] **بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا**»[٢] .

٥٨- الوعيد لمن دعا (بدعوىٰ)[٣] الجاهلية

• [٨٨١٤] أخبرنا هشام بن عَمّار ، قال : ثنا محمد بن شُعَيب ، قال : (أخبرني معاوية بن سَلَّام ، أن أخاه زيد بن سَلَّام أخبره ، عن جده أبي سَلَّام ، أنه أخبره) قال : أخبرني الحارث الأشعري ، عن رسول الله ﷺ قال : «**من دعا (دعوىٰ الجاهلية)**[٤] **فإنه من جُثَا**[٥] **جهنم**» . فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صام و(إن) صلىٰ؟ قال : «**نعم ، وإن صام و(إن) صلىٰ ، (فادعوا)**[٦] **بدعوة الله التي سماكم الله بها المسلمين المؤمنين عِباد الله**» .

---

(١) كتب في حاشيتي (م) ، (ط) ما نصه : «أي قولوا له : عض ذَكَر أبيك ، ولا تكنوا عن الأير بغيره» .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إليه في هذا الموضع من كتاب السير . ومعنىٰ : تكنوا : أي : تتكلموا بكلام غير مباشر . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كني) .

* [٨٨١٣] [التحفة : س ٦٧]

(٣) في (ر) : «بدعاء» .

(٤) في (ر) : «بدعوىٰ الجاهلية» ، وفي (ت) : «دعوىٰ جاهلية» ، وصحح علىٰ آخرها فيها .

(٥) **جثا** : الجثا بالضم جمع جثوة وهو الشيء المجموع ، وتروىٰ جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس علىٰ ركبتيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جثا) .

(٦) في (م) ، (ط) ، (ر) : «فادعوه» ، وفوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٨٨١٤] [التحفة : ت س ٣٢٧٤]

٥٩- (الحَرَس)ر

• [٨٨١٥] (أَخْبَرَنَا سُوَيد بن نصر، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن المَسْعودي، عن جامِع بن شَدَّاد، عن عبدالرحمن بن أبي علقمةَ، قال: قال عبدالله: لما رجع النبي ﷺ زمن الحُدَيْبِيَة قال: **«من يحرسني الليلة؟»**، قال: فقلت: أنا، قال: **«إنك تنام»**، ثم قال رسول الله ﷺ: **«من يحرسني الليلة؟»**، قال: وسكت القوم، فقلت: أنا، قال: **«فأنت الآن»**، قال: فحرستهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ﷺ فنمت، فما استيقظنا إلا بِحَرِّ الشمس على أكتافنا، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما كان يصنع، فقال رسول الله ﷺ: **«لو شاء الله أن لا تناموا عنها لم تناموا، ولكن أراد أن تكون سنة لمن بَعْدَكم لمن نام أو نَسِيَ»**)[١].

٦٠- الدعاء للحارس

• [٨٨١٦] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عامر بن رَبيعةَ، أن عائشة قالت: سَهِرَ رسول الله ﷺ مَقْدَمه المدينة ليلة، قال: **«ليت رجلا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة»**. (قال: فبَيْنا نحن كذلك)ت ر إذ سمعنا خَشْخَشَةَ[٢] سلاح فقال: **«من هذا؟»** قال: سعد بن

---

(١) هذا الحديث من (ر)، وقد تقدم من وجه آخر عن جامع بن شداد برقم (٨٨٠١)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٠٢).

* [٨٨١٥] [التحفة: د س ٩٣٧١]

(٢) **خشخشة سلاح:** صوت سلاح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٨٣).

أبي وَقَّاص . فقال له رسول الله ﷺ : «ما جاء بك؟» قال سعد : وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ فجئت أحرسه . فدعا له رسول الله ﷺ ثم نام[(١)] .

٦١- فضل حارس الحَرَس

• [٨٨١٧] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : حدثنا يحيى ، قال : ثنا ثَوْر بن يزيد ، عن عبدالرحمن بن عائذ ، عن مُجاهد بن رَباح ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القَدْر ؛ حارس حَرَسَ في أرض خوف لعله لا يرجع إلى أهله»** . قال محمد (بن بَشّار) : كان يحيى إذا حَدَّثَ به على رءوس الملأ لا يرفعه ، وإذا حَدَّثَ به في (الخُلْوة)[(٢)] وخاصته رفعه .

٦٢- فضل الحَرَس

• [٨٨١٨] (أنا)[(٣)] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه (وأنا أسمع) - عن ابن وَهْب ، قال : حدثني عبدالرحمن بن شُرَيح ، عن محمد بن (سُمير)[(٤)] ، عن أبي علي الجَنْبيّ ، عن أبي ريحانةَ ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فسمعته يقول : **«حُرِّمَت النارُ على عين دمعت من خشية الله ، حُرِّمَت النارُ على عين**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن عامر برقم (٨٣٥٧) .

* [٨٨١٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٢٥]

(٢) في (ر) : «خلوته» .

* [٨٨١٧] [التحفة : س ٧٤٠٨]

(٣) ليست في (م) ، (ط) ، وفي (ر) : «قال» .

(٤) في (ت) : «شمير» ، وكلاهما صحيح كما في ترجمته من «التهذيب» .

سَهِرَتْ في سبيل الله» . ونَسِيتُ (الثالثة)[(١)] ، وسمعت بعد أنه قال : **«حُرِّمَت النارُ على عين غَضَّتْ[(٢)] عن محارم الله»**[(٣)] .

• [٨٨١٩] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن محمد (بن كثير الحَرَّانيّ) ، قال : ثنا أبو توبة ، قال : ثنا معاوية بن سَلَّام ، عن زيد بن سَلَّام ، أنه سمع أبا سَلَّام ، قال : حدثني السَّلولي ، أنه حدثه سَهْل بن الحَنْظَلِيَّة ، أنهم سافروا مع رسول الله ﷺ يوم حُنَيْن فأَطْنَبوا[(٤)] في السير ، حتى كان عَشِيَّة حضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ ، فجاء رجل فارسٌ فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جَبَل كذا وكذا ، فإذا أنا بهَوَازِنَ[(٥)] على بَكْرَة أبيهم بِظُعُنِهِم ونَعَمِهِم ونسائهم قد اجتمعوا إلى حُنَيْن ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : **«تلك غَنِيمة المسلمين غدًا إن شاء الله»** . ثم قال : **«من يحرسنا الليلة؟»** فقال أنس بن أبي مَرْثَد الغَنَويّ : أنا يا رسول الله . فقال : **«اركب»** . فَرَكِبَ فَرَسًا له فجاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : **«استقبل هذا الشِّعْب حتى تكون في أعلاه ولا نُغَرَّنَّ من قِبَلك[(٦)] الليلة»** . فلما أصبح خرج رسول الله ﷺ إلى

---

(١) في (ر) : «الثانية» .

(٢) **غضت :** كفَّت . (انظر : لسان العرب ، مادة : غضض) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن شريح برقم (٤٥١٩) مقتصرًا على العين الساهرة .

* [٨٨١٨] [التحفة : س ١٢٠٤٠]

(٤) **فأطنبوا :** بالغوا فيه وتبع بعض الإبل بعضا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٢٨) .

(٥) **بهوازن :** قبيلة مشهورة ، وكانوا في حنين وهو وادٍ وراء عرفة دون الطائف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٥) .

(٦) **نغرن من قبلك :** يجيئنا العدو من قبلك على غفلة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٢٩) .



مُصلاه، (فصلى)[1] ركعتين، ثم قال: «**هل أحسستم فارسكم؟**». قال رجل: يا رسول الله، ما أحسسناه. فثَوَّبَ بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ وهو يصلي يلتفتُ إلى الشِّعب، حتى إذا قضى صلاته (سَلَّمَ و) قال: «**أبشروا قد جاء فارسكم**». فجعلنا نَنْظُرُ إلى خلال الشَّجَرِ في الشِّعْب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: إني انطلقت حتى (إذا) كنت في أعلى هذا الشِّعْب حيث أمرني رسول الله ﷺ، فلما أصبحت طلعت الشِّعْبَين كليهما، فنظرت فلم أَرَ أحدًا، فقال له رسول الله ﷺ: «**هل نزلت الليلة؟**» قال: لا، إلا مصليًا أو قاضي حاجة. قال: «**فقد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعد هذا**».

٦٣- إذن الإمام للرجل وهو يخاف عليه

• [٨٨٢٠] أخبرني علي بن شُعَيب البغدادي، قال: ثنا مَعْن، قال: ثنا مالك، عن صَيْفي مولى ابن أَفْلَحَ، عن أبي السائب مولى هشام بن زُهْرَة، أنه دخل على أبي سعيد الخُدْرِيّ في بيته، قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تَحْرِيكًا تحت سريره في بيته فإذا حَيَّة، فقمت لأقتلها، فأشار إليَّ أبو سعيد اجلس فجلست، فلما انصرف الناس أشار إلى بيت في الدار فقال: ترى هذا البيت؟ فقلت: نعم. فقال: إنه كان فيه فتى منا حديث عهد بعُرْس فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذنه (بأنصاف)[2] النهار لِيُطالِعَ أهله، فاستأذن النبي ﷺ يومًا فقال له رسول الله

---

(١) في (ت)، (ر): «فركع».

* [٨٨١٩] [التحفة: د س ٤٦٥٠]

(٢) في (ر): «في أنصاف».



ﷺ : **«خذ سلاحك فإني أخشى عليك قُرَيْظَة»** . فأخذ الرجل سلاحه ثم ذهب ، فإذا هو بامرأته قائمة بين البابين ، فهَيَّأَ لها الرُّمْح ليطعنها به وأصابته الغَيْرَة ، فقالت : اكفف رمحك حتى ترى ما في بيتك ، فدخل فإذا هو بحية منطوية[(١)] على فراشه فرَكَزَ فيها الرُّمْح (فانتظمها)[(٢)] فيه ، ثم خرج فنصبه في الدار ، فاضطربت الحيَّة في رأس الرُّمْح ، وخرَّ الفتى ميتًا ، فما يُدْرَى أيهما كان أسرع موتًا الفتى أم الحيَّة! فجئنا رسول الله ﷺ ، فذكرنا ذلك له وقلنا : يا رسول الله ، ادع الله له أن يُحْيِيه . فقال : **«استغفروا لصاحبكم»** . ثم قال : **«إن بالمدينة جِنًّا قد أسلموا ، فمن بدا[(٣)] لكم منهم فآذنوه ثلاثًا ، فإن عاد فاقتلوه ؛ فإنما هو شيطان»** .

٦٤- (حفظ)[(٤)] الإمام الرعية وحُسْن نظره لهم

• [٨٨٢١] *أخبرنا* عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار ، عن سفيانَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس الأعمى ، عن عبدالله بن (عمرو)[(٥)] قال : حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف فكأنه لم يَنَلْ منهم شيئًا ، فقال : **«إنا قافلون إن شاء الله»** .

---

(١) **منطوية** : مُنكمشة مُستديرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : طوي) .

(٢) في (ط) ، (ت) : «فانتضمها» . وانتظمها ؛ أي : طعنها وأصابها . (انظر : لسان العرب ، مادة : نظم) .

(٣) **بدا** : ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بدو) .

* [٨٨٢٠] [التحفة : م دت س ٤٤١٣]

(٤) في (ر) : «حوط» .

(٥) في (ر) : «عمر» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) ، وقد ذكر المزي في «التحفة» برقم (٧٠٤٣) أن أصحاب سفيان اختلفوا في ذلك فبعضهم قال : ابن عمر ، وبعضهم قال : ابن عمرو ، ثم قال : والاضطراب فيه من سفيان .

فقال المسلمون : (لم) نذهب ، ولم نفتتح؟ قال : **«اغدوا على القتال»** . فغدوا (فأصابهم)[١] جراحة ، فقال رسول الله ﷺ : **«إنا قافلون»** . فكأنهم اشتهوا ذلك ، فضحِكَ رسول الله ﷺ .

• [٨٨٢٢] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد ، عن وَهْب بن جَرِير قال : ثنا أبي ، قال : سمعت حَرْمَلة ، يُحَدِّث عن عبدالرحمن بن (شمَاسَةَ)[٢] ، قال : دخلت على عائشة فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«اللَّهُمَّ من وَلِيَ من (أمر) أمتي شيئًا فرفق بهم فارفق به»** .

• [٨٨٢٣] *أخبرنا* يحيى بن عثمانَ ، قال : ثنا بَقِيَّة ، عن شُعَيب ، قال : أخبرني الزهري ، عن سالم بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمر ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : **«كل راع مسئول عن رَعِيّته ، الإمام راع ومسئول عن رَعِيّته»** . مختصر .

٦٥- إحصاء الإمام الناس

• [٨٨٢٤] *أخبرنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقيق ، عن حُذَيفةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«أَحْصُوا لي من كان يَلْفِظ بالإسلام»** . فقلنا : أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ، فقال رسول الله ﷺ : **«إنكم**

---

(١) في (ر) : «فأصابتهم» .

* [٨٨٢١] [التحفة : خ م س ٧٠٤٣-خ م س ٨٦٣٦]

(٢) فوقها في (ط) : «خف» ، وصحح عليها .

* [٨٨٢٢] [التحفة : م س ١٦٣٠٢] * [٨٨٢٣] [التحفة : خ س ٦٨٤٦]

لا تدرون لعلكم أن تُبْتَلوا» . فابتُلينا حتىٰ جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرًّا .

٦٦- العُرَفاء[1] للناس

• [٨٨٢٥] *أخبرنا* هارون بن موسىٰ (الفَرْوِي) ، قال : حدثني محمد بن فُلَيْح ، عن موسىٰ ، قال ابن شهاب : حدثني عروة ، أن مَرْوان والمِسْوَر بن مَخْرَمَة أخبراه ، أن رسول الله ﷺ حين أذن له المسلمون في عِتق سَبْيِ هَوَازِن قال : **«إني لا أدري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتىٰ يرفع إلينا عُرَفاؤكم أمركم»** . فرَجع الناس وكلمهم عُرَفاؤهم ، فرجعوا إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبروه .

٦٧- عرض الإمام الناس

• [٨٨٢٦] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد ، قال : حدثني يحيىٰ ، عن عبيدالله ، قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ عَرَضَه يوم أُحُد وهو ابن أَرْبَعَ عشرة فلم يُجِزه ، وعَرَضَه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه[2] .

---

* **[٨٨٢٤] [التحفة : خ م س ق ٣٣٣٨]**

(١) **العرفاء :** ج . عريف ، وهو : القائم بأمر طائفة من الناس ، أي يلي أمر سياستهم ويحفظ أمورهم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٦٩) .

* **[٨٨٢٥] [التحفة : خ د س ١١٢٥١]**

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٠٦) ، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلىٰ موضعه هنا من السير ، واقتصر علىٰ عزوه إلى الموضع المتقدم في كتاب الطلاق .

* **[٨٨٢٦] [التحفة : خ د س ٨١٥٣] [المجتبىٰ : ٣٤٥٨]**

٦٨- من (يتّبع)(١) الإمام من أتباعه

• [٨٨٢٧] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن سعيد بن المُسيَّب، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن نبيًّا من الأنبياء غزا بأصحابه، فقال: لا يتبعني رجل بنىٰ دارًا لم يسكنها، أو تزوج (امرأة)(٢) لم يدخل بها، أو له حاجة في الرجوع، فلَقِيَ العدوَّ عند غيبوبة الشمس فقال: اللَّهُمَّ إنها مأمورة وإني ۞ مأمور فاحبسها عَلَيَّ حتىٰ تقضي بيني وبينهم، فحبسها الله عليه ففتح عليه، فجمعوا الغنائم فلم تأكلها النار**». قال: «**وكانوا إذا غنموا غَنِيمة بُعِثَ عليها النار فتأكلها، قال لهم نبيهم: إنكم قد غللتم، فليأتني من كل قبيلة رجل (فليبايعوني)(٣)، فأَتَوْه فبايعوه، فلزقت يَدُ رجلين منهم بيده، فقال لهما: إنكما قد غللتما، فقالا: أجل غللنا صورة رأس بقرة من ذهب، فجاءا بها فألقياها إلى الغنائم، فبعث الله عليها النار فأكلتها**».

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**إن الله أطعمنا (المغانم)(٤) رحمة رحمنا بها، وتخفيفًا خفَّفه عنا؛ لما عَلِمَ من ضعفنا**».

٦٩- رد النساء

• [٨٨٢٨] أخبرني محمد بن يحيىٰ أبو علي (المَرْوَزيّ)، قال: ثنا علي بن الحكم

---

(١) في (ط)، (ت)، (ر): «يمنع».

(٢) في (ر): «بامرأة».

۞ [م: ١١٩/ ب]

(٣) في (ر): «فليبايعني».

(٤) في (ت)، (ر): «الغنائم».

* [٨٨٢٧] [التحفة: س ١٣٠٩٩]

المَرْوَزيّ، قال: ثنا رافع بن سَلَمة، عن (حَشْرَج)[١] بن زِياد، عن جدته أم أبيه، قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في (غَزاة)[٢] خَيْبَر وأنا سادسة ست نسوة، فبلغ رسول الله ﷺ أن معه نساء فأرسل إلينا، فرأينا في وجه رسول الله ﷺ الغضب فقال لنا: **«ما أخرجكن؟ وبأمر من خرجتن؟»** قلنا: خرجنا يا رسول الله معك نناول السهام، ونسقي السَّوِيق[٣]، ونداوي الجَرْحىٰ، ونغزل الشعر؛ نعين به في سبيل الله. قال: **«قمن فانصرفن»**. قالت: فلما فتح الله لرسوله خَيْبَر أسهم لنا بسهام الرجال. قال: فقلت لها: يا جَدَّة، ما الذي أسهم لكن؟ قالت: التمر.

٧٠- غزو النساء

• [٨٨٢٩] *أخبرنا* محمد بن زُنْبُور المكي، قال: ثنا عيسىٰ بن يونُس، عن هشام، عن حفصةَ، عن أم عطيَّة، قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، كنت أَخْلُفُهُم في الرِّحال[٤]، وأصنع طعامهم، وأداوي الجَرْحىٰ.

• [٨٨٣٠] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا بِشْر، قال: ثنا خالد بن ذَكْوان، عن الرُّبَيِّع، قالت: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ فنسقي القوم، ونخدمهم،

---

(١) في (م)، (ط): «خشرم»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة».

(٢) في (ر): «غزوة».

(٣) **السويق**: طعام من خليط القمح والشعير المطحونين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوق).

* **[٨٨٢٨] [التحفة: د س ١٨٣١٩]**

(٤) **الرحال**: ج: رحل، وهي الدور والمساكن والمنازل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

* **[٨٨٢٩] [التحفة: م س ق ١٨١٣٧]**

(ونَرُدُّ)[١] الجَرْحى ، والقتلى إلى المدينة .

• [٨٨٣١] أخبرنا بِشْر بن هلال ، (قال : ثنا)[٢] جعفر بن سليمانَ ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ يغزو بأم سُلَيم ونسوة معها من الأنصار ، فيسقين الماء ، ويُداوِينَ الجَرْحى[٣] .

٧١- الاستعانة بالفجار في الحرب

• [٨٨٣٢] أخبرنا عبدالملك بن عبدالحميد (بن مَيْمون بن مِهْرانَ)، قال : (حدثنا) أحمد بن (شَبِيب)[٤] ، قال : ثنا أبي ، عن يونُس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المُسَيَّب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كَعْب ، أن أبا هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»** . مختصر .

• [٨٨٣٣] أخبَرَني عِمران بن بَكّار بن راشد ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أنا شُعَيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المُسَيَّب ، أن أبا هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله (ليؤيد)[٥] الدين بالرجل الفاجر»** . مختصر .

---

(١) في (ر) : «و نودي» .

* [٨٨٣٠] [التحفة : خ س ١٥٨٣٤]

(٢) في (ر) : «عن» .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧١٤) .

* [٨٨٣١] [التحفة : م د ت س ٢٦١]

(٤) في (م) ، (ط) : «شعيب» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم ، وهو : «الحبطي» كما في ترجمته من «التهذيب» .

* [٨٨٣٢] [التحفة : خت س ١٣٣٤١-س ١٣٦٠٠]

(٥) في (ر) : «يؤيد هذا» .

* [٨٨٣٣] [التحفة : خ ١٣١٥٨-س ١٣١٧٣]

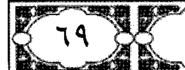
• [٨٨٣٤] أخبرنا (محمد)[(١)] بن سَهْل بن عسكر ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا رَباح بن زيد ، عن مَعْمَر بن راشد ، عن أيوبَ ، عن أبي قِلابة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله (ليؤيد)[(٢)] (هذا)** لا/ت **الدين بأقوام لا خَلاق لهم[(٣)]»** .

٧٢- ترك الاستعانة بالمشركين في الحرب

• [٨٨٣٥] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا مالك ، قال : ثنا فُضَيل ، (وهو : ابن أبي عبدالله) ر ، عن عبدالله بن (نِيَار)[(٤)] ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن رسول الله ﷺ خرج (في) ت ر غزوة غزاها ، حتى كان بكذا وكذا (لحقه)[(٥)] رجل من المشركين كان شديدًا ففرحوا به ، فقال : يا رسول الله ، جئت لأكون معك وأُصِيبَ . قال : **«إنا لا نستعين بمشرك»** . قال ذلك ثلاث مرار ، فأَسْلم في الرابعة ، فانطلق معه[(٦)] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «أحمد» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم .
(٢) في (ر) : «يؤيد» .
(٣) **لا خلاق لهم** : لا رَغْبة لهم في الخير ولا في الآخرة ولا صَلاح في الدين . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلق) .
* [٨٨٣٤] [التحفة : س ٩٦١]
(٤) في (م) ، (ط) : «دينار» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وما سبق بنفس الإسناد برقم (٩٠١٦) .
(٥) في (م) : «ألحقه» .
(٦) زاد في (م) ، (ط) : «تَمَّ الكتاب ، والحمد لله رَبّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتَم النبيين» . وذلك على اعتبار أن هناك تقديم وتأخير في أبواب كتاب السير ، تقدم التنبيه عليه في أول الكتاب . وتقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٩٠١٥) ، (٩٠١٦) مختصرًا .



٧٣- مشاورة الإمام الناس إذا كثُرَ العدوُّ وقل من معه(١)

• [٨٨٣٦] أخبرنا محمد بن المُثنَّى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا حُمَيد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ سار إلى بدر فاستشار المسلمين ، فأشار عليه أبو بكر ، ثم استشارهم فأشار عليه عمر ، ثم استشارهم فقالت الأنصار : يا مَعْشَر الأنصار ، إياكم يريد رسول الله ﷺ ، قالوا : إذًا لا نقول (ما)(٢) قالت بنو إسرائيل لموسى : ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ [المائدة : ٢٤] والذي بعثك بالحق ، لو ضربت (أكبادها)(٣) إلى بَرْك الغِماد(٤) لاتبعناك(٥) .

• [٨٨٣٧] أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن (المَخْزوميّ) ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري قال : وثبتني مَعْمَر بعد عن الزهري عن عروة بن الزبير ، أن مِسْوَر بن مَخْرَمَة ومَرْوان بن الحكم - يزيد أحدهما على صاحبه - قالا : خرج رسول الله ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَة في بِضْع عشرة مائة من أصحابه ، فلما أتى ذا الحُلَيْفَة قَلَّدَ

---

* [٨٨٣٥] [التحفة : م دت س ق ١٦٣٥٨]

(١) في حاشية (ط) : «أول الجزء الأول من السير ، إنما هو : «ما يفعل الإمام إذا أراد الغزو» ، والذي وقع هنا هو : «مشاورة الإمام الناس» وهو أول الجزء الثاني من السير ، وإنما هو غلط من الناسخ ، والله أعلم» . وهو كما قال صاحب الحاشية ، فقد جاء ترتيب الكتاب على الصواب في النسخة (ت) ، والنسخة (ر) ، وهو الترتيب الأليق بهذا الكتاب ، وقد تم التنبيه على هذا الخطأ في أول السير ، والله أعلم .

(٢) في (ر) : «كما» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) .

(٣) في (ت) : «أكباد الإبل» . وضَرَبْتَ أكبادها : كناية عن السفر إلى مسافات بعيدة ، وأكباد : ج . كَبِد . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبد) .

(٤) **برك الغماد :** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٥) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٨٧) ، وسيأتي كذلك برقم (١١٢٥١) .

* [٨٨٣٦] [التحفة : س ٦٤٩]

الهَدْي (وأَشْعَرَه)[(١)] وأحرم منها، ثم بعث عَيْنًا[(٢)] له من خُزاعَةَ، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان - (قال أبو عبدالرحمن): وذكر كلمة - والأَشْطاط (أتى)[(٣)] عينه فقالوا: إن قريشًا جمعوا لك جموعًا وجمعوا لك الأحابيش، وإنهم مقاتلوك وصادُّوك عن البيت، فقال النبي ﷺ: **«أشيروا عَلَيَّ، أترون أن نميل على ذَراري[(٤)] هؤلاء القوم الذين أعانوا علينا، فإن نجوا (يكون)[(٥)] الله قد قطع (عُنُقًا)[(٦)] من الكفار، وإلا تركتهم محروبين موتورين؟»** فقال أبو بكر: يا رسول الله، إنما خرجت لهذا الوجه عامِدًا لهذا البيت لا تريد قتال أحد، فتوجه له، فمن صَدَّنا عنه قاتلناه، فقال النبي ﷺ **«امضوا على اسم الله»**[(٧)].

٧٤- التحصين من البأس[(٨)]

• [٨٨٣٨] أخبرني عبدالله بن محمد الضَّعِيف، قال: ثنا سفيان، عن يزيدَ بن خُصَيفةَ، عن السائب بن يزيدَ، أن النبي ﷺ ظاهَر بين دِرْعَيْن[(٩)] يوم أُحُد.

---

(١) في (ر): «فأشعره». قلد الهدي وأشعره: أي: طعن في سنامها حتى سال دمها فيكون ذلك علما أنها بدنة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢١).

(٢) **عينا**: جاسوسًا. (انظر: هدي الساري) (ص:١٦١).

(٣) في (ر): «أتاه»، والأشطاط: موضع بملتقى الطريقين من عسفان للحاج إلى مكة. (انظر: لسان العرب، مادة: شطط).

(٤) **ذراري**: المراد هنا النساء والصبيان. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨).

(٥) فوقها في (ط): «ضـ عـ».   (٦) فوقها في (ط): «عـ».

(٧) تقدم مختصرا من وجه آخر عن الزهري برقم (٣٩٣٩).

❋ **[٨٨٣٧] [التحفة: خ د س ١١٢٥٠-خ د س ١١٢٧٠]**

(٨) كذا في (ط)، وفي (ر): «الناس»، وأتت في (ت) بالرسمين، يعني النون والباء، وضبطها بفتح النون وتشديدها، وبفتح الألف وهمزها. و البأس: القتل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٣).

(٩) **درعين**: ث. درع، وهو قميص من حديد يلبسه المحارب وقاية من السلاح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: درع).

❋ **[٨٨٣٨] [التحفة: تم س ق ٣٨٠٥]**



• [٨٨٣٩] *أخبرنا* محمد بن سَلَمة ، قال : أنا ابن القاسم ، قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ دخل عامَ الفتح مكة وعلى رأسه المِغْفَر[1] ، فلما نَزَعَه جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، ابن خَطَلٍ مُتَعَلِّق بأستار الكعبة ، فقال رسول الله ﷺ : **«اقتلوه»**[2] .

٧٥- الدعوة قبل القتال

• [٨٨٤٠] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن بَزِيع ، قال : ثنا يزيد ، وهو : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا ابن عَوْن ، قال : كتبت إلى نافع : أَيَحْمِل الرجل بغير إذن الأمير؟ فقال : لا يَحْمِل إلا بإذنه . قال : وما كتبتَ تسألني عن الغزو ، (هل) صح:ط سمعت ابن عمر فيه أن الناس كانوا يدعون إلى الإسلام في أول الإسلام قبل القتال ، وأن ابن عمر أخبرني أن رسول الله ۩ ﷺ أغار على بني المُصْطَلِق - يعني خُزاعَةَ - وهم غَارُّونَ ، وأنعامهم[3] على الماء تُسْقَى ، فقتل رجالهم وسَبَى سَبْيَهُم وأخذ أنعامهم ، فكان ذلك اليوم أصاب فيه جُوَيْرِيَةَ .

---

(١) **المغفر** : ما يَلْبَسُه المُحارب المُتَدَرِّع على رأسه تحت القلنسوة : (الخوذة) . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٧٩) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٤٠٣٨) .

* [٨٨٣٩] [التحفة : ع ١٥٢٧]

۩ [م : ١١٤/ب]

(٣) **أنعامهم** : الأنعام : الإبل ، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والبقر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعم) .

* [٨٨٤٠] [التحفة : خ م د س ٧٧٤٤]

٧٦- إلى ما يدعون

• [٨٨٤١] *أخبرنا* أحمد بن سليمان، قال: ثنا يَعْلى بن عُبَيْد، قال: ثنا إدريس الأَوْدِيّ، عن علقمةَ بن مَرْثَد، عن سليمانَ بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميرًا على قوم أمره بتقوى الله في خاصة نفسه، ولأصحابه بعامة وقال: «**اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغُلُّوا، ولا تغدِروا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تقتلوا وليدًا، وإذا لَقِيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث: إلى الإسلام فإن دخلوا في الإسلام فاقبل منهم وكُفَّ عنهم، وإلى الهجرة فإن دخلوا في الهجرة فاقبل منهم وكُفَّ عنهم، وإن اختاروا الإسلام وأَبَوْا أن يتحولوا من ديارهم إلى دار الهجرة كانوا كأعراب المؤمنين، يجري عليهم ما يجري على أعراب المؤمنين، وليس لهم في الفَيْء**[1] **والغنيمة شيء، إلا أن يجاهدوا في سبيل الله، فإن أَبَوْا الإسلام فادعهم إلى إعطاء الجزية**[2] **واقبل منهم وكُفَّ عنهم، فإن أَبَوْا فاستعن بالله (وقاتلهم)** صح:ط**، فإذا حاصرت أهل حِصْن فأرادوك على أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم ولكن على حكمكم، ثم اقضوا فيهم بعد ما شئتم، فإنكم لا تدرون تصيبون حكم الله أم لا، وإن أرادوك أن تنزلهم على ذمة الله (وذمة)** لا:م **رسوله ﷺ فلا تنزلهم، ولكن ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم، فإنكم أن (تُخْفِروا**

---

(١) **الفيء**: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، أو ما أخذ من الكفار بعد الحرب وتصير الدار دار إسلام. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٨).

(٢) انتهى لفظ الحديث هنا في (ر)، وكتب بعدها: «وذكر الحديث بطوله». الجزية: ما يؤخذ من أهل الذمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جزا).

ذممكم)[١] وذمم آبائكم وإخوانكم أهون عليكم من أن تُخْفِروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ».

٧٧- فضل من أسلم على يديه رجل

• [٨٨٤٢] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب، عن أبي حازم قال: أخبرني سَهْل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال يوم خَيْبَر: **«لأعطين هذه الراية غدًا رجلا يفتح الله على يديه، يُحِبُّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»**. فلما أصبح الناس غَدَوْا[٢] على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يُعطاها، فقال: **«أين علي بن أبي طالب؟»** (فقال: هو)[٣] يا رسول الله يَشْتَكي عينيه، فأرسلوا إليه فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبَرَأَ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: **«انْفُذْ[٤] على رِسْلِك[٥] حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأنْ يَهْدي الله بك رجلا خير لك من أن (يكون)[٦] لك حُمْر النَّعَم»**[٧].

---

(١) كذا ضبطت الكلمة في (ط)، وصحح بينهما. وتخفروا: أي تخونوا وتنقضوا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خفر).

* [٨٨٤١] [التحفة: م دت س ق ١٩٢٩]

(٢) **غدوا:** خرجوا أول النهار. (انظر: لسان العرب، مادة: غدا).

(٣) صحح عليها في (ط)، وفي (ت): «فقيل».

(٤) **انفذ:** امض. (انظر: لسان العرب، مادة: نفذ).

(٥) **رسلك:** مَهلك، أي: تأنَّ وترفق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٦) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي الحاشية: «من أن»، وفوقها: «ض».

(٧) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٠)، (٨٥٤٦). وحمر النعم: الجمال الحمراء، وهي أجود أموال العرب. (انظر: لسان العرب، مادة: حمر).

* [٨٨٤٢] [التحفة: خ م س ٤٧٧٧]

٧٨- عرض الإسلام على المشرك

• [٨٨٤٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل على غلام من اليهود وهو مريض فقال له: **«أَسلِم»**. فنظر إلى أبيه فقال له أبوه أطع رسول الله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله الذي أنقذه بي من النار»**.

٧٩- القول الذي يكون به مؤمنًا

• [٨٨٤٤] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا حَجّاج، (وهو: الصَّوّاف)، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميْمونةَ، عن عطاء بن يَسَار، عن معاويةَ بن الحكم السُّلَمِيّ قال: كانت لي جارية ترعى غَنَمًا لي في قِبَل أُحُد والجَوَّانِيَّة[1]، فاطَّلَعْتُ عليها اطِّلاعَة فإذا الذئب قد أخذ منها شاة، وأنا من بني آدم آسَفُ[2] كما يأسَفون، لكني صَكَكْتُها صَكَّةً[3]، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فعظَّم ذلك عَلَيَّ، قلت: ألا أُعتِقُها يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ لها: **«من أنا؟»** قالت: أنت رسول الله.

* [٨٨٤٣] [التحفة: خ د س ٢٩٥]

(١) **الجوانية**: موضع قرب أُحُد شمال المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١٧٥).
(٢) **آسف**: أَغْضَب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ٢٤).
(٣) **صككتها صكة**: ضربتها ضربة شديدة على وجهها. (انظر: لسان العرب، مادة: صكك).

قال لها : «أين الله؟» قالت : في السماء . - (قال أبو عبد الرحمن)[لا:ر] وفي هذا الحديث - قال : «أَعْتِقْها فإنها مؤمنة»[(١)] .

(قال أبو عبد الرحمن النَّسائي)[ر] : ولم أفهمه كما أردت .

٨٠- سلام المشرك

• [٨٨٤٥] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد ، (هو : المُقرِئ)[ر] ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع عطاء ، عن ابن عباس قال : لَحِقَ المسلمون رجلا في غُنَيْمَة له ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه وأخذوا غنيمته[(٢)] ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ[(٣)] لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ[(٤)] عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النساء : ٩٤] تلك الغنيمة .

٨١- قول المشرك : أسلمت لله

• [٨٨٤٦] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيث ، عن ابن شهاب ، عن عطاء ابن يزيد ، عن عبيدالله بن عَدِيّ بن الخِيَار ، عن المِقْداد بن الأسود ، أنه أخبره أنه قال : يا رسول الله ، أرأيت إن لَقِيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب

---

(١) تقدم بقصة الصلاة برقم (٦٤١) ، وبقصة الجارية برقم (٧٩٠٦) ، وسيأتي في «التفسير» برقم (١١٥٧٧) .

* [٨٨٤٤] [التحفة : م د س ١١٣٧٨]

(٢) **غنيمته :** بالتصغير : عدد قليل من الغنم . (انظر : لسان العرب ، مادة : غنم) .

(٣) في (ر) : «السَّلم» .

(٤) **تبتغون :** تطلبون . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بغي) .

* [٨٨٤٥] [التحفة : خ م د س ٥٩٤٠]

إحدى يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ[1] مني بشجرة فقال: أسلمت لله، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ قال رسول الله ﷺ: **«لا تقتله»**. قال: فقلت: يا رسول الله، إنه قطع يدي، ثم قال ذلك بعد أن قطعها، أفأقتله؟ قال رسول الله ﷺ: **«لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال»**.

٨٢- قول الأسير: إني مُسْلِم

• [٨٨٤٧] *أخبرنا* محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، قال: حدثني أيوب، قال: حدثني أبو قِلابة، عن عمه، عن عِمرانَ بن حُصَيْن، أن ثَقِيفًا كانت حلفاء لبني عُقَيْل في الجاهلية، فأصاب المسلمون رجلا من بني عُقَيْل ومعه ناقة له، فأَتَوْا به النبي ﷺ قال: يا محمد، بِمَ أخذتني وأخذت سابقة[2] الحاج؟ قال: **«أُخِذْتَ بجَرِيرة[3] حلفائك ثقيف»**. وكانوا أسروا رجلين من المسلمين، كان النبي ﷺ يمر وهو محبوس فيقول: يا محمد، إني مُسْلِم. قال: **«لو كنت قلت وأنت تَمْلِك أمرك كنت قد أفلحت كل الفلاح»**. ثم إن رسول الله ﷺ بدا له أن يفديه بالثَّقَفِيَّيْنِ، ففداه رسول الله ﷺ برجلين (من المسلمين)[4]، وأمسك الناقة لنفسه.

---

(١) **لاذ**: استتر وتحصن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوذ).

* [٨٨٤٦] [التحفة: خ م د س ١١٥٤٧]

(٢) **سابقة الحاج**: هي النوق التي تسبق الحاج، وهي العضباء ناقة النبي ﷺ. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ١٠٣).

(٣) **بجريرة**: بجناية وذنب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جرر).

(٤) فوقها في (ط): «ض عـ»، وفي الحاشية: «لعله في المسلمين».

* [٨٨٤٧] [التحفة: م د س ١٠٨٨٤]

٨٣- قول المشرك : إني مُسْلِم

• [٨٨٤٨] *أخبرنا* أحمد بن يحيى الكوفي الصوفي ، قال : ثنا أبو نُعَيم ، قال : ثنا سليمان بن المُغِيرَة ، عن حُمَيد بن هلال قال : أتينا بِشْر بن عاصم اللَّيْثِيّ فقال : ثنا عُقْبَة بن مالك - وكان من رهطه[(١)] - فقال : بعث رسول الله ﷺ سرية[(٢)] فغارت[(٣)] على قوم ، فشذ من القوم رجل فاتَّبَعه رجل من السَّرِيّة معه السَّيْف شاهره فقال الشاذ من القوم : إني مُسْلِم . فلم ينظر إلى ما قال فضربه فقتله ، فنُمِيَ[(٤)] الحديثُ إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولًا (شديدًا)[(٥)] فبينما رسول الله ﷺ يخطُب إذ قال القاتل : والله ، ما كان الذي قال إلا تَعَوُّذًا[(٦)] من القتل ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعَمَّن قِبَله من الناس وأخذ في خُطبته ، ثم قال : يا رسول الله ، والله ما قال الذي قال إلا تَعَوُّذًا من القتل ، فأعرض عنه وعَمَّن قِبَله من الناس وأخذ في خُطبته ولم (يصبر)[(٧)] ، فقال في الثالثة مثل ذلك ، فأقبل عليه رسول الله ﷺ تُعْرَف المَسَاءَةُ في وجهه فقال : **«إن الله أبى (علي)[(٨)] الذي**

---

(١) **رهطه :** أقاربه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٢) **سرية :** هي ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة ، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

(٣) **فغارت :** هاجمت وباغتت بالقتال . (انظر : لسان العرب ، مادة : غير) .

(٤) **فنمي :** فأُبْلِغ على وجه الإصلاح وطلب الخير . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٧٠) .

(٥) زاد في (م) بعدها : «فأعرض» ، ولا موضع لها ، وستأتي بعد في سياقها .

(٦) **تعوذا :** لاجئًا إليها ومعتصما بها ؛ ليَدفع عنه القَتْل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عوذ) .

(٧) في (م) ، (ط) : «يغفر» .

(٨) ضبطها في (م) ، (ط) بتشديد الياء ، وكتب في حاشيتيهما : «قال حمزة : عَلَي في» .

(قتل)[(١)] **مؤمنًا»** ثلاث مرات .

٨٤- قول المشرك : لا إله إلا الله

• [٨٨٤٩] أخبرنى محمد بن آدم المِصِّيصي ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظَبْيانَ ، عن أسامةَ بن زيد قال : بعثنا رسول الله ﷺ إلى (الحُرَقات)[(٢)] من جُهَيْنَة فصَبَّحْناهم[(٣)] ، وقد نذروا بنا[(٤)] فخرجنا في آثارهم ، فأَدْرَكْتُ منهم رجلا (فجعل)[(٥)] إذا لحقته قال : لا إله إلا الله ، فظننت أنه يقولها (فَرَقًا من السلاح)[(٦)] ، فحملت عليه فقتلته ، فعرض في نفسي من (قتله)[(٧)] شيء ، (فأتيت النبي (ﷺ))[(٨)] صح:ط قال لي : **«أقال : لا إله إلا الله ، ثم قتلته؟»** قلت : إنه لم يقلها من قِبَل نفسه ، إنما قالها فَرَقًا من السلاح . قال لي : **«أقال : لا إله إلا الله ، ثم قتلته؟ فهل[(٩)] شققت عن قلبه حتى تعلم أنه إنما قالها فَرَقًا من السلاح؟»** قال أسامة : فما زال يكررها عَلَيَّ : **«أقال : لا إله إلا الله ، ثم قتلته؟»** حتى

---

(١) في (ر) : «يقتل» .

* [٨٨٤٨] [التحفة : س ١٠٠١٣]

(٢) ضبطها في (ط) ، (ت) : «الحُرُقات» ، وكتب فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «صوابه بفتح الراء» . والحُرَقات : اسم لقبائل من جهينة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢١٧) .

(٣) **فصبحناهم :** أتيناهم في الصباح . (انظر : هدي الساري) (ص :١٤٢) .

(٤) **نذروا بنا :** علموا وأحسوا بنا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٣١) .

(٥) في (ر) : «فجعلت» .

(٦) في (ر) : «من فرق السلاح» . ومعنى فرقا : خوفا . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرق) .

(٧) في (ت) ، (ر) : «أمره» .

(٨) في (ر) : «قلت للنبي» .

(٩) صحح على آخرها في (ط) ، وفي (ت) ، (ر) : «فهلا» .

وَدِدْتُ(١) أَنِّي لم أكن أسلمت إلا يومئذ .

• [٨٨٥٠] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن حُصَيْن ، عن أبي ظَبْيانَ قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : بعثنا رسول الله ﷺ في جيش إلى الحُرُقات حَيٍّ من جُهَيْنَة ، فلما - يعني - هزمناهم - (*قال أبو عبدالرحمن* : ولم أفهم هزمناهم كما أردت)ر - ابتدرت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فقال : لا إله إلا الله . فكف عنه الأنصاري ، وظننت أنه إنما قالها تَعَوُّذًا فقتلته ، فرجع الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فحدثه الحديث ، فقال النبي ﷺ **«يا أسامة ، قتلت رجلا بعد أن قال : لا إله إلا الله؟ كيف تصنع بلا إله إلا الله يوم القيامة؟»** فما زال (يكررها)ر يقول ذلك حتى وَدِدْتُ أَنِّي لم أكن أسلمت إلا يومئذ .

٨٥- إذا قالوا : صَبَأْنا(٢) ولم يقولوا أسلمنا

• [٨٨٥١] *أخبرنا* نوح بن حَبيب (القُومِسِيّ)لا،ر ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد ، أحسبه إلى بني جَذِيمة ، فلم يحسنوا أن يقولوا : أسلمنا ، فجعلوا يقولون : صَبَأْنا صَبَأْنا ، وجعل خالد بهم قتلًا وأَسْرًا ، قال : فدفع إلى

---

(١) **وددت :** تمنيت . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .

* **[٨٨٤٩] [التحفة : خ م د س ٨٨]**

* **[٨٨٥٠] [التحفة : خ م د س ٨٨]**

(٢) **صبأنا :** خرجنا من ديننا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صبأ) .

كل رجل منا أسيره ، حتى إذا كان يوم أمرنا خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره ، قال ابن عمر : فقلت : والله ، لا أقتل أسيري ، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره . قال : فقدمنا على النبي ﷺ فذُكِرَ له صنيعُ خالد فقال النبي ﷺ : «(اللَّهُمَّ) إني أبرأ إليك من صنيع خالد» مرتين[1] .

٨٦- الغارة والبيات

• [٨٨٥٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حمّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : صلى رسول الله ﷺ يوم خَيْبَر صلاة الصبح بغَلَس[2] وهو قريب منهم ، فأغارَ عليهم ، وقال : « الله أكبر ، خَرِبَتْ خَيْبَر» مرتين «إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنْذَرين» . قال : وجعلوا يَسْعَوْن في السِّكَك ، ويقولون : محمد والخميس[3] ، محمد والخميس ، مرتين ، فقتل رسول الله ﷺ المُقاتِلَة ، وسَبَى[4] الذرية ، وصارت صَفِيَّة لدِحْيَة الكلبي ، ثم صارت بعد إلى رسول الله ﷺ فأعتَقَها وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها . فقال عبدالعزيز : يا أبا محمد ، أنت الذي قلت لأنس : ما أصدقها[5]؟ قال

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (٦١٣٣) .

* [٨٨٥١] [التحفة : خ س ٦٩٤١]

(٢) **بغلس** : الغلس : هو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٥٠) .

(٣) **الخميس** : الجيش ، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق : المقدمة ، والساقة ، والقلب ، والميمنة ، والميسرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمس) .

(٤) **سبى** : أَسَر . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

(٥) **أصدقها** : أعطاها مهرها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .

أنس : أصدقها نفسها؟ فحرك ثابت رأسه ، أي تصديقًا له[(١)] .

٨٧- وقت الغارة

• [٨٨٥٣] أخبرنا محمد بن سَلَمة والحارث بن مسكين - قراءةً عليه (وأنا أسمع)ر - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن حُمَيد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ خرج إلى (خَيْبَر) صح:ط أتاها ليلًا ، وكان إذا أتى قومًا بليل لم يُغِزْ عليهم حتى يصبح ، فخرجت يهود بمَساحِيهم[(٢)] ومَكَاتلهم[(٣)] ، فلما رَأَوْهُ قالوا : محمد والله ، محمد والخميس ، فقال رسول الله ﷺ : «الله أكبر ، خَرِبَتْ خَيْبَر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنْذَرين» .

٨٨- محاصرة الحصون

• [٨٨٥٤] أخبرنا عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار ، (قال : ثنا)[(٤)] سفيان ، عن عمرو ، عن أبي العباس ، عن عبدالله بن عمرو قال : حاصر رسول الله ﷺ الطائف[(٥)] . مختصر[(٦)] .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (١٦٥٣) ، وانظر رقم (٥٧٥٩) .

* [٨٨٥٢] [التحفة : خ س ٣٠١-خ م ق ١٠١٧] [المجتبى : ٥٥٨]

(٢) **بمساحيهم** : ج . مِسْحاة ، وهي : المِجْرفة من الحديد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سحا) .

(٣) **مكاتلهم** : ج . مكتل ، وهو : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٣٧) .

* [٨٨٥٣] [التحفة : خ ت س ٧٣٤]

(٤) في (ر) : «عن» .

(٥) **الطائف** : هو وادي وَجّ ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩) .

(٦) يأتي بنفس الإسناد تامًّا برقم (٨٨٢١) .

* [٨٨٥٤] [التحفة : خ م س ٧٠٤٣]

٨٩- دفع الراية إلى المولى (عليه)

• [٨٨٥٥] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد بن جعفرٍ، قال: ثنا عَوْف، عن مَيْمون أبي عبدالله، أن عبدالله بن بُرَيْدَةَ حدثه، عن بُرَيْدَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين (اللِّواء)[1] رجلا يُحِبُّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله». فدعا عَلِيًّا وهو أرمد[2]، فتَفَلَ في عينيه وأعطاه اللِّواء، ونهض معه من الناس من نهض، فلَقِيَ أهل خَيْبَر فإذا مَرْحَب يرتجز[3] و(هو) يقول:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ   شَاكِي[4] السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا (وَ أَحْيَانًا)[5] أَضْرِبُ   إِذَا اللُّيُوثُ[6] أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي على هامته[7] حتى عَضَّ السَّيْف منها أبيض رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته ففتح الله له ولهم[8].

---

(١) في (ر): «الراية».

(٢) **أرمد**: الرمد: التهاب العين. (انظر: لسان العرب، مادة: رمد).

(٣) **يرتجز**: الرَّجَز: نوع من الشِّعْر كهيئة السجع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١).

(٤) **شاكي السلاح**: تام السلاح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٨٤).

(٥) في (ر): «و حينًا»، وفي (ت): «أو حينًا».

(٦) **الليوث**: الأسود، والمراد: الشجعان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ليث).

(٧) **هامته**: رأسه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٤٢).

(٨) تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٥٤٥).

* [٨٨٥٥] [التحفة: س ٢٠٠٣]

٩٠- كيف يَدْفَع الإمام الراية إلى المولى وأي وقت يَدْفع

• [٨٨٥٦] *أخبرنا* محمد بن علي بن حرب (المَرْوَزِيّ)، قال: أنا مُعاذ بن خالد، قال: ثنا الحسين بن واقِد، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ قال: سمعت أبي: بُرَيْدَة يقول: حاصرنا خَيْبَر فأخذ اللِّواء أبو بكر فانصرف ولم يُفْتَح له، وأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يُفْتَح له (وأصاب الناس يومئذ شِدَّة وجَهْدٌ)، فقال رسول الله ﷺ: **«إني دافع لوائي غَدًا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويُحِبُّ الله ورسوله، لا يرجع حتى يُفْتَح له»**. وبِتْنا طَيِّبَةٌ أنفسنا أن الفتح غَدًا، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة، ثم قام قائمًا ودعا باللِّواء، والناس على مَصَافِّهِم[(١)]، فما منا إنسان له منزلةٌ عند رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللِّواء، فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمد، فتَفَلَ في عينيه ومَسَحَ (عنه)[(٢)]، ودفع إليه اللِّواء ففتح الله له، قال: أنا فيمن تطاول لها[(٣)].

---

(١) **مصافهم:** موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفف).

(٢) في (ر): «عينه».

(٣) في (ر): «له»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤٤).

* **[٨٨٥٦] [التحفة: س ١٩٦٩]**

٩١- هَزّ الإمام الراية ثلاثًا ودفعها إلى المولى

• [٨٨٥٧] أخبرنا محمد بن المُثنَّى، قال: ثنا يحيى بن حمّاد، قال: ثنا الوَضّاح، وهو: أبو عَوانَة، قال: ثنا يحيى، وهو: ابن أبي (سُلَيم)[1] أبو بَلْج، قال: ثنا (عمرو)[2] بن مَيمون، أن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأبعثن رجلا يُحِبُّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يخزيه الله أبدًا»**. فأشرف من استشرف قال: **«أين (علي؟)** هو» صحـ:ط: ابن أبي طالب، وهو في الرَّحَىٰ[3] يطحن، فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، (فنفث)[4] في عينه، وهَزّ الراية ثلاثًا فدفعها إليه، فجاء بصفيةَ بنت حُيَيّ. (مختصر)[5].

٩٢- بما يأمره الإمام إذا دفعها إليه

• [٨٨٥٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال يوم خَيْبَر: **«لأعطين هذه الراية رجلا يُحِبُّ الله ورسوله يفتح الله عليه»**، قال عمر بن الخَطّاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاه (إياه)[6] وقال: **«امش ولا تلتفت**

---

(١) في (ر): «سليمان»، وهو خطأ. (٢) في (ر): «عمر»، وهو تصحيف.

(٣) **الرحى**: الطاحون. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢١).

(٤) في (ر): «فتفل».

(٥) من (ر)، والحديث تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٥٥٣)، ومن وجه آخر عن أبي بلج بقصة سد أبواب المسجد برقم (٨٥٧٢)، (٨٥٧٣).

* [٨٨٥٧] [التحفة: س ٦٣١٦]

(٦) صحح عليها في (ط)، (ت)، وكتب تحتها في (ط): «إياها»، وصحح عليها، وكذا وقع في حاشية (م).

حتىٰ يفتح الله عليك» . قال : فسار علي شيئًا ثم وقف (قال أبو عبد الرحمن) : - وذكر قُتيبة كلمة معناها - فصرخ : يا رسول الله ﷺ ، (عَلامَ)[١] أقاتل الناس؟ قال : **«قاتلهم حتىٰ يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد (عصموا)[٢] منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله»**[٣] .

٩٣- إذا قُتِلَ صاحب الراية هل يأخذ الراية غيره بغير (أمر)[٤] الإمام

• [٨٨٥٩] *أخبرنا* إسحاق بن منصور ، قال : أخبرنا وَهْب ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب ، يُحَدِّث عن الحسن بن سعد ، عن عبدالله بن جعفرٍ قال : بعث رسول الله ﷺ جيشًا ، واستعمل عليهم زيد بن حارثةَ ، وقال : **«إن قُتِلَ زيد** أو **اسْتُشْهِدَ فأميركم جعفر بن أبي طالب ، فإن قُتِلَ جعفرٌ** أو **اسْتُشْهِدَ فأميركم عبدالله بن رَواحَةَ»** . فلقوا العدوَّ فأخذ الراية زيد بن حارثةَ فقاتل حتىٰ قُتِلَ ، ثم أخذ الراية جعفر (بن أبي طالب) فقاتل حتىٰ قُتِلَ ، ثم أخذ الراية عبدالله بن رَواحَةَ فقاتل حتىٰ قُتِلَ ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله (عليه)[٥] ، فأتىٰ خبرهم النبي ﷺ ، فخرج إلى الناس ، فحمِدَ الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : **«إن إخوانَكم لَقُوا العدوَّ فأخذ الراية زيد بن حارثةَ فقاتل حتىٰ قُتِلَ** أو **اسْتُشْهِدَ ، ثم أخذ الراية جعفرٌ فقاتل حتىٰ قُتِلَ** أو **اسْتُشْهِدَ ، ثم أخذ الراية عبدالله بن رَواحَةَ فقاتل حتىٰ قُتِلَ** أو **اسْتُشْهِدَ ، ثم**

---

(١) في (ر) : «علىٰ ماذا» .
(٢) في (ر) ، (ت) : «منعوا» .
(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤٨) .
* [٨٨٥٨] [التحفة : م س ١٢٧٧٤]
(٤) في (ر) : «إذن» .
(٥) في (م) : «علىٰ يديه» .

أخذ الراية سَيْف من سُيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه». ثم أَمْهَل آل جعفرٍ ثلاثًا أن يأتيهم، ثم أتاهم، فقال: **«لا تَبْكوا على أخي بعد اليوم»**. ثم قال: **«ادعوا لي بني أخي»** فجيء بنا كأنّا (أَفْرُخ)[1]، فقال: **«ادعوا لي الحلّاق»**، فأمره فحلق رءوسنا، ثم قال: **«أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب، وأما عبدالله فشبيه خَلْقي وخُلُقي»**. ثم أخذ بيدي فشالها[2] فقال: **«اللَّهُمَّ اخلف جعفرًا في أهله، ۩ وبارك لعبدالله في صَفْقَة يمينه[3]»**، ثلاثًا[4].

٩٤- حمل الأعمى الراية

• [٨٨٦٠] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا عَفَّان، قال: ثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: ثنا سعيد، قال: ثنا قتادة، عن أنس، أن ابن أم مكتوم كانت معه راية (سوداءُ)[5] في بعض مشاهد النبي ﷺ.

٩٥- صِفَة الراية

• [٨٨٦١] وفيما قرأعلينا أحمد بن مَنِيع، قال: ثنا ابن أبي زائدةَ، قال: حدثني

---

(١) في (م): «أفراخ». والأفرخ: صغار الطيور. (انظر: لسان العرب، مادة: فرخ).

(٢) **فشالها**: فرفعها. (انظر: لسان العرب، مادة: شول). ۩[م: ١١٥/أ]

(٣) **صفقة يمينه**: تجارته، والصفقة في الأصل: المرة من التصفيق باليد؛ لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عند البيع. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٣٣).

(٤) انظر ما سيأتي بهذا الإسناد مختصرا برقم (٩٤٤٦).

* **[٨٨٥٩] [التحفة: د س ٥٢١٦] [المجتبى: ٥٢٧٣]**

(٥) زاد بعده في (م): «الرسول الله ﷺ»، وهي كذلك في (ط)، (ر) لكنه ضرب عليها فيهما.

* **[٨٨٦٠] [التحفة: س ١٢٢٣]**

أبو يعقوب الثَّقَفيّ ، قال : حدثني يونُس بن عُبَيْد مولى محمد بن القاسم ، قال : بعثني محمد بن القاسم إلى البَرَاء بن عازِب أسأله عن راية رسول الله ﷺ ما كانت ، فقال : كانت سوداءَ مُرَبَّعَة من نَمِرَة(١) .

• [٨٨٦٢] أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا عفَّان ، قال : ثنا سَلَّام أبو المنذر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسَّانَ قال : دخلت المسجد فإذا المسجد غَاصٌّ(٢) بالناس ، فإذا راية سوداءُ ، قلت ما شأن الناس اليوم؟ قالوا : هذا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاصي وَجْهًا(٣) .

٩٦- إحراق نخيلهم وقطعها

• [٨٨٦٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ حَرَّقَ نخل بني النَّضِير وقطع وهي البُوَيْرَة(٤) ، فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر : ٥] (قال : اللِّينَة : النخلة) ﴿ (فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ) وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] .

• [٨٨٦٤] أخبرنا عبدالرحمن بن خالد (الرَّقّي) ، قال : ثنا حجّاج ، قال :

---

(١) نمرة : بردة من صوف فيها تخطيط من سواد وبياض . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٢) .

* [٨٨٦١] [التحفة : د ت س ١٩٢٢]

(٢) غاص : ممتلئ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤) .

(٣) وجها : جانبًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٥) .

* [٨٨٦٢] [التحفة : ت س ق ٣٢٧٧]

(٤) البويرة : مكان معروف بين المدينة وتيماء به نخل بني النضير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

* [٨٨٦٣] [التحفة : ع ٨٢٦٧]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

(حدثنا)[1] ابن جُرَيْج، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ حَرَّقَ نخل بني النَّضِير وقطع، ولها يقول حسَّان:

(هَانَ)[2] عَلَى سَرَاةِ[3] بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ[4]

٩٧- تأويل قول الله جل ثناؤه: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥]

• [٨٨٦٥] أخبرنا الحسن بن محمد، (هو: الزعفراني)، عن عَفَّانَ (الصَّفَّار) قال: ثنا حَفْص بن غِيَاث، قال: ثنا حَبِيب بن أبي عَمْرَةَ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥] قال: اللِّينَة: النخلة. ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥] قال: (استنزلوهم)[5] من حصونهم وأُمِروا بقطع (النخل)[6]، فَحَكَّ في صدورهم، فقال المسلمون - (و)[7] قد قطعنا بعضًا وتركنا بعضًا: فلنسألن رسول الله ﷺ، هل لنا فيما قطعنا من أجر وما علينا فيما تركنا من وِزْر؟ فأنزل الله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا (قَآئِمَةً)﴾ [الحشر: ٥] الآية.

---

(١) من (ر)، وصحح على موضعها في (ت).

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية، وبهذا لا يستقيم الوزن، وهي في البخاري ومسلم وغيرهما: «وهان»، وفي ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه: «لهان» وبأي منهما يستقيم الوزن.

(٣) **سراة**: ج. سري، وهو: الرئيس. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣).

(٤) **مستطير**: مشتعل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣).

* **[٨٨٦٤] [التحفة: خ م س ٨٤٥٧]**

(٥) كتب فوقها في (ط): «ض عـ»، وصحح على آخرها، وفي (ر): «استنزلوه».

(٦) صحح عليها في (ط)، وفي (ر): «النخيل».

(٧) صحح عليها في (ط)، وليست في (ر)، (ت).

قال (الحسن بن محمد) الزعفراني: كان عَفَّان (حدثنا)[1] بهذا الحديث عن (عبدالواحد)[2]، عن حَبيب، ثم رجع فحدثناه عن حَفْص.

٩٨- قَطْع السِّدْر[3]

• [٨٨٦٦] أخبرنا عبدالحميد بن محمد (أبو عمر الحَرَّانيّ)، قال: ثنا مَخْلَد (بن يزيد)، قال: ثنا ابن جُرَيْج، عن عثمانَ بن أبي سليمانَ، عن سعيد بن محمد بن جُبَير، عن عبدالله الخَثْعَمِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قطع سِدْرَةً صَوَّبَ الله رأسه في النار»**.

٩٩- إحراق منازلهم

• [٨٨٦٧] أخبرنا محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قَيْس قال: سمعت جَرِيرًا يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ألا تكفيني ذا الخَلَصَة؟»** قلت: يا رسول الله، إني رجل لا أثبت على الخيل، فصَكَّ في صدري وقال: **«اللَّهُمَّ ثبته واجعله هاديًا مَهْدِيًّا»**. قال: فخرجت في خمسين من قومي فأتيتها فأحرقناها - وقال سفيان مرة أخرى: (فأتيتها فأحرقتها)[4] - ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: والله، ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرب، فدعا

(١) في (ر): «يحدث».
(٢) في (م)، (ط): «عبدالرحمن»، وهو خطأ، وانظر «التحفة».
* [٨٨٦٥] [التحفة: ت س ٥٤٨٨]
(٣) **السدر**: شجر النبق ويستعمل ورقه للغَسُول. (انظر: لسان العرب، مادة: سدر).
* [٨٨٦٦] [التحفة: د س ٥٢٤٢]
(٤) في (ر): «فأتيناها فأحرقناها».

(لأَحْمَسَ)[(١)] ؛ خيلها ورجالها[(٢)] .

١٠٠- (باب) النهي عن إحراق المشركين بعد القدرة عليهم

• [٨٨٦٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن بُكَيْر، عن سليمانَ بن يَسَار، عن أبي هُريرة قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، وقال: «**إن وجدتم فلانًا وفلانًا** - لرجلين من قريش - **فأحرقوهما بالنار**». ثم قال رسول الله ﷺ - حين أردنا الخروج: «**إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانًا وفلانًا، وإن النار لا يعذب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما**».

١٠١- النهي عن إحراق الحيوان

• [٨٨٦٩] أخبرنا أبو عاصم (خُشَيش بن أَصْرَم)، عن عبدالرزاق، عن الثَّوْرِيّ، عن الشَّيْباني، عن الحسن بن سعد - (كوفي)[(٣)] - عن عبدالرحمن بن عبدالله (كوفي)، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بقرية (نمل) قد أُحرِقَتْ، قال: فغضِب النبي ﷺ وقال: «**إنه لا ينبغي لبشر أن يعذب بعذاب الله**»[(٤)] .

---

(١) ضبب على آخرها في (ر). وأحمس: اسم قبيلة ينتسبون إلى أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٢).

(٢) تقدم بنفس الإسناد مختصرا برقم (١٠٤٦٦).

* [٨٨٦٧] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥] * [٨٨٦٨] [التحفة: خ د ت س ١٣٤٨١]

(٣) صحح عليها في (ط)، وليست في (ر).

(٤) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير، وهو عندنا في كتاب السير.

* [٨٨٦٩] [التحفة: س ٩٣٦٧]

• [٨٨٧٠] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا المُغِيرَة، عن أبي الزِّناد. (وحدثنا الربيع بن سليمانَ، قال: ثنا شُعَيب بن اللَّيْث، قال: ثنا اللَّيْث، عن ابن عَجْلان، عن أبي الزِّناد)[1]، عن عبدالرحمن بن هُرْمُز (الأعرج)ر، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلسعته نملة، فأمر برحله فأُخْرِج من تحتها، ثم حَرَّقَ على النمل قريتها، فأوحى الله إليه: فَهَلّا نملة واحدة؟** وقال قُتيبة في حديثه: **فلدغته نملة فأمر بجَهازه فأُخْرِج من تحتها، ثم أمر بها فأُحرقت، فأوحى الله إليه»**.

١٠٢- النهي عن قتل ذَراري المشركين

• [٨٨٧١] *أخبرني* زِياد بن أيوبَ، قال: ثنا هُشَيْم، قال: أنا يونُس، عن الحسن، قال: ثنا الأسود بن سَرِيع، قال: كنا في غَزاة لنا فأصبنا ظُفْرًا[2]، وقتلنا (فيص:ر) المشركين، حتى بلغ بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: **«ما بالُ أقوام بلغ بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية، ألا لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّة، (ألا لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّة)لا:ر»**. قيل: لم يا رسول الله، أليس هم أولاد المشركين؟ قال: **«أَوَليس خِيارُكم أولاد المشركين؟!»**.

• [٨٨٧٢] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن يزيدَ، قال: ثنا سفيان، عن إسماعيل،

---

(١) سقط من (ر)، وكتب في الحاشية: «سقط من سماع ابن منية: وأخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد».

* [٨٨٧٠] [التحفة: س ١٣٨٦٨-م د س ١٣٨٧٥]

(٢) **ظفرًا**: نصرًا. (انظر: المصباح المنير، مادة: ظفر).

* [٨٨٧١] [التحفة: س ١٤٦]



(وهو : ابن أُمَيَّةَ)، عن (سعيد)[١]، عن يزيدَ قال : كتب نَجْدَة إلى ابن عباس يسأله عن قتل الوِلْدان، وعن ذي القُرْبىٰ، وعن اليتيم متىٰ ينقضي يُتْمُه؟ وعن العبد والمرأة يحضران الفتح (هل)[٢] لهما فيه نَصيب؟ فقال ابن عباس : لولا أن (يقع) في أُحْمُوقَة[٣] ما أجبته، اكتب يا يزيد : كتبت (تسأل)[٤] عن الوِلْدان ؛ إن رسول الله ﷺ لم يقتلهم فلا تقتلهم، إلا أن تكون تعلم منهم ما عَلِمَ صاحب موسىٰ، وأما ذي[٥] القُرْبىٰ فإنا نزعم أنا نحن هم، وأبىٰ ذلك علينا قومنا، وأما (اليتيم) (ينقضي)[٦] يُتْمُه إذا (آنَسَ)[٧] منه رُشْدًا، وأما العبد والمرأة فليس لهما شيء[٨].

١٠٣- النهي عن قتل النساء

• [٨٨٧٣] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال : ثنا اللَّيْث، عن نافع، أن ابن عمر أخبره، أن امرأة وُجِدَتْ في بعض مغازي رسول الله ﷺ مقتولة، فأنكر رسول الله ﷺ قتل النساء والصبيان.

---

(١) في (م)، (ط) : «سعد»، وهو تصحيف. (٢) في (ر) : «لعل».

(٣) أحموقة : استحمق الرجل : أتىٰ فعل الحَمْقَىٰ، والحُمْق هو الغباء والرعونة وقلة العقل. (انظر : المعجم الوسيط، مادة : حمق).

(٤) في (ر) : «تسلني».

(٥) كتب فوقها في (ط) : «ض عـ»، وفي (ر) : «ذو»، وفي (ت) : «ذووا».

(٦) في (ت) : «فينقضي». (٧) كذا في (ط).

(٨) تقدم من وجه آخر عن يزيد بن هرمز برقم (٤٦٢٩).

* [٨٨٧٢] [التحفة : م د ت س ٦٥٥٧]

* [٨٨٧٣] [التحفة : خ م د ت س ٨٢٦٨]

١٠٤- حَدّ الإدراك

• [٨٨٧٤] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني ابن جُرَيْج، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد، عن عطيَّةَ - رجل من بني قُرَيْظَةَ[(١)] - أخبره أن أصحاب رسول الله ﷺ يوم قُرَيْظَةَ جَرَّدُوهُ فلما لم يَرَوْا المُوسَىٰ جرت علىٰ (شَعْره - يريد)[(٢)] عانته[(٣)] - تركوه من القتل[(٤)].

• [٨٨٧٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن عبدالملك بن عُمَير، عن عطيَّةَ القُرَظي قال: كنت فيمن حكم فيه سعد، فجيء بي وأنا أرىٰ أنه سيقتلني، فكشفوا عن عانتي فوجدوني لم أُنبِتْ فجعلوني في السَّبْي.

• [٨٨٧٦] *أخبرنا* محمود بن غَيْلان، قال: ثنا وَكيع، قال: ثنا سفيان، عن عبدالملك بن عُمَير قال: سمعت عطيَّة القُرَظي يقول: عُرِضْنا على النبي ﷺ يوم قُرَيْظَةَ، فكان من أَنْبَتَ قُتِلَ ومن لم يُنْبِتْ خُلِّيَ سبيله، فكنت فيمن لم يُنْبِتْ فَخُلِّيَ سبيلي.

---

(١) **قريظة:** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: قرظ).

(٢) في (ر): «شعر»، وصحح في (ط) علىٰ كلمة: «يريد».

(٣) **عانته:** شعره النابت في أسفل البطن حول فَرْجه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عون).

(٤) تقدم من وجه آخر عن عطية القرظي برقم (٥٨٠٥).

* [٨٨٧٤] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤]

* [٨٨٧٥] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤]

* [٨٨٧٦] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤]

١٠٥- إصابة نساء المشركين في البيات بغير قصد

• [٨٨٧٧] أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن (الزهري البصري)، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري. (ح) والحارث بن مسكين - قراءةً عليه واللفظ له - عن سفيانَ، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن الصعب بن جَثَّامَةَ قال: سئل النبي ﷺ عن أهل الدار من المشركين يُبَيَّتون فيُصاب من نسائهم، وذَرَارِيِّهم، قال: «**هم منهم**».

١٠٦- إصابة أولاد المشركين في البيات بغير قصد

• [٨٨٧٨] أخبرنا يوسُف بن سعيد (المِصِّيصي)، وإبراهيم بن الحسن (المِصِّيصي) - واللفظ له - قالا: ثنا حَجّاج، قال ابن جُرَيْج: أخبرني عمرو بن دينار، أن ابن شهاب أخبره، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ، عن ابن عباس، عن الصعب بن جَثَّامَةَ أن النبي ﷺ قيل له: لو أن خيلًا أغارت من الليل فأصابت (من أبناء)[١] المشركين؟ قال: «**هم من آبائهم**»[٢].

• [٨٨٧٩] أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا (ابن إدريس)[٣]، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن الصعب بن جَثَّامَةَ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا حِمَىٰ**[٤] **إلا لله ولرسوله**». وسئل

---

* [٨٨٧٧] [التحفة: ع ٤٩٣٩]
(١) في (ر): «أبناء من»، وضبب عليهما.
(٢) تقدم برقم (٨٨٧٧).
* [٨٨٧٨] [التحفة: ع ٤٩٣٩]
(٣) في (م)، (ط): «أبو إدريس»، وهو تصحيف.
(٤) **حمى**: مكان محظور لا يُقرَب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حما).

عن القوم يُبَيَّتون فيُصيبون الوِلْدان، قال: «هم منهم».

١٠٧- قتل العَسِيف[(١)]

• [٨٨٨٠] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا هشام بن عبدالملك، قال: ثنا (عمر)[(٢)] بن مُرَقَّع بن صَيْفي بن (رَباح)[(٣)] بن رَبِيع، قال: سمعت أبي، يُحَدِّث عن جده (رَباح)[(٣)] بن رَبِيع قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة، والناس (مُجْتَمِعون)[(٤)] على شيء، فبعث رجلا فقال: «انظر عَلامَ اجتمع هؤلاء»؟ (فجاء)[لا:ر] فقال: على امرأة (قَتِيل)[صح:ط]، فقال: «ما كانت هذه تقاتل». وخالد بن الوليد على المقدمة فقال: «قل لخالد: لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّة ولا عَسِيفًا».

• [٨٨٨١] أخبرنا قُتيبة (بن سعيد)[ت ر]، قال: ثنا المُغِيرَة، عن أبي الزِّناد، عن المُرَقَّع،

---

* [٨٨٧٩] [التحفة: ع ٤٩٣٩-خ د س ٤٩٤١]

(١) **العسيف**: الأجير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦).

(٢) في (ر): «عمرو» وهو وهم؛ قال المزي في «التهذيب» (٢٢/ ٢٣١): «ومن الأوهام: عمرو بن المرقع بن صيفي... قاله أبو الحسن بن حيوية عن النسائي، عن عمرو بن منصور، عن أبي الوليد. وقال أبو علي الأسيوطي وغير واحد عن النسائي: عمر بن المرقع؛ وهو الصواب». اهـ.

(٣) صحح على الباء في (ت)، وكتب في الحاشية: «رباح بن ربيع هذا بباء مفردة تحت، وبه صدر البخاري في تاريخه باب: رباح؛ فقال: رباح بن ربيع أخو حنظلة التميمي الأُسَيِّدي، قال البخاري: وقال بعضهم: رياح».

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٣٣): «جزم ابن حبان وابن عبدالبر وأبو نعيم أنه بالياء المثناة من تحت، وصحح الباوردي والعسكري والحازمي أنه بالياء المثناة أيضا، قال البخاري: قال بعضهم: رباح يعني: بالموحدة، ولم يثبت». اهـ. كذا وقع في «التهذيب» وهو وهم.

(٤) في (م)، (ط): «مجتمعين»، وعليها: «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «مجتمعون»، وصححا عليه.

* [٨٨٨٠] [التحفة: د س ق ٣٦٠٠]

عن جده رَباح بن الربيع قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سرية وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فمررنا على امرأة مقتولة (مما)[(١)] أصابت المقدمة، فوقفنا نَنْظُر (إليها) ونتعجب منها، حتى جاء رسول الله ﷺ على ناقته فانفرجنا[(٢)] (عنها)[(٣)]، فقال رسول الله ﷺ: **«ما كانت هذه تقاتل»**. ثم نظر في وجوه القوم فقال لرجل منهم: **«أدرك خالدًا فقل له: لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّة ولا عَسِيفًا»**.

• [٨٨٨٢] أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المُثَنَّى - واللفظ لعمرو - عن عبدالرحمن قال: ثنا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن المُرَقَّع بن صَيْفي، عن حَنْظَلَةَ الكاتبِ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فمررنا بامرأة مقتولة، والناس عليها ففرجوا له، فقال: **«ما كانت هذه تقاتل، الحَقْ (خَالدًا)[(٤)] فقل له: لا (تقتل)[(٥)] ذُرِّيَّة ولا عَسِيفًا»**.

١٠٨- الصلاة عند الالتقاء

• [٨٨٨٣] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن محمد (بن كثير الحَرَّانيّ)، قال: ثنا عمر بن حَفْص، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيدة، عن عبدالله قال: لما التقينا يوم بدر قام رسول الله ﷺ يصلي، فما رأيت ناشدًا يَنْشُد حقًّا له أشد من مناشدة محمد ﷺ ربه ﷻ، وهو يقول: **«اللَّهُمَّ إني أَنْشُدُك**

---

(١) في (ر): «فيما».
(٢) **فانفرجنا:** فابتعدنا وأوسعنا. (انظر: المصباح المنير، مادة: فرج).
(٣) في (ر): «عنه». * [٨٨٨١] [التحفة: د س ق ٣٦٠٠]
(٤) فوقها في (ط): «ض عـ»، ووقعت في (م): «خالد».
(٥) في (ر): «تقتلن». * [٨٨٨٢] [التحفة: س ق ٣٤٤٩]

وعدك وعهدك ، اللَّهُمَّ إني أسألك ما وعدتني ، اللَّهُمَّ إن تهلك هذه العصابة(١) **لا تُعْبَد في الأرض»** . ثم التفت إلينا كأن شِقّة وجهه القمر فقال : **«(هذه)**(٢) **مَصارِعُ القوم العَشِيَّة»** .

١٠٩- الاستنصار عند اللقاء

• [٨٨٨٤] *أخبرنا* عَبْدَة بن عبدالله ، قال : ثنا سُوَيد ، عن زُهَيْر قال : ثنا أبو إسحاق ، عن البَرَاء ، عن النبي ﷺ أن أبا سفيان كان يقود به يوم (حُنَيْن)(٣) وهو على بغلته البيضاء ، فنزل واستنصر ، ثم قال :

«أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ   أَنَا ابْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبْ»

١١٠- الدعاء عند اللقاء

• [٨٨٨٥] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أَزْهَر بن القاسم المكي ، قال : ثنا المُثَنَّى بن سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا غزا قال : **«اللَّهُمَّ أنت عَضُدي ونصيري ، وبك أقاتل»** .

---

(١) **العصابة** : الجماعة من الناس ، من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عصب) .

(٢) في (م) ، (ط) : «هذا» .

* **[٨٨٨٣] [التحفة : س ٩٦٢٣]**

(٣) في (ت) : «خيبر» ، وهو خطأ . وحنين : معركة شهيرة بين المسلمين وقبيلتي هوازن وثقيف . (انظر : عون المعبود) (٣/ ٢٧٢) .

* **[٨٨٨٤] [التحفة : س ١٨٤٤]**

* **[٨٨٨٥] [التحفة : د ت س ١٣٢٧]**

١١١ - الدعاء إذا خاف قومًا

• [٨٨٨٦] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن أبي بُرْدة بن عبدالله بن قَيْس، عن أبي موسى أن نبي الله ﷺ كان إذا خاف قومًا قال: **«اللَّهُمَّ إنا نجعلك في نحورهم**(١) **، ونعوذ بك من شرورهم»**.

• [٨٨٨٧] *أخبرنا* محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أَوْفَى قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم الخندق يقول: **«اللَّهُمَّ مُنْزِل الكتاب، سريع الحساب، مُجْرِيَ السحابِ، اهزمهم وزلزلهم»**.

• [٨٨٨٨] *أخبرنا* محمد بن عثمانَ، قال: ثنا بَهْز، قال: ثنا (حمّاد بن سَلَمة)(٢)، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى، عن صُهَيب أن رسول الله ﷺ كان يحرك شفتيه أيام حُنَيْن بعد صلاة الفجر، فقالوا: يا رسول الله، إنك تحرك شفتيك بشيء، قال: **«إن نبيًّا ممن كان قبلكم** - ثم ذكر كلمة معناها - **أعجبته كثرة أمته فقال: لن (يَرُومَ)**(٣) **هؤلاء أحد بشيء، فأوحى الله إليه: أن خَيِّرْ أمتك بين إحدى ثلاث: (إما)**ت **أن أسلط عليهم عَدُوًّا من غيرهم فيستبيحهم، وإما أن أسلط**

---

(١) **نحورهم**: نَحْرُ الصدر أعلاه، وقيل: هو موضعُ القلادة منه، وهو المَنْحَر، مذكر لا غير. (انظر: لسان العرب، مادة: نحر).

* [٨٨٨٦] [التحفة: د س ٩١٢٧]

* [٨٨٨٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤]

(٢) هكذا في (م)، (ط)، (ت)، وصحح عليها في (ت)، وفي (ر): «حماد بن زيد»، وهو الموافق لما في «التحفة». قال الحافظ في «النكت الظراف»: «وجدته في السير من رواية ابن سيار، عن النسائي، عن حماد بن سلمة لا عن ابن زيد»، وفي اليوم والليلة: «من رواية ابن الأحمر عن سليمان بن المغيرة لا عن حماد بن زيد، ولا عن حماد بن سلمة». اهـ.

(٣) صحح عليها في (ط)، (ت). ويروم أي: يضر.



عليهم الجوع، وإما أن أرسل عليهم الموت، فقالوا: أما الجوع والعدو فلا طاقة لنا بهما، ولكن الموت، فأرسل عليهم الموت فمات منهم في ليلة سبعون ألفًا، فأنا أقول: اللَّهُمَّ بك أحاول، وبك أُصاوِل[1]، وبك أقاتل».

١١٢- تمني لقاء العدو

• [٨٨٨٩] أخبرنا أحمد بن عثمانَ، قال: ثنا عبدالملك بن (عمرو)، (وهو: العَقَدي)، قال: ثنا المُغِيرَة بن عبدالرحمن، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا (تتمنوا)[2] لقاء العدو، فإذا لقيتموهم فاصبروا»**.

(قال أبو عبدالرحمن: كان يحيى بن مَعِين يضعف المُغِيرَة بن عبدالرحمن. قال أبو عبدالرحمن: وقد نظرنا في حديثه فلم نجد شيئًا يدل على ضعفه، ويحيى كان أعلم منا، والله أعلم).

١١٣- (التعبئة)[3]

• [٨٨٩٠] أخبرنا زِياد بن يحيى، قال: ثنا أبو داود، عن زُهَيْر. (ح) وأخبرنا عمرو بن يزيد، (قال)[4]: ثنا أبو داود، قال: ثنا زُهَيْر، عن أبي إسحاق،

(١) **أصاول**: أهزم وأغلب. (انظر: لسان العرب، مادة: صول).

* [٨٨٨٨] [التحفة: م ت س ٤٩٦٩]

(٢) في (ر): «تمنوا».

* [٨٨٨٩] [التحفة: خت م س ١٣٨٧٤]

(٣) في (ر): «تعبئة الحرب».

(٤) فوقها في (ط): «ض»، وصحح عليها.



عن البَرَاء قال : استعمل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أُحُد عبدالله بن جُبَير ، وكانوا خمسين رجلا ، وقال لهم : **«كونوا مكانكم ، لا تبرحوا وإن رأيتم الطير تخطفنا»** . قال البَرَاء : أنا - والله - رأيت النساء باديات خلاخيلهن ، قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل ، فلما كان من الأمر ما كان مضوا ، فقال عبدالله بن جُبَير أميرهم : كيف تصنعون بقول رسول الله ﷺ؟ فمضوا فكان الذي كان ، فلما كان الليل جاء أبو سفيان بن حرب فقال : أفيكم محمد؟ فقال رسول الله ﷺ : **«لا تجيبوه»** . ثم قال : أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه ، ثم قال : أفيكم محمد؟ - الثالثة - فلم يجيبوه ، فقال : أفيكم ابن أبي قُحَافَةَ؟ فلم يجيبوه ، فقال : أفيكم ابن أبي قُحَافَةَ؟ فلم يجيبوه ، حتى قالها ثلاثًا ، ثم قال : أفيكم ابن الخَطّاب؟ حتى قالها ثلاثًا ، فلم يجيبوه ، فقال : أما هؤلاء فقد كُفِيتُمُوهم ، فلم يَمْلِك عمر نفسه فقال : كذَبت يا عدو الله ، ها هو ذا رسول الله ﷺ ، وأبو بكر وأنا أحياء ، ولك منا يوم سَوْء ، فقال : يوم بيوم بدر ، (و) الحرب سِجَال[١] ، قال : وفي حديث زِياد - ثم قال : اعل هُبَل[٢] . فقال رسول الله ﷺ : **«أجيبوه»** . قالوا : ما نقول يا رسول الله ﷺ؟ **قال : «قولوا : الله أعز»** . وفي حديث زِياد : **«الله أعلى وأجل»** . ثم قال : لنا عُزّى ولا عُزّى لكم . فقال رسول الله ﷺ : **«أجيبوه»** . قالوا : يا رسول الله ، وما نقول؟ قال : «قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم» . ثم قال أبو سفيان : إنكم سترَوْن في القوم مُثْلَة[٣] لم

---

(١) **سجال :** مَرّة لنا ومرة علينا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجل) .

(٢) **هبل :** صنم كانت قريش تعبده وتعظمه في الجاهلية . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٧٧) .

(٣) **مثلة :** المثلة : تعذيب المقتول بقطع أعضائه وتشويه خلقه قبل أن يقتل أو بعده . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٥) .

آمر بها، ثم قال: لم تَسُؤْني[١] .

• [٨٨٩١] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، عن أبيه قال: ثنا (السُّمَيط)صح:ط، عن أنس بن مالك قال: لما (فتحنا)[٢] مكة، (ثم)صح:ط إنا غزونا حُنَيْنًا[٣]، قال: فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت، قال: فَصَفَّ الخيل، ثم صَفَّ المُقاتِلَة، ثم صَفَّ النساء (من)ت ر وراء ذلك، ثم صَفَّ الغنم، ثم صَفَّ (النَّعَم)[٤]، (قال)ت ر: ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف، قال: وعلى مُجَنِّبَة خيلنا خالد بن الوليد، قال: فجعلت خيلنا تلوذ خلْفَ ظهورنا، قال: فلم نلبث أن انكشفت خيلنا، قال: (فنادى)[٥] رسول الله ﷺ (بالمهاجرين)[٦]، ثم قال: «يا للأنصار (يا للأنصار)لا:ر!». قال أنس: هذا حديث (عميه)[٧]، قال: قلنا: لبيك يا رسولالله، قال: فتقدم رسول الله ﷺ، فايْمُ الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله، قال: فقبضنا ذلك المال، ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة، ثم رجَعنا إلى مكة فنزلنا، فجعل رسول الله ﷺ يعطي الرجل المائة، ويعطي الرجل (المائة)ص:ر. (مختصر)لا:ر.

---

(١) في (ر) وقع هذا الحديث في آخر الباب.

* [٨٨٩٠] [التحفة: خ د س ١٨٣٧]

(٢) في (ت)، (ر): «افتتحنا».

(٣) في (ر): «حنين»، وفي (ط): «حنينٌ»، وفوقها: «ض عـ».

(٤) صحح عليها في (ط).

(٥) في (م)، (ط): «فبادر».

(٦) كذا في النسخ.

(٧) في حاشيتي (م)، (ط): «أي: عَمَّ هذا الجيش».

* [٨٨٩١] [التحفة: م س ٨٩٧]

١١٤- الوقت الذي يُسْتَحَبُّ فيه لقاء العدو

• [٨٨٩٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن بن مَهْدي، عن حمّاد بن سَلَمة، عن أبي عِمران الجَوْنيّ، عن علقمةَ بن عبدالله المُزَني، عن مَعْقِل بن يَسار، أن النعمان بن مُقَرِّن قال: شهدت رسول الله ﷺ، فكان إذا لم يقاتل أول النهار أَخَّرَ القتال حتى تزول[١] الشمس، وتَهُبّ الرياح، وينزل النصر. (مختصر).

١١٥- الحمل[٢] على العدو

• [٨٨٩٣] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا ۩ محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البَرَاء وسأله رجل: أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حُنَيْن؟ فقال البَرَاء: (لا)[٣]، ولكن رسول الله ﷺ لم يفر، وكانت هَوَازِن رُماة، وإنا لما حَمَلْنا عليهم انكشفوا، فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث آخِذ بلجامها، وهو يقول:

«أَنَـا النَّبِـيُّ لا كَـذِبْ أَنَـا ابْـنُ عَبْـدِالْمُطَّلِبْ»

(١) تزول: تميل عن وسط السماء إلى جهة المغرب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٩٩).

* [٨٨٩٢] [التحفة: خ د ت س ١١٦٤٧]

(٢) الحمل: الهجوم. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: حمل).

۩ [م: ١١٥/ب]

(٣) صحح عليها في (ط)، وكتب في حاشية (ت): «المعروف: قال البراء ورسول الله. بغير لا» كذا كتب.

* [٨٨٩٣] [التحفة: خ م س ١٨٧٣]

١١٦- ذكر سِيمَا(١) أهل بدر(٢)

• [٨٨٩٤] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا إسرائيل ، عن يوسُف ، عن أبي إسحاق ، عن حارثةَ بن مُضَرِّب ، عن علي قال : كان (من) (سِيمانا)(٣) يوم بدر الصوف الأبيض .

(قال أبو عبد الرحمن : يوسُف هو : ابن إسحاق بن أبي إسحاق والد إبراهيم بن يوسُف بن أبي إسحاق) .

١١٧- الرخصة في الكذب في الحرب

• [٨٨٩٥] أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو قال : سمعت جابرًا يقول : قال رسول الله ﷺ : **«من لِكعب بن الأشرف ؛ فإنه قد آذى الله ورسوله؟»** قال محمد بن مَسْلَمَةَ : يا رسول الله ، أتحب أن أقتله؟ قال : **«نعم»** . قال : ائذن لي فلأقل ، قال : **«قل»** . فأتاه فقال له - وذكر ما بينهم فقال - : إن هذا الرجل قد أراد منا صدقة وقد عَنَّانَا ، فلما سمعه قال : وأيضًا ، والله لَتَمَلُّنَّه ، قال : إنا قد اتبعناه الآن ونكره أن نَدَعَه حتى نَنْظُرَ إلى أي شيء يصير أمره ، وقد أردت أن تُسْلِفَني سَلَفًا ، قال : فما

---

(١) **سيما** : هيئة وعلامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وسم) .

(٢) وقع هنا في (م) ، (ط) ، (ت) قبل هذا الباب باب : مباشرة الإمام الحرب بنفسه ، والأحاديث تحته ، والتي تأتي على ترتيب النسخة (ر) برقم (ك : ٦٧ ب : ١٢٠) .

(٣) في (م) ، (ط) : «سيما» .

* [٨٨٩٤] [التحفة : س ١٠٠٥٩]

(ترهني)[١]؟ (ترهني)[٢] نساءكم، قال: أنت أجمل العرب أَنَرْهَنُكَ نساءنا، قال: (أترهنوني)[٣] أولادكم؟ قال: (يُسَبّ)[٤] ابنُ أحدنا فيقال: رُهِنَ في وَسْقَيْنِ، ولكن نرهنك اللَّأْمَة - يعني: السلاح - قال: نعم، (قال) فواعده أن يأتيه إن شاء الله، فانطلق هو ومعه أبو نائلة وهو رضيعه وأخوه من الرضاعة، وانطلق معه (بالحارث)[٥] و(أبو)[٦] عَبْس بن جَبْر وعَبّاد بن بِشْر، (فجاءوا)[٧] فدعوه ليلًا فنزل إليهم - قال سفيان: قال غير عمرو - قالت امرأته: إني لأسمع صوتًا كأنه صوت دم، قال: (إنما) هو محمد ورضيعه أبو نائلة، إن الكريم لو دُعِيَ إلى طعنة ليلًا لأجاب، قال محمد: إني إذا جاء فسوف (أُمِرُّ)[٨] يدي إلى رأسه، فإذا استمكنت منه فدونكم، فلما نزل نزل وهو مُتَوَشِّحٌ[٩]، فقالوا: نجد منك ريح الطِّيب، فقال: نعم، تحتي فلانة، أعطر نساء العرب، قال: فتأذن لي أن أَشُمَّ منه؟ قال: نعم فَشُمَّ، قال: فتناول فَشَمَّ، قال: (أتأذن)[١٠] لي أن أعود؟ قال: فاستمكن من رأسه، ثم قال: دونكم، قال: فقتلوه.

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الهاء وكسرها، وكذا التي بعدها، وفي (ت): «ترهنني»، وصحح عليها.

(٢) في (ت): «ترهنني»، وصحح عليها.

(٣) في (ر)، (ت): «ترهنوني».

(٤) كذا ضبطها في (ط)، وفي (ت): «يَسُبَّ»، ووقعت في (ر): «ليسب».

(٥) فوقها في (ط): «ض عـ».

(٦) في (ت)، (ر): «أبي».

(٧) في (ر): «فجاء».

(٨) كذا ضبطها في (ط)، ووقعت في (ت)، (ر): «أَمُدُّ»، والضبط من (ت).

(٩) **متوشح**: أي: واضع ثوبه على عاتقه مخالفا بين طرفيه كما يفعل المحرم، وتقلد بسيفه على عاتقه اليسرى. (انظر: تاج العروس، مادة: وشح).

(١٠) في (ر)، (ت): «تأذن».

* [٨٨٩٥] [التحفة: خ م د س ٢٥٢٤]

• [٨٨٩٦] أخبرنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن صالح - وذكر كلمة معناها - عن الزهري، أن حُمَيد بن عبدالرحمن أخبره، أن أم كُلْثوم بنت عُقْبَةَ أخبرته، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس الكذاب الذي يُصْلِحُ بين الناس فيَنْمِي خيرًا أو يقول خيرًا**». قالت: ولم أسمعه يُرَخِّص في شيء من الكذب مما يقول الناس (إلا في)[1] ثلاث: في الحرب، والإصلاح بين الناس، (أو)[2] حديث الرجل امرأته (أو)[2] حديث المرأة زوجها، وكانت أم كُلْثوم من المهاجرات اللاتي بايَعْنَ رسول الله ﷺ.

• [٨٨٩٧] أخبرنا محمد بن منصور والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن سفيانَ، عن عمرو، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «**الحرب خدعة**».

• [٨٨٩٨] أملى علينا عبيدالله بن سعيد (أبو قُدامَةَ السَّرْخَسِيّ) بنَيْسابورَ، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا أبو كُدَيْنَةَ، عن مُطَرِّف، عن الشَّعْبيّ، عن مَسْروق قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول في شيء: صدق الله ورسوله. قلت: هذا شيء سمعته، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**».

---

(١) كذا في (ت)، وسقطت من (م)، (ط)، (ر): «في»، ووضع في (م)، (ط) على «إلا»: «ض»، وفي حاشيتيهما: «في ثلاث»، فوقها «عـ».

(٢) في (ت): «و».

* [٨٨٩٦] [التحفة: خ م د ت س ١٨٣٥٣]
* [٨٨٩٧] [التحفة: خ م د ت س ٢٥٢٣]
* [٨٨٩٨] [التحفة: س ١٠٢٧٥]

١١٨- رَطَانَةُ العَجَم(١)

• [٨٨٩٩] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، عن شُعْبَةَ قال: أخبرني محمد بن زِياد، قال: سمعت أبا هُريرة، قال: أخذ الحسن تمرة من (تمر) الصدقة في (فمه)(٢)، فقال له رسول الله ﷺ: «(كخ كخ)(٣)، أما شَعَرْتَ أنا لا نأكل الصدقة».

١١٩- الرجل يكون له المال عند المشركين فيقول شيئًا يخرج به (من) ماله

• [٨٩٠٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبدالرزاق، قال: ثنا مَعْمَر، قال: سمعت (ثابتًا)(٤) البُنانيّ، يُحَدِّث عن أنس قال: لما (افتتح)(٥) رسول الله ﷺ خَيْبَر قال الحَجّاج بن (عِلاط): يا رسول الله، إن لي بمكة مالا، وإن لي بها أهلًا، وأنا أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك وقلت شيئًا؟ فأذن له رسول الله ﷺ، فلما قدم على امرأته بمكة قال (لأهلها: تجمعين)(٦) ما كان لي من مال أو شيء، فإني أريد أن أشتري من مغانم رسول الله ﷺ

---

(١) **رطانة العجم**: كلام غير العرب الذي لا يَفْهمه الجمهور. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رطن).

(٢) في (ر): «فيه».

(٣) ضبطها في (ط) بفتح الكاف وكسرها، وكتب فوقها: «معا». وكخ كخ: كلمة يزجر بها الصبيان عن الأشياء السيئة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧٥).

* [٨٨٩٩] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٣]

(٤) في (ر): «ثابت».

(٥) في (ر): «فتح».

(٦) في (ط) عليها: «ض عـ»، وفي (ت): «لأهله: اجمعي»، وفي (ر): «اجمعي».

وأصحابه ، فإنهم قد (أُبِيحُوا)[١] وذهبت أموالهم . فانقمع[٢] المسلمون وأظْهر المشركون فرحًا وسرورًا .

١٢٠- مُباشَرَة الإمام الحرب بنفسه[٣]

• [٨٩٠١] أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قال : ثنا خلَف ، (وهو : ابن تَميم)ر ، عن زُهَيْر . (ح)ر وأخبرنا العباس بن محمد ، قال : ثنا يونُس ، قال : ثنا أبو خَيْثَمَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن حارثةَ بن مُضَرِّب ، عن علي قال : كنا - (في حديث عباس) : إذا حَمِيَ البأس - (وقال الآخَر : إذا احمر البأس) - ولقي القوم (القوم) اتَّقَيْنا برسول الله ﷺ ، فما يكون منا أحد أدنىٰ إلى القوم منه[٤] .

• [٨٩٠٢] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن كثير بن العباس بن عبدالمُطَّلِب ، عن أبيه قال : لما كان يوم حُنَيْن الْتَقَى المسلمون والمشركون فولى المسلمون يومئذ ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه أحد إلا أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمُطَّلِب آخِذ بغَرْز[٥] النبي ﷺ ،

---

(١) في (ر) : «انمحوا» ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «أي اختلف أمرهم» .

(٢) **فانقمع :** فانزجر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قمع) .

* **[٨٩٠٠] [التحفة : س ٤٨٦]**

(٣) كذا وقع هذا الباب والحديث الذي تحته هنا في (ر) ، ووقع في (م) ، (ط) ، (ت) بعد باب : الحمل على العدو .

(٤) انظر الحاشية على التبويب ، وزاد بعده في (ر) : «اللفظ لعباس» ، والمثبت هو الملائم للسياق .

* **[٨٩٠١] [التحفة : س ١٠٠٦٠]**

(٥) **بغرز :** الغرز : رِكاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة . (انظر : لسان العرب ، مادة : غرز) .

لا يألو[(١)] (ما)[(٢)] أسرع نحو المشركين، فأتيته فأخذتُ بلجامه وهو على بَغْلَة له شَهْباء[(٣)]، فقال: «يا عباس، (نادِ)[(٤)] أصحاب السَّمُرَة[(٥)]». وكنت رجلا صَيِّتًا[(٦)]، فناديت بصوتي الأعلى: أين أصحاب السَّمُرَة؟ فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنّت إلى أولادها يقولون: يا لبيك يا لبيك، وأقبل المشركون فالتقوا هم والمسلمون، وتنادت الأنصار: يا مَعْشَر الأنصار، ثم قُصِرَتْ (الدعوة)[(٧)] في بني الحارث بن الخَزْرَج، فتنادوا: (يا بني) الحارث بن الخَزْرَج، فنظر النبي ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم فقال: «هذا حين حَمِيَ الوَطِيس[(٨)]»، ثم أخذ بيده من الحَصْباء[(٩)] فرماهم بها، ثم قال: «انهزموا ورب الكعبة». فوالله ما زلت أرى أمرهم مُدْبِرًا وحَدَّهم كَلِيلًا[(١٠)] حتى هزمهم الله، فكأني أنظر إلى النبي ﷺ يَرْكُض[(١١)] خلفهم على بغلته[(١٢)].

---

(١) **يألو**: يقصر. (انظر: لسان العرب، مادة: ألا).
(٢) في (ر): «مما».
(٣) **شهباء**: البيضاء التي فيها سواد، لكن بياضها يغلب سوادها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٠٢).
(٤) في (م)، (ط): «نادي»، وفوقها: «ض عـ».
(٥) **السمرة**: الشجرة التي كانت عندها بَيعة الرضْوان عامَ الحُدَيْبِيَة، والسمرة: شجرة الطلح (الموز). (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٥).
(٦) **صيتا**: قوي الصوتِ عاليه. (انظر: لسان العرب، مادة: صوت).
(٧) في (ر): «الداعون».
(٨) **حمي الوطيس**: اشتد القتال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٦).
(٩) **الحصباء**: الْحصَى الصِّغار. (انظر: لسان العرب، مادة: حصب).
(١٠) **حدهم كليلا**: سيفهم غير قاطع. (انظر: لسان العرب، مادة: كلل).
(١١) **يركض**: يمشي بسرعة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ركض).
(١٢) وقع هذا الحديث في (ر) تحت باب: مباشرة الإمام الحرب بنفسه في آخره.

* **[٨٩٠٢] [التحفة: م س ٥١٣٤]**

١٢١- المبارزة

• [٨٩٠٣] أخبرني سليمان بن عبيدالله بن عمرو ، قال : ثنا بَهْز ، قال : ثنا شُعْبَة ، قال : حدثني أبو هاشم ، (هو)[١] : يحيى بن دينار (واسطي) ، عن أبي مِجْلَز ، (هو : لاحق بن حُمَيد) ، عن قَيْس بن عُبَاد ، عن أبي ذَرّ ، في هذه الآية : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] (قال : نزلت) في الذين تَبارَزوا[٢] .

• [٨٩٠٤] وفيما قرأ علينا أحمد بن مَنِيع ، عن هُشَيْم ، عن أبي هاشم ، عن أبي مِجْلَز ، عن قَيْس بن (عُباد)[٣] قال : سمعت أبا ذَرّ يُقْسِمُ قَسَمًا أن هذه الآية : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] نزلت في الذين تَبارَزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعُبَيدة بن الحارث ، وعُتْبَة وشَيْبَة (ابْنَا)[٤] رَبيعةَ ، والوليد ابن عُتْبَةَ)[٥] .

• [٨٩٠٥] أخبرني هلال بن بِشْر ، قال : ثنا يوسُف بن يعقوب ، قال : ثنا سليمان التَّيْمِيّ ، عن أبي مِجْلَز ، عن قَيْس بن (عُباد)[٣] ، عن علي قال : فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] .

---

(١) في (ر) : «واسمه» .

(٢) صحح بعدها في (ط) ، وتقدم من وجه آخر عن أبي هاشم برقم (٨٢٩٥) ، (٨٣١٣) ، وسيأتي (١١٤٥٣) .

* [٨٩٠٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، (ر) ، وكتب فوقها في (ط) : «خف» .

(٤) فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «ابني» ، وكتب فوقها : «معًا» .

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٥) .

* [٨٩٠٤] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]

* [٨٩٠٥] [التحفة : خ س ١٠٢٥٦]

١٢٢- قتال الرجل الجماعة

• [٨٩٠٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفَّان، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، قال: ثنا ثابت، (وعلي بن زيد)[١]، عن أنس أن المشركين لما رَهِقُوا[٢] رسول الله ﷺ وهو في سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش قال: **«من يرد هؤلاء عنا وهو رَفِيقي في الجنة»** فحمل رجل من الأنصار فقاتل حتى قُتِلَ، فلما أُرْهِقُوا أيضًا قال: **«من يرد هؤلاء عني وهو رَفِيقي في الجنة»** حتى قُتِلَ سبعة، فقال لصاحبيه: **«ما أنصفنا أصحابنا»**.

• [٨٩٠٧] أخبرني هلال بن العلاء (بن هلال)^ت قال: ثنا حسين بن عَيَّاش، قال: ثنا زُهَيْر، قال: ثنا أبو إسحاق، عن البَرَاء قال: جاء رجل مُقَنَّعٌ (في الحديد)[٣] إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت لو أَنِّي أسلمت أكان خيرًا لي؟ قال: **«نعم»**. قال: فشهد (أن لا)[٤] إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ثم قال: يا رسول الله، أرأيت لو أَنِّي حملت على القوم فقاتلت حتى أُقْتَل، أكان خيرًا لي، ولم أصل صلاة، غير أَنِّي أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله؟ قال: **«نعم»**. قال: (فحمل)^لا:م فضارب فقَتَل وقُتِل، ثم (تعاوروا)[٥] عليه

---

(١) ليس في (ر)، وقال المزي - في الموضع الأول من «التحفة» عند عزوه للنسائي: «ولم يذكر عليَّ بن زيد». اهـ. ولذا اقتصر في الموضع الثاني من «التحفة» على عزوه إلى مسلم وحده، ولم يتعقبه الحافظ ولا ابن العراقي في ذلك.

(٢) **رهقوا**: تعبوا. (انظر: لسان العرب، مادة: رهق).

* **[٨٩٠٦] [التحفة: م س ٣٣٧-م ١٠٩٧]**

(٣) في (ر): «بالحديد». ومُقَنَّعٌ في الحديد أي: غطى وجهه بلبس الحرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قنع).

(٤) في (ر): «ألا».

(٥) كذا في (م)، (ط)، وكتب في حاشية (ط): «قوله: تعاوروا أي: تحالفوا»، ووقعت في (ر): «تعاودوا»، وفي (ت): «تَقَاوَوْا».

فقُتِلَ، فقال النبي ﷺ: «(عَمِلَ)[(١)] (يسيرًا)[(٢)] و(أُجِرَ)[(٣)] (كثيرًا)[(٤)]».

(قال أبو عبد الرحمن: حسين بن عَيَّاش رَقِّي جَزَرِيّ من أهل بَاجَدَّاء[(٥)] ثقة، وعلي بن عَيَّاش حِمْصِيّ ثقة) لا: ر.

١٢٣- رمي الحَصاة في وجوه القوم

• [٨٩٠٨] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب قال: حدثني كثير بن العباس بن عبدالمُطَّلِب، قال: قال العباس بن عبدالمُطَّلِب: شهدت مع رسول الله ﷺ حُنَيْنًا، فلزمت أنا وأبو سفيان ابن الحارث بن عبدالمُطَّلِب رسول الله ﷺ فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ على بَغْلَة له بيضاءَ أهداها له فَرْوَة بن (نُفَاثَةَ)[(٦)] الجُذامي، فلما الْتَقَى المسلمون والكفار ولى المسلمون مُدْبِرين، فطَفِقَ[(٧)] رسول الله ﷺ يَرْكُض بغلته نحو الكفار، (قال العباس) لا: ر: وأنا آخِذ بلجام بَغْلَة النبي ﷺ أَكُفُّها، إرادةَ أن لا تُسْرِع، وأبو سفيان آخِذ بِرِكَاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«أي عباس، نادِ أصحاب السَّمُرَة»**. قال عباس: وكنت رجلا صَيِّتًا، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب

---

(١) كذا ضبطها في (ت).
(٢) في (ر): «يسير».
(٣) كذا ضبطها في (ط) بضم الألف.
(٤) في (ر) كأنها: «كبير»، وفي (م): «كثير».
(٥) **باجداء**: قرية قريبة من بغداد. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٣١٣).
* [٨٩٠٧] [التحفة: س ١٨٤٥]
(٦) في (ر): «بُعاثة»، وفي الحاشية: «في نسخة: نفاثة».
(٧) **فطفق**: فأخذ. (انظر: لسان العرب، مادة: طفق).

السَّمُرَة؟ فوالله لَكَأَنَّ عَطْفَتهم حين سمعوا صوتي عَطْفَةُ البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك يا لبيك، فاقتتلوا هم والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا مَعْشَر الأنصار، ثم قُصِرَتْ الدعوة على بني الحارث بن الخَزْرَج، فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: «هذا حين حَمِيَ الوَطِيس»، ثم أخذ رسول الله ﷺ حَصَيات فرمى بهن في وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد». فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته على ما أرى، فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحَصَيَاته فما زلت أرى حَدَّهم كَلِيلًا وأمرهم مُدْبِرًا(١)، حتى - (يعني) لا:ر - هزمهم الله(٢).

١٢٤- الفرار من الزحف(٣) وتأويل قول الله ﷻ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ (إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦] وفيمن أُنْزِلَت)

• [٨٩٠٩] أَخْبَرَنا أبو داودَ، قال: ثنا أبو زيد الهَرَوِيّ، قال: ثنا شُعْبَة، عن داودَ بن أبي هِندٍ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد قال: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾ [الأنفال: ١٦] قال: نزلت في أهل بدر.

---

(١) أمرهم مدبرا: شأنهم في تناقص وضعف. (انظر: لسان العرب، مادة: دبر).
(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٩٠٢).
* [٨٩٠٨] [التحفة: م س ٥١٣٤]
(٣) الزحف: الجهاد ولقاء العدو في الحرب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٠٨).
* [٨٩٠٩] [التحفة: د س ٤٣١٦]

١٢٥- التشديد في الفرار (من)[(١)] الزحف

• [٨٩١٠] أخبرني عمرو بن عثمانَ بن سعيد بن كثير (بن دينار)، قال: ثنا بَقِيَّة، عن بَحير، عن خالد، وهو: ابن مَعْدانَ، قال: حدثني أبو رُهْم (السَّماعي)[(٢)]، أن أبا أيوبَ الأنصاري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: **«من مات يعبد الله لا يشرك به شيئًا، ويُقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم شهر رمضان، ويجتنب الكبائر فله الجنة»**. فسأله: ما الكبائر؟ قال: **«الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله، وفرار يوم الزحف»**[(٣)].

١٢٦- تأويل قول الله جل ثناؤه:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]

• [٨٩١١] أخبرنا محمد بن العلاء وعبيدالله بن سعيد، عن ابن إدريس قال: أخبرنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن سَلِمة، عن صفوان بن عَسَّال قال: قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، قال صاحبه: لا (تقل)[(٤)]: نبي، لو سمعك كان له أربعة أعين[(٥)]. فأتيا رسول الله ﷺ، فسألاه عن تسع آيات

---

(١) في (ر): «يوم».
(٢) في (ر): «السَّمعي»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وكلاهما قول في نسبه.
(٣) تقدم من وجه آخر عن بقية برقم (٣٦٦٠). * [٨٩١٠] [التحفة: س ٣٤٥١]
(٤) في (م)، (ط): «تقول»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، وكتب في حاشيتها: «صوابه: تقل».
(٥) **كان له أربعة أعين:** كناية عن زيادة الفرح وفرط السرور؛ إذ الفرح يوجب قوة الأعضاء، وتضاعف القوى يشبه تضاعف الأعضاء الحاملة لها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١٧/ ١١١).

بينات، فقال لهم: «لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان، ولا تَسْحَروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا المُحْصَنَة(١)، ولا تُوَلُّوا (الفرار) يوم الزحف، وعليكم خاصة يهود أن لا تَعْدُوا في السبت». فقَبَّلُوا يديه ورجليه وقالوا: نشهد أنك نبي، قال: «فما يمنعكم أن تتبعوني». قالوا إن داود دعا أن لا يزال من ذريته نبي، وإنا نخاف (إن) (تبعناك)(٢) أن تقتلنا يهود(٣).

اللفظ لمحمد.

١٢٧- قَدْر المُقام بعَرَصَة(٤) العدو بعد الغلبة

• [٨٩١٢] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: ثنا سعيد، عن قتادةَ، عن أنس، عن أبي طَلْحَة أن رسول الله ﷺ كان إذا غلب قومًا أحب أن ينزل بِعَرَصَتِهِم ثلاثًا. وقال مرة أخرى: أحب أن يُقيم بِعَرَصَتِهِم ثلاثًا.

١٢٨- الأمر بِحُسْنِ القِتْلَة

• [٨٩١٣] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا حسين بن علي، عن زائدةَ، عن

---

(١) المحصنة: العفيفة. (انظر: لسان العرب، مادة: حصن).

(٢) في (ت): «اتبعناك».

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٧٣٠).

* [٨٩١١] [التحفة: ت س ق ٤٩٥١]

(٤) بعرصة: العرصة: الموضع الواسع الذي لا بناء فيه، والمراد أرضهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرص).

* [٨٩١٢] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٧٠]

منصور ، عن خالد الحَذّاء ، عن أبي قِلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شَدّاد بن أَوْس ، عن النبي ﷺ قال : **«إن الله كتب الإحسان على كل شيء ؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليُحِدَّ أحدكم شَفْرَته ، وليُرِحْ ذبيحته»**[(١)] .

١٢٩- الأَسْرُ

• [٨٩١٤] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، عن سفيانَ قال : حدثني أبو إسحاق ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبدالله قال : اشتركت أنا وعَمّار وسعد يوم بدر ، فجاء سعد بأسيرين ، ولم أجئ أنا وعَمّار بشيء[(٢)] .

١٣٠- سَبْيُ الذراري

• [٨٩١٥] *أخبرنا* (مَخْلَد)[صح:ط] بن خِداش (البصري)[ر] ، قال : ثنا حمّاد بن زيد ، عن ثابت البُنانيّ وعبدالعزيز بن صُهَيب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى الصبح قال : (سقطت)[صح:ط] كلمة (هاهنا)[ر] - ثم رَكِبَ فقال : **«الله أكبر ، خَرِبَتْ خَيْبَر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنْذَرين»** . فجاءوا يَسْعَوْن في البلد ويقولون : محمد والخميس ، فظهر رسول الله ﷺ عليهم ، فقتل مُقاتِلَتَهم ، وسَبَىٰ ذَرارِيَّهم ، وصارت صَفِيَّة بنت حُيَيّ لِدِحْيَة الكلبي ، ثم صارت بعد لرسول الله ﷺ ، فتزوجها وجعل مهرها عتقها . قال له عبدالعزيز : يا أبا محمد ، أنت سألت

---

(١) تقدم من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٤٦٨٩) .

* [٨٩١٣] [التحفة : م دت س ق ٤٨١٧]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٦٣) ، (٦٤٧٠) .

* [٨٩١٤] [التحفة : د س ق ٩٦١٦] [المجتبى : ٣٩٧٤-٤٧٤٢]

أنسًا ما أمهرها؟ قال : (قال)(١) (أنس) : أمهرها عتقها .

١٣١- الفداء

• [٨٩١٦] أخبرنا عمرو بن منصور (أبو سعيد النَّسائي) - (ثقة) - قال : حدثني عبدالرحمن بن المبارك ، قال : ثنا سفيان بن حَبيب ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن أبي العَنْبَس ، عن أبي الشَّعْثاء ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة .

(قال أبو عبدالرحمن : عمرو بن منصور أبو سعيد النَّسائي ، ثقة) .

١٣٢- قتل (الأُسارىٰ)(٢)

• [٨٩١٧] أخبرنا محمد بن رافع ، قال : ثنا أبو داود الحَفَريّ ، قال : حدثني يحيىٰ بن زكريا ، عن سفيانَ ، عن هشام ، عن ابن سِيرين ، عن عَبِيدةَ ، عن علي قال : جاء جبريل يوم بدر إلى النبي ﷺ فقال : خَيِّرْ أصحابك في الأُسارىٰ ، إن شاءوا في القتل وإن شاءوا في الفداء ، (على أن يُقْتَل (عامًا) مُقْبِلًا مثلهم)(٣) منهم ، (فقال)(٤) : «الفداء ، ويُقْتَل منا»(٥) .

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وكتب فوقها : «حـ» .

* [٨٩١٥] [التحفة : خ س ٣٠١] * [٨٩١٦] [التحفة : د س ٥٣٨٢]

(٢) في (ر) ، (ت) : «الأسرىٰ» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٣) في (ر) : «علي أن عاما قابل يقتل مثلهم» .

(٤) في (ت) ، (ر) ، وحاشية (ط) : «فقالوا» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، وصحح عليها في (ط) .

(٥) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن محمود بن غيلان ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [٨٩١٧] [التحفة : ت س ١٠٢٣٤]



• [٨٩١٨] أنبأ محمد بن علي بن حرب (المَرْوَزيّ، ولقبه: تُرْك)، قال: ثنا علي بن الحسين بن واقِد، عن أبيه، عن يزيدَ النَّحْوي، عن عكرمةَ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث سرية قال: فغنموا وفيهم رجل فقال لهم: إني لست منهم، عَشِقْتُ امرأة فلحقتها، (فدَعُوني) أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم، قال: فإذا امرأة طويلة أَدْماء[1]، فقال لها:

أَسْلِمِي حُبَيْش[2] قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْش
أَرَأَيْتِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ (بِحَلْبَةَ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ)[3] بِالْخَوَانِقِ
(أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ)[4] (يُنَوَّلَ)[5] عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السُّرَىٰ[6] وَالْوَدَائِقِ

قالت: نعم فَدَيْتُكَ. قال: فقدموه فضربوا عُنُقه، فجاءت المرأة (فوقفت)[7] عليه فشهقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه الخبر، فقال رسول الله ﷺ: **«أما كان فيكم رجل رحيم؟»**.

---

(١) **أدماء:** لونها قريب من السواد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٥٥).

(٢) في (ر): «خبيش»، وفي (ط): «حُبَيْشي»، وفوقها: (حـ)، وصحح عليها، وفي الحاشية: «حُبَيْش»، وصحح على أولها وآخرها، والمثبت من (م)، (ت).

(٣) من (ت)، وهي في «أوسط» الطبراني (١٦٩٧)، عن النسائي، وسقطت من (م)، (ط)، (ر).

(٤) في (م)، (ط)، (ر): «أم هل»، والمثبت من (ت).

(٥) في (م)، (ط): «ينوء»، والمثبت من (ت)، (ر).

(٦) **إدلاج السرى:** السير ليلا. (انظر: لسان العرب، مادة: دلج).

(٧) في (ر)، (ط): «فوقعت»، والمثبت من (م)، (ت).

* [٨٩١٨] [التحفة: س ٦٢٧٣]

١٣٣- فداء (الاثنين بالواحد)(١)

• [٨٩١٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن أيوبَ، عن أبي قِلابة عن عمه، عن عِمرانَ بن حُصَيْن أن النبي ﷺ أعطى رجلا من المشركين وأخذ رجلين من المسلمين(٢).

١٣٤- فداء الجماعة بالواحد

• [٨٩٢٠] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا زيد بن حُباب، قال: حدثني عكرمة بن عَمّار، قال: حدثني إياس بن سَلَمة بن الأكْوَع، أن أباه حدثه أنه غزا مع أبي بكر فبيتنا المشركون، وكان شعارنا: أَمِتْ(٣). قال: فقتلت سبعة أبيات بيدي، فنفلني أبو بكر امرأة من بني فَزارَةَ من أحسن العرب، فقدمت بها فلَقِيت رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هَبْ لي المرأة». قلت: يا رسول الله، (والله) لقد أعجبتني، وما كشفت لها عن ثوب، ثم لقيته بعد ذلك في السوق فقال: «يا سَلَمة، هَبْ لي ۩ المرأة لله أبوك». قلت: هي لك يا رسول الله، (قال) فأخذها فبعث بها إلى مكة ففادى بها أسرى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين، وكانت لها أم عندهم.

---

(١) في (ر): «رجل من المشركين برجلين من المسلمين».

(٢) تقدم مطولا من وجه آخر عن أيوب برقم (٨٨٤٧)، ومختصرا بطرف آخر منه برقم (٤٩٤٦).

* [٨٩١٩] [التحفة: م د س ١٠٨٨٤-ت س ١٠٨٨٧]

(٣) أمت: أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: موت).

۩ [م: ١١٦/أ]

* [٨٩٢٠] [التحفة: د س ق ٤٥١٦]

١٣٥- الأمر بفكاك الأسير

• [٨٩٢١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانَة، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أطعموا الجائع، وعُودوا المريض، وفكّوا العاني**»(١).

١٣٦- العفو عن الأسير

• [٨٩٢٢] أنبأ (أبو بكر) محمد بن نافع (البصري)، قال: حدثنا بَهْز، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، قال: أنبأ ثابت، عن أنس قال: هبط على النبي ﷺ يوم الحُدَيْبِيَة ثمانون رجلا من أهل مكة من جَبَل التَّنْعيم(٢)، فقالوا: نأخذ محمدًا وأصحابه، فأخذهم النبي ﷺ سلَمًا، ثم عفا عنهم فأنزل الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح: ٢٤].

١٣٧- سحب جِيَف المشركين إلى القَليب(٣)

• [٨٩٢٣] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيْمون قال: (سمعته) صح:ط، يُحَدِّث عن عبدالله قال:

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٤٩). ومعنى العاني: الأسير. (انظر: لسان العرب، مادة: عنا).

* [٨٩٢١] [التحفة: خ د س ٩٠٠١]

(٢) **التنعيم**: موضع على فرسخين من مكّة، وقيل: على أربعة، وسُمّي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم، وآخر عن شماله يقال له ناعم، والوادي نعمان. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٤٩).

* [٨٩٢٢] [التحفة: م د ت س ٣٠٩]

(٣) **القليب**: البئر. (انظر: لسان العرب، مادة: قلب).

بَيْنا رسول الله ﷺ (ساجدًا)(١) ، والملأ من قريش جلوس ، وسَلَا(٢) جَزُور(٣) مطروحة ، (فقالوا)(٤) : أيكم يذهب بهذا؟ قال : فهابوا ذلك ، فأخذه عُقْبَة فطَرَحَه على ظهره ، ورسول الله ﷺ ساجدًا لم يرفع رأسه ، حتى جاءت فاطمة فأخذته عن ظهره وسَبَّت الذي فعله ، فرأيته يومئذ دعا عليهم فقال : **«اللَّهُمَّ عليك (أبا جهل)(٥) بن هشام ، وعُتْبَة بن رَبيعةَ ، و(أُبَيًّا)(٦) - أو أُمَيَّة - وعُقْبَة بن أبي مُعَيط»** . فرأيتهم يوم بدر قُتِلوا ، فألقوا إلا أُمَيَّة ؛ فإنه كان رجلا ضخمًا ، فلما جُرَّ تَقَطَّع(٧) .

١٣٨- طَرْح جِيَف المشركين في البئر

• [٨٩٢٤] أَخْبَرَنَا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا جعفر بن عَوْن ، قال سفيان : أخبرناه عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميْمون ، عن عبدالله قال : كان رسول الله ﷺ يصلي إلى ظِلّ الكعبة ، فقال أبو جهل وناس من قريش ، وقد نُحِرَتْ جَزُورٌ في ناحية مكة ، فبعثوا فجاءوا من سَلاها فطرحوه بين كَتِفَيْه ، فجاءت

---

(١) في (م) ، (ط) ، (ت) : «ساجدٌ» ، وفوقها في (ط) : «ضـعـ» ، والمثبت من (ر) .

(٢) **سلا** : السلا : اللِّفافة التي يكون فيها الجنين في رحم الناقة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥١) .

(٣) **جزور** : الجمل ذكرًا كان أو أنثى . (انظر : لسان العرب ، مادة : جزر) .

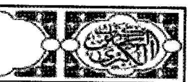
(٤) في (م) ، (ط) ، (ر) : «فقال» ، وصحح عليها في (ط) ، وفي الحاشية : «فقالوا» ، والمثبت من (ت) .

(٥) في (ر) : «بأبي جهل» .

(٦) في (م) ، (ط) ، (ر) : «أبي» ، وفي (ط) رسمها منصوبة على صورة المرفوع ، وهي لغة ، وفي حاشيتها : «وأبيا» ، وصحح عليها ، والمثبت من (ت) .

(٧) سبق من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٣٦٥) .

* [٨٩٢٣] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤]



فاطمة فطرحته عنه، فلما انصرف وكان يَسْتَحِبُّ ثلاثًا فقال: **«اللَّهُمَّ عليك بقريش، اللَّهُمَّ عليك بقريش، (اللَّهُمَّ عليك) بأبي جهل بن هشام، وبعتبة ابن رَبيعةَ، وبشَيْبَة بن رَبيعةَ، وبأمية بن خلَف، وبعُقْبَة بن أبي مُعَيط»**. قال عبدالله: فلقد رأيتهم قتلى في قَلِيبِ بدر[1].

١٣٩- البشارة

• [٨٩٢٥] *أخبرنا* (عمرو)[2] بن يزيد، قال: حدثنا أُمَيَّة بن (خالد)[3]، قال: حدثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيدة، عن عبدالله قال: قلت: يا رسولالله، قُتِلَ أبو جهل، قال: **«الحمد لله الذي صدق وعده وأعز دِينه»**.

١٤٠- توجيه (السرايا)[4]

• [٨٩٢٦] أنبأ يوسُف بن عيسى، قال: أنا الفضل بن موسى، قال: أنا إسماعيل، عن قَيس، عن جَرِير قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا جَرِير، ألا تريحني من ذي الخَلَصَة؟!»** قال: فنفرت، وكنت رجلا لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري حتى رأيت أثر أصابعه فقال: **«اللَّهُمَّ ثبته واجعله هاديًا مَهْدِيًّا»**.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٣٦٥).

* **[٨٩٢٤] [التحفة: خ م س ٩٤٨٤]**

(٢) في (ر): «عمر» وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٣) في (م): «خلف» وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة» وكتب التراجم.

* **[٨٩٢٥] [التحفة: د س ٩٦١٩]**

(٤) في (م)، (ط)، (ت): «البشرى»، والمثبت من (ر). والبُشْرى: الطلاقة وآثار السرور.

فأحرقتها بالنار، فبعث جَرِير رجلا منا إلى النبي ﷺ يقال له: أبو (أَرطاةَ)(١)، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله - والذي بعثك بالحق - ما (جئتك)(٢) حتى تركتها كأنها جمل أجرب، فبَرَّكَ على خَيْل أَحْمَسَ ورجالها خمس مرات(٣).

١٤١- (حمل الرءوس) لا:ر

• [٨٩٢٧] أَخْبَرَنا عيسى بن محمد (أبو عُمَير)(٤)، عن ضَمْرَةَ، عن (السَّيْباني)(٥)، وهو: يحيى بن أبي عمرو (أبو زُرْعَة)(٦)، عن عبدالله بن الدَّيْلَمِيّ، عن أبيه، (أتيت) صح:ط النبي ﷺ برأس الأسود العَنْسي الكذاب.

• [٨٩٢٨] أَخْبَرَنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثني عبدالله ابن المبارك، عن سعيد بن يزيدَ، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن عُلَيّ بن رَباح، عن عُقْبَةَ بن عامر، أن عمرو بن العاص وشُرَحْبِيل بن حَسَنَةَ بعثاه بَرِيدًا(٧)

---

(١) في (م)، (ط): «أرطا»، وفوقها في (ط): «ض»، والمثبت من (ت)، (ر)، وحاشية (ط)، وصحح عليها في حاشية (ط).

(٢) في (ر): «جئت».

(٣) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٨٤٤٢)، (١٠٤٦٦).

* [٨٩٢٦] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥]

(٤) في (ر): «بن عيسى»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وفي «التهذيب»: «عيسى بن محمد بن إسحاق ويقال عيسى بن محمد بن عيسى أبو عمير». اهـ.

(٥) في (م): «الشيباني»، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم، وقد ضبطها الحافظ في «التقريب» فقال: «بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة». اهـ.

(٦) في (م)، (ط): «وأبو زرعة» بإضافة واو العطف، وكأنه ضرب عليها في (م)، والمثبت من (ت)، (ر)، غير أنه في (ر): «وهو أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو».

* [٨٩٢٧] [التحفة: س ١١٠٦٣]

(٧) بريدا: أي: رسولًا. (انظر: فيض القدير) (١/ ٢٣٧).

برأس يَناق البِطْرِيق إلى أبي بكر الصِّدِّيق ، فلما قدم على أبي بكر بالرأس أنكره ، فقال : يا خليفة رسول الله ﷺ ، إنهم يفعلون ذلك بنا ، قال : أَفَاسْتِنَانًا[١] بفارسَ والروم؟ لا (يُحْمَلَنَّ)[٢] إليَّ رأس ، فإنما يكفيني الكتاب والخبر[٣] .

١٤٢- (الرسل) والبُرُد

• [٨٩٢٩] *أخبرنا* سليمان بن داود ، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ له - عن ابن وَهْب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن الأشَجّ ، أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه ، أن (أبا رافع)[٤] أخبره ، أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله ﷺ ، (قال) فلما رأيت النبي ﷺ أُلْقِيَ في قلبي الإسلام ، قلت : يا رسول الله ، إني - والله - لا أرجع إليهم أبدًا ، قال رسول الله ﷺ : **«إني لا أَخِيس[٥] بالعهد ، ولا أحبس البُرُد ، ولكن ارجع فإن كان الذي في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع»** . فرجعت إليهم ، ثم أقبلت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت . قال بُكَيْر : وأخبرني أن أبا رافع كان قِبْطِيًّا .

---

(١) **أفاستنانا :** أفاتِّباعًا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سنن) .

(٢) في (ت) : «يحمل» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ر) ، وفوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «يحمل» ، وفوقها : «عـ» .

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي ، ولم يستدركه عليه الحافظان : العراقي وابن حجر ، وقد عزاه ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ١٠٨) إلى النسائي في «الكبرى» .

(٤) في (ر) : «أباه أبا رافع» ، ويعني أباه الأعلى .

(٥) **أخيس :** أنقض العهد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣١١) .

* [٨٩٢٩] [التحفة : د س ١٢٠١٣]

١٤٣- النهي عن قتل الرسل

• [٨٩٣٠] أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن (مُضَرِّب)[1] قال: خرج رجل يُطْرِق فَرَسًا له - يعني: يَحْمِل عليها - فمر (بمسجد) بني حَنيفَةَ، وإمامهم يقرأ قراءة مُسَيْلِمَة، فرُفِعَ ذلك إلى عبدالله (يعني: ابن مسعود)، فأرسل إليهم عبدالله، فجيء بهم فاستتابهم، فتابوا إلا عبدالله بن النَّوّاحَة، وهو كان إمامهم، فقتل ابن النَّوّاحَة (وقال)[2]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ولولا أنك رسول لضربت عنقك»**. فأنت اليوم لست برسول، قم فاضرب عُنُقه، فقام إليه فضرب عُنُقه.

• [٨٩٣١] أخبرنا (عبيدالله)[3] بن سعيد، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: **«لولا أنك رسول** - يعني: (رسولًا لمسيلمة)[4] - **لقتلتك**[5]**»**.

---

(١) الضبط من (ت)، وضبطها في (ط) بفتح الراء وكسرها مع تشديدها، وكتب فوقها: «معا»، والذي في «التقريب»: «بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة». اهـ.

(٢) في (م)، (ط): «فقال»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٨٩٣٠] [التحفة: د س ٩١٩٦]

(٣) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الصواب الموافق لما في كتب التراجم.

(٤) في (ر): «رسول مسيلمة».

(٥) من هنا سقط من مصورة النسخة (ر) قدر ورقة.

* [٨٩٣١] [التحفة: س ٩٢٨٠]

١٤٤- قتل عيون المشركين

• [٨٩٣٢] أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا شُعَيب بن حرب، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سَلَمة بن الأَكْوَع، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة له فنزلنا ببَطْحاءَ[1]، فجاء أعرابي على بَكْرٍ له فأناخ[2] وعقَل[3] بَكْره[4]، فرأى في القوم رِقَّة فرجع إلى بَكْره فحلَّه ثم رَكِبَه، فاتَّبَعه رجل من أسلمَ على ناقة له، واتبعته فكان الأسلمي عند عَجُز البَكْر وكنت أنا عند عَجُز الناقة، فسبقته فأخذتُ بخِطام البَكْر فقلت: أخ، فلما أرسل يديه ضربت عُنُقه، فقال رسول الله ﷺ: **«من قتل الرجل؟»** قالوا: سَلَمة بن الأَكْوَع. قال: **«فله سَلَبُه أجمع»**.

١٤٥- إذا نزلوا على حكم رجل

• [٨٩٣٣] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شُعْبَة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبا أُمامَةَ يُحَدِّث عن أبي سعيد، أنه سمعه، لما نزل أهل قُرَيْظَةَ على حكم سعد، أتى النبي ﷺ على حمار فقال: **«إن هؤلاء**

---

(١) **ببطحاء:** مكان متّسع مرَّ به السيل فترك فيه الرمل والحصى الصغار. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بطح).

(٢) **فأناخ:** أقعد الناقة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٣٣).

(٣) **عقل:** ربط بالعقال، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به ذراع البعير؛ ليبقى باركًا. (انظر: لسان العرب، مادة: عقل).

(٤) **بكره:** البكر: الجمل القوي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

* [٨٩٣٢] [التحفة: خ د س ٤٥١٤]

نزلوا على حكمك» قال: فإني أحكم أن تُقْتَل مُقاتِلَتُهم[١] وتُسْبَى ذَرارِيُّهم، قال: «حَكمتَ فيهم بحكم الملك»[٢].

• [٨٩٣٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا اللَّيْث، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: رُمِيَ يوم الأحزاب سعد بن مُعاذ فقطعوا (أَبْجَلَهُ)[٣]، فَحَسَمَهُ[٤] رسول الله ﷺ بالنار، فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم، فَحَسَمَهُ أخرى فانتفخت يده، فلما رأى ذلك قال: اللَّهُمَّ لا تخرج نفسي حتى تُقِرَّ[٥] عيني من بني قُرَيْظَةَ. فاستمسك عرقه فما قَطَر قطرةً حتى نزلوا على حكم سعد بن مُعاذ، فأرسل إليه فحكم أن يُقْتَل رجالهم، ويُسْتَحْيَا نساؤهم، ويستعين بهم المسلمون، فقال رسول الله ﷺ: «أصبت حكم الله فيهم». وكانوا أربعمائة، فلما فَرَغَ من قتلهم انفتق[٦] عرقه فمات.

١٤٦- إنزالهم على حكم الله وإعطاؤهم ذمة الله ﷻ

• [٨٩٣٥] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا شُعْبَة،

---

(١) **مقاتلتهم:** ج. مقاتل، والتاء باعتبار الجماعة، والمراد بها هاهنا من يصلح للقتال وهو الرجل البالغ العاقل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢١٣).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٦).

* [٨٩٣٣] [التحفة: خ م د س ٣٩٦٠]

(٣) غير واضحة في (م)، والمثبت من (ط)، (ت)، وحاشية (م) وعليها رمز غير واضح، وصحح على الباء في (ت).

(٤) **فحسمه:** كواه؛ ليمنع نزول الدم. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حسم).

(٥) **تقر عيني:** ترضي وتطيب. (انظر: لسان العرب، مادة: قرر).

(٦) **انفتق:** انفتح. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ١٧٢).

* [٨٩٣٤] [التحفة: ت س ٢٩٢٥]

قال: حدثني علقمة بن مَرْثَد، أن سليمان بن بُرَيْدَةَ حدثه، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميرًا على جيش أو سرية دعاه فأوصاه في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين خيرًا، وقال: «**اغزوا باسم الله، ولا تغدِروا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تقتلوا وليدًا، وإذا لَقِيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث، فإن أجابوك إليها فاقبل منهم وكُفَّ عنهم: ادعهم إلى الإسلام فإن فعلوا فأخبرهم أن لهم ما للمسلمين وأن عليهم ما على المسلمين، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن فعلوا فأخبرهم أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين، فإن هم أسلموا واختاروا دارهم فأخبرهم أنهم كأعراب المؤمنين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين** - أو قال: **على المسلمين، وأن ليس لهم من الغنيمة والفَيْء شيء، فإن هم فعلوا فاقبل منهم وكُفَّ عنهم، فإن أَبَوْا فاستعن الله عليهم وقاتلهم، وإذا حاصرتم حِصْنًا فأرادوا على أن تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله ﷺ فلا تجعل لهم ذمة الله تعالى ولا ذمة رسوله ﷺ، واجعل لهم في ذمتك وذمة آبائك وذمم أصحابك، فإنكم أن تُخْفِروا ذمتكم وذمم أصحابكم أهون عليكم من أن تُخْفِروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، وإذا حاصرتم أهل حِصْن فأرادوا على أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم على حكم الله، فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا، ولكن أنزلوهم على حكمك**»(١).

---

(١) تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١).

* [٨٩٣٥] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٩]

١٤٧- إعطاء العبد الأمان

• [٨٩٣٦] أخبرنا أحمد بن حَفْص، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طَهمانَ، عن الحَجّاج، عن قتادةَ، عن أبي حسَّانَ الأعرج، عن الأَشْتَر، أنه حدثه، أنه قال لعليّ: إن الناس قد (تَفَشَّغَ)(١) (فيهم)(٢) (ما يسمعون)(٣)، فإن كان رسول الله ﷺ قد عَهِدَ إليك عَهْدًا فحدثنا به، قال: ما عَهِدَ إليَّ رسول الله ﷺ عَهْدًا لم يعهده إلى الناس، غير أن في قِراب سيفي(٤) صحيفة قال: فإذا فيها: **«إن إبراهيم حرم مكة وأنا أحرم المدينة، وإنها حرام ما بين حَرَّتَيْها(٥)، لا يُقْطَع منها شجرة إلا لِعَلْف بعير، ولا يُحْمَل فيها سلاحٌ لقتال، ومن أحدث حَدَثًا فعلى نفسه، ومن أحدث حَدَثًا أو آوى(٦) مُحْدِثًا فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يُقْبَل منه صَرْفٌ(٧) ولا عَدْل، المؤمنون تتكافأ دماؤهم(٨)، يسعى بذمتهم أدناهم(٩)، وهم**

(١) كذا في (م)، (ط)، وكتب في حاشيتيهما: «أي: فشا وانتشر»، ووقعت في (ت): «تبشع».
(٢) في (ت): «بهم»، والمثبت من (م)، (ط)، وفوقها فيهما: «ض»، وفي حاشيتيهما: «بهم»، وعليها: «عـ».
(٣) صحح بينهما في (ط).
(٤) **قراب سيفي:** وعاء من جلد يدخل فيه السيف بغمده. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٤٢).
(٥) **حرتيها:** ث. حرة وهي: الأرض التي حجارتها سود وهو يشمل جميع جهات المدينة التي لا عمارة فيها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٦٢).
(٦) **آوى:** ضم وحمى ونصر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٠).
(٧) **صرف:** توبة، وقيل نافلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرف).
(٨) **تتكافأ دماؤهم:** تتساوى في القصاص والديات لا يَفْضُلُ شَرِيف على وَضِيع. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ٢٤٩).
(٩) **يسعى بذمتهم أدناهم:** أي لو أن واحدًا من المسلمين أمَّن كافرًا حرم على عامة المسلمين دمه، وإن كان هذا المجير أدناهم مثل أن يكون عبدًا أو امرأة أو عسيفًا تابعًا أو نحو ذلك فلا يخفر ذمته. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٠٢).

يَدٌ[١] **على من سواهم ، لا يُقْتَل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده»**[٢] .

• [٨٩٣٧] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن قَيْس بن (عُبَاد)[٣] قال : انطلقت أنا والأَشْتَر إلى علي فقلنا : هل عَهِدَ إليك نبي الله ﷺ شيئًا لم يعهده إلى الناس عامّة؟ قال : لا ، إلا ما كان في كتابي هذا . (فأخرج)[٤] كتابًا من قِراب سيفه فإذا فيه : **«المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، وهم يَدٌ على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ألا لا يُقْتَل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ، من أحدث حَدَثًا**[٥] **فعلى نفسه ، أو آوى مُحْدِثًا فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين»**[٦] .

١٤٨- إعطاء الوليدة[٧] الأمان

• [٨٩٣٨] *أخبرنا* أبو الأشعث ، عن خالد قال : حدثنا شُعْبَة ، عن سليمانَ قال : سمعت إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشةَ قالت : إن كانت المرأة لتجير[٨] على

---

(١) **يد على من سواهم :** مجتمعون على الأعداء . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٠٣) .
(٢) تقدم برقم (٧١١٠) ، وبنفس الإسناد وبمتن مختصرا برقم (٧١٢٢) .
* **[٨٩٣٦] [التحفة : س ١٠٢٥٩] [المجتبى : ٤٧٩١]**
(٣) الضبط من (ط) ، (ت) وكتب فوقها في (ط) : «خف» ، وصحح عليها في (ت) ، وكذا ضبطها في التقريب فقال : بضم المهملة وتخفيف الموحدة .
(٤) في (ت) : «خرج» ، والمثبت من (م) ، (ط) .
(٥) **حدثا :** الحدث : المراد به الأمرُ المُنكَر الذي ليس بمعروف في السُّنَّة . (انظر : النهاية في غريب الحديث) (حدث) .
(٦) تقدم (٧١١٠) .
* **[٨٩٣٧] [التحفة : د س ١٠٢٥٧] [المجتبى : ٤٧٧٩]**
(٧) **الوليدة :** الأَمَة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .
(٨) **لتجير :** لتأخذ الأمان والعهد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جور) .

المسلمين . و(قالت)[1] مرة (أخرىٰ) : إن كانت الوليدة .

١٤٩- إعطاء المرأة الأمان

• [٨٩٣٩] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي مُرَّة ، عن فاخِتَةَ قالت : أَجَرْنا رجلين من المشركين (حَمَوينِ)[2] لي ، فتَفَلَّتَ عليهما[3] (ابنُ أبي)[4] ليقتلهما ، فقلت : لا تقتلهما حتىٰ تبدأ بي ، فخرج فقلت : أغلقوا دونه الباب ، فانطلقت حتىٰ أتيت خِباء[5] رسول الله ﷺ فلم أجده ، ووجدت فاطمة فقلت : ألم تَرَيْ ما لَقِيت من ابن أبي؟ فعل بي كذا وكذا ، فكانت أشد عَلَيَّ من زوجها ، فقالت : أَتُجيرين المشركين؟ وطَلَعَ عَلَيَّ رسول الله ﷺ عليه (رَهْجُ)[6] الغبار فقال : **«مرحبًا بفاخِتَةَ»** . فقلت : يا رسول الله ، ألم تَرَ ما لَقِيت من ابن أبي ، أَجَرْتُ (حَمَوينِ)[2] لي من المشركين ، فأراد أن يقتلهما ، فقال : **«ليس له ذلك ، قد أَجَرْنا من أَجَرْتِ ، وأَمَّنَّا من أَمَّنْتِ»** . (ثم) قال : **«يا فاطمة ، اسكبي لي**

---

(١) في (ت) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

* [٨٩٣٨] [التحفة : س ١٥٩٦٨]

(٢) في (ت) : «حماين» ، ، والمثبت من (م) ، (ط) . وحَمَوين : ث . حمو ، وهو : أخو الزوج . (انظر : فتح الباري) (٩/ ٣٣١) . وهما : جَعْدة بن هُبَيرة ورجل آخر من بني مخزوم كانا فيمن قاتل خالد بن الوليد ولم يقبلا الأمان ، فأجارتهما أم هانئ وكانا من أحمائها .

(٣) **فتفلت عليهما** : تعرض لهما فجأة وهاجمهما . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٥٤) .

(٤) صحح عليها في (ت) ، وكتب في الحاشية : «هو ابن أبيها وأمها ، فتارة يقول : ابن أبي ، وتارة : ابن أمي» .

(٥) **خباء** : خَيْمة من صوف . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٥٤) .

(٦) في (ت) : «زهجُ» ، ، والمثبت من (م) ، (ط) . والضبط من (ط) . والرَّهْجُ : سحاب رقيق كأنه الغبار . (انظر : لسان العرب ، مادة : رهج) .

غُسْلًا» . فسَكَبَتْ له فاغْتَسَلَ ، ثم صلى ثماني ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه [(١)] .

• [٨٩٤٠] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - قالا : أنبأ ابن وَهْب ، عن عِياض بن عبدالله ، عن مَخْرَمَةَ بن سليمانَ ، عن كُرَيْب ، عن عبدالله بن عباس أن أم هانئ ابنة أبي طالب حدثته أنها قالت : يا رسول الله ، زعم ابن أمي علي أنه قاتل من أَجَرْتُ ، فقال رسول الله ﷺ : «قد أَجَرْنا من أَجَرْتِ» .

١٥٠- إجلاء أهل الكتاب

• [٨٩٤١] أخبرني عمرو بن هشام ، قال : حدثني مَخْلَد ، عن سفيانَ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، حتى لا يبقى فيها إلا مُسْلِم» .

• [٨٩٤٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا اللَّيْث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : بيْنا نحن في المسجد ؛ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : («انطلقوا إلى يهود» . فخرجنا معه ، حتى جئناهم ، فقام رسول الله ﷺ فقال)[ت] : «يا مَعْشَر اليهود أسلموا تَسْلَمُوا» . فقالوا : قد بلغت يا أبا القاسم . فقال

---

(١) **خالف بين طرفيه :** جعل أحد طَرَفَيْه على المَنْكِب الأيمن والآخر على الأيسر . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٠٦) .

* [٨٩٣٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨]
* [٨٩٤٠] [التحفة : د س ١٨٠٠٥]
* [٨٩٤١] [التحفة : م د ت س ١٠٤١٩]

لهم رسول الله ﷺ: **«ذلك أريد، أسلموا تَسْلَمُوا»**. فقالوا: قد بلغت يا أبا القاسم. فقال لهم رسول الله ﷺ: **«ذلك أريد»**. ثم قالها الثالثة، فقال: **«اعلموا أنما الأرض لله (ولرسوله)[1]، وأنّي أريد أن أُجْلِيَكُم[2] من هذه الأرض، فمن وجد بماله شيئًا فليبيعه، وإلا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله»**.

١٥١- البَيْعَة

• [٨٩٤٣] *أخبرنا* عيسىٰ بن حمّادٍ (ابن)[3] زُغْبَة، قال: أنا اللَّيْث، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عُبادةَ بن الوليد بن عُبادةَ بن الصّامِت، عن أبيه، أن عُبادةَ قال: بايَعْنا رسول الله ﷺ علىٰ[4] السَّمْع والطاعة في العُسْر واليُسْر، في المَنْشَط والمَكْرَه، وأن لا (نُنازِعَ)[5] الأمر أهله، وأن (نقوم)[6] بالحق حيثما كنا لا نخاف لَوْمَة لائم[7].

---

(١) في (ت): «ورسوله»، والمثبت من (م)، (ط).

(٢) **أجليكم:** أُخرجكم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٣١٨).

* **[٨٩٤٢] [التحفة: خ م د س ١٤٣١٠]**

(٣) كذا في (ت)، وفي (م)، (ط): «بن» بغير ألف، ويقال: «عيسىٰ بن حماد زغبة»، أيضًا وهو الأكثر.

(٤) هنا انتهى السقط من (ر)، والذي ابتدأ بعد انقضاء حديث (٨٩٣١).

(٥) في (ت): «تنازع» بالتاء في أولها، وفي (ر) مهملة النقط، والمثبت من (م)، (ط).

(٦) في (ت): «تقوم» بالتاء في أولها، وصحح عليها، وفي (ر) مهملة النقط، ، والمثبت من (م)، (ط).

(٧) قال المزي في «التحفة»: «وليس في رواية أبي بكر بن السني في هذا الحديث: عن أبيه، وهو في رواية أبي الحسن بن حيويه». اهـ. وهذا الحديث عزاه المزي إلىٰ كتاب البيعة من هذا الوجه، وقد تقدم برقم (٧٩٢١)، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب السير، والحديث سبق من وجه آخر عن الليث برقم (٧٩٢٠).

* **[٨٩٤٣] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبىٰ: ٤١٩٠]**

• [٨٩٤٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا اللَّيْث، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عُبَادةَ بن الوليد بن عُبَادةَ بن الصّامِت، عن عُبَادةَ بن الصّامِت قال: بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في العُسْر واليُسْر، والمَنْشَط والمَكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف لَوْمَة لائم[١].

• [٨٩٤٥] أخبرنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن جعفرٍ، قال: حدثنا شُعْبَة، عن سَيَّار أبي الحكم، ويحيىٰ بن سعيد القاضي أنهما سمعا عُبَادةَ بن الوليد، يُحَدِّث عن أبيه، أما سَيَّار فقال: عن أبيه، عن النبي ﷺ، وأما يحيىٰ فقال: عن أبيه، عن جده قال: بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في عُسْرنا ويُسْرنا، ومَنْشَطنا ومَكْرَهنا، والأَثَرَةِ[٢] علينا، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث (كان)[٣] لا نخاف في الله لَوْمَة لائم[٤]. قال شُعْبَة: سَيَّار لم يذكر هذا الحرف: «حيث كان»، (وذكره)[٥] يحيىٰ. قال شُعْبَة: إن كنت زدت فيه شيئًا فهو عن سَيَّار، أو عن يحيىٰ.

• [٨٩٤٦] أخبرني محمد بن يحيىٰ بن أيوبَ، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٠)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٩٤٤] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبىٰ: ٤١٨٩]

(٢) **الأثرة:** يفضل علينا غيرنا في نصيبه من الفيء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أثر).

(٣) في (ر): «ما كنا»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت).

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٥)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير.

(٥) في (م)، (ط): «فذكره»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٨٩٤٥] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبىٰ: ٤١٩٤]

ابن إسحاق ويحيىٰ بن سعيد، عن عُبَادةَ بن الوليد بن عُبَادةَ بن الصّامِت، عن أبيه، عن جده قال: (بايعت)[1] رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في العُسْر واليُسْر، والمَنْشَط والمكْرَه، وأَثَرَة علينا، وعلىٰ أن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وعلىٰ أن نقول بالحق حيثما كنا[2].

• [٨٩٤٧] أخبرنا محمد بن سَلَمة، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن يحيىٰ بن سعيد قال: أخبرني عُبَادة بن الوليد بن عُبَادةَ بن الصّامِت، قال: أخبرني أبي، عن عُبَادةَ بن الصّامِت قال: بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في العُسْر واليُسْر، والمَنْشَط والمكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وأن نقول - أو نقوم - بالحق حيث كنا، ولا نخاف في الله لَوْمَة لائم[3].

• [٨٩٤٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد قال: أخبرني عُبَادة بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في العُسْر واليُسْر، والمَنْشَط والمكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وأن نقوم - أو نقول - بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لَوْمَة لائم.

---

(١) في (ت): «بايعنا»، والمثبت من (م)، (ط)، (ر).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٤)، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٩٤٦] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبىٰ: ٤١٩٢]

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٢)، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٩٤٧] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبىٰ: ٤١٩١]

* [٨٩٤٨] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨]

• [٨٩٤٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، سمع جابرًا يقول: لم نُبايِع رسول الله ﷺ على الموت، ولكن إنما بايَعناه على أن لا نَفِرَّ(١).

١٥٢- البَيْعَة على الهجرة

• [٨٩٥٠] أخبرنا عبدالملك بن شُعَيب بن اللَّيْث بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عمرو بن عبدالرحمن بن أُمَيَّة، أن أباه أخبره، أن يَعْلى قال: جئت رسول الله ﷺ بأبي أُمَيَّة يوم الفتح، فقلت: يا رسول الله، بَايِعْ أبي على الهجرة. فقال رسول الله ﷺ: **«بل أُبايِعه على الجهاد؛ فقد انقطعت الهجرة»**.

• [٨٩٥١] أخبرنا عمرو بن علي، قال: نا يحيى، قال: نا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو أن رجلا أتى النبي ﷺ يبايعه على الهجرة، فقال: تَرَكْتُ أَبَوَيّ يبكيان. قال: **«فارجع إليهما فأَضْحِكهما كما أَبْكَيْتَهما»**(٢).

• [٨٩٥٢] أخبرنا ۩ يحيى بن حَبيب بن عربي، قال: ثنا حمّاد، عن عطاء بن

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٢٩)، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع.

* [٨٩٤٩] [التحفة: م ت س ٢٧٦٣] [المجتبى: ٤١٩٨]

* [٨٩٥٠] [التحفة: س ١١٨٤٣] [المجتبى: ٤٢٠٨]

(٢) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن عطاء برقم (٧٩٣٦)، وقد عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وهو عندنا في كتاب السير.

* [٨٩٥١] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠]

۩[م: ١١٦/ ب]

السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني جئت أُبايِعك على الهجرة، ولقد تَرَكْتُ أَبَوَيّ يبكيان. قال: **«فارجع إليهما فأَضْحِكهما كما أَبْكَيْتَهما»**(١).

١٥٣- فضل الهجرة

• [٨٩٥٣] *أخبرنا* هارون بن محمد بن بَكّار بن بلال، عن محمد، وهو: ابن عيسى ابن القاسم بن سُمَيع، قال: ثنا زيد، عن كثير بن مُرَّة، أن أبا فاطمةَ حدثهم، أنه قال له رسول الله ﷺ: **«عليك بالهجرة؛ فإنه لا مثل لها»**. قال: يا رسول الله، حدثني (بعلم)(٢) (أستقم)(٣) عليه و(أعلمه)(٤). قال: **(«عليك بالصبر؛ فإنه لا مثل له»**. قال: يا رسول الله، (حدثني بعلم أستقم عليه وأعلمه)(٥). قال) لا:ت: **«عليك بالسجود؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك (الله)** ر **بها درجة وحَطَّ عنك بها خطيئة»**(٦).

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وهو عندنا في كتاب السير.

* **[٨٩٥٢] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠] [المجتبى: ٤٢٠٣]**

(٢) في (ت): «بعمل»، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وصحح عليها في (ط).

(٣) في (ت)، (ر): «أستقيم»، والمثبت من (م)، (ط).

(٤) في (ر): «أعمل به»، وفي (ت): «أعمله»، والمثبت من (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «أستقيم عليه وأعمله»، وفوقها رمز غير واضح، وصحح عليها.

(٥) في (ر): «أخبرني بعلم أستقيم عليه»، والمثبت من (م)، (ط).

(٦) تقدم بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٧٩٤٠).

* **[٨٩٥٣] [التحفة: د س ق ١٢٠٧٨] [المجتبى: ٤٢٠٧]**

• [٨٩٥٤] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث، عن الوليد بن مُسْلِم قال: حدثني الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيّ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ أن أعرابيًّا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال: **«وَيْحَكَ[1]، إن شأن الهجرة شديد، فهل لك من إبل؟»** قال: نعم. قال: **«فهل تُؤَدِّي صَدَقَتَها؟»** قال: نعم. قال: **«فاعْمَل من وراء البِحار، فإن الله تبارك وتعالى لن يَتِرَكَ[2] من عملك شيئًا»**[3].

١٥٤- تفسير الهجرة

• [٨٩٥٥] أخبرنا الحسين بن منصور بن جعفرٍ، قال: ثنا مُبَشِّر بن عبدالله، قال: ثنا سفيان بن حسين، عن يَعْلَى بن مُسْلِم، عن جابر بن زيد قال: قال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ (بمكة)[4]، وإن أبا بكر، وعمر، وأصحاب النبي ﷺ كانوا من المهاجرين؛ لأنهم هجروا المشركين، وكان من الأنصار مُهاجِرون؛ لأن المدينة كانت دار شِرْكٍ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ ليلة العَقَبَة[5].

---

(١) **ويحك**: كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١).

(٢) **يترك**: يُنْقصك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وتر).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٧).

* **[٨٩٥٤] [التحفة: خ م د س ٤١٥٣] [المجتبى: ٤٢٠٤]**

(٤) من (ر)، وصحح مكانها في (ط)؛ إشارة إلى أن النسخة صحيحة بدون لفظ: «بمكة».

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٩)، (٨٤٤٩)، وسيأتي برقم (١١٦٩٢).

* **[٨٩٥٥] [التحفة: س ٥٣٩٠] [المجتبى: ٤٢٠٦]**

• [٨٩٥٦] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد، عن سفيانَ، عن (ابن أبي خالد)[١]، عن الشَّعْبيّ. (ح) وأخبرنا يوسُف بن عيسىٰ، قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ، قال: أخبرنا إسماعيل، عن عامر، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهىٰ الله عنه**».

(قال محمد: قال عبدالله بن عمرو).

اللفظ ليوسُفَ.

١٥٥- هجرة الحاضِر

• [٨٩٥٧] أخبرنا (أحمد)[٢] بن عبدالله بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جعفرٍ، قال: ثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبدالله بن (عمرو)، قال رجل: يا رسولَ الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: «**أن تَهْجُرَ ما كره الله، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضِر، و(هجرة) البادي؛ فأما البادي، فإنه يُطيع إذا أُمِرَ ويُجِيب إذا دُعِيَ، وأما الحاضِر أعظمهما بَلِيَّة وأفضلهما أَجْرًا**»[٣].

---

(١) وقع في (م)، (ط)، (ت): «داود بن أبي خالد»، وهو وهم، والمثبت من (ر)، وهو إسماعيل بن أبي خالد كما في «التحفة»، ومصادر تخريج الحديث.

* [٨٩٥٦] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤]

(٢) في (ت): «محمد»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٨).

* [٨٩٥٧] [التحفة: س ٨٦٣٠]

١٥٦- انقطاع الهجرة

• [٨٩٥٨] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أنا يحيى بن سعيد، عن سفيانَ قال: حدثني منصور، عن مُجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: **«لا هجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استُنْفِرْتم فانفروا»**(١).

• [٨٩٥٩] أخبرنا محمد بن داود، قال: ثنا مُعَلَّى بن أسد، قال: ثنا وُهَيْب بن خالد، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن صفوان (بن) أُمَيَّةَ قال: قلت: يا رسولَ الله، إنهم يقولون: إن الجنة لا يَدْخُلها إلا من هاجر. قال: **«لا هجرة بعد فتح مكة، ولكن جهاد ونية، وإذا استُنْفِرْتم (فانفروا)(٢)»**.

• [٨٩٦٠] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، أن عمرو بن عبدالرحمن بن أُمَيَّةَ - ابن أخي يَعْلَى(٣) بن مُنْيَة - حدثه، أن أباه أخبره، أن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ قال: جئت رسول الله ﷺ بأبي أُمَيَّةَ يوم الفتح، فقلت له: يا رسول الله، بَايِعْ أبي على الهجرة. فقال رسول الله ﷺ: **«بل أُبايِعه على الجهاد، وقد انقطعت الهجرة»**(٤).

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٣). وإذا استنفرتم فانفروا: إذا دعيتم إلى الغزو فأجيبوا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٧).

* [٨٩٥٨] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨] [المجتبى: ٤٢١٠]

(٢) صحح عليها في (ط)، (م)، وكتب في الحاشية: «انفروا»، وكتب فوقها: «ضـ عـ»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٢).

* [٨٩٥٩] [التحفة: س ٤٩٤٩] [المجتبى: ٤٢٠٩]

(٣) كتب بحاشيتي (م)، (ط): «أمية أبوه، ومنية أمه».

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٢)، وتقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٤١)، (٨٩٥٠).

* [٨٩٦٠] [التحفة: س ١١٨٤٣] [المجتبى: ٤٢٠٠]

• [٨٩٦١] أخبرنا عمرو بن علي، عن عبدالرحمن قال: ثنا شُعْبَة، عن يحيى بن هانئ، عن نُعَيم بن دَجَاجَةَ قال: سمعت عمر يقول: لا هجرة بعد وفاة رسول الله ﷺ(١).

• [٨٩٦٢] أخبرنا عيسى بن مُساوِر البغدادي، قال: ثنا الوليد، عن عبدالله ابن العلاء قال: حدثني بُسْر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن عبدالله بن وَقْدان السَّعْدِيّ قال: وَفَدْتُ إلى رسول الله ﷺ (في نَفَر) كلنا يطلب حاجة، وكنت آخرهم دُخولا على رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، إني تَرَكْتُ من خلفي وهم يزعُمون أن الهجرة قد انقطعت. فقال: **«لن تنقطع الهجرة ما قُوتِلَ الكفار»**(٢).

• [٨٩٦٣] أخبرنا محمود بن خالد، قال: ثنا (مَرْوان)(٣)، قال: ثنا عبدالله بن العلاء بن زَبْر، قال: حدثني بُسْر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن حسَّانَ بن عبدالله الضَّمْرِيّ، عن عبدالله بن السَّعْدِيّ قال: وَفَدْنا على رسول الله ﷺ فدخل عليه أصحابي، فقضى حاجتهم، ثم كنت آخرهم دُخولا عليه فقال: **«حاجتك؟»** فقلت: يا رسول الله، متى تنقطع الهجرة؟ قال رسول الله ﷺ: **«لا تنقطع الهجرة ما قُوتِلَ الكفار»**(٤).

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٤).

* [٨٩٦١] [التحفة: س ١٠٦٥٣] [المجتبى: ٤٢١١]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٥).

* [٨٩٦٢] [التحفة: س ٨٩٧٥] [المجتبى: ٤٢١٢]

(٣) كذا في (ر)، وزاد بعدها في (م)، (ط)، (ت): «يعني ابن معاوية»، وهي خطأ، والصواب: «مروان بن محمد الطاطري» كما في «التحفة»، وقد تقدم بنفس الإسناد على الصواب برقم (٧٩٤٦).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٦).

قال أبو عبد الرحمن : حسان بن عبدالله (الضَّمْرِيّ) [لا،ر] ليس بالمشهور .

• [٨٩٦٤] أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله ، ثنا عمرو بن أبي سَلَمة ، عن ابن زَبْر ، عن بُسْر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ ، عن حسَّانَ بن الضَّمْرِيّ ، عن عبدالله بن السَّعْدِيّ قال : وَفَدْتُ إلى رسول الله ﷺ في نَفَر كلنا يطلب (حاجته)[١] ، وكنت آخرهم دُخولا على رسول الله ﷺ ، قلت : يا رسول الله ، إني تَرَكْتُ من خلفي وهم يزعُمون أن الهجرة قد انقطعت . قال : **«لن تنقطع الهجرة ما قُوتِلَ الكفار»** .

• [٨٩٦٥] أخبرني شُعَيب بن شُعَيب بن إسحاق وأحمد بن يوسُف ، (قالا)[٢] ثنا أبو المُغِيرَة ، قال : حدثني الوليد بن سليمانَ ، قال : حدثني بُسْر بن عبيدالله ، عن عبدالله بن مُحَيْرِيز ، عن عبدالله بن السَّعْدِيّ ، عن محمد بن حَبيب (المصري)[٣] قال : أتينا رسول الله ﷺ في نَفَر ، كلنا ذو حاجة ، فتقدموا بين (يديه)[٤] ، فقضى الله لهم على لسان نبيه ما شاء ، ثم أتيته فقال لي رسول الله ﷺ : **«ما حاجتك»**؟ قلت : سمعت رجالًا من أصحابك يقولون : قد انقطعت الهجرة - (قال شُعَيب في حديثه : فقال : **«حاجتك من خير حاجتهم»**)[ر] - قال : **«لا تنقطع الهجرة ما قُوتِلَ الكفار»** . واللفظ لأحمدَ .

---

* [٨٩٦٣] [التحفة : س ٨٩٧٥] [المجتبى : ٤٢١٣]

(١) في (م) : «حاجة» ، والمثبت من (ط) ، (ت) ، (ر) .

* [٨٩٦٤] [التحفة : س ٨٩٧٥]

(٢) في (م) ، (ط) : «قال» .

(٣) في حاشية (ت) : «وقيل فيه : النصري» .

(٤) في (ت) ، (ر) : «يدي» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

قال لنا أبوعبدالرحمن : محمد بن حَبيب هذا لا أعرفه .

١٥٧- متى تنقطع الهجرة؟

• [٨٩٦٦] أخبرنا عيسى بن مُساوِر ، قال : ثنا الوليد ، عن (حَرِيز بن عثمانَ)[١] ، عن (عبدالرحمن)[٢] بن أبي عَوْف ، عن أبي هِندٍ (البَجَلِيّ)[٣] قال : قال معاوية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، (ولا تنقطع التوبة)** لا:م **حتى تطلع الشمس من قِبَل المَغْرِب**» .

١٥٨- متى تضع الحرب أوزارها؟

• [٨٩٦٧] أخبرنا هشام بن عَمّار ، عن يحيى ، وهو : ابن حمزة ، قال : حدثني أبو علقمةَ نصر بن علقمةَ ، عن جُبَير بن نُفَير الحضرمي ، عن سَلَمةَ بن نُفَيل قال : بَيْنا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال : يا رسولَ الله ، إن الخيل قد (سُيِّبَتْ)[٤] ووُضِعَ السلاح ، وزعم أقوام أن لا قتال ، وأن قد وضعت

---

* [٨٩٦٥] [التحفة : س ١١٢٢٣]

(١) في (م) ، (ط) : «جرير ، عن عثمان» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» وكتب التراجم .

(٢) في (م) ، (ط) : «عبدالله» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم .

(٣) في (م) ، (ط) : «البلخي» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «البجلي» وصححا عليها ، وكتبا فوقها : «ضـعـ» .

* [٨٩٦٦] [التحفة : د س ١١٤٥٩]

(٤) في (ر) : «سُبلبت» . وسيبت : أي : تركت . (انظر : لسان العرب ، مادة : سيب) .

الحرب أوزارها؟ قال رسول الله ﷺ: «كذبوا، الآن جاء القتال، وإنه لا تزال من أمتي أمة يُقاتِلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم، يُزيغ[(١)] الله قلوب قوم يرزقهم منهم، يُقاتِلون حتىٰ تقوم الساعة، ولا تضع الحرب أوزارها حتىٰ يخرج يأْجُوج ومأْجُوج»[(٢)].

١٥٩- بيعة النساء

• [٨٩٦٨] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: أنا مالك، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن أُمَيمة بنت رُقَيْقَة قالت: أتيت رسول الله ﷺ في نسوة نُبايِعه على الإسلام، فقلت: يا رسول الله، (هَلُمَّ)[(٣)] نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئًا، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نأتي ببُهْتان[(٤)] نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في مَعروف. قال: «فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأَطَقْتُن». فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هَلُمَّ نبايعك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أُصافِح[(٥)] النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة» - أو «مثل قولي لامرأة واحدة»[(٦)].

---

(١) يزيغ: الزيغ الميل عن الحق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: زيغ).
(٢) تقدم من وجه آخر عن جبير بن نفير برقم (٤٥٩٦).
* [٨٩٦٧] [التحفة: س ٤٥٦٣]
(٣) في (م)، (ط)، (ر): «هل»، والمثبت من (ت). وهلم أي: أقبِل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هلم).
(٤) ببهتان: كذب مُحَيِّر، والمراد: إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه. (انظر: لسان العرب، مادة: بهت).
(٥) أصافح: أُسلِّمُ بيدي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صفح).
(٦) تقدم من وجه آخر عن ابن المنكدر برقم (٧٩٥٤)، (٧٩٦٣).
* [٨٩٦٨] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١]

١٦٠- امتحان النساء

• [٨٩٦٩] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ يُمْتَحَنَّ بقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ [الممتحنة: ١٢] الآية. قالت عائشة: فمن أقر (بهذا)[١] من المؤمنات فقد أقر بالمحنة، وكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله ﷺ: «**انطلقن فقد بايعتكن**». ولا - والله - ما مَسّ رسول الله ﷺ امرأة قَطُّ، غير أنه يبايعهن بالكلام. قالت عائشة: والله، ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قَطُّ إلا (ما)[٢] أمره الله، وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن: «**قد بايعتكن**». كلامًا[٣].

١٦١- بيعة المَجْذوم[٤]

• [٨٩٧٠] أخبرني زِياد بن أيوبَ، قال: ثنا هُشَيْم، عن يَعْلى بن عطاء، عن رجل من آل الشَّرِيد يقال له: عمرو، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل

(١) في (ر): «بهذه».
(٢) في (ت)، (ر): «بما»، والمثبت من (م)، (ط).
(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب التفسير - وسيأتي برقم (١١٦٩٨) - وكتاب البيعة، ولم نقف عليه عندنا في كتاب البيعة، بل هو في كتاب السير وهو حديثنا هذا، وفي كتاب «عشرة النساء»، وسيأتي برقم (٩٣٩٢).

* [٨٩٦٩] [التحفة: خت م س ق ١٦٦٩٧]

(٤) **المجذوم**: المصاب بالجذام، وهو: مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

مَجْذوم ، فأرسل إليه النبي ﷺ : «ارجع فقد (بايعناك)[1]»[2] .

١٦٢- بيعة المماليك[3]

• [٨٩٧١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : جاء عبد ، (فبايع النبي)[4] ﷺ على الهجرة ، ولا يَشْعُر النبي ﷺ أنه عبد ، فجاء سَيِّده يريده ، فقال النبي ﷺ : «بِعْنِيه» . فاشتراه بعبدين أسودين ، ثم لم يُبايِع أحدًا بعد حتى يسأله : «أَعَبْدٌ هو»[5] .

١٦٣- بيعة الغلام

• [٨٩٧٢] أخبرني عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام ، قال : ثنا عمر بن يونُس ، (ثنا)[6] عكرمة بن عَمّار ، عن الهِرْماس بن زِياد قال : مَدَدْتُ يدي إلى النبي ﷺ وأنا غلام ؛ لِيُبايِعني ، فلم يُبايِعني[7] .

---

(١) في (ط) ، (ت) ، وحاشية (م) : «بايعتك» ، وفوقها في (ط) ، وحاشية (م) : «خـ» ، والمثبت من (م) ، (ر) ، وحاشية (ط) ، وفوقها في (م) ، وحاشية (ط) : «ض عـ» ، وصحح عليها في حاشية (ط) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٥) ومن وجه آخر عن هشيم برقم (٧٧٤٥) .

* [٨٩٧٠] [التحفة : م س ق ٤٨٣٧] [المجتبى : ٤٢٢٢]

(٣) المماليك : العبيد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملك) .

(٤) في (ت) : «فبايع رسول الله» ، وفي (ر) : «يبايع رسول الله» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٥) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع ، والذي تقدم برقم (٦٣٩٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير .

* [٨٩٧١] [التحفة : م د ت س ق ٢٩٠٤] [المجتبى : ٤٢٢٤]

(٦) في (ت) ، (ر) : «عن» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٧) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٦) .

* [٨٩٧٢] [التحفة : س ١١٧٢٧] [المجتبى : ٤٢٢٣]

١٦٤- استقالة البَيْعَة

• [٨٩٧٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله أن أعرابيًّا بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابيَّ وَعَكٌ[1] بالمدينة، فجاء الأعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أَقِلْني[2] بيعتي. فأبى، ثم جاءه فقال: أَقِلْني بيعتي. فأبى رسول الله ﷺ، فخرج الأعرابي فقال رسول الله ﷺ: «إنما المدينة كالكِير[3]؛ تَنْفي خَبَثَها[4]، ويَنْصَع[5] طَيِّبُها»[6].

١٦٥- المرتد أعرابيًّا بعد الهجرة

• [٨٩٧٤] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، (عن)[7] شُعْبَةَ، عن سليمانَ قال: سمعت عبدالله بن مُرَّة، يُحَدِّث عن الحارث، عن عبدالله قال: آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتبه إذا علموا ذلك، والواشمة[8] والمُستوشِمة[9]

---

(١) **وعك:** الوعك: ألم الحمىٰ، وسميت الحمىٰ وعكًا لحرارتها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٦٢).

(٢) **أقلني بيعتي:** اقْبل فَسْخ اتِّفاقِنا على الهجرة للمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: قيل).

(٣) **كالكير:** الكير قِربة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لزيادة اشتعالها. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩).

(٤) **خبثها:** ما تُلقيه النار من وسَخ الفِضَّة والنحاس وغيرهما إذا أُذيبا. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩).

(٥) **ينصع:** يَصفو ويخلص ويتميز. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٩/ ١٥٦).

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٨).

* [٨٩٧٣] [التحفة: خ م ت س ٣٠٧١] [المجتبىٰ: ٤٢٢٥]

(٧) في (ر): «قال حدثنا».

(٨) **الواشمة:** فاعلة الوشم، وهي أن تغرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتىٰ يسيل الدم، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة، فيخضر. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٠٦).

(٩) **المستوشمة:** التي تطلب الوشم. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٠٦).

للحسن، ولاوي[(١)] الصدقة، والمرتد أعرابيًّا بعد الهجرة، ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة[(٢)].

١٦٦- الطاعة في المعروف

• [٨٩٧٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: **«على المرء المسلم السَّمْع والطاعة فيما أحب أو كره، إلا أن يُؤْمَر بمعصية، فإذا (أُمِرَ)[(٣)] بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة»**[(٤)].

• [٨٩٧٦] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ومحمد بن بَشّار، قالا: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن زُبَيْد الإيامي، عن سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن علي أن رسول الله ﷺ بعث جيشًا، وأمر عليهم رجلا فأَوْقَدَ نارًا، فقال لهم: ادخلوها. فأراد ناس أن يَدْخُلوها، وقال الآخَرون: (إنـما)[(٥)] فررنا منها. فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يَدْخُلوها: **«لو (دَخَلْتُموها)[(٦)] لم تَزالوا فيها إلى يوم القيامة»**. وقال للآخرين خيرًا، وقال ابن المُثَنَّى في حديثه: قولًا حسنًا، وقال: **«لا طاعة في معصية الله، إنـما الطاعة في المعروف»**[(٧)].

---

(١) **لاوي**: جاحد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوي).

(٢) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٥٧٢٢)، وليس فيه هناك ما ترجم له النسائي هنا، ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٥٢٩).

* **[٨٩٧٤] [التحفة: س ٩١٩٥]**

(٣) الضبط من (ط)، (ت)، (ر).

(٤) قال المزي في «التحفة» (٨٠٨٨) مشيرًا عنده برمز الاستدراك: «حديث س في رواية الأسيوطي، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

* **[٨٩٧٥] [التحفة: س ٧٧٩٢-م ت س ق ٨٠٨٨] [المجتبى: ٤٢٤٦]**

(٥) في (ر): «إنا».

(٦) في (ر): «دخلتم».

(٧) تقدم بنفس الإسناد برقم (٧٩٧٨) وهذا أتم.

* **[٨٩٧٦] [التحفة: خ م د س ١٠١٦٨] [المجتبى: ٤٢٤٥]**

• [٨٩٧٧] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا أبو داود، عن شُعْبَةَ، عن منصور والأعمش سمعا سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبدالرحمن (السُّلَمِيّ)، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «إنما الطاعة في المعروف».

١٦٧- الطاعة فيما يستطيع

• [٨٩٧٨] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هُشَيْم، قال: أنا سَيَّار، عن الشَّعْبيّ، عن جَرِير بن عبدالله قال: «بايعت النبي ﷺ على السَّمْع والطاعة، فلَقَّنني فيما استطعت، والنصح لكل مُسْلِم»(١).

• [٨٩٧٩] أخبرنا علي بن حُجْر، عن إسماعيل، (وهو: ابن جعفر)، عن عبدالله ابن دينار، عن ابن عمر قال: كنا نُبايِع رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة، ويقول لنا: «فيما استطعتم»(٢).

• [٨٩٨٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن أُمَيمة بنت رُقَيْقَة، أنها قالت: بايَعْنا رسول الله ﷺ في نسوة، فقال لنا: «فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأَطَقْتُن»(٣).

---

* [٨٩٧٧] [التحفة: خ م د س ١٠١٦٨]

(١) تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (٧٩٤٧)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٢).

* [٨٩٧٨] [التحفة: خ م س ٣٢١٦] [المجتبى: ٤٢٢٩]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٠) مقرونا هناك بطريق قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عبدالله بن دينار.

* [٨٩٧٩] [التحفة: م ت س ٧١٢٧] [المجتبى: ٤٢٢٧]

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٣)، ومن وجوه أخرى برقم (٧٩٥٤)، (٨٩٦٨)، وسيأتي (٩٣٩٣)، (١١٧٠١).

* [٨٩٨٠] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبى: ٤٢٣٠]

١٦٨- تأويل قوله عَلَّا: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]

• [٨٩٨١] *أخبرنا* الحسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا حَجّاج، قال: ابن جُرَيْج، أخبرني يَعْلى بن مُسْلِم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، نزلت في عبدالله بن حُذافَةَ بن قَيْس بن عَدِيّ إذ بعثه رسول الله ﷺ في السَّرِيّة (١).

• [٨٩٨٢] *أخبرنا* يوسُف بن سعيد بن مُسَلَّم، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني زِياد، أن ابن شهاب أخبره، أن أبا سَلَمة أخبره، أنه سمع. (ح) وأخبرنا محمد بن نصر، قال: ثنا أيوب بن سليمانَ، قال: حدثنيه أبو بكر، عن سليمانَ، عن محمد وموسىٰ قالا: قال ابن شهاب: قال أبو سَلَمة بن عبدالرحمن: سمعت أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصىٰ أميري فقد (عصاني)** (٢)**»** (٣).

• [٨٩٨٣] *أخبرنا* محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من أطاعني فقد أطاع الله،**

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٧)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢١٩).

* [٨٩٨١] [التحفة: خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبى: ٤٢٣٤]

(٢) في (ر): «عصى الله ﷻ».

(٣) تقدم بإسناد يوسف بن سعيد ومتنه برقم (٧٩٦٦)، وهذا الحديث قد عزاه المزي للنسائي في كتاب البيعة، وقد خلت عنه النسخ الخطية.

* [٨٩٨٢] [التحفة: م س ١٥١٣٨-س ١٥٢٦٢-س ١٥٣٠٣] [المجتبى: ٤٢٣٣]

ومن أطاع أميري فقد أطاعني» .

• [٨٩٨٤] *أخبرنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وَهْب ، عن عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة قال : انتهيت إلى عبدالله بن عمرو وهو جالس في ظِلّ الكعبة ، والناس مُجْتَمِعون ، فسمعته يقول : بَيْنا نحن مع رسول الله ﷺ في سفر ؛ إذ نزل منزلًا فمنا من يضرب خِباءه ؛ إذ نادى مُناديه : الصلاة جامِعَة . فاجتمعنا ، فقام رسول الله ﷺ فخطبنا فقال : **«إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقًّا لله عليه أن يدل أمته على ما يَعْلَمُه خيرًا لهم ، وينذرهم ما يَعْلَمُه شرًّا لهم ، وإن أُمَّتكم هذه جُعِلَتْ عافِيَتُها في أولها ، وإن آخرها سَيُصيبهم بلاء وأمور يُنْكِرونها ، تَجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مُهْلِكَتي ، ثم تنكشف ، ثم تَجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه ، ثم تنكشف فمن سَرَّه أن يُزَحْزَحَ عن النار ، وأن يدخل الجنة فَلْيُدْرِكْه موته وهو (يؤمن)[١] بالله واليوم الآخِر ، (وليأتي)[٢] إلى الناس الذي يُحِبُّ أن يُؤْتَى إليه ، ومن بايع إمامًا فأعطاه صَفْقَة يده وثَمَرَةَ قلبه فَلْيُطِعْه ما استطاع»**[٣] .

---

* [٨٩٨٣] [التحفة : م س ١٣٦٨٦]

(١) في (ر) : «مؤمن» .

(٢) في (ت) ، (ر) : «وليأت» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٤) .

* [٨٩٨٤] [التحفة : م د س ق ٨٨٨١] [المجتبى : ٤٢٣١]

١٦٩- عصيان الإمام

• [٨٩٨٥] أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: ثنا بقيّة، عن بحير، عن خالد (بن معْدانَ)، (عن)(١) أبي بحْرِيّة، عن مُعاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «**الغزو غزْوان: فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكَرِيمَة(٢) واجتنب الفساد فإن نومه ونُبْهه(٣) أجر كله، وأما من غزا رياء وسُمْعَة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لا يرجع بالكَفاف**»(٤).

• [٨٩٨٦] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد، قال: ثنا سفيان، عن زِياد بن عِلاقَة، عن جَرِير قال: بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مُسْلِم(٥).

١٧٠- الوفاء بالعهد

• [٨٩٨٧] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا مُعتَمِر بن سليمانَ، قال: ثنا شُعْبَة، عن أبي الفَيْض، عن (سُلَيم)(٦) بن عامر قال: كان بين معاوية وبين الروم عهد،

---

(١) في (م)، (ط): «بن»، وهو خطأ واضح، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو موافق لما في «التحفة» (١١٣٢٩).

(٢) **الكريمة**: النفيسة الجيدة من كل شيء. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٣٧).

(٣) **نبهه**: يقظته. (انظر: لسان العرب، مادة: نبه).

(٤) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٩٢)، (٧٩٦٨). والكفاف: ما كان على قدر الحاجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفف).

* [٨٩٨٥] [التحفة: د س ١١٣٢٩] [المجتبى: ٣٢١٣-٤٢٣٥]

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٢٧).

* [٨٩٨٦] [التحفة: خ م س ٣٢١٠] [المجتبى: ٤١٩٦]

(٦) في (م)، (ط): «سليمان»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو موافق لما في «التحفة» (١٠٧٥٣).

فأراد أن يَسير في بلادهم ، فإذا انقضت المدة (أغار)[١] عليهم ، فإذا رجل على بَغْلَة يقول : الله أكبر وفاء لا غدر . فإذا عمرو بن عَبَسَةَ ، فسأله معاوية عن قوله ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إذا كان بينكم وبين أحد عهد فلا تحلوا عُقدة ، ولا تشدوها حتى ينقضي أَمَدُها[٢] ، (أو)[٣] تَنبِذوا ۞ إليهم على سواء»** .

• [٨٩٨٨] *أخبرنا* محمد بن آدم ، عن أبي معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن المُغِيرَة بن شُعْبَةَ أنه صَحِبَ قومًا من المشركين فوجد منهم غَفْلَة فقتلهم وأخذ أموالهم ، فجاء بها إلى النبي ﷺ فأبى أن يقبلها .

١٧١- الغدر

• [٨٩٨٩] *أخبرنا* بِشْر بن خالد ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ ، عن عبدالله بن مُرَّة ، عن مَسْروق ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : **«أربعة من كن فيه كان منافقًا ، أو كانت فيه خَصلة من الأربع كانت فيه خَصلة من النفاق حتى يَدَعها : إذا حَدَّثَ كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عَاهَدَ غدر ، وإذا خاصم فجر»**[٤] .

---

(١) في (م) : «أعاده» ، وفي (ط) : «أعاد» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

(٢) **أمدها :** غايتها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٢٦) .

(٣) في (ر) : «و» . ۞[م : ١١٧/ أ]

* [٨٩٨٧] [التحفة : د ت س ١٠٧٥٣]

* [٨٩٨٨] [التحفة : س ١١٥١٣]

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب التفسير بهذا الإسناد ، وقد خلت منها النسخ الخطية لدينا .

* [٨٩٨٩] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] [المجتبى : ٥٠٦٦]

• [٨٩٩٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن ابن عَوْن، عن الحسن - وذكر - عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: **«ألا وإن لكل غادر لِواء»**.

• [٨٩٩١] أخبرنا علي بن حُجْر، عن إسماعيل قال: ثنا عبدالله بن دينار، قال: سمعت عبدالله بن عمر يقول: قال النبي ﷺ: **«إن الغادر يُنْصَب له لِواء يوم القيامة، فيقال: هذه غَدْرَةُ فلان»**.

• [٨٩٩٢] أخبرنا سُوَيد بن نصر، قال: أنا عبدالله، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: **«إن الغادر (يُرْفَع)[1] له لِواء يوم القيامة إذا اجتمع الناس من الأولين والآخِرِين، فيقال: هذه غَدْرَةُ فلان ابن فلان»**.

• [٨٩٩٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: ثنا شُعْبَة، عن سليمانَ قال: سمعت أبا وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: **«لكل غادر لِواء يوم القيامة، يقال: هذه غَدْرَةُ فلان»**.

١٧٢- فيمن أمَّن رجلا (وقتله)[2]

• [٨٩٩٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن عبدالملك (بن عُمَير)ر،

---

* [٨٩٩٠] [التحفة: س ٣٩٩٥]

* [٨٩٩١] [التحفة: م س ٧١٣٣]

(١) ضرب عليها في (ر)، ثم كتب بالحاشية: «ينصب».

* [٨٩٩٢] [التحفة: س ٧٩٣٦]

* [٨٩٩٣] [التحفة: خ م س ق ٩٢٥٠]

(٢) في (ر): «فقتله».

عن رِفاعة بن شَدَّاد ، عن عمرو بن الحَمِق الخُزَاعِيّ قال : قال رسول الله ﷺ : **«من أمَّن رجلا على دمه فقتله ، فإنه (يُحمَّلُ)(١) لِواء غدر يوم القيامة»** .

• [٨٩٩٥] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، قال : ثنا عبدالملك بن عُمَير ، عن رِفاعة بن شَدَّاد ، عن عمرو بن الحَمِق قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«من أمَّن رجلا على نفسه ، ثم قتله أُعْطِيَ لِواء غدر يوم القيامة»** .

• [٨٩٩٦] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن قُرَّة قال : ثنا عبدالملك . (ح) وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا قُرَّة بن خالد ، عن عبدالملك بن عُمَير قال : حدثني عامر بن شَدَّاد ، قال : ثنا عمرو بن الحَمِق ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إذا اطمأن الرجل إلى الرجل ، ثم قتله رُفِعَ له لِواء غدر يوم القيامة»** .
واللفظ ليعقوبَ .

١٧٣- من قتل رجلا من أهل الذمة

• [٨٩٩٧] أخبرنا عبدالرحمن بن (إبراهيم)(٢) دُحَيْم ، قال : ثنا مَرْوان ، قال : ثنا الحسن ، وهو : ابن عمرو ، عن مُجاهد ، عن جُنادَة بن أبي أُمَيَّة ، عن عبدالله بن

---

(١) كذا ضبطها في (ط) ، وضبطها في (ت) بفتح أولها .

* [٨٩٩٤] [التحفة : س ق ١٠٧٣٠] * [٨٩٩٥] [التحفة : س ق ١٠٧٣٠]

* [٨٩٩٦] [التحفة : س ق ١٠٧٣٠]

(٢) زاد بعدها في (م) ، (ط) : «بن» ، وهي خطأ ، وليست في باقي النسخ ، وعبدالرحمن هو المعروف بدحيم كما في كتب التراجم ، وقد تقدم على الصواب .

عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قتل قتيلًا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة ، وإن ريحها لَيُوجَد من مسيرة أربعين عامًا»**(١) .

• [٨٩٩٨] *أخبرنا* الحسين بن حُرَيْث ، قال : أنا إسماعيل ، (وهو : ابن عُلَيَّة) ، عن يونُس ، عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثُرْمُلَة ، عن أبي بَكْرَة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قتل نفسًا (مُعاهِدَة)(٢) بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يَشُمَّ ريحها»**(٣) .

• [٨٩٩٩] *أخبرنا* إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا حَجّاج ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن يونُس ، عن الحسن ، عن أبي بَكْرَة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قتل نفسًا مُعاهِدَة بغير (حقها)(٤) لم يجد (رائحة)(٥) الجنة ، وإن ريحها لَيُوجَد من مسيرة خمسمائة عام»** .

قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ ، والصواب حديث (ابن عُلَيَّة)(٦) ، وابن عُلَيَّة أثبت من حمّاد بن سَلَمة ، وحمّاد بن زيد أثبت من حمّاد بن سَلَمة ، والله أعلم .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٢٦) .

* [٨٩٩٧] [التحفة : س ٨٦١٦] [المجتبى : ٤٧٩٥]

(٢) في (م) ، (ط) ، (ر) : «معاهدا» ، والمثبت من (ت) . والمعاهد : الذمي ، وهو من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب ؛ من النصارى واليهود . (انظر : لسان العرب ، مادة : عهد) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٢٤) .

* [٨٩٩٨] [التحفة : س ١١٦٥٦] [المجتبى : ٤٧٩٣]

(٤) في (ر) : «حلها» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) ، وصحح عليها في (ت) .

(٥) في (ر) : «ريح» .

(٦) في (م) ، (ط) : «علي بن علية» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

* [٨٩٩٩] [التحفة : س ١١٦٦٧]

١٧٤- مسألة الإمارة

- [٩٠٠٠] أخبرنا مُجاهد بن موسىٰ ، قال : ثنا إسماعيل ، عن يونُس ، عن الحسن ، عن عبدالرحمن بن سَمُرَة قال : قال رسول الله ﷺ : **«يا عبدالرحمن بن سَمُرَة لا تَسَلِ الإمارة فإنك إن أُعْطِيتَها (من)[1] مسألة (أُكِلْتَ)[2] إليها ، وإن أُعْطِيتَها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها»**[3] .

- [٩٠٠١] أخبرنا عمرو بن علي ، عن عبدالرحمن قال : ثنا سفيان ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسىٰ قال : جاء رجلان من الأشعريين إلىٰ رسول الله ﷺ ، فجعلا يُعَرِّضان بالعمل ، فقال رسول الله ﷺ : **«إن أَخْوَنَكم عندي من طَلَبَه»** . فما استعان بهما علىٰ شيء[4] .

- [٩٠٠٢] أخبرنا محمد بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، عن المَقْبُرِيّ ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«إنكم ستَحْرِصون على الإمارة ، وإنها ستكون نَدامة وحسرة يوم القيامة ، فنعم المُرْضِعَةُ وبِئْسَتِ الفاطِمَةُ»**[5] .

---

(١) في (ت) ، (ر) : «عن» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٢) في (ت) : «وكلت» ، والمثبت من بقية النسخ .

(٣) تقدم من وجه آخر عن الحسن برقم (٦١١٣) .

* [٩٠٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبىٰ : ٥٤٣٠]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٠) ، وقال المزي في «التحفة» : «كان لإسماعيل ثلاثة إخوة : سعيد وأشعث ونعمان ، وقد روىٰ إسماعيل عنهم كلهم ، فالله أعلم أيهم هذا» . اهـ .

* [٩٠٠١] [التحفة : س ٩١٣٤]

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٠٧) ، (٧٩٨٦) .

* [٩٠٠٢] [التحفة : خ س ١٣٠١٧] [المجتبىٰ : ٤٢٥١-٥٤٣١]

١٧٥- ما يُكْرَه من الإمارة

• [٩٠٠٣] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة، عن بِشْر، عن ابن عَوْن، عن عُمَير بن إسحاق، عن المِقْداد بن الأسود، أن رسول الله ﷺ بعثه مَبْعَثًا، فلما رجع قال: **«كيف وجدت نفسك»** قال: ما زلت حتى ظننت أن (من) معي (خَوَلٌ لي)[1]، وَايْمُ الله (ما)[2] أعمل على رجلين ما دمت حيًا.

قال أبو عبدالرحمن: عُمَير بن إسحاق هذا لا نعلم أن أحدًا روى عنه غير (عبدالله) ابن عَوْن، ونُبَيح العَنَزِيّ لا نعلم أن أحدًا روى عنه غير الأسود بن قَيْس.

١٧٦- من أولى بالإمارة

• [٩٠٠٤] أخبرني عبدالله بن عبدالصمد، عن إسحاق بن عبدالواحد، عن المُعافَى بن عِمران، عن عبدالحميد بن جعفرٍ قال: حدثني سعيد المَقْبُرِيّ، عن عطاء مولى أبي أحمدَ قال: سمعت أبا هُريرة يقول: إن رسول الله ﷺ بعث بعثًا فدعاهم، فجعل يقول للرجل: **«ما معك من القرآن يا فلان»** قال: كذا وكذا. فاستقرأهم بذلك حتى مَرّ على رجل منهم هو من أحدثهم سِنًّا، فقال: **«ماذا معك يا فلان»** قال: كذا وكذا وسورة البقرة. فقال له النبي ﷺ: **«أمعك سورة البقرة»** قال: نعم. قال: **«اذهب فأنت أميرهم»**. قال رجل من أشرافهم:

---

(١) في (ر): «خولي». أي: مِلكي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خول).

(٢) في (ر): «لا»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وفوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩٠٠٣] [التحفة: س ١١٥٤٨]

يا رسول الله ، والله ما منعني أن أتعلم القرآن إلا خشية أن أرْقُد ولا أقوم به . فقال له النبي ﷺ : **«تعلموا القرآن فاقرءوه وارقدوا ، فإن مثل القرآن لمن تعلمه (فقرأه)[1] وقام به كمثل جِراب[2] مَحْشُوٍّ مِسْكًا تفوح ريحه من كل مكان ، ومثل من تعلمه فرَقَدَ وهو في جَوْفه كمثل الجراب (أُوعِيَ)[3] على مِسْك»** .

قال أبو عبد الرحمن : إسحاق بن عبدالواحد لا أعرفه ، وعبدالله بن عبدالصمد قد حدثنا عن المُعافَى بن عِمران بغير حديث ، وإنما أخرجناه لإدخاله بينه وبين مُعافَى ، وقد رواه غير عبدالحميد بن جعفرٍ فأرسله ، والمشهور مرسل .

• [٩٠٠٥] *أخبرنا* محمد بن خالد (بن خَلِيّ)، قال : ثنا بِشْر بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن الزهري قال : كان محمد بن جُبَير بن مُطْعِم يُحَدِّث أن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا أكبّه الله على وجهه ما أقاموا الدين»** .

١٧٧- ما يجب على الإمام وما يجب له

• [٩٠٠٦] *أخبرنا* عِمران بن بَكّار الحمصي ، قال : ثنا علي بن عَيّاش ، قال : ثنا شُعَيب ، قال : حدثني أبو الزِّناد ، مما حدثه عبدالرحمن الأعرج ، مما ذكر أنه

---

(١) في (ر) : «فقرأ به» .

(٢) **جراب** : وعاء من جلد يوضع فيه الزاد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جرب) .

(٣) في (ر) : «أوكي» .

* **[٩٠٠٤] [التحفة : ت س ق ١٤٢٤٢]**

* **[٩٠٠٥] [التحفة : خ س ١١٤٣٨]**

سمع أبا هريرة ، يحدث عن رسول الله ﷺ قال : **«إنما الإمام جُنَّة[1] يقاتل من ورائه ويتقى به ، فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك (أجرا)[2] ، وإن (يأمر بغيره)[3] فإن عليه منه»** .

١٧٨- وزير الإمام

• [٩٠٠٧] أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : ثنا بقية ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن ابن أبي حسين ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عمتي عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : **«من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا ، إن نسي ذكره ، وإن ذكر أعانه»**[4] .

١٧٩- النصيحة للإمام

• [٩٠٠٨] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، قال : سألت سهيل بن أبي صالح ، قلت : حديثا حدثنا (عمرو)[5] ، (عن)[6] القعقاع ، عن أبيك ، قال : أنا سمعته من الذي حدثه أبي ، حدثنيه رجل من الشام يقال له :

---

(١) جنة : وقاية وستر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ١٠٤) .

(٢) في (م) ، (ط) : «كان له بذلك أجرا» ، وصححا على كلمة «أجرا» ، وفي حاشيتيهما : «أجر» ، وفوقها : «ض عـ» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٩) .

(٣) في (ر) : «أمر بغير ذلك» .

* [٩٠٠٦] [التحفة : خ س ١٣٧٤١] [المجتبى : ٤٢٣٦]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٧) .

* [٩٠٠٧] [التحفة : س ١٧٥٤٤] [المجتبى : ٤٢٤٤]

(٥) في (م) ، (ط) : «عمر» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو موافق لما في «التحفة» (٢٠٥٣) .

(٦) في (م) ، (ط) : «بن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

عطاء بن يزيد اللَّيْثِيّ، عن تَميم الدَّارِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة**». قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله، ولكتابه، (ولنبيه)**[(١)] **، ولأئمة المسلمين، وعامَّتهم**»[(٢)].

• [٩٠٠٩] *أخبرنا* الربيع بن سليمانَ، قال: ثنا شُعَيب بن اللَّيْث، قال: ثنا اللَّيْث، عن ابن عَجْلان، عن زيد بن أسلمَ وعن القَعْقاع، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة**»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامَّتهم**»[(٣)].

١٨٠- بِطانَة الإمام[(٤)]

• [٩٠١٠] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى، قال: أنا ابنِ وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة**

---

(١) في (م)، (ط)، (ت): «نبيه»، والمثبت من (ر).

(٢) الحديث عزاه المزي إلى كتاب البيعة، وقد سبق برقم (٧٩٧٠)، وفاته عزوه إلى كتاب السير، وهو موضعنا هذا، والحديث قد تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٩٧١).

* **[٩٠٠٨] [التحفة: م د س ٢٠٥٣] [المجتبى: ٤٢٣٧]**

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن عبدالقدوس بن محمد الحبحابي، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وحديث عبدالقدوس تقدم في كتاب البيعة برقم (٧٩٧٣).

* **[٩٠٠٩] [التحفة: س ١٢٣٢٩-ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى: ٤٢٣٩]**

(٤) **بطانة الإمام:** صاحب سرِّه وداخلة أمره، وقيل: المراد هاهنا الملك والشيطان. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٨).

إلا كانت له بِطانَتان: بِطانَة تأمره بالخير وتَحُضُّه عليه، وبِطانَة تأمره بالشر وتَحُضُّه عليه، فالمعصوم من عَصَمَ[(١)] الله»[(٢)].

• [٩٠١١] أخبرنى محمد بن يحيى بن عبدالله، قال: ثنا مُعَمَّر بن يَعْمَر، قال: حدثني معاوية، يعني: ابن سَلَّام، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبو سَلَمة بن عبدالرحمن، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من والٍ إلا (و) [تر] له بِطانَتان: بِطانَة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبِطانَة لا تَأْلوه خَبالًا[(٣)]، فمن وُقِيَ شرها فقد وُقِيَ، وهو من التي تغلب عليه منهما»[(٤)].**

• [٩٠١٢] أخبرنى محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن أبيه وشُعَيب بن اللَّيْث، عن اللَّيْث بن سعد، عن عبيدالله بن أبي جعفرٍ قال: حدثني صفوان، عن أبي سَلَمة، عن أبي أيوبَ قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: **«ما بعث الله من نبي ولا كان بعده (من) [ر] خليفة إلا له بِطانَتان: بِطانَة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبِطانَة لا تَأْلوه خَبالًا، فمن وُقِيَ بِطانَة السوء فقد وُقِيَ»[(٥)].**

---

(١) **عصم**: منع ووقى وحفظ. (انظر: لسان العرب، مادة: عصم).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٥).

* **[٩٠١٠] [التحفة: خ س ٤٤٢٣] [المجتبى: ٤٢٤٢]**

(٣) **لا تألوه خبالا**: لا تقصر في إفساد أمره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٩).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٤).

* **[٩٠١١] [التحفة: خت س ١٥٢٦٩] [المجتبى: ٤٢٤١]**

(٥) تقدم سندا ومتنا برقم (٧٩٧٦).

* **[٩٠١٢] [التحفة: خت س ٣٤٩٤] [المجتبى: ٤٢٤٣]**

• [٩٠١٣] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي حَصِين ، عن الشَّعْبيّ ، عن عاصم العَدَوِيّ ، عن كَعْب بن عُجْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنه سيكون أُمَراءُ ، فمن صَدَّقَهم بكَذِبهم وأعانهم على ظُلْمِهم فليس مني ولست منه ولا يرد على حَوْضي ، ومن لم يصدقهم على كَذِبهم ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم فهو مني وأنا منه ويرد على حَوْضي»**(١) .

• [٩٠١٤] أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا أبو خالد ، وهو : سليمان بن حَيَّانَ ، قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي الشَّعْثاء قال : قلت لعبدالله بن عمر : إنا ندخل على أمرائنا فنقول قولًا ، فإذا خرجنا من عندهم قلنا غيره . قال : كنا نَعُدُّ ذلك نِفاقًا على عهد رسول الله ﷺ .

١٨١- ترك الإمام الاستعانة (بالمشرك)(٢)

• [٩٠١٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا وَكيع ، قال : ثنا مالك ، عن فُضَيل بن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن نِيَار ، عن عروة ، عن عائشةَ أن رسول الله ﷺ قال : **«إنا لا نستعين بمشرك»** .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٠) ومن وجه آخر عن أبي حصين برقم (٧٩٨١) .

* [٩٠١٣] [التحفة : ت س ١١١١٠] [المجتبى : ٤٢٤٧]

* [٩٠١٤] [التحفة : س ق ٧٠٩٠]

(٢) في (ر) : «بالمشركين» .

* [٩٠١٥] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨]

• [٩٠١٦] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا مالك، عن فُضَيل بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن نِيَار، عن عروة عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ قال: «لن نستعين بمشرك».

١٨٢- الإمام إذا أصاب ماله قبل أن يُقْسَم

• [٩٠١٧] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هُشَيْم، قال: أنا منصور، عن الحسن، عن عِمرانَ بن حُصَيْن، أن امرأة من المسلمين أَسَرَها العدو، وقد كانوا أصابوا قبل ذلك ناقة لرسول الله ﷺ، فرأت من القوم غَفْلَة، فركبت ناقة رسول الله ﷺ وجعلت عليها نذرًا؛ إن الله أنجاها (عليها) أن تنحرها[1]، فقدمت المدينة فأرادت أن تَنْحَر ناقة رسول الله ﷺ، فمُنِعَتْ من ذلك، فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «(بئس)[2] ما (جَزَيْتِها)[3]». ثم قال: «لا نذر لابن آدم فيما لا يَمْلِك، ولا في معصية الله (ﷻ)».

١٨٣- الغُلول

• [٩٠١٨] أخبرنا محمد بن سَلَمة، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه واللفظ له - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن ثَوْر، عن أبي الغَيْث، عن أبي هُريرة

---

* [٩٠١٦] [التحفة: م دت س ق ١٦٣٥٨]

(١) **تنحرها**: تذبحها. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نحر).

(٢) في (ر): «البئس».

(٣) في (ت)، (ر): «جزيتيها»، والمثبت من (م)، (ط).

* [٩٠١٧] [التحفة: س ١٠٨١١] [المجتبى: ٣٨٨٥]

قال : كنا مع رسول الله ﷺ يوم خَيْبَر - وقال محمد : عامَ (حُنَيْن)[١] - فلم نغنم إلا الأموال (و) المتاع والثياب ، فأهدىٰ رجل من بني الضُّبَيْب يقال له : رِفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ غلامًا أسودَ ، يقال له : مِدْعَم . فتوجه رسول الله ﷺ إلىٰ وادي القُرَىٰ[٢] ، حتىٰ إذا كانوا (بوادي)[٣] القُرَىٰ ، بينما مِدْعَم يَحُطُّ رَحْلَ رسول الله ﷺ ؛ إذ جاءه سهم فأصابه فقتله ، فقال الناس : (هنيئًا له)[٤] الجنة . فقال رسول الله ﷺ : **«كلا - والذي نفسي بيده - إن الشَّمْلَة[٥] التي (أخذها)[٦] يوم خَيْبَر من المغانم لم تُصِبْها المَقاسِم لتشتعل عليه نارًا»** . فلما سمع الناس ذلك ، جاء رجل بشِراك[٧] - أو بشِراكين - إلىٰ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : **«شِراك - أو شِراكان - من نار»**[٨] .

• [٩٠١٩] *أخبرنا* عمرو بن علي ومحمد بن عبدالله بن بَزِيع ، قالا : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن مَعْدانَ بن أبي طَلْحَة ، عن ثَوْبان مولىٰ رسول الله ﷺ (أن رسول الله ﷺ) قال : **«من فارق (الرُّوح**

---

(١) في (ت) ، (ر) : «خيبر» ، والمثبت من (م) ، (ط) .
(٢) **وادي القرىٰ :** وادٍ بين المدينة والشام من أعمال المدينة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٧٣) .
(٣) في (م) : «بواد» ، والمثبت من (ط) ، (ت) ، (ر) .
(٤) في (ر) : «هنيًا لك» .
(٥) **الشملة :** كساء يتغطىٰ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شمل) .
(٦) كذا في (ر) ، وفي بقية النسخ : «أخذ» .
(٧) **بشراك :** الشراك : أحد سُيور النَّعل التي تكون علىٰ وجهها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٤) .
(٨) تقدم برقم (٤٩٦١) عن الحارث بن مسكين وحده .

* **[٩٠١٨] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٦] [المجتبىٰ : ٣٨٦٣]**

الجسد)[(١)] **وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : الكنْز - في حديث محمد : الكِبْر - والغُلول ، والدَّيْن»** .

١٨٤- الجزية

• [٩٠٢٠] *أخبرنا* عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام ، قال : ثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيانَ ، عن علقمةَ بن مَرْثَد ، عن سليمانَ بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميرًا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبالمؤمنين والمسلمين ، وقال : **«اغزوا باسم الله وفي سبيل الله اغزوا ولا تغُلُّوا ولا تُمَثِّلوا ولا تغدِروا ولا تقتلوا وليدًا ، فإذا أنت لَقِيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث**[(٢)] **فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكُفَّ عنهم : ادعهم إلى الإسلام ، فإن أجابوك فاقبل منهم وكُفَّ عنهم ، ثم ادعهم إلى أن يتحولوا (من دارهم)**ت **إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، وإن هم أَبَوْا أن يتحولوا إلى دار المهاجرين فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله كما يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفَيْء ولا في الغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، وإن هم أَبَوْا فاسألهم إعطاء الجزية فإن فعلوا فاقبل منهم وكُفَّ عنهم ، فإن أَبَوْا فاستعن بالله وقاتلهم ، فإن حاصرت أهل حِصْن فسألوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة**

---

(١) الضبط من (ط) ، (ت) ، وكتب بحاشية (ط) : «رُوحُه جَسده» .

* [٩٠١٩] [التحفة : ت س ق ٢١١٤]

(٢) إلى هنا انتهى الحديث في (ر) ، وكتب : «وذكر الحديث بطوله» .

نبيك ﷺ فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيك ﷺ ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك وذمة أصحابك، فإنكم إن تغدروا بذممكم وذمم آبائكم أهون عليكم من أن تغدروا (بذمة الله و) (ذمة)[1] رسول الله ﷺ، فإن أنت حاصرت أهل حِصْن فسألوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا»[2].

• [٩٠٢١] *قال* علقمة: فحدثت بهذا الحديث مُقاتِل بن حَيَّانَ فقال: حدثني مُسْلِم بن هَيْصَمٍ العبدي عن النعمان بن مُقَرِّن، عن النبي ﷺ... بمثله.

١٨٥- أخذ الجزية من المجوس

• [٩٠٢٢] (*أخبرنا*) يونُس بن عبدالأعلى، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن عروة، أن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ أخبره، أن عمرو بن عَوْف - وهو حليف بني عامر بن لُؤَي، وكان شَهِدَ بدرًا مع رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ بعث أبا عُبيدة بن الجرّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان النبي ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عُبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عُبيدة، فَوَافَوْا[3] صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فتعرضوا

---

(١) فوقها في (ط): «ض»، وفي الحاشية: «بذمة» وفوقها: «عـ»

(٢) تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١)، (٨٩٣٥).

* [٩٠٢٠] [التحفة: م دت س ق ١٩٢٩] * [٩٠٢١] [التحفة: م د س ق ١١٦٤٨]

(٣) **فوافوا:** من الموافاة وهي: الإتيان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٣٦).

له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، فقال : **«أظنكم سَمِعْتم أن أبا عُبَيدة قدم بشيء من البحرين»** قالوا : أجل . قال : **«أبشروا وأَمِّلُوا ما يَسُرُّكم ، فوالله ما من الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تُبْسَطَ الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم ، فتنافسوا فيها كما تنافسوا ، وتهلككم كما أهلكتهم»** .

• [٩٠٢٣] *أخبرنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ أخبره ، أن عمرو بن عَوْف - وكان شَهِدَ بدرًا مع رسول الله ﷺ - أخبره ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا عُبيدة بن الجَرّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عُبَيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين ۩ رآهم ، فقال : **«أظنكم قد سَمِعْتم أن أبا عُبَيدة قد جاء وجاء بشيء»** قالوا : أجل يا رسول الله . قال : **«فأبشروا وأَمِّلُوا ما يَسُرُّكم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، (ولكني)[1] أخشى عليكم أن تُبسَطَ الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما (تنافسوا)[2] ، وتلهيكم كما ألهتهم»** .

* [٩٠٢٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٨٤]
۩ [م : ١١٧/ب]

(١) في (ر) : «ولكن» .
(٢) في (ط) ، (ر) : «تنافسوها» وفوقها في (ط) : «حـ» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، وحاشية (ط) ، وصحح عليها في حاشية (ط) .

* [٩٠٢٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٨٤]

• [٩٠٢٤] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا سفيان، عن عمرو، سمع بَجالَة: لم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شَهِدَ عبدالرحمن بن عَوْف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هَجَر[١].

١٨٦- ممن تُؤْخَذ الجزية

• [٩٠٢٥] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن يحيى، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: مَرِضَ أبو طالب فجاء النبي ﷺ يعوده، (فكان)[٢] عند رأسه مَقْعَد رجل، فقام أبو جهل فجلس فيه، (فشَكَوُا)[٣] النبي ﷺ إلى أبي طالب (وقالوا)[٤]: إنه يقع في آلهتنا. فقال: (يا ابن أخي)[٥]، ما تريد إلى هذا؟ قال: **«يا عم، إنما أريدهم على كلمة تَدِينُ لهم بها العرب، ثم تُؤَدِّي إليهم العَجَم الجزية»**. فقال: وما هي؟ قال: **«لا إله إلا الله»**. فقالوا: ﴿أَجَعَلَ ٱلْأَٰلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ [ص: ٥، ٦].

---

(١) هجر: قرية من قرى البحرين. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٣٩٣).

* [٩٠٢٤] [التحفة: خ د ت س ٩٧١٧]

(٢) في (ر): «وكان».

(٣) في (ر): «ليشكوا».

(٤) في (ر): «وقال».

(٥) في (ر): «يا ابن أخ» والمثبت من (م)، (ط)، (ت).

* [٩٠٢٥] [التحفة: ت س ٥٦٤٧]

١٨٧- نصارى ربيعة

• [٩٠٢٦] أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا عبدالله بن عمر القرشي، قال: حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد، أنه سمع أباه يزعُم أنه سمع أباه يوم (المَرْج)(١) يقول: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: لولا أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله سيمنع (هذا) الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفُراتِ»**. ما تَرَكْتُ عربيًّا إلا قتلتُه أو يُسْلِم.

قال أبو عبدالرحمن: عبدالله بن عمر القرشي هذا لا أعرفه.

• [٩٠٢٧] أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وَهْب قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن هشام بن حَكيم بن حِزَام وجد رجلا وهو على حِمْص يُشَمِّسُ(٢) ناسًا من النَّبط في أداء الجزية، فقال: ما هذا؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله يعذب الذين يُعَذِّبون الناس في الدنيا»**.

١٨٨- النزول عند إدراك القائلة(٣)

• [٩٠٢٨] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا الحكم بن نافع، قال: ثنا شُعَيب،

---

(١) في (م)، (ط): «الهرج»، وهو تصحيف، والمثبت من (ت)، (ر). ويوم المرج أي: يوم معركة مرج راهط بنواحي دمشق، وهي معركة شهيرة وقعت بين قيس وتغلب في سنة أربع وستين. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٠).

* [٩٠٢٦] [التحفة: س ١٠٤٤٥]

(٢) **يشمس:** التشميس: بسط الشيء في الشمس. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٠٧).

* [٩٠٢٧] [التحفة: م د س ١١٧٣٠]

(٣) **القائلة:** وقت القيلولة، وهو بعد الظُّهر. (انظر: لسان العرب، مادة: قيل).

عن الزهري قال : حدثني سِنَان بن أبي سِنَان الدُّؤَلِيّ وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن ، أن جابر بن عبدالله أخبرهما ، أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة قِبَل نَجْد ، فلما قفل[١] النبي ﷺ قفل معه ، وأدركتهم القائلة يومًا - يعني - في وادٍ كثير العِضاه[٢] ، فنزل النبي ﷺ وتفرق الناس في العِضاه يستظلون بالشجر ، ونزل النبي ﷺ تحت ظِلّ سَمُرَةٍ فعَلَّقَ بها سيفه ، قال جابر : فنمنا نَوْمَةً ، ثم إذا النبي ﷺ يدعونا ، فأجبناه ، فإذا عنده أعرابي جالس . فقال رسول الله ﷺ : **«إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صَلْتًا[٣] ، فقال : من يمنعك مني؟ فقلت : الله ، فقال : من يمنعك مني؟ فقلت : الله ، فقال : من يمنعك مني؟ فقلت : الله ، فشَامَ[٤] السَّيْف وجلس»** . ولم يعاقبه النبي ﷺ وقد فعل ذلك .

١٨٩- ما يقول إذا رجع من (سفره)[٥]

• [٩٠٢٩] *أخبرنا* محمد بن سَلَمة والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عُمْرة يُكَبِّر على كل شرف[٦] من الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول : **«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله**

---

(١) **قفل :** رَجَع . (انظر : لسان العرب ، مادة : قفل) .

(٢) **العضاه :** ج . عِضَاهَة ، وعَضِيهَة ، وهي : كُلّ شَجَر فيه شَوْك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٤٤) .

(٣) **صلتا :** ليس عليه غطاء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٢٧) .

(٤) **فشام :** وضع السيف في غمده ، وهو غلافه . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : شيم) .

* [٩٠٢٨] [التحفة : خ م س ٢٢٧٦-خ م س ٣١٥٤]

(٥) في (ر) : «سفرته» .

(٦) **شرف :** مكان بارز مرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرف) .

الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون[(١)] تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونَصَر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

١٩٠- الوقت الذي يُسْتَحَبُّ له أن يدخل

• [٩٠٣٠] أَخْبَرَنِي يزيد بن محمد بن عبدالصمد الدِّمَشقي، قال: أنا أبو مُسْهِر، قال: حدثني يحيى بن حمزة، قال: حدثني الأوزاعي، عن الزهري قال: ثنا عبدالرحمن بن كَعْب بن مالك، قال: سألت أزواج النبي ﷺ وأصحابه: هل كان رسول الله ﷺ يصلي سُبْحَةَ[(٢)] الضُّحى؟ فلم يثبتوا في ذلك شيئًا، غير أنهم ذكروا أنه كان إذا قدم من سفر نزل المُعَرَّس[(٣)] حتى يدخل ضُحًى، فيبدأ بالمسجد، فيركع فيه ركعتين، ثم يَجْلِس حتى يأتيه من حوله من المسلمين (فيسلموا)[(٤)] عليه، ثم يرتفع إلى أزواجه.

• [٩٠٣١] أَخْبَرَنَا عمرو بن علي، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا ابن جُرَيْج، قال: حدثني ابن شهاب، أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كَعْب بن مالك أخبره، عن أبيه عبدالله بن كَعْب، وعن عمه عبيدالله بن كَعْب، عن كَعْب بن مالك،

---

(١) **آيبون**: راجعون. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١٣).

* [٩٠٢٩] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٢]

(٢) **سبحة**: سُنة. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ١٢٠).

(٣) **المعرس**: مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله ﷺ ينزل فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ١٥٥).

(٤) في (ت)، (ر): «فيسلمون»، والمثبت من (م)، (ط).

* [٩٠٣٠] [التحفة: س ١٨٣٧٦]

أن رسول الله ﷺ كان لا يَقْدَم من سفر إلا نهارًا ضُحًى ، فإذا قدم بدأ بالمسجد ، فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه[1] .

• [٩٠٣٢] *أخبرنا* سليمان بن داود ، قال : أنا ابن وَهْب ، (قال : أخبرني)[2] يونُس ، قال : أخبرني ابن شهاب ، وأخبرني عبدالرحمن بن كَعْب بن مالك ، أن عبدالله بن كَعْب قال : سمعت كَعْب بن مالك يُحَدِّث حديثَه حين تَخَلَّفَ قال : صَبَّحَ رسول الله ﷺ قادمًا المدينة ، وكان إذا قدم من سفر أتى المسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس . مختصر[3] .

• [٩٠٣٣] *أخبرنا* يوسُف بن سعيد ، قال : ثنا حَجّاج بن محمد ، قال : ثنا اللَّيْث ، قال : حدثني عُقَيْل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كَعْب ، أن عبدالله بن كَعْب بن مالك قال : سمعت كَعْب بن مالك يُحَدِّث حديثَه حين تَخَلَّفَ عن رسول الله ﷺ قال : فلما قدم المدينة دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى . مختصر[4] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري مطولا برقم (٨٩٨) .

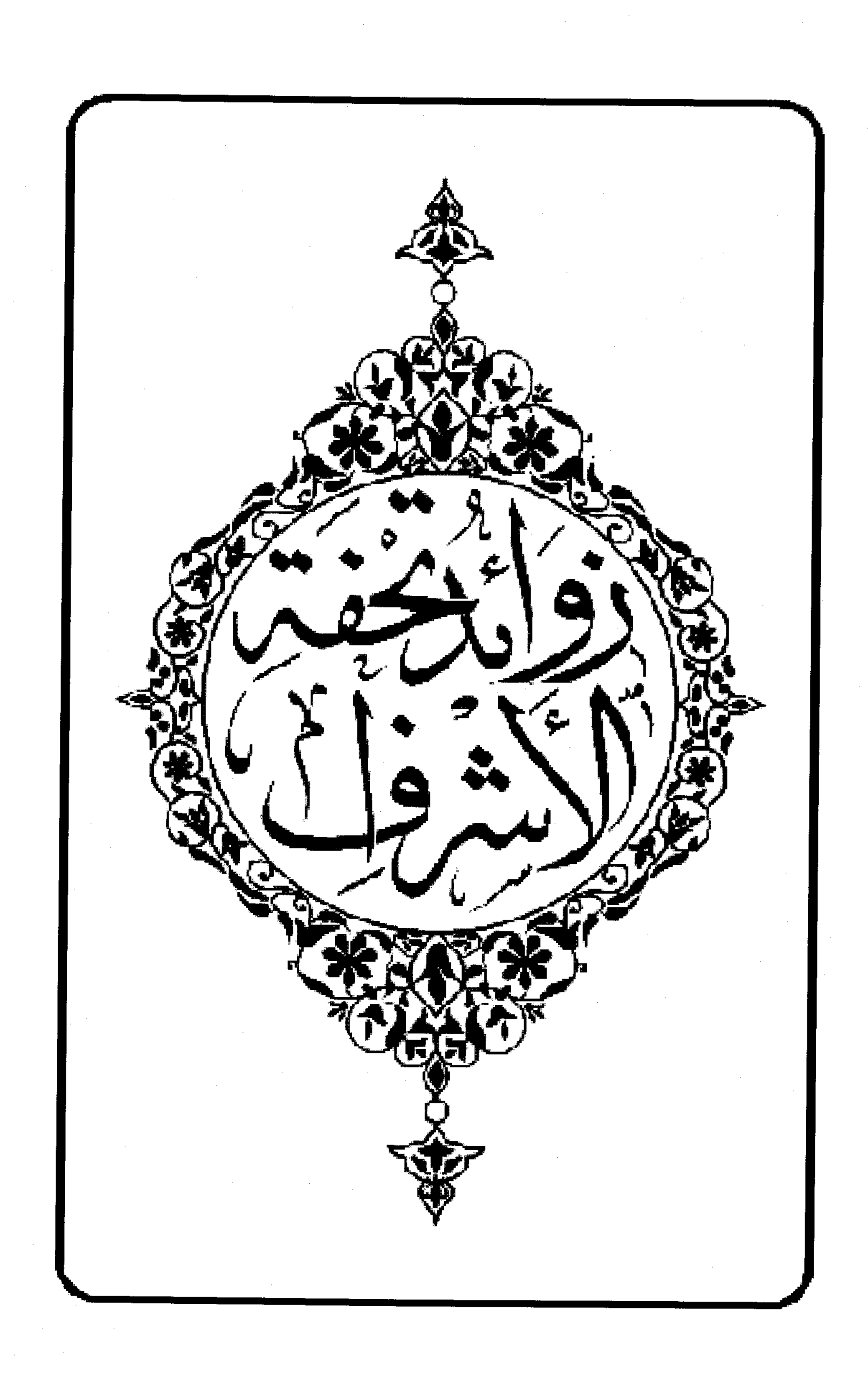
* [٩٠٣١] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢] (٢) في (ر) : «عن» .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن مطولا برقم (٨٩٨) .

* [٩٠٣٢] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢] [المجتبى : ٧٤٤]

(٤) بعده في (م) ، (ط) : «تم آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين» ، وفي (ت) : «تم الكتاب بحمد الله وعونه يتلوه كتاب وفاة النبي ﷺ» ، وفي (ر) : «آخر السير ، والحمد لله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ، وحسبنا الله ونعم الوكيل» .

* [٩٠٣٣] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢]


زوائد تحفة الأشراف

زوائد التحفة على كتاب السير

• [٩٦] حديث : أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر قال : **«آيبون تائبون . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في السِّيَر : عن إسماعيلَ بن مسعود ، عن خالد بن الحارث ، عن شُعبةَ ، عن أبي إسحاقَ ، عن الربيع بن البَرَاء بن عازِبٍ ، عن أبيه ، نحوه .

وعلق المزي في الحاشية بقوله : «هو في السِّيَر عند الأسيوطي خاصة» .

• [٩٧] حديث : كان إذا قدم من سفر قال : **«آيبون تائبون . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في السِّيَر : عن محمود بن غيلانَ ، عن أبي داود ويحيى ابن آدم ، كلاهما عن سفيانَ الثوري ، عن أبي إسحاقَ ، عن البَرَاء بن عازب به .

ثم قال المزي : هذا الحديث في رواية الأسيوطي ، ولم يذكره أبو القاسم .

---

* **[٩٦] [التحفة : ت س ١٧٥٥]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٤٩٣) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاقَ ، عن الربيع بن البراء ، سمعه يحدث عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قال : **«آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون»** .

* **[٩٧] [التحفة : س ١٨٥٥]** • أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٤٩٢) ، عن أحمد بن سليمان ، عن يحيى بن آدم وحده ، عن سفيان وإسرائيل وفطر ، ثلاثتهم عن أبي إسحاق به ، ووقع في نسخ النسائي «منصور» بدل : «سفيان» ، وهو خطأ دل عليه ما في «التحفة» (١٨٢٤) .

أما طريق أبي داود الطيالسي :

فقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢) : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو نعيم . ح ، وحدثنا أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو داود الطيالسي ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : كان النبي ﷺ إذا قفل من سفر قال : **«آيبون تائبون لربنا حامدون»** . =

• [٩٨] حديث : كان لي على النبي ﷺ دين فقضاني وزادني ، ودخلت عليه في المسجد فقال لي : **«صل ركعتين»** .

عزاه المزي إلى النسائي في السِّيَر : عن عمرو بن يزيد ، عن بَهْز بن أسد ، عن شُعبةَ ، عن مُحارِب بن دِثار ، عن جابر بن عبدالله بالقصة الثانية .

وكتب المزي في حاشية «التحفة» : «عمرو بن يزيد» في رواية الأسيوطي ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٩٩] حديث : أن النبي ﷺ قال لعلي : **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»** .

عزاه المزي إلى النسائي في السِّيَر : عن القاسم بن زكريا بن دينار ، عن أبي نُعيم ، عن عبدالسلام بن حرب ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن سعد بن أبي وقاص به .

= ثم قال أبو نعيم : «صحيح متفق عليه مشهور من حديث الثوري» . اهـ .

كذا قال! وقد ذكر النسائي أن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء ، وقال الترمذي (رقم ٣٤٤٠) : «و رواية شعبة أصح» . اهـ .

* [٩٨] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨] • أخرجه البخاري (رقم ٣٠٨٧) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن محارب بن دثار قال : سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فلما قدمنا المدينة قال لي : **«ادخل المسجد فصل ركعتين»** .

وأخرجه البخاري أيضا في مواضع أخرىٰ ، ومسلم من طريق شعبة وغيره عن محارب به ، وفي بعض الروايات زيادة ونقص .

* [٩٩] [التحفة : م ت س ٣٨٥٨] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في المناقب (٨٢٨٠)، وفي الخصائص (٨٥٧٥)، قال : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : نا أبو نعيم ، قال : نا عبدالسلام ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي ﷺ قال لعلي : **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»** .

• [١٠٠] حديث : بعثنا النبي ﷺ في سَرِيَّة فقال : «**سِيروا باسم الله** . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في السِّيَر : عن أحمد بن سليمانَ ، عن عفانَ ، عن عبدالواحد بن زياد ، عن أبي رَوْق ، عن أبي الغَرِيف عبيدالله بن خليفةَ ، عن صفوانَ بن عسال ، نحوه .

قال المزي : وحديث أحمد بن سليمانَ في رواية أبي علي الأسيوطي ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [١٠١] حديث : إن جبريل هبط عليه فقال : خيرهم في أسارى بدر . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في السِّيَر : عن محمود بن غيلانَ ، عن أبي داود الحفري ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدةَ ، عن سفيانَ بن سعيد ، عن هشام ، عن ابن سِيرين ، عن عَبيدةَ ، عن علي ، مرفوعًا به .

---

* [١٠٠] [التحفة : س ق ٤٩٥٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٠) قال : ثنا يونس وعفان ، قالا : ثنا عبدالواحد بن زياد ، ثنا أبو روق عطية بن الحارث ، ثنا أبو الغريف ـ قال عفان : أبو الغريف عبدالله بن خليفة ـ عن صفوان بن عسال المرادي قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فقال : «**اغزوا باسم الله ، في سبيل الله ، ولا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليدا ، للمسافر ثلاث مسح على الخفين ، وللمقيم يوم وليلة**» . قال عفان في حديثه : بعثني رسول الله ﷺ .

وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في «مسنده» (رقم ٨٨٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٨٢) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٦-٤٠٧) من طريق عفان به .

* [١٠١] [التحفة : ت س ١٠٢٣٤] • أخرجه الترمذي (١٥٦٧) : حدثنا أبو عَبيدة بن أبي السفر ـ واسمه أحمد بن عبدالله الهمداني الكوفي ـ ومحمود بن غيلان ، قالا : حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سفيانَ بن سعيد ، عن هشام ، عن ابن سِيرين ، عن عَبيدةَ ، عن علي ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن جبرائيل هبط عليه ، فقال له : خيرهم ـ يعني أصحابك ـ في أسارى بدر : القتل ، أو الفداء على أن يقتل منهم قابلا مثلهم**» . قالوا : الفداء ويقتل منا .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

• [١٠٢] حديث : **«إن الدين النصيحة»، قلنا : لمن يا رسول الله؟ قال : «لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، ولعامتهم»** .

عزاه المزي إلى النسائي في السِّيَر :

١- عن عبدالقدُّوس بن محمد الحبحابي ، عن محمد بن جَهضَم ، عن إسماعيلَ ابن جعفرٍ ، عن ابن عجلانَ ، عن القعقاع بن حكيم وسُمَيّ مولى أبي بكر وعُبيدالله بن مقسم .

٢- وعن الرَّبِيع بن سليمانَ ، عن شُعيب بن الليث ، عن أبيه الليث بن سعد ، عن ابن عجلانَ ، عن القعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم ، أربعتهم عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به .

* * *

* [١٠٢] [التحفة : ت س ١٢٨٦٣] • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في البيعة (٧٩٧٣) فقال : أخبرنا عبدالقدوس بن محمد ، قال : حدثني محمد بن جهضم ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ابن عجلانَ ، عن القعقاع ، وعن سُمي ، وعن عُبيدالله بن مقسم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : **«الدين النصيحة»** ، قلنا : لمن يا رسول الله؟ قال : **«لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، ولعامتهم»** .

وأخرجه أيضًا في البيعة (٧٩٧٢)، وفي السير (٩٠٠٩) من حديث الربيع بن سليمان ، عن شُعيب بن الليث ، عن أبيه الليث بن سعد ، عن ابن عجلانَ ، عن القعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به . وفيه : **«الدين النصيحة»** ثلاث مرات .


كتاب عشرة النساء



٦٨- كتاب عشرة النساء (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلَّم تسليمًا) لا،ر

١- حب النساء

• [٩٠٣٤] أنا (الحسين)(٢) بن عيسى القُومِسيّ، قال: ثنا عَفَّان بن مُسْلِم، قال: ثنا سَلَّام أبو المنذر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُبِّبَ إليَّ من الدنيا النساءُ والطِّيب، وجُعِلَ قُرَّةُ عيني في الصلاة**».

• [٩٠٣٥] أخبرنا علي بن مُسْلِم الطُّوسِيّ، قال: ثنا سَيَّار، قال: ثنا جعفرٌ، قال: ثنا ثابت، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «**حُبِّبَ إليَّ النساءُ والطِّيب، وجُعِلَ قُرَّةُ عيني في الصلاة**».

• [٩٠٣٦] أخبرنا أحمد بن حَفْص بن عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم، (وهو: ابن طَهْمانَ)ر، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادةَ، عن أنس قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل(٣).

---

(١) في (ط) وردت تسمية هذا الكتاب بالحاشية.

(٢) في (م)، (ط): «الحسن»، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، و«المجتبى»، وانظر مصادر ترجمته.

* [٩٠٣٤] [التحفة: س ٤٣٥] [المجتبى: ٣٩٧٦]

* [٩٠٣٥] [التحفة: س ٢٧٩] [المجتبى: ٣٩٧٧]

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٩٩).

* [٩٠٣٦] [التحفة: س ١٢٢١] [المجتبى: ٣٩٧٨]

٢- مَيْلُ الرجل إلى بعض نسائه دون بعض

• [٩٠٣٧] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا هَمّام ، عن قتادةَ ، عن النَّضْر بن أنس ، عن بَشير بن نَهِيك ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«من كان له امرأتان يَميل لإحداهما (على) الأخرى ، جاء يوم القيامة أحد شِقَّيْهِ مائل»** .

• [٩٠٣٨] *أخبرني* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا يزيد ، قال : (ثنا)(١) حمّاد بن سَلَمة ، عن أيوبَ ، عن أبي قِلابة ، عن عبدالله بن يزيد ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ يَقسِم بين نسائه فيعدل ، ثم يقول : **«اللَّهُمَّ هذا فِعْلي فيما أملك ، فلا تلمني فيما تَمْلِك ولا أملك»** .

قال أبو عبدالرحمن : أرسله حمّاد بن زيد .

٣- حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض

• [٩٠٣٩] *أخبرنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، أن عائشة قالت : أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ ، فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في

---

* [٩٠٣٧] [التحفة : د ت س ق ١٢٢١٣] [المجتبى : ٣٩٧٩]

(١) في (ر) : «أخبرنا» .

* [٩٠٣٨] [التحفة : د ت س ق ١٦٢٩٠] [المجتبى : ٣٩٨٠]

مِرْطي[(١)] ، فأذن لها ، فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العَدْل في ابنة أبي قُحَافَةَ ، وأنا ساكتة ، فقال لها رسول الله ﷺ : **«أي بُنَيَّة ألست تحبين ما أحب؟»** قالت : بلىٰ ، قال : **«فأحبي هذه»** . فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ، فرجعت إلىٰ أزواج النبي ﷺ فأخبرتهن بالذي قالت والذي قال لها . فقلن لها : ما نراكِ أغنيتِ عنا من شيء ، فارجعي إلىٰ رسول الله ﷺ فقولي له : إن أزواجك يَنْشُدْنَكَ[(٢)] العَدْل في ابنة أبي قُحَافَةَ ، قالت فاطمة : (لا) والله ، لا أكلمه فيها أبدًا . قالت عائشة : فأرسل أزواج النبي ﷺ زينبَ بنت جحش إلىٰ رسول الله ﷺ ، وهي التي كانت تُساميني[(٣)] من أزواج النبي ﷺ في المنزلة عند رسول الله ﷺ ، ولم أَرَ امرأة قَطُّ خيرًا في الدين من زينبَ وأتقىٰ لله ، وأَصْدَقَ حديثًا ، وأوصل (للرحم)[(٤)] ، وأعظم صدقة ، وأشد ابتذالًا لنفسها في العمل الذي تَصَدَّقُ به وتَقَرَّبُ به إلىٰ الله ﷻ ، ما عدا (سَوْرَةً)[(٥)] من حَدّ[(٦)] (كانت)[(٧)] فيها تُسْرِع فيها الفَيْئَة[(٨)] ، فاستأذنت علىٰ رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ مع عائشة في مِرْطها على الحال التي (كانت)

---

(١) **مرطي :** المِرْط : كساء من صوف ، وقد يكون من غيره . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٠٧) .

(٢) **ينشدنك :** يسألنك ويطلبن منك . (انظر : لسان العرب ، مادة : نشد) .

(٣) **تساميني :** تُساويني في المنزلة . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٠٦) .

(٤) فوقها في (ط) : «ض» ، وفي حاشيتها : «لرحم» ، وفوقها : «عـ» .

(٥) كذا في (م) ، (ط) ، وفي (ر) : «سودة» بالدال وهو تصحيف . وسَوْرة : الثوران وعجلة الغضب . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٠٦) .

(٦) **حد :** شدة الخلق وثورانه . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٠٦) .

(٧) في (ر) : «كان» .

(٨) **الفيئة :** الرجوع ، أي : إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ، ولا تصر عليه . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٠٦) .

دخلت فاطمة عليها ، فأذن لها رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العَدْل في ابنة أبي قُحَافَةَ . ووقعت بي فاستطالت ، وأنا أَرْقُب رسول الله ﷺ (وأَرْقُب)[1] طَرْفَه هل يأذن لي فيها ، فلم تَبْرَحْ[2] زينب حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يَكْرَه أن أنتصر ، فلما وقعت بها لم أَنْشَبْها[3] حتى (أَنْحَيْتُ)[4] (عليها) . فقال رسول الله ﷺ : «إنها ابنة أبي بكر» .

• [٩٠٤٠] *أخبرني* عِمران بن بَكّار الحمصي ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أنا شُعَيب ، عن الزهري قال : أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، أن عائشة قالت . . . فذكر نحوه . وقالت : فأرسل أزواج النبي ﷺ زينبَ فاستأذنت فأذن لها ، فدخلت فقالت . . . نحوه .

خالفهما مَعْمَر ؛ فرواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ :

• [٩٠٤١] *أخبرنا* محمد بن رافع النَّيسابُوري - (ثقة مأمون)[5] - قال : ثنا عبدالرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : اجتمعن أزواج النبي ﷺ فأرسلن فاطمة إلى النبي ﷺ ، فقلن لها : إن نساءك - وذكر كلمة معناها - (يَنْشُدْنَكَ)[6] العَدْل في (ابنة)[7] أبي قُحَافَةَ . قالت : فدخلت

---

(١) في (ر) : «وأرتقب» . ومعنى أرقب : أي أنظر إلى . (انظر : لسان العرب ، مادة : رقب) .
(٢) **تبرح** : تترك مكانها . (انظر : لسان العرب ، مادة : برح) .
(٣) **لم أنشبها** : لم أمهلها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٠٧) .
(٤) كتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «أي : بالغت في جوابها وأفحمتها ، وروي بالثاء والخاء المعجمة» .

* **[٩٠٣٩] [التحفة : خت م س ١٧٥٩٠] [المجتبى : ٣٩٨١]**
* **[٩٠٤٠] [التحفة : خت م س ١٧٥٩٠] [المجتبى : ٣٩٨٢]**

(٥) في (ر) : «الثقة المأمون» .
(٦) في (ر) : «نشدتك» .
(٧) في (ر) : «ابنت» .

على النبي ﷺ وهو مع عائشةَ في مِرْطها ، فقالت له : إن نساءك أرسلنني ، وهن يَنْشُدْنَكَ العَدْل في (ابنة)[1] أبي قُحَافَةَ ، فقال لها النبي ﷺ : **«أتحبينني؟»** فقالت : نعم ، قال : **«فأحبيها»** . قالت : فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال (لهن)[2] ، فقلن : إنك لم تصنعي شيئًا فارجعي إليه ، فقالت : والله ، لا أرجع إليه فيها أبدًا ، وكانت (ابنة)[1] رسول الله ﷺ حقًّا ، فأرسلن زينبَ بنت جحش ، قالت عائشة : وهي التي كانت (تُساميني)[3] من أزواج النبي ﷺ ، فقالت : إن أزواجك أرسلنني ، وهن يَنْشُدْنَكَ العَدْل في (ابنة)[1] أبي قُحَافَةَ ، ثم أقبلت عَلَيَّ فشتمتني ، فجعلت (أَرْقُب)[4] النبي ﷺ وأنظر طَرْفَه ، هل يأذن لي في أن أنتصر منها ، قالت : فشتمتني حتى ظننت أنه لا يَكْرَه أن أنتصر منها ، فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها[5] ، فقال لها النبي ﷺ : **«إنها (ابنة)[1] أبي بكر»** . قالت عائشة : ولم أَرَ امرأة (أكثر)[6] خيرًا ، ولا أكثر صدقة ، وأوصل (لرحم)[7] ، وأَبْذَل لنفسها في كل شيء يُتَقَرَّبُ به إلى الله ﷻ من زينبَ ، ما عدا (سَوْرَةً)[8] من حَدّ كان فيها تُوشِكُ فيها الفَيْئَة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ ، والصواب الذي قبله .

• [٩٠٤٢] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود ، قال : (ثنا)[9] بِشْر - يعني : ابن المُفَضَّل -

---

(١) في (ر) : «ابنت» .
(٢) في (ر) : «لها» .
(٣) في (ر) : «لتساميني» .
(٤) في (ر) : «أراقب» .
(٥) **أفحمتها** : أسكتّها . (انظر : لسان العرب ، مادة : فحم) .
(٦) كتبها في (ط) بالثاء والباء معًا ، وليست في (ر) .
(٧) في (ر) : «للرحم» .
(٨) في (ر) : «سودة» .
(٩) في (ر) : «أخبرنا» .

* [٩٠٤١] [التحفة : س ١٦٦٧٤] [المجتبى : ٣٩٨٣]

قال : ثنا شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن مُرَّة ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي ﷺ قال : «**فضل عائشة علىٰ النساء كفضل الثَّرِيد علىٰ سائر**[(١)] **الطعام**»[(٢)] .

• [٩٠٤٣] *أخبرنا* علي بن خَشْرَم ، قال : أنا عيسىٰ - (وهو : ابن يونُس) - عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبدالرحمن ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشةَ ، أن النبي ﷺ قال : «**فضل عائشةَ علىٰ النساء كفضل الثَّرِيد علىٰ سائر الطعام**» .

• [٩٠٤٤] *أخبرنا* أبو بكر بن إسحاق (الصاغاني) ، قال : ثنا شاذان ، قال : ثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : قال رسول الله ﷺ : «**يا أم سَلَمة ، لا تؤذيني في عائشةَ ؛ فإنه والله ما أتاني الوحي في لِحاف امرأة منكن إلا هي**»[(٣)] .

• [٩٠٤٥] *أخبرني* محمد بن آدم ، عن عَبْدَةَ ، عن هشام ، عن عَوْف بن الحارث ، عن رُمَيْثَةَ ، عن أم سَلَمة ، أن نساء النبي ﷺ كلمنها أن تكلم النبي ﷺ : أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، وتقول له : إنا نحب الخير كما تحب عائشة ، فكلمته فلم يجبها ، فلما دار عليها كلمته أيضًا فلم يجبها ، وقلن : ما رد عليك؟ قالت : لم يُجِبْني ، قلن : لا (تدعينه)[(٤)] حتىٰ يرد عليك ،

---

(١) **سائر** : باقي . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : سير) .

(٢) تقدم برقم (٨٤٩٢) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٢٠) .

* [٩٠٤٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩] [المجتبىٰ : ٣٩٨٤]

* [٩٠٤٣] [التحفة : س ١٧٧٠٥] [المجتبىٰ : ٣٩٨٥]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٢١) وانظر «التحفة» (١٦٨٦١) ، و«النكت الظراف» بحاشيتها ، وانظر الحديث بعده .

* [٩٠٤٤] [التحفة : خ ت ١٦٨٦١-س ١٦٨٧٤] [المجتبىٰ : ٣٩٨٦]

(٤) في (ر) : «تدعيه» .

أو (تنظرين)[(١)] ما يقول ، فلما دار عليها (في) الثالثة كلمته فقال : **«لا تؤذيني في عائشة ؛ فإنه لم ينزل عَلَيَّ الوحي وأنا في لِحاف امرأة منكن إلا في لِحاف عائشة»** .

• [٩٠٤٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عَبْدَة بن سليمانَ ، قال : ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشةَ يبتغون بذلك مَرْضاة رسول الله ﷺ .

قال أبو عبد الرحمن : (وهذان الحديثان صحيحان)[(٢)] عن عَبْدَة .

• [٩٠٤٧] *أخبرنا* محمد بن آدم ، عن عَبْدَةَ ، عن هشام ، عن صالح بن رَبيعةَ بن هُدَيْر ، عن عائشةَ قالت : أُوحِيَ إلى النبي ﷺ وأنا معه ، فقمت (فأجَفْتُ)[(٣)] الباب بيني وبينه ، فلما رُفِّهَ عنه[(٤)] قال لي : **«يا عائشة ، إن جبريل يُقرِئُكِ السلام»**[(٥)] .

• [٩٠٤٨] *أخبرنا* نوح بن حَبيب ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن النبي ﷺ قال لها : **«إن جبريل يقرأ عليك السلام»** . (قلت)[(٦)] : والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، ترىٰ ما لا نرىٰ .

---

(١) في (ر) : «تنظري» .

* [٩٠٤٥] [التحفة : س ١٨٢٥٨] [المجتبى : ٣٩٨٧]

(٢) في (م) ، (ط) : «وهذين الحديثين صحيحين» . وكتب فوقها في (ط) : «ضـ عـ» . والمثبت من (ر) ، وكذا صوبه في حاشيتي (م) ، (ط) فكتب : «صوابه : وهذان الحديثان صحيحان» .

* [٩٠٤٦] [التحفة : خ م س ١٧٠٤٤] [المجتبى : ٣٩٨٨]

(٣) في (م) : «أوجفت» . وأجفت : من أجاف الباب : رده . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٦٩) .

(٤) **رفه عنه** : أُرِيح وأزيل عنه الضِّيق والتعب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رفه) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٢٢) .

* [٩٠٤٧] [التحفة : س ١٦١٥٦] [المجتبى : ٣٩٨٩]

(٦) في (ر) : «قالت» .

* [٩٠٤٨] [التحفة : س ١٦٦٧١] [المجتبى : ٣٩٩٠]

• [٩٠٤٩] أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا الحكم بن نافع ، قال : أنا شُعَيب ، عن الزهري قال : حدثني أبو سَلَمة ، أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«يا عائِش ، هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام»** . مثله سواء .

قال أبو عبد الرحمن : هذا الصواب ، والذي قبله خطأ .

٤- الغَيْرَة

• [٩٠٥٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا حُمَيد ، قال : قال أنس : كان النبي ﷺ(١) عند إحدىٰ أمهات المؤمنين ، فأرسلت أخرىٰ بقَصْعَة فيها طعام ، فضربت يَدَ الرسول فسقطت القَصْعَة فانكسرت ، فأخذ النبي ﷺ الكِسْرتين فضَمَّ إحداهما إلى الأخرىٰ ، فجعل يجمع فيها الطعام ، ويقول : **«غارت أمكم كلوا»** . فأكلوا ، (فأمر)(٢) (حتىٰ)(٣) جاءت بقَصْعَتها التي في بيتها ، فدفع القَصْعَة الصحيحة إلى الرسول ، وترك المكسورة في بيت التي كسرتها .

• [٩٠٥١] أخبرنا الربيع بن سليمانَ ، قال : أنا أسد بن موسىٰ ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أبي المُتَوَكِّل ، عن أم سَلَمة أنها تعني : أتت بطعام في صَحْفَة لها إلى النبي ﷺ وأصحابه ، فجاءت عائشة مُتَّزِرَةً بكساء ، ومعها فِهْر ففَلَقَت به الصَّحْفَة ، فجمع النبي ﷺ بين فِلْقَتَي الصَّحْفَة ويقول : **«كلوا ،**

---

* [٩٠٤٩] [التحفة : خ م ت س ١٧٧٦٦] [المجتبىٰ : ٣٩٩١]

(١) زاد هنا في (م) : «كان» .

(٢) فوقها في (ط) : «ضـعـ» ، وفي (ر) : «و أمر» ، وفي «المجتبىٰ» : «فأمسك» .

(٣) في (ر) : «حين» .

* [٩٠٥٠] [التحفة : د س ق ٦٣٣] [المجتبىٰ : ٣٩٩٢]

غارت أمكم» . مرتين ، ثم أخذ رسول الله ﷺ صَحْفَة عائشة فبعث بها إلى أم سَلَمة ، وأعطى صَحْفَة أم سَلَمة لعائشة .

- [٩٠٥٢] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، عن عبدالرحمن ، عن سفيانَ ، عن فُلَيْت ، عن جَسْرَةَ بنت دَجَاجَةَ ، عن عائشةَ قالت : ما رأيت صانعة طعام مثل صَفِيَّة أهدت إلى النبي ﷺ إناء فيه طعام ، فما ملكتُ نفسي أن كسرتُه ، فسألت النبي ﷺ عن كفارته فقال : **«إناء كإناء ، وطعام كطعام»** .

- [٩٠٥٣] *أخبرنا* الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، زعم عطاء أنه سمع عُبَيْد بن عُمَير يقول : سمعت عائشة تزعم ، أن النبي ﷺ كان يَمْكُث عند زينبَ بنت جحش فيشرب عندها عسلًا ، فتَواصَيْتُ أنا وحفصة أن أيَّتُنا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل : إني أجد منك ريح مَغافير[(١)] ، أكلت مَغافير؟ فدخل على إحداهما ، فقالت ذلك له ، فقال : «لا ، بل شربت عسلًا عند زينبَ بنت جحش ، ولن أعود له» . فنزلت : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ﴾ [التحريم : ١] ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم : ٤] لعائشةَ وحفصةَ ﴿وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا﴾ [التحريم : ٣] لقوله : **«بل شربت عسلًا»**[(٢)] .

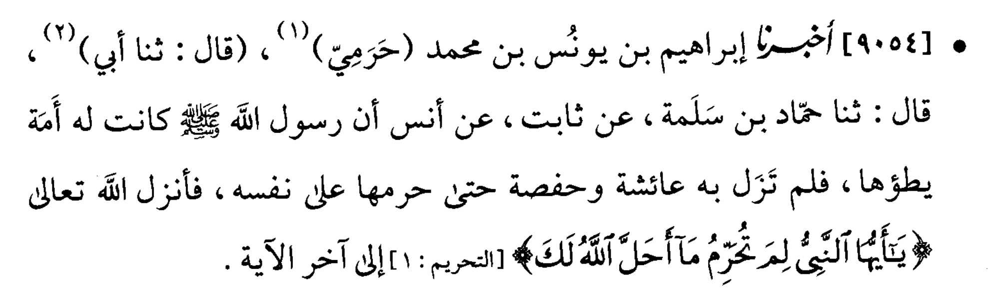
---

* **[٩٠٥١] [التحفة : س ١٨٢٤٧] [المجتبى : ٣٩٩٣]**
* **[٩٠٥٢] [التحفة : د س ١٧٨٢٧] [المجتبى : ٣٩٩٤]**

(١) **مغافير** : ج . مُغْفُور ، وهو : نبات صمغي طعمه حلو له رائحة كريهة . (انظر : لسان العرب ، مادة : غفر) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٢٩) ، ومن وجه آخر عن حجاج برقم (٥٧٩٥) .

* **[٩٠٥٣] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢٢] [المجتبى : ٣٩٩٥]**



• [٩٠٥٤] أخبرنا إبراهيم بن يونُس بن محمد (حَرَمِيّ)[١] ، (قال : ثنا أبي)[٢] ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كانت له أَمَة يطؤها ، فلم تَزَل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه ، فأنزل الله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم : ١] إلى آخر الآية .

• [٩٠٥٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن يحيى ، (وهو : ابن سعيد الأنصاري) ، عن عُبادةَ بن الوليد بن عُبادةَ بن الصّامِت ، أن عائشة قالت : التمست رسول الله ﷺ فأدخلتُ يدي في شَعْره ، فقال : **«قد جاءك شيطانُكِ»** . فقلت : أما لك شيطان؟ قال : **«بلى ، ولكن الله أعانني عليه فأسْلم»** .

• [٩٠٥٦] أخبرني إبراهيم بن الحسن (المِقْسَمي) ، عن حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشةَ قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتَحَسَّسْتُه ، فإذا هو راكع أو ساجد ، يقول : **«سُبحانَك وبحمدك لا إله إلا أنت»** . (فقالت)[٣] : بأبي (أنت) وأمي ، إنك لفي شأن وإني لفي آخر[٤] .

خالفه عبدالرزاق :

---

(١) في (م) ، (ط) : «بن حرمي» ، والمثبت من (ر) ، وهو الصواب ، وانظر «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٥٦) .
(٢) تكرر في (م) .

* [٩٠٥٤] [التحفة : س ٣٨٢] [المجتبى : ٣٩٩٦]

* [٩٠٥٥] [التحفة : س ١٦١٨٤] [المجتبى : ٣٩٩٧]

(٣) في (ر) : «فقلت» .
(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٦) .

* [٩٠٥٦] [التحفة : م س ١٦٢٥٦] [المجتبى : ٣٩٩٨]

• [٩٠٥٧] *أخبرني* إسحاق بن منصور ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : أنا ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، أن عائشة قالت : افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة ، فظننت أنه (قد) ذهب إلى بعض نسائه (فتحسست)(١) ، ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول : «**سُبْحانَك وبحمدك لا إله إلا أنت**» . فقلت : بأبي وأمي ، إنك لفي شأن وإني لفي آخر(٢) .

• [٩٠٥٨] *أخبرنا* سليمان بن داود ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني ابن جُرَيْج ، عن عبدالله بن كثير ، أنه سمع محمد بن قَيْس يقول : سمعت عائشة تقول : ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ وعني؟ قلنا : بلى . قالت : لما كانت ليلتي انقلب فوضع نَعْلَيْه عند رجليه ووضع رِداءه وبسط طَرَف إزاره على فراشه ، ولم يلبَث إلا رَيْثَما ظن أنِّي قد رقدت ، ثم انتعل رُوَيْدًا ، وأخذ رِداءه رُوَيْدًا ، ثم فتح الباب رُوَيْدًا ، فخرج وأجافه رُوَيْدًا ، وجعلت دِرْعي(٣) في رأسي واختمرت وتَقَنَّعْت(٤) إزاري ، وانطلقت في إِثْره حتى جاء البَقِيعَ(٥) ، فرفع يديه ثلاث ۩ مرات وأطال القيام، ثم انحرف وانحرفت، فأسرع فأسرعت، فهَرْوَل

(١) فوقها في (ط) : «ضـ» ، وفي الحاشية : «فتحسسته» ، وفوقها : «عـ» . ومعنى فتحسست : بحثت عنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : حسس) .

(٢) هذا الحديث عزاه المزي للنسائي في كتاب الصلاة أيضا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك . والله أعلم .

* [٩٠٥٧] [التحفة : م س ١٦٢٥٦] [المجتبى : ٣٩٩٩]

(٣) **درعي** : جلبابي . (انظر : لسان العرب ، مادة : درع) .

(٤) **تقنعت** : لَبِست . (انظر : لسان العرب ، مادة : قنع) .

(٥) **البقيع** : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمُه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

۩ [م : ١٢٠/أ]

فهرولت ، وأَحْضَرَ و(أحضرت)[١] وسبقته ، فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل ، فقال : «**ما لك يا عائِش؟ رَابِيةً؟!**[٢]» - قال سليمان : حسبته قال : «حَشْيا؟!»[٣] . قلت : لا شيء . قال : «**لَتُخْبِرِنِّي أو لَيُخْبِرَنِّي اللطيف الخبير**» . قلت : يا رسول الله ، فأخبرته الخبر ، قال : «**أنت السواد**[٤] **الذي (رأيت)**[٥] **أمامي؟**» قلت : نعم . قالت : (فلَهَدَني لَهْدَةً)[٦] في صدري أوجعني . قال : «**أظنَنْتِ أن يَحِيفَ الله عليك ورسوله**» . قالت : مهما يكتُم الناس فقد عَلِمَه الله . قال : «**نعم ؛ فإن جبريل أتاني حين رأيت ولم يكن يدخل عليك ، وقد وضعت ثيابك فناداني (وأخفى)**[٧] **منك ، وأجبته (فأخفيته)**[٨] **منك ، وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك ، وخَشِيتُ أن (تَسْتَوْحِشين)**[٩] **، فأَمَرني أن آتي أهل البَقِيع فأستغفر لهم**»[١٠] .

خالفه حَجّاج ؛ فقال : عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن محمد بن قَيْس :

---

(١) في (ر) : «فأحضرت» .

(٢) **رابية** : الرابية التي أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيته وحركته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربا) .

(٣) **حشيا** : سريعة التنفس بسبب المشي السريع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٧٤) .

(٤) **السواد** : الشخص ؛ لأنه يُرى من بعيد أسود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سود) .

(٥) فوقها في (ط) : «ض» ، وفي حاشيتها : «رأيته» ، وفوقها : «عـ» .

(٦) في (ر) : «فلهزني لهزة» .

(٧) في (ر) : «فأخفى» .

(٨) في (ر) : «فأخفيت» .

(٩) كذا في النسخ ، وكتب على آخرها في (ط) : «ضـ عـ» ، وفي حاشيتها : «تستوحشي» ، وعليها : «ح» ، وضبب على آخرها في (ر) .

(١٠) تقدم من وجه آخر عن محمد بن قيس برقم (٢٣٧٠) ، كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٣٧) .

* [٩٠٥٨] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٤٠٠٠]

• [٩٠٥٩] أخبرنا يوسُف بن سعيد بن مُسَلَّم المِصِّيصي، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ، أنه سمع محمد بن قَيْس بن مَخْرَمَةَ يقول: سمعت عائشة تُحَدِّث قالت: ألا أحدثكم عني وعن النبي ﷺ؟ قلنا: بلى. قالت: لما كانت ليلتي التي هو عندي - تعني النبي ﷺ - انقلب فوضع نَعْلَيْه عند رجليه ووضع رِداءه وبسط طَرَف إزاره على فراشه، فلم يلبَث إلا رَيْثَما ظن أَنِّي قد رقدت، ثم انتعل رُوَيْدًا، وأخذ رِداءه رُوَيْدًا، ثم فتح الباب رُوَيْدًا، وخرج وأجافه رُوَيْدًا، وجعلت دِرْعي في رأسي، واختمرت وتَقَنَّعْت إزاري، وانطلقت في إِثْره (حتى) جاء البَقِيعَ فرفع يديه ثلاث مرات وأطال القيام، ثم انحرف فانحرفت، فأسرع فأسرعت، وهَرْوَلَ فهرولت، فأحضر فأحضرت، وسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت، فدخل فقال: «ما لك يا عائشة؟ حَشْيا رَابِيةً؟!» قالت: لا. قال: «لَتُخْبِرِنِّي أو لَيُخْبِرَنِّي اللطيف الخبير». قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فأخبرته الخبر. قال: «فأنت السواد الذي رأيت أمامي؟» قالت: نعم. (قالت): فلَهَدَني في صدري لَهْدَةً أوجعتني، ثم قال: «أظَنَنْتِ أن يَحِيفَ الله عليك ورسوله». قالت: مهما (يكتُم)[١] الناس، فقد عَلِمَه الله. قال: «نعم؛ فإن جبريل أتاني حين رأيت، ولم يكن يدخل عليك، وقد وضعت ثيابك فناداني فأخفى منك، فأجبته فأخفيت منك، وظننت أن قد رقدت، وخَشِيتُ أن تستوحشي، فأمَرَني أن آتي أهل البَقِيع فأستغفر لهم»[٢].

(١) في (ر): «تكتم».

(٢) سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٧٨٣٦).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (حَجّاج بن محمد في ابن جُرَيْج أثبت عندنا من ابن وَهْب (رواه)[1])[2] عاصم، عن عبدالله بن عامر بن رَبيعةَ، عن عائشةَ على غير هذا اللفظ :

قالت : فقدته من الليل، فتبعته فإذا هو بالبَقيع، قال : «**سلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فَرَطٌ، وإنا لاحقون، اللَّهُمَّ لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم**» . قالت : ثم التفت إليَّ، فقال : «**وَيْحَها! لو تستطيع ما فعلت**» .

- [٩٠٦٠] (*أخبرنا* علي بن حُجْر، قال : أخبرنا شَرِيك، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عامر بن رَبيعةَ، عن عائشةَ قالت : فقدته من الليل فتبعته فإذا هو بالبَقيع، قال : «**سلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فَرَطٌ، وإنا لاحقون، اللَّهُمَّ لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم**» ثم التفت إليَّ فقال : **وَيْحَها!**[3] **لو تستطيع ما فعلت**)[4] .

- [٩٠٦١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال : ثنا حُمَيد، وهو : ابن عبدالرحمن الرُّؤَاسِيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت : ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجة من كثرة ذكر رسول الله ﷺ لها . قالت : وتزوجني بعدها بثلاث سنين[5] .

---

(١) في (م)، (ت) : «رواية» . (٢) من (ر) .

* [٩٠٥٩] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٤٠٠١]

(٣) **ويحها** : كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١) .

(٤) من (ر)، والحديث لم يعزه المزي إلى النسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي ولا ابن حجر .

* [٩٠٦٠] [التحفة : دق ١٦٢٢٦] [المجتبى : ٤٠٠٢]

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٠٢) .

* [٩٠٦١] [التحفة : خ س ١٦٨٨٦]

٥- الانتصار

• [٩٠٦٢] أخبرنا عَبْدَة بن عبدالله الصَّفّار البصري، قال: أنا محمد بن بِشْر، قال: ثنا زكريا (يعني: ابن أبي زائدةَ) عن خالد بن سَلَمة، عن البَهِيّ، عن عروة، عن عائشةَ قالت: ما علمت حتىٰ دخلت عَلَيَّ زينب بغير إذن وهي غَضْبَىٰ، ثم قالت لرسول الله ﷺ: حسبك إذا قلَبَتْ لك ابنة أبي بكر ذُرَيِّعَتَيْها[١]، ثم أقبلت عَلَيَّ فأعرضت عنها حتىٰ قال النبي ﷺ: «**دونك فانتصري**». فأقبلت عليها حتىٰ رأيتها (قد)[٢] (يبست)[٣] ريقها في (فيها)[٤] (ما)[٥] تَرُدُّ عَلَيَّ شيئًا، فرأيت النبي ﷺ يَتَهَلَّل وجهه.

• [٩٠٦٣] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك (المُخَرِّمِيّ)، قال: ثنا المُعَلَّىٰ بن منصور، قال: ثنا ابن أبي زائدةَ، قال: أخبرني أبي، عن خالد بن سَلَمة، عن البَهِيّ، عن عروة، عن عائشةَ قالت: ما علمت حتىٰ دخلت عَلَيَّ زينب بغير إذن وهي غَضْبَىٰ، ثم قالت: حسبك إذا قلَبَتْ لك ابنة أبي بكر ذُرَيِّعَتَيْها، ثم أقبلت عَلَيَّ، فأعرضت عنها، فقال لي النبي ﷺ: «**دونك فانتصري**». فأقبلت

---

(١) **ذريعتيها**: الذراع: ما بين طرف المرفق إلىٰ طرف الأصبع الوسطىٰ، وهو حوالي: ٦٢سم. (انظر: المكاييل والموازين) (ص: ٥٠).

(٢) في (ر): «حتىٰ»، وضبب عليها.

(٣) كذا في (م)، (ط)، (ر) بالتاء، وصحح عليها في (ط)، وفي مصادر تخريج الحديث: «يبس» بغيرها، وهي كذلك: «يبس» في مكرر الحديث، والذي سيأتي في كتاب التفسير برقم (١١٥٨٨). ومعنىٰ يبست: جفت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يبس).

(٤) في (ر): «فمها».

(٥) في (ر): «فما».

* [٩٠٦٢] [التحفة: س ق ١٦٣٦٢]

عليها حتى رأيتها قد (يبست)[(١)] ريقها في فمها ، فما (ردت)[(٢)] عَلَيَّ شيئًا ، فرأيت النبي ﷺ يتَهَلَّل وجهه .

خالفه إسحاق بن يوسُف (الأزرق)ʳ :

• [٩٠٦٤] أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، (هو : ابن عُلَيَّةَ قاضي دمشقَ)ʳ ، قال : ثنا إسحاق ، عن زكريا ، عن خالد بن سَلَمة ، عن البَهِيّ ، عن عائشةَ قالت : ما علمت حتى دخلت (عَلَيَّ)ʳ زينب بغير إذن وهي غَضْبَى . . . فذكر نحوه .

• [٩٠٦٥] أخبرنا محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة قال : قالت عائشة : زارتنا سَوْدَة يومًا ، فجلس رسول الله ﷺ بيني وبينها إحدى رجليه في حجري ، والأخرى في حِجْرِها ، فعملت لها (حَريرة)[(٣)] (أو قال)[(٤)] خَزيرة[(٥)] ، فقلت : كلي . فأبت ، فقلت : لتأكلي أو لَألْطَخَنَّ وجهك . فأبت ، فأخذتُ من القَصْعَة شيئًا ، فلَطَخْتُ به وجهها ، فرفع رسول الله ﷺ رجله من حِجْرِها ، تَسْتَقيد مني ، فأخذتْ من القَصْعَة شيئًا ، فلَطَخَت به وجهي ، ورسول الله ﷺ يضحك ، فإذا عمر يقول : يا عبدالله بن

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، (ر) بالتاء ، وانظر التعليق عليها في الحديث السابق .

(٢) في (ر) : «ترد» .

* [٩٠٦٣] [التحفة : س ق ١٦٣٦٢]

* [٩٠٦٤] [التحفة : س ١٦٢٩٤]

(٣) قال البخاري قبل حديث رقم (٥٤٠١) : «باب الخزيرة ، قال النضر : (الخزيرة من النخالة ، والحريرة من اللبن)» . اهـ . والحريرة : حساء مطبوخ من دقيق ودسم وماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حرر) .

(٤) صحح فوقها في (ط) ، وفي الحاشية : «أو قالت» وصحح عليها ، وكذا وقعت في (ر) .

(٥) **خزيرة :** لحم يقطَّع قطعا صغيرة ويصب عليه ماءٌ كثير فإذا نَضِج رُشّ عليه الدَّقيق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خزر) .

عمر، يا عبدالله بن عمر. فقال لنا رسول الله ﷺ: **«قوما فاغسلا وجوهكما؛ فلا أحسب عمر إلا داخلًا»**.

٦- الافتخار

• [٩٠٦٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا المُلَائِيّ - يعني: أبا نُعَيم (الفضل بن دُكَيْن) - قال: ثنا عيسى بن طَهْمانَ، قال: سمعت أنسًا يقول: كانت زينب تفخر على نساء النبي ﷺ: أن الله أَنْكَحَني من السماء. وفيها (نزلت)[1] آية الحجاب[2].

• [٩٠٦٧] *أخبرنا* أبو عاصم (خُشَيش بن أَصْرَم)، قال: ثنا عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس قال: بلغ صَفِيَّة أن حفصة قالت: ابنة يهودي، فبكت، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي، فقال: **«ما يُبكيك؟»** قالت: قالت لي حفصة: ابنة يهودي. فقال النبي ﷺ: **«إنك لابنة نبي، وإن عمك (نبي)[3]، وإنك لتحت نبي، فبِمَ (تفخر)[4] عليك؟»** ثم قال: **«(اتقي)[5] الله يا حفصة»**.

---

* [٩٠٦٥] [التحفة: س ١٧٧٦٠]

(١) في (ر): «أنزلت».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٩٠)، كما سبق برقم (٥٥٩١)، (٧٩٠٥) من طريق عيسى بن طهمان، وسيأتي برقم (١١٥٢٣) بنفس الإسناد ومتن مطول.

* [٩٠٦٦] [التحفة: خ س ١١٢٤]

(٣) في (ر): «النبي».

(٤) في (م): «تفتخر».

(٥) في (م)، (ط): «اتق».

* [٩٠٦٧] [التحفة: ت س ٤٧١]

٧- المُتَشَبِّعَة[1] بغير ما أُعْطِيَتْ

وذكر الاختلاف على هشام بن عروة في الخبر في ذلك

• [٩٠٦٨] أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : ثنا مَعْمَر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن لي زوجًا ولي ضَرَّة أفأقول : أعطاني كذا ، وكساني كذا ، وهو كذب؟ فقال رسول الله ﷺ : «المُتَشَبِّع بما لم (يُعْطَ)[2] كلابِس ثوبي زُور» .

• [٩٠٦٩] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا هشام بن عروة ، قال : حدثتني فاطمة ، عن أسماء ، أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن لي ضَرَّة ، فهل عَلَيَّ جُناح إن تَشَبَّعْتُ من زوجي بغير الذي يعطيني؟ قال رسول الله ﷺ : «المُتَشَبِّع بما لم يُعْطَ كلابِس ثوبي زُور» .

قال أبو عبد الرحمن : هذا الصواب ، والذي قبله خطأ . .

• [٩٠٧٠] أخبرنا محمد بن آدم ، عن عَبْدَةَ ، عن هشام ، عن فاطمةَ ، عن أسماء قالت : أتت امرأة النبي ﷺ . . . فذكر نحوه .

---

(١) المتشبعة : المدَّعية امتلاك شيء ، كذِبا ، تفتخر به أمام الناس . (انظر : لسان العرب ، مادة : شبع) .

(٢) في (ر) : «يعطه» .

* [٩٠٦٨] [التحفة : س ١٧٢٤٨]

* [٩٠٦٩] [التحفة : خ م د س ١٥٧٤٥]

* [٩٠٧٠] [التحفة : خ م د س ١٥٧٤٥]

٨- القَسْم للنساء

• [٩٠٧١] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، أن عروة حدثه، أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سَفَرًا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، وكان يَقسِم لكل امرأة منهن يومها وليلتها، غير أن سَوْدَة بنت زَمْعَة وهبت يومها وليلتها لعائشةَ تَبْتَغي بذلك رضا رسول الله ﷺ.

• [٩٠٧٢] أخبرنا يوسُف بن سعيد، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة مَيْمونةَ زوج النبي ﷺ بسَرِف[١]، فقال ابن عباس: هذه زوج (رسول الله)[٢] ﷺ، فإذا رفعتم نَعْشَها فلا تُزَعْزِعوها ولا (تُزَلْزِلوها)[٣]، وارْفُقوا، فإنه كان عند رسول الله ﷺ تسع، فكان يَقسِم لثمان، ولا يَقسِم لواحدة[٤].

٩- الحال التي يختلف (فيه)[٥] حال النساء

• [٩٠٧٣] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم (الدَّورَقِيّ) ومحمد بن بَشّار، قالا: ثنا

---

* [٩٠٧١] [التحفة: خ د س ١٦٧٠٣-خ م ١٦٧٠٨]
(١) بسرف: موضع يبعد عن مكة ستة أميال وقيل سبعة وتسعة واثني عشر. (انظر: معجم البلدان) (٣/ ٢١٢).
(٢) في (م): «النبي»، وكتب فوقها: «رسول الله».
(٣) في (ر): «تزلزلوا». ومعنى تزلزلوها: تحركوها بشدة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زلزل).
(٤) تقدم برقم (٥٤٩٧) من طريق ابن جريج.
* [٩٠٧٢] [التحفة: خ م س ٥٩١٤]
(٥) في (ر): «فيها».

يحيى ، عن سفيان قال : حدثني محمد بن (أبي بكر)[١] ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أم سَلَمة ، أن النبي ﷺ لما تزوجها - وقال يعقوب : فلما تزوج أم سَلَمة - أقام عندها ثلاثًا ، وقال لها : **«ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبَّعْتُ لك ، وإن سبَّعْتُ لك سبَّعْتُ لنسائي»** .

• [٩٠٧٤] أَخْبَرَنِي عبدالرحمن بن خالد القَطَّان الرَّقِّي ، قال : ثنا حَجّاج ، قال ابن جُرَيْج : أخبرني حَبيب بن أبي ثابت ، أن عبدالحميد بن عبدالله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد أخبراه ، أنهما سمعا أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث يخبر ، أن أم سَلَمة زوج النبي ﷺ أخبرته قالت : لما وضعتُ زينبَ جاءني النبي ﷺ (فخطبني)[٢] ، فقلت : ما مثلي تُنْكَح ، أما أنا فلا ولد فِيّ ، وأنا غيور ذات عيال . قال : **«أنا أكبر منك ، وأما الغَيْرة فيذهبها الله ، وأما العيال فإلى الله ورسوله»** . فتزوجها فجعل يأتيها ، ويقول : **«أين زُنَابُ؟[٣]»** حتى جاء عَمّار يومًا فاخْتَلَجَها[٤] ، فقال : هذه تمنع رسول الله ﷺ ، وكانت ترضعها ، فجاء إليَّ ، فقال : **«أين زُنَابُ؟»** . قالت : قريبة . ووافقها عندما أخذها عَمّار . فقال النبي ﷺ : **«أنا آجيكم الليلة»** . فبات النبي ﷺ ثم أصبح ، فقال حين أصبح : **«إن بك على أهلك كَرامَة ، فإن شئت سبَّعْتُ لك ، وإن أُسبِّعْ أُسبِّعْ لنسائي»** .

---

(١) في (م) ، (ط) : «المنكدر» ، والمثبت من (ر) ، و«التحفة» .

* **[٩٠٧٣] [التحفة : م د س ق ١٨٢٢٩]**

(٢) في (ر) : «يخطبني» .

(٣) **زناب :** زينب ، وهذا نوع من التدليل . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : زنب) .

(٤) **فاختلجها :** جذبها وأخذها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلج) .

* **[٩٠٧٤] [التحفة : م د س ق ١٨٢٢٩]**

١٠- تأويل قول الله جل ثناؤه :

﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب : ٥١]

• [٩٠٧٥] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك (المُخَرِّمِيّ)، قال : نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت : كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، وأقول : أَوَتَهَبُ المرأة نفسها للرجل؟ فأنزل الله تعالى : ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب : ٥١] قلت : والله، ما أرى ربك إلا يُسارِع لك في هواك(١).

• [٩٠٧٦] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال : ثنا يونُس بن محمد المُؤَدِّب، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم شَرِيك، أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبي ﷺ.

١١- قرعة الرجل بين نسائه إذا أراد (السفر)(٢)

• [٩٠٧٧] أخبرني محمد بن آدم، قال : ثنا ابن المبارك، عن يونُس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سَفَرًا أقرع بين نسائه،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٩٩)، وسيأتي كذلك برقم (١١٥٢٦). ومعنى هواك : رضاك. (انظر : فتح الباري) (٩/ ١٦٥).

* [٩٠٧٥] [التحفة : خ م س ١٦٧٩٩] [المجتبى : ٣٢٢٤]

* [٩٠٧٦] [التحفة : س ١٨٣٣١]

(٢) في (ر) : «سفرًا».

فأيتهن خرج سهمها خرج بها(١) .

• [٩٠٧٨] أخبرنا الربيع بن سليمانَ ، قال : أنا الشافعي ، قال : أخبرني (عمي) محمد بن علي بن شافع ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سَفَرًا أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها (معه) .

(حديث الإفْك)(٢)

• [٩٠٧٩] أخبرنا أبو داود سليمان بن سَيْف الحَرَّانيّ ، قال : ثنا يعقوب ، (وهو : ابن إبراهيم بن سعد) ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، (وهو : ابن كَيْسان) ، عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المُسَيَّب وعلقمة بن وَقَّاص وعبيدالله بن عبدالله ، عن عائشةَ زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفْك ما قالوا ، فبرأها الله ، قال : وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وأثبت له اقْتِصاصًا(٣) ، (و) قد وَعَيْتُ عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشةَ ، وبعض حديثهم يصدق بعضًا ، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض ، قالوا : قالت عائشة : كان النبي ﷺ إذا أراد سَفَرًا أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه ،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يونس برقم (٩٠٧١) أتم منه . وانظر ما تعقب به ابن حجر في «النكت الظراف» على المزي في الموضع الأول من «التحفة» .

* [٩٠٧٧] [التحفة : خ د س ١٦٧٠٣-خ م ١٦٧٠٨]

* [٩٠٧٨] [التحفة : خ م س ١٦٣١١]

(٢) من (ر) . أي : الكذب على عائشة ﵂ بقذفها . (انظر : عون المعبود) (٢/ ٣٤٩) .

(٣) **اقتصاصا** : سياقا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٥٧) .

فقالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي ، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما نزل الحجاب فكنت أُحْمَل في هودج[(١)] وأنزل فيه ، فسرنا حتىٰ إذا فَرَغَ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل دَنَوْنا من المدينة قافِلين[(٢)] آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذَنُوا بالرحيل فمشيت حتىٰ جاوزت الجَيْش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلىٰ رَحْلي ، فالْتَمَسْتُ صدري ، فإذا عِقْدٌ لي من (جَزْعِ)[(٣)] ظَفَارِ قد انقطع فرجعت ، فالْتَمَسْتُ عِقْدي ، فحَبَسَني ابتغاؤه ، وأقبل الرَّهْط[(٤)] الذين كانوا (يُرَحِّلوني)[(٥)] ، فاحتملوا هَوْدَجي فرَحَلُوه علىٰ بعيري الذي كنت أَرْكَب ، وهم يحسبون أنِّي فيه ، وكان النساء إذ ذاك خِفافًا لم يُهَبِّلْنَ[(٦)] ولم (يَغْشاهن)[(٧)] اللحم ، إنما يأكلن العُلْقَة[(٨)] من الطعام ، فلم يستنكر القوم خِفَّة الهَوْدَج حين رفعوه وحملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عِقْدي بعدما استمر الجَيْش ، فجئت منازلهم وليس بها منهم داعٍ ولا مجيب ، فتَيَمَّمْتُ منزلي الذي كنت به ، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إليَّ ، فبَيْنا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت ، وكان

---

(١) **هودج :** خَيْمة توضع علىٰ ظهر الجمل لتركب فيها النساء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هدج) .

(٢) **قافلين :** راجعين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٥٨) .

(٣) في (ر) : «حرز» . وجزع ظفار : خرز يماني ، وظفار : قرية باليمن . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٠٤) .

(٤) **الرهط :** عدد من الرجال أقل من العَشَرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٥) في (ر) : «يرحلون» . ومعنىٰ يرحِّلوني : يجهزون لي جملي الذي سوف أركبه . (انظر : لسان العرب ، مادة : رحل) .

(٦) **يهبلن :** يثقلن باللحم والشحم . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٠٤) .

(٧) فوقها في (ط) : «ضـ عـ» أي : كذا الرواية في النسختين ، وفي (ر) : «يغشهن» . يغشاهن اللحم : يكثر عليهن فيركب بعضه بعضًا . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٠٤) .

(٨) **العلقة :** القليل . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٠٤) .

صفوان بن المُعَطَّل السُّلَمِيّ ثم الذَّكْواني من وراء الجَيْش ، فأصبح عند منزلي ، فرأىٰ سَوَاد إنسان فعَرَفَني حين رآني ، وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عَرَفَني ، فَخَمَّرْتُ وجهي بجِلْبابي ، والله ما تكلمنا كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ، وهَوَىٰ حتىٰ أناخ راحلته ، فوَطِئَ علىٰ يدها فقمت إليها ، فرَكِبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتىٰ أتينا الجَيْش مُوغِرين[١] في نَحْر الظَّهِيرة[٢] ، وهم نزول ، فهلك من هلك ، وكان الذي تولىٰ كِبْرَ[٣] الإفْك عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول ، قال عروة : كانت عائشة تكره أن يُسَبّ عندها حسَّان ، وتقول : إنه قد قال :

فَإِنَّ أَبِي ووَالِدَهُ وعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قالت عائشة : فقدمنا المدينة ، فاشْتَكَيْتُ حين قدمت شَهْرًا ، والناس يُفيضون في قول أصحاب الإفْك ، لا أَشْعُر بشيء من ذلك ، وهو يَريبني في وجعي أَنِّي لا أعرف من رسول الله ﷺ اللُّطْف الذي كنت أرىٰ منه حين أشتكي ، إنما يدخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ ، ثم يقول : «**كيف تِيكُمْ**[٤]**؟**» ثم ينصرف ، فذلك يَريبني ، ولا أَشْعُر بالشر حتىٰ خرجت حين نَقَهْتُ[٥] ،

---

(١) **موغرين :** نازلين وقت الوغرة ، وهي : شدة الحر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٦٣) .

(٢) **نحر الظهيرة :** حين تَبْلُغ الشمسُ مُنْتهاها من الارتفاع ، كأنها وصَلَت إلى النحر ، وهو أعلى الصَّدْر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : **نحر**) .

(٣) **كبر :** كبر الشيء : مُعْظَمه ، وقيل : الكِبْر : الإثم وهو من الكَبِيرة كالخِطْء من الخَطيئة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كبر) .

(٤) **تيكم :** اسم إشارة إلى المُؤَنَّثة . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٠٦) .

(٥) **نقهت :** أفقتُ وشفيت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقه) .

فخرجتْ (معي)(١) أم مِسْطَح (على)(٢) المَناصِع(٣)، وكانت مُتَبَرَّزنا(٤)، وكنا لا نخرج إلا ليلًا إلى ليل، وذلك قبل أن (تُتَّخذ)(٥) (الكُنُف)(٦) قريبًا من بيُوتنا، وأَمْرُنا أمر العرب (الأُوَل)(٧)، وكنا نتأذى بالكُنُف أن نتخذها عند بيُوتنا، فانطلقت أنا وأم مِسْطَح قِبَل بيتي حين فَرَغْنا من شأننا، فعَثَرَت أم مِسْطَح في مِرْطها، فقالت: تَعِسَ(٨) مِسْطَح. فقلت لها: بئس ما قلت؛ أَتَسُبِّين رجلا شَهِدَ بدرًا! قالت: أي هَنْتاهُ! أَوَلَمْ تَسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفْك، فازددت مرضًا على مرضي (قالت)ر: فلما رجَعت إلى بيتي دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ، ثم قال: «كيف تِيكُمْ؟» فقلت له: ائذن لي (أن)لا:رط آتي أَبَوَيّ، وأنا أريد أن أستيقن الخبرَ من قبلهما، فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أَبَوَيّ فقلت لأمي: يا أُمّتاه، ماذا يتحدث الناس؟ قالت: يا بُنَيَّة، هَوِّني عليك، فوالله، لَقَلَّما كانت امرأة قَطُّ وضيئة عند رجل يُحِبُّها لها ضرائر إلا كَثَّرْنَ عليها. فقلت: سبحان الله! أَوَلَقد تَحَدَّثَ الناس بهذا؟ فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يَرْقَأُ لي دمعٌ، ولا أَكْتَحِل بنوم، ثم أصبحت أبكي،

---

(١) في (ر): «مع»، وبضم آخر ما قبلها. (٢) في (ر): «قبل».

(٣) **المناصع**: ج. المنصع، وهي: مواضع خارج المدينة كانوا يتبرّزون فيها. (انظر: شرح النووي على مسلم (١٧/١٠٦).

(٤) **متبرزنا**: موضع التبرُّز. (انظر: لسان العرب، مادة: برز).

(٥) ضبط أولها في (ط) بالتاء المضمومة، والنون المفتوحة وكتب فوقها: «معا».

(٦) ضبطها في (ط) بضم الفاء وفتحها وكتب فوقها: «معا». والكنف: ج. كَنيف، وهو المرحاض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كنف).

(٧) في (م)، (ط): «الأولى»، والمثبت من (ر).

(٨) **تعس**: دُعاء عليه بالهلاك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تعس).

فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين اسْتَلْبَثَ الوحي يستشيرهما في فِراق أهله، فأما أسامة (بن زيد) فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك ولا نعلم إلا خيرًا. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يُضَيِّقِ الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تَصْدُقْكَ، فدعا رسول الله ﷺ بَرِيرَة، فقال: «أي بَرِيرَة، هل رأيت من شيء يَرِيبُكِ؟» قالت: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها قَطُّ أمرًا أَغْمِصُه[١] أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها (فتأتي)[٢] الدّاجِن[٣] (فتأكله)[٤] قالت: فقام رسول الله ﷺ من (يومه)[٥]، فاسْتَعْذَرَ من عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول، وهو على المنبر، فقال: **«يا مَعْشَر المسلمين، من يَعْذِرُني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي؟، والله ما علمت على أهلي إلا خيرًا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرًا، وما يدخل على أهلي إلا معي»**، فقام سعد بن مُعاذ - أخو بني عبد الأشهل - فقال: يا رسول الله، أنا (أعذِر)[٦] منه فإن كان من الأوس ضربت عُنُقه وإن كان من إخواننا من الخَزْرَج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: وقام رجل من الخَزْرَج - وكانت أم حسَّانَ

---

(١) **أغمصه**: أعيبها به وأطعن به عليها. (انظر: لسان العرب، مادة: غمص).
(٢) في (ر): «فتجيء»، وفي (ط): «فيأتي».
(٣) **الداجن**: الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٧٠).
(٤) في (ط): «فيأكله».
(٥) كتب في أولها في (م): «بالنون والياء معا»، وفي حاشيتها ما لم يتضح لنا. وفي (ط)، (ر): «نومه».
(٦) صحح عليها في (ط). وأعذر منه؛ أي: آخذ الحق منه. (انظر: لسان العرب، مادة: عذر).

ابنة عمه من فَخِذِه[(١)] - وهو سعد بن عُبادةَ وهو سيد الخَزْرَج ، قالت : وكان قبل ذلك رجلا صالحًا ولكن احْتَمَلَتْه الحَمِيَّةُ ، فقال لسعد بن مُعاذ : كذَبت لعمر الله ، لا تقتله ولا تقدر على قتله ، (فقام)[(٢)] أُسَيد بن حُضَير - وهو : ابن عم سعد بن مُعاذ - فقال لسعد بن عُبادةَ : كذَبت لعمر الله (ليقتلنه)[(٣)] فإنك منافق تُجادِل عن المنافقين ، فثار (حَيَّان)[(٤)] : الأوس والخَزْرَج حتى هَمّوا أن يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل يُخَفِّضُهم حتى سكتوا وسكت ، قالت : وبكيت يومي ذلك (كله) لا يَرْقَأُ لي دمعٌ ولا أَكْتَحِل بنوم ، وأصبح أَبَوايَ عندي وقد (بقيت)[(٥)] ليلتين ويومًا لا أَكْتَحِل بنوم (ولا يَرْقَأُ لي دمعٌ) حتى إني لأظن ۩ أن البكاء فالِق كبدي ، فبَيْنا أَبَوايَ جالسان عندي ، وأنا أبكي استأذنت عَلَيَّ امرأة من الأنصار ، فأذنت لها ، فجلست تبكي معي ، فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله ﷺ فسلم ، ثم جلس ولم يَجْلِس عندي منذ قيل ما قيل قبلها ، ولقد لَبِثَ شَهْرًا لا يُوحَى إليه في شأني بشيء ، فَتَشَهَّدَ رسول الله ﷺ حين جلس ، ثم قال : **«أما بعد : يا عائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسَيُبَرِّئك الله ، وإن كنت أَلْمَمْتِ[(٦)] بذنب ،**

---

(١) **فخذه :** الفخذ : حي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : فخذ) .
(٢) في (م) ، (ط) : «فقال» ، وفوقها في (ط) : «كذا» ، والمثبت من (ر) ، وكذا في حاشية (م) ، (ط) ، وصححا عليها .
(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وكتبها في (ط) بالياء والتاء ، ووقعت في (ر) بالإهمال .
(٤) في (ر) : «الحيان» . (٥) في (ر) : «بكيت» .
۩ [م : ١٢٠/ب]
(٦) **ألمت :** قارفت معصية . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : لمم) .

صح:ط
فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف (بذنب)، ثم تاب تاب الله عليه». فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قَلَصَ[(١)] دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قطرةً، وقلت لأبي: أَجِبْ رسول الله ﷺ فيما قال، فقال: والله، ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ؟ فقلت لأمي: أجيبي رسول الله ﷺ فيما قال. قالت: والله، ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ؟ فقلت - وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ من القرآن كثيرًا -: إني والله، لقد علمت، لقد سَمِعْتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أنني منه بريئة لَتُصَدِّقُنِّي، فوالله، لا أجد لي مَثَلًا ولا لكم إلا أبا يوسُف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسُف: ١٨]، ثم تحولت فاضْطَجَعْتُ على فراشي، والله يعلم حينئذ أَنِّي بريئة، وأن (الله)رط مُبَرِّئي ببراءتي، ولكن والله، ما كنت أظن أن الله مُنْزِل في شأني (وَحْيًا)[(٢)] يُتْلَىٰ، لَشأني في نفسي أحقر من أن يتكلمَ الله فِيّ بأمر، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رُؤْيا يُبَرِّئني الله بها، قالت: فوالله، ما رامَ[(٣)] رسول الله ﷺ، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أُنْزِلَ عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء[(٤)] حتى إنه لَيَتَحَدَّرُ منه العرق مثل الجُمَان[(٥)]، وهو في يوم

---

(١) **قلص**: انقبض وارتفع. (انظر: لسان العرب، مادة: قلص).

(٢) رسمها في (ط): «وحيٌ».

(٣) **رام**: فارق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١١٢).

(٤) **البرحاء**: أي: شدّة الكَرْب من ثِقَل الوَحْي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برح).

(٥) **الجمان**: خَرَز من الفضة كاللؤلؤ. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٦٧).

شَاتٍ من ثِقَل (القرآن)[١] الذي أُنْزِلَ عليه. (قال): فسُرِّيَ عن رسول الله ﷺ، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: **«يا عائشة، أما الله فقد برَّأَكِ»**. فقالت لي أمي: قومي إليه. فقلت: والله، لا أقوم إليه، وإني لا أحمد إلا الله. قالت: وأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ﴾ [النور: ١١] العشر الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال: أبو بكر الصِّدِّيق - وكان ينفق على مِسْطَح لقرابته وفقره -: والله لا أنفق على مِسْطَح شيئًا أبدًا بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ[٢] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] فقال أبو بكر: بلى، والله، إني لأحب أن يغفر الله لي، فرَجع إلى مِسْطَح الذي كان ينفق عليه، وقال: والله، لا أَنْزِعُها منه أبدًا. قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ سأل زينبَ بنت جحش عن أمري، فقال لزَيْنَبَ: ماذا علمت أو رأيت؟ قالت عائشة: وهي التي كانت تُساميني من أزواج النبي ﷺ، فعصمها الله بالورع، وطَفِقَتْ أختها حَمْنَة تُحارِب لها، فهلكت فيمن هلك. قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرَّهْط.

---

(١) في (ر): «القول».

(٢) **يأتل**: أي: لا يحلف من الألية وهي القسم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٧).

* [٩٠٧٩] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦-خ م س ١٧٤٠٩]

• [٩٠٨٠] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : ثنا عبدالواحد ابن أيمنَ ، قال : حدثني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع بين نسائه ، فطارت القُرْعَة على عائشةَ وحفصةَ ، فخرجتا معه جميعًا ، وكان رسول الله ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشةَ ، ويتحدث معها ، فقالت حفصة لعائشةَ : ألا تركبين الليلة بعيري وأَرْكَب بعيرك فتنظرين وأنظر؟ قالت : بلى . فركبت عائشة على بعير حفصةَ ، وركبت حفصة على بعير عائشةَ ، فجاء رسول الله ﷺ إلى جمل عائشةَ وعليه حفصة ، فسلم عليها ، ثم سار معها حتى نزلوا ، و(افتقدت)[1] عائشة فغارت ، فلما نزلت جعلت تجعل رجليها بين الإِذْخِر[2] ، وتقول : يا رب سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أو حَيَّة تَلْدَغُني (عن)[3] رسولك ﷺ ، فلا أستطيع أن أقول له شيئًا .

١٢- المرأة تَهَب يومها (لامرأة)[4] من نساء زوجها

• [٩٠٨١] أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا حمّاد ، عن ثابت البُناني ، عن سُمَيَّة ، عن عائشةَ قالت : وجد رسول الله ﷺ على صَفِيَّةَ ، فقالت لي : هل لك إلى أن (ترضي)[5] رسول الله ﷺ عني وأجعل لك يومي؟

---

(١) في حاشية (ط) : «فافتقدته» . وافتقدت : هو افتَعَلْتُ من فقدتُ الشيء أفقدُه إذا غاب عنك . (انظر : لسان العرب ، مادة : فقد) .

(٢) **الإذخر** : حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذخر) .

(٣) كتب بحاشية (م) ، (ط) : «حاشية في «صحيح مسلم» بحذف عن ، ورسولك منصوب بإضمار فعل تقديره أنظر رسولك ، ويجوز الرفع على الابتداء وإضمار الخبر» ، وهي غير واضحة في (م) .

* [٩٠٨٠] [التحفة : خ م س ١٧٤٦٢]

(٤) في (ر) : «للمرأة» .

(٥) في (م) : «ترضين» .

قلت : نعم . فأخذتُ خِمارًا لها مَصْبوغًا بزَعْفَران[١] ، (فرششته)[٢] بالماء ثم اختمرت به ، فدخلت عليه في يومها فجلست إلى جنبه ، فقال : **«إليك[٣] يا عائشة فليس هذا بيومك»** . فقلت : فضل الله يُؤْتِيه من يشاء ، ثم أخبرته خبري .

• [٩٠٨٢] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : ما رأيت امرأة في مِسْلاخِها[٤] مثل سَوْدَةَ بنت زَمْعَة ، من امرأة فيها حِدَّةٌ ، فلما كَبِرَتْ قالت : يا رسول الله ، جعلت يومي منك لعائشةَ ، فكان رسول الله ﷺ يَقسِم لعائشةَ يومين : يومها ويوم سَوْدَةَ .

١٣- إذا استأذن نساءه فأذن له أن يكون عند بعضهن ويَدُرْنَ عليه

• [٩٠٨٣] *أخبرنا* محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري قال : أخبرني عبيدالله بن عبدالله ، قال : سألت عائشة عن مَرَض رسول الله ﷺ ، قالت : اشتكى فعَلِقَ يَنْفُث ، فكنا نُشَبِّه نَفْثَه بنفث آكل الزَّبيب ، وكان يدور على نسائه ، فلما اشتد المرض استأذنهن أن يُمَرَّض عندي ويَدُرْنَ عليه ، فأذن له ، فدخل عَلَيَّ وهو (يَتَّكِئُ)[٥] على رجلين ، تَخُطُّ رِجلاه الأرض خَطًّا ، أحدهما العباس ، فذكرت ذلك لابن عباس فقال : ألم تخبرك

---

(١) **بزعفران :** صِبغ أصفر اللون له رائحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : زعفر) .

(٢) في (ر) : «فرشته» .

(٣) **إليك :** اسم فعل أمر أي : تنحي عني وتبعدي . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٧٦) .

* [٩٠٨١] [التحفة : س ق ١٧٨٤٤]

(٤) **مسلاخها :** أي : هديها وطريقتها ، والمسلاخ : الجلد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلخ) .

* [٩٠٨٢] [التحفة : م س ١٦٧٧١]

(٥) في (ر) : «متكئ» .

من الآخَر؟ قلت: لا. قال: هو علي(١).

• [٩٠٨٤] أَخْبَرَنِي محمد بن عامر، قال: ثنا محمد بن عيسىٰ، قال: ثنا عَبّاد بن عَبّاد، عن عاصم الأحول، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالت: كان النبي ﷺ (يَسْتَأْذِنَّا)(٢) في يوم إحدانا بعدما نزلت: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] قالت مُعاذَة: فقلت (لها): ما كنت تقولين للنبي ﷺ إذا اسْتَأْذَنَكِ؟ قالت: كنت أقول: إن كان ذلك إليَّ لم أُوثِر علىٰ نفسي أحدًا.

١٤- مُلاعَبة الرجل زوجته

• [٩٠٨٥] أَخْبَرَنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حمّاد، عن عمرو، عن جابر قال: تزوجت فأتيت النبي ﷺ، فقال: «(تزوجت)(٣) يا جابر؟» قلت: نعم. قال: «(بِكْرٌ أم ثَيِّبٌ)(٤)؟» فقلت: لا، بل (ثَيِّبًا)(٥). قال: «فهلّا بِكْرًا تلاعبها وتلاعبك؟!»(٦)

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٢٤٦)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٥١).

* [٩٠٨٣] [التحفة: خ م س ق ١٦٣٠٩]

(٢) كذا في النسخ، والجادة: «يستأذننا» كما في «التحفة»، ومسلم، وأبي داود، ووقع عند أبي داود (٢١٢٩) بتحقيق عوامة مثل الذي هنا.

* [٩٠٨٤] [التحفة: خ م د س ١٧٩٦٥]

(٣) في (ر): «أتزوجت».

(٤) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (ط): «ض»، وفي (ر): «بكرًا أم ثيبًا»، وكذا في حاشية (ط)، وكأنه صحح عليها.

(٥) رسمت في (ط): «ثيبٌ». والثيب: هي التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بغد أن مسها. (انظر: لسان العرب، مادة: ثيب).

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٢٠)، وهذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي في عشرة النساء.

* [٩٠٨٥] [التحفة: خ م ت س ٢٥١٢] [المجتبىٰ: ٣٢٤٤]

• [٩٠٨٦] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا سعيد بن حَفْص، قال: ثنا موسى ابن أَعْيَنَ، عن خالد بن أبي يزيد أبي عبدالرَّحيم، (عن الزهري) ص:ر، عن عطاء ابن أبي رَباح قال: رأيت جابر بن عبدالله وجابر بن عُمَير الأنصاريين يرْميان، قال: فأما أحدهما فجلس، فقال له صاحبه: أَكَسِلْتَ؟ قال: نعم. فقال أحدهما للآخر: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل شيء ليس من ذكر الله فهو لَعِب (لا)[1] يكون أربعة: مُلاعَبَة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشي الرجل بين الغَرَضَين، وتعلم الرجل السباحة»**.

• [٩٠٨٧] أخبرنا محمد بن وَهْب (ابن أبي كَرِيمَةَ) ر الحَرَّانيّ، عن محمد بن سَلَمة، عن أبي عبدالرَّحيم قال: حدثني عبدالرَّحيم الزهري، عن عطاء بن أبي رَباح قال: رأيت جابر بن عبدالله وجابر بن عُمَير الأنصاريين يرْميان، فقال أحدهما لصاحبه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو سهو ولَعِب إلا أربع: مُلاعَبَة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومَشْيه بين الغَرَضَين، وتعليم الرجل السباحة»**.

• [٩٠٨٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن سَلَمة (الحَرَّانيّ) لا:ر، قال: ثنا أبو عبدالرَّحيم، عن عبدالوَهّاب بن بُخْتٍ، عن عطاء بن أبي رَباح قال: رأيت جابر بن عبدالله وجابر بن عُمَير الأنصاريين يرْميان، فمَلَّ أحدهما، فجلس فقال الآخَر: (كَسِلْتَ!)[2] سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل شيء**

---

(١) زاد بعدها في (ر): «أن».

* [٩٠٨٦] [التحفة: س ٣١٧٦] * [٩٠٨٧] [التحفة: س ٣١٧٦]

(٢) في (ر): «أكسلت».

ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو (ولَعِبٌ) إلا (أربعة)[(١)] خِصال: (مشي)[(٢)] بين الغَرَضَين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليم السباحة».

١٥- مُضاحَكَة الرجل (أهله)[(٣)]

• [٩٠٨٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، قال: سمعت أبي، قال: ثنا أبو نَضْرَةَ، عن جابر بن عبدالله قال: كنا نسير مع رسول الله ﷺ، فقال لي: **«أتزوجتَ بعد أبيك؟»** قلت: نعم. قال: **«(أثَيِّبًا أم بِكْرًا)[(٤)]؟»** قلت: ثَيِّبًا. قال: **«فهَلّا تزوجت بِكْرًا تُضاحِكُكَ وتُضاحِكُها، وتلاعبك وتلاعبها!»**.

١٦- مسابقة الرجل زوجته

• [٩٠٩٠] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن يزيد المُقْرِئ، قال: ثنا سفيان، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: سابقني رسول الله ﷺ فسبقته، حتى إذا رَهِقَنا اللحم سابقني فسبقني. فقال: **«هذه بتيك[(٥)]»**.

• [٩٠٩١] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا أبو أسامة، عن هشام - (يعني: ابن عروة) لا:ر - عن رجل، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، عن عائشةَ قالت:

---

(١) في (ر): «أربع».

(٢) فوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩٠٨٨] [التحفة: س ٣١٧٦]

(٣) في (ر): «زوجته».

(٤) في (م): «أثيب أم بكر»، ورسمها في (ط): «أثيبَ أم بكرَ» على لغة من يرسم المنصوب بدون ألف.

* [٩٠٨٩] [التحفة: خت م س ق ٣١٠١]

(٥) **بتيك**: بتلك، وهو: اسم إشارة للبعيدة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: تا).

* [٩٠٩٠] [التحفة: س ق ١٦٩٢٧]

خرجت مع رسول الله ﷺ وأنا خفيفة اللحم، فنزلنا منزلًا، فقال لأصحابه: «تَقَدَّموا». ثم قال لي: «تعالي حتى أُسابِقك». فسابقني فسبقته، ثم خرجت معه في سفر آخر، وقد حملت اللحم، فنزلنا منزلًا، فقال لأصحابه: «تَقَدَّموا». ثم قال لي: «تعالي أُسابِقك». (فسابقني)[1] فسبقني، فضرب (بيده) كتفي، وقال: «هذه (بتلك)[2]».

• [٩٠٩٢] أَخْبَرَنِي علي بن محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن كثير، عن الفَزارِيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كنت أنا ورسول الله ﷺ في سفر، فتقدم أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «سابقيني». قالت: فسابقته فسبقته، فلما كان بعد وحملت اللحم قال: «سابقيني». فسابقته فسبقني، فقال: «هذه بتلك».

• [٩٠٩٣] أَخْبَرَنِي علي بن محمد بن علي (المِصِّيصي)، قال: ثنا سعيد بن المُغِيرَة أبو عثمانَ الصياد في كتاب السِّيَر، قال: ثنا الفَزارِيّ، عن هشام بن عروة، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن قال: أخبرتني عائشة، أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر وهي جارية، فقال لأصحابه: «تَقَدَّموا». ثم قال: «تعالي أُسابِقك». فسابقته فسبقته على رجليَّ، فلما كان بعد خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: «تَقَدَّموا». ثم قال: «تعالي أُسابِقك». ونَسِيتُ الذي كان وقد حملت اللحم، فقلت: كيف أُسابِقك يا رسول الله، وأنا على هذه الحال؟ فقال: «لَتَفْعَلِنَّ».

---

(١) في (ر): «وسابقني»، وضبب على أولها.

(٢) في (ر): «بتيك».

* [٩٠٩١] [التحفة: س ١٧٧٩٣]

* [٩٠٩٢] [التحفة: س ١٦٧٦١]

فسابقته فسبقني ، وقال : «هذه بتلك السَّبْقَة» .

١٧- إباحة الرجل (اللَّعِب لزوجته)(١) بالبنات(٢)

• [٩٠٩٤] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : أنا علي - يعني : ابن مُسْهِر - عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : كنت ألعب بالبنات في بيت رسول الله ﷺ ، وكن لي صواحب يأتينني ، فيلعبن معي ، (فيَتَقَمَّعْنَ)(٣) إذا رأين رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ (يُسَرِّبُهن)(٤) إليَّ ، فيلعبن معي .

• [٩٠٩٥] أخبرنا محمد بن النَّضْر بن مُساوِر المَرْوَزيّ ، قال : ثنا جعفر بن سليمانَ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : كنت ألعب بالبنات ، فربما دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ ، وصواحِباتي عندي ، فإذا رأين رسول الله ﷺ فررن ، فيقول رسول الله ﷺ : «كما أنتِ وكما أنتُنَّ» .

• [٩٠٩٦] أخبرنا محمد بن رافع النَّيْسابُوري ، (قال : ثنا)(٥) حُجَيْن - (وهو : ابن المُثَنَّى) - قال : ثنا عبدالعزيز - وهو : ابن أبي سَلَمة (الماجِشُون) - عن هشام بن عروة ، (عن أبيه)(٦) عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ يُسَرِّب إليَّ

---

* [٩٠٩٣] [التحفة : س ١٧٧٧٦]

(١) في (ر) : «لزوجته اللعب» .

(٢) **بالبنات :** باللُّعَب التي تلعب بها الصغيرات . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢٠٨) .

(٣) في (ر) ، وحاشيتي (م) ، (ط) : «فينقمعن» ، وصحح عليها في حاشية (ط) . ويتقمّعن أي : يختبئن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قمع) .

(٤) في (ر) : «ليسربهن» . ويسربهن : يبعثُهن ويرسلُهن . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٨١) .

* [٩٠٩٤] [التحفة : س ١٧١٢٣]

* [٩٠٩٥] [التحفة : س ١٦٧٨٢]

(٥) في (ر) : «عن» .

(٦) من (ر) ، «التحفة» .

صواحبي يلعبن معي باللُّعَب البنات الصغار .

• [٩٠٩٧] أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : ثنا أحمد بن إسحاق - (يعني : الحضرمي) - عن وُهَيْب بن خالد ، عن عبيدالله بن عمر ، عن يزيدَ بن رُومانَ ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ﷺ .

• [٩٠٩٨] أخبرنا أحمد بن سعد بن الحكم (ابن أبي مريمَ) ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا يحيى بن أيوبَ ، قال : حدثني عُمارَة بن غَزِيَّةَ ، أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه ، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن ، عن عائشةَ قالت : قدم النبي ﷺ من غزوة ، وقد نَصَبْتُ على باب حجرتي عَباءَة ، وعلى عُرْض بيتها سِتْر (إرْمِينيٌّ)[1] ، فدخل البيت ، فلما رآه قال لي : **«يا عائشة ، ما لي وللدنيا»** . فهَتَكَ العُرض حتى (وقع الأرض) ، وفي سَهْوَتها[2] سِتْر ، فهَبّت ريح فكشفت ناحية عن بنات لعائشةَ لُعَب ، فقال : **«ما هذا يا عائشة؟»** قالت : بناتي ورأى بين ظَهْرانَيهِنَّ[3] (فَرَسًا)[4] له جَناحان (من رُقَع ، قال : **«وما هذا الذي أرى وَسْطَهن؟»** قالت : فرس ، **«وما هذا الذي عليه؟»** قالت : جَناحان) . قال : **«فرس له جَناحان؟!»** قالت : أَوَما سمعت أن لِسليمانَ خيلًا لها أجنحة؟ فضَحِكَ ﷺ حتى رأيت نَواجِذَه .

---

* [٩٠٩٦] [التحفة : س ١٧٠٣١] * [٩٠٩٧] [التحفة : س ١٧٣٥٩]

(١) في (م) ، (ط) فوقها «ض» ، وفي الحاشية «إرمني» وفوقها «عـ» ، وكذا وقع في (ر) .

(٢) **سهوتها :** الرف أو الطَّاقُ في الحائط يوضع فيه الشيء (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سها) .

(٣) **بين ظهرانيهن :** بينهن وفي وسطهن . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظهر) .

(٤) في (م) ، (ط) : «فرس» ، والمثبت من (ر) .

* [٩٠٩٨] [التحفة : د س ١٧٧٤٢]

(بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ ،
والحمد لله رب العالمين) [لا:ر]

١٨- إباحة الرجل لزوجته النظر إلى اللَّعِب

• [٩٠٩٩] أنا يونُس بن عبدالأعلى ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني بكر بن مُضَرَ ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن ، عن عائشةَ زوج النبي ﷺ قالت : دخل الحَبَشَة المسجد يلعبون ، فقال لي : «يا حُمَيْراء(١) ، أتحبين أن تنظري إليهم؟» فقلت : نعم . فقام بالباب وجئته ، فوضعت ذقني على عاتِقه(٢) ، فأسندت وجهي إلى خده ، قالت : ومن قولهم يومئذ : أبا القاسم طيِّبًا ، فقال رسول الله ﷺ : «حسبك» . فقلت : يا رسول الله ، لا تَعْجَل . فقام لي ، ثم قال : «حسبك» . فقلت : لا تَعْجَل يا رسول الله . قالت : وما بي حب النظر إليهم ، ولكني أحببت أن تَبْلُغ النساء مَقامه لي ، ومكاني منه .

• [٩١٠٠] أَخْبَرَنِي الربيع بن سليمانَ بن داود ، قال : ثنا إسحاق بن بكر ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو - (وهو : ابن الحارث) [ر] - عن ابن شهاب ، عن عروة ، قالت عائشة : رأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه ، وأنا أنظر إلى الحَبَشَة وهم

---

(١) **حميراء** : تصغير الحمراء ، يريد البيضاء . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمر) .

(٢) **عاتقه** : العاتق : ما بين المنكب والرقبة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عتق) .

* [٩٠٩٩] [التحفة : س ١٧٧٤٨]

يلعبون، وأنا جارية في المسجد، فَاقْدُروا قَدْر الجارية الحديثة السن.

• [٩١٠١] (أخبرنا)(١) عمرو بن منصور، قال: حدثني الحكم بن نافع، قال: ثنا شُعَيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة، أن عائشة قالت: والله، لقد رأيت النبي ﷺ يقوم على باب حجرتي، والحَبَشَة يلعبون بحِراب في المسجد يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم (يقوم)(٢) من أجلي حتى أكون أنا التي أملُّ، فَاقْدُروا (بقدر)(٣) الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

• [٩١٠٢] أخبرنا محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، قال: سمعناه من هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: كان الحَبَش يلعبون بحِراب لهم، فقام رسول الله ﷺ، فجعلت أنظر بين أذنه وعاتِقه حتى كنت أنا التي صدرت.

• [٩١٠٣] أخبرنا عمرو بن علي، عن (محمد) بن أبي عَدِيّ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن عائشةَ قالت: لَعِبَت الحَبَشَة، فجئت من ورائه ﷺ، فجعل يُطَأْطِئ ظهره حتى أنظر.

• [٩١٠٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن الحَجّاج ابن عاصم، عن أبي الأسود، عن عمرو بن حُرَيْث قال: كان (زِنْجٌ)(٤)

---

* [٩١٠٠] [التحفة: م س ١٦٥٧٤]

(١) في (ط)، (ر): «أخبرني».

(٢) في (م)، (ط): «أقوم»، وفوقها: «ض عـ»، والمثبت من (ر)، وكذا في حاشيتي (م)، (ط)، وصحح عليها.

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ». ومعنى بقدر: أي: قدروا وقايسوا وانظروا وفكروا فيه. (انظر: لسان العرب، مادة: قدر).

* [٩١٠١] [التحفة: س ١٦٤٨٥]

* [٩١٠٢] [التحفة: س ١٦٩٣٨]

* [٩١٠٣] [التحفة: س ١٧٧٥٨]

(٤) ضبطها في (ط) بفتح الزاي وكسرها. والزنج: قوم من السود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زنج).

يلعبون بالمدينة ، فوضعت عائشة حَنَكَها على مَنْكِب رسول الله ﷺ ، وجعلت تنظر إليهم .

• [٩١٠٥] أَخْبَرَنِي عبدالله بن محمد (الضَّعِيف)(١) ، قال : حدثنا زيد بن حُباب ، قال : أخبرني خارِجَة بن عبدالله ، قال : أخبرنا يزيد بن رُومانَ ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ جالسًا ، فسمعنا لَغَطًا وصوت (صِبْيان)(٢) ، فقام رسول الله ﷺ ، فإذا (حَبَشِيَّة)(٣) تَزْفِن(٤) والصبيان حولها ، فقال : «**يا عائشة ، (تعالي)(٥) فانظري**» . فجئت فوضعت ذقني على مَنْكِب رسول الله ﷺ ، فجعلت أنظر إليها ما بين المَنْكِب إلى رأسه ، فقال لي : «**أما شَبِعْتِ؟**» فجعلت أقول : لا ؛ لأنظر منزلتي عنده ، إذ طَلَعَ عمر ، فارْفَضَّ(٦) الناس عنها ، فقال رسول الله ﷺ : «**إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر**» . قالت : فرجعت .

• [٩١٠٦] أَخْبَرَنَا محمد بن خلَف العَسْقَلانيّ ، قال : ثنا آدم - وهو : ابن أبي إياس

---

* [٩١٠٤] [التحفة : س ١٠٧٢٣]

(١) في (م) ، (ط) : «الثغري» ، والمثبت من (ر) ؛ وهو الموافق لما في «التحفة» و«التهذيبين» وغيرهم . وهو ثقة ، والضعيف لقب له ، وضعفه في جسمه لا في حديثه ، وينسب إلى طَرَسوس ، وهي من ثغور المسلمين ؛ فلعل نسبة «الثغري» من ذلك . وانظر (الثغري) ، و(الطرسوسي) من «الأنساب» للسمعاني .

(٢) في (م) ، (ط) : «الصبيان» ، والمثبت من (ر) ، وكذا في «التحفة» ، و«سنن الترمذي» .

(٣) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

(٤) **تزفن** : ترقصن . (انظر : لسان العرب ، مادة : زفن) .

(٥) فوقها في (ط) : «ضـ» ، وفي الحاشية : «تعال» ، وفوقها : «عـ» .

(٦) **فارفض** : تفرق . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٢٤) .

* [٩١٠٥] [التحفة : ت س ١٧٣٥٥]

(العَسْقَلانيّ)[ر] - قال : ثنا إسرائيل ، عن قَرَظَةَ ، عن عكرمةَ ، عن عائشةَ قالت : خرج رسول الله ﷺ ، والحَبَشَة يلعبون ، وأنا أَطَّلِع من خَوْخَة لي ، فَدَنَا مني رسول الله ﷺ ، فوضعت يدي على مَنْكِبه ، وجعلت أنظر ، فقال رسول الله ﷺ : «**خذن بنات أَرْفِدَةَ**[١]» . فما زلت (أنظر)[ر] ، وهم يلعبون ، ويَزْفِنون حتى كنت أنا (التي)[٢] انتهيت .

١٩- إطلاق الرجل لزوجته استماع الغناء والضرب بالدُّفِّ

• [٩١٠٧] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عيسى بن يونُس ، قال : ثنا الأوزاعي ۩ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن أبا بكر دخل عليها أيام مِنًى ، وعندها جاريتان تغنيان وتضربان بدُفَّيْنِ ، ورسول الله ﷺ مُسَجًّى على وجهه الثوب ، لا يأمرهن ولا يَنْهاهُنَّ ، فنهرهن أبو بكر ، فقال رسول الله ﷺ : «**(دَعْهُنَّ يا أبا بكر)**[لا:م] **؛ فإنها أيام عيد**»[٣] .

• [٩١٠٨] *أخبرنا* هارون بن عبدالله ، قال : ثنا مكيّ بن إبراهيم ، قال : ثنا (الجُعَيْد)[٤] ، عن يزيدَ بن خُصَيفةَ ، عن السائب بن يزيدَ ، أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ ، فقال : «**يا عائشة ، تعرفين هذه؟**» قالت : لا ، يا نبي الله . قال :

---

(١) **أرفدة :** لقب للحبشة ، وقيل : اسم جنس لهم ، وقيل : اسم جدهم الأكبر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٩٦) .

(٢) في (ر) : «الذي» .

* **[٩١٠٦] [التحفة : س ١٧٤٠٣]** ۩[م : ١٢١/ أ]

(٣) تقدم من وجه آخر عن الأوزاعي برقم (١٩٧٩) (١٩٨٤) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٨٠) .

* **[٩١٠٧] [التحفة : خ س ١٦٥١٤]**

(٤) ويقال له : الجعد ، وهو به أشهر . والله أعلم .

«هذه قَيْنَة⁽¹⁾ بني فلان تحبين أن تُغَنِّيكِ؟» فغنَّتها (فقال النبي ﷺ: «قد نفخ الشيطان في مَنْخِرَيْها»).

٢٠- طاعة المرأة زوجها

• [٩١٠٩] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا ابن عَجْلان، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هُريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن خير النساء. قال: «التي تطيع إذا أمر، وتَسُرّ إذا نظر، وتحفظه في نفسها وماله»[2].

• [٩١١٠] أخبرنا شُعَيب بن شُعَيب (بن إسحاق)، قال: ثنا عبدالوَهّاب، قال: حدثني شُعَيب، قال: ثنا الأوزاعي، قال: أخبرني يحيى - (وهو: ابن سعيد الأنصاري) - أن بُشير بن يَسَار أخبره، أن عبدالله بن مِحْصَن أخبره، عن عَمّة له، أنها دخلت على رسول الله ﷺ (فقام رسول الله ﷺ)[3] لبعض الحاجة، فقضى حاجتها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أذات زوج أنت؟» قالت: نعم. قال: «كيف أنت له؟» قالت: ما (آلوه)[4] إلا ما عجزت عنه. فقال رسول الله ﷺ: «انظري أين أنت منه؟ فإنه جنتك ونارك».

---

(١) قينة: أَمة مُغَنِّية. (انظر: القاموس المحيط، مادة: قين).

* [٩١٠٨] [التحفة: س ٣٨٠٧]

(٢) تقدم برقم (٥٥٣٦) من وجه آخر عن ابن عجلان.

* [٩١٠٩] [التحفة: س ١٣٠٥٨]

(٣) ليست في (ر)، وكأن ما فيها أولى.

(٤) في (م)، (ط): «آلو»، والمثبت من (ر). وآلو: أي: أُقَصِّر وأهمل. (انظر: لسان العرب، مادة: ألو).

* [٩١١٠] [التحفة: س ١٨٣٧٠]

• [٩١١١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يحيى، عن بُشير بن يَسَار، عن حُصَيْن بن مِحْصَن، عن عَمّة له، أنها أتت رسول الله ﷺ لحاجة، فلما (فَرَغَ)[1] من حاجتها، قال: **«أذات زوج أنت؟»** قالت: نعم. قال: **«فكيف أنت له؟»** قالت: ما آلوه إلا ما (أعجز)[2] عنه. قال: **«انظري أين أنت منه؟ فإنه جنتك ونارك»**.

• [٩١١٢] أخبرنا محمد بن منصور، قال: ثنا (سفيان)[3]، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن بُشير بن يَسَار، عن حُصَيْن بن مِحْصَن قال: حدثتني عمتي، أنها أتت النبي ﷺ... نحوه.

• [٩١١٣] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا يَعْلى، قال: ثنا يحيى، عن بُشير (بن يَسَار) لا:ر، عن حُصَيْن بن مِحْصَن، (أن)[4] عَمّة (له)[5] أتت رسول الله ﷺ... نحوه.

• [٩١١٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ومحمد بن بَشّار، قالا: ثنا يحيى بن سعيد - (يعني: القَطَّان) ر - (عن) صح:ط يحيى بن سعيد - (وهو: الأنصاري) ر - عن بُشير بن يَسَار، عن حُصَيْن بن مِحْصَن، أن عَمّة له أتت النبي ﷺ... نحوه.

---

(١) في (ر): «فرغت». (٢) في (ر): «عجزت».

* [٩١١١] [التحفة: س ١٨٣٧٠]

(٣) في (م)، (ط): «سليمان»، والمثبت من (ر)، وهو موافق لما في «التحفة».

* [٩١١٢] [التحفة: س ١٨٣٧٠]

(٤) صحح فوقها في (ط)، ووقعت في (ر): «عن».

(٥) في (ر): «أنها»، وزادها كذلك في (ط) بعدها، وكتب فوقها: «حـ».

* [٩١١٣] [التحفة: س ١٨٣٧٠]

* [٩١١٤] [التحفة: س ١٨٣٧٠]

• [٩١١٥] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يزيد، قال: (أخبرنا) يحيى بن سعيد أن بُشير بن يَسَار أخبره، عن حُصَيْن بن مِحْصَن، أن عَمّة له أتت النبي ﷺ... نحوه.

• [٩١١٦] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بُشير بن يَسَار، عن حُصَيْن بن مِحْصَن أخبره، أن عَمّة له أتت النبي ﷺ... نحوه.

• [٩١١٧] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، (قال: ثنا)(١) شُعَيب، قال: ثنا اللَّيْث، قال: ثنا خالد، عن ابن أبي هلال، عن يحيى بن سعيد، عن بُشير ابن يَسَار، عن حُصَيْن بن مِحْصَن قال: أخبرتني عمتي، أنها دخلت على رسول الله ﷺ لتسأله عن شيء، فقال: **«أذات زوج أنت؟»** قالت: نعم. قال: **«فكيف أنت له؟»** قالت: يا رسول الله، لا (آلوه)(٢). قال: **«(فأحسني)(٣)؛ فإنه جنتك ونارك»**.

٢١- في المرأة تَبيت مُهاجِرة لفراش زوجها

• [٩١١٨] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، عن خالد قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن

---

* [٩١١٥] [التحفة: س ١٨٣٧٠]
* [٩١١٦] [التحفة: س ١٨٣٧٠]

(١) في (ر): «عن».
(٢) في (م)، (ط): «آلو»، والمثبت من (ر).
(٣) في (ر): «أحسنت».

* [٩١١٧] [التحفة: س ١٨٣٧٠]

زُرارَة، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا باتت المرأة (هاجرة)[(١)] لفراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع».

• [٩١١٩] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن مُلازِم (بن عمرو) قال: حدثني عبدالله بن بَدْر، عن قَيْس بن طَلْق، عن أبيه: طَلْق بن علي قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: «إذا الرجل دعا زوجته (لحاجته)[(٢)]، فلتأته، وإن كانت على التَّنُّور[(٣)]».

٢٢- نظر المرأة إلى عورة زوجها

• [٩١٢٠] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا بَهْز بن حَكيم، قال: حدثني أبي، عن جَدِّي قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينُك». قال: قلت: يا رسول الله، فإذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «إن استطعت أن لا يرى أحد عورتك فافعل». قلت: فإذا كان أحدنا خاليًا، فقال: «فالله أحق أن يُسْتَحْيَا من الناس».

٢٣- إتيان (المرأة)[(٤)] مُجَبَّاة[(٥)]

• [٩١٢١] أخبرنا هلال بن بِشْر، قال: ثنا حمّاد بن مَسعدة، عن ابن جُرَيْج، عن

---

(١) في (ر): «مهاجرة». وهاجرة: أي: تاركة. (انظر: لسان العرب، مادة: هجر).

* [٩١١٨] [التحفة: خ م س ١٢٨٩٧]

(٢) في (ر): «لحاجة».

(٣) التنور: الفرن الذي يُخْبز فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تنر).

* [٩١١٩] [التحفة: ت س ٥٠٢٦]

* [٩١٢٠] [التحفة: خت د ت س ق ١١٣٨٠]

(٤) في (ر): «النساء».

(٥) مجباة: نائمة على وجهها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/٦).



محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ قيل له : إن اليهود تقول : إذا جاء الرجل امرأته مُجَبَّاة جاء الولد أَحْوَل . فقال : «**كذبت يهود**» . فنزلت : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

٢٤- تأويل قول الله جل ثناؤه :

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾

• [٩١٢٢] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، (قال : ثنا)[1] شُعَيب ، قال : أنا اللَّيْث ، عن ابن الهاد ، عن أبي حازم ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله ، أنه كان يقول : إن يهود كانت تقول : إذا أتيت المرأة من دُبُرها ، ثم حملت كان ولدها أَحْوَل . فنزلت هذه الآية : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ .

• [٩١٢٣] *أخبرنا* عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ، قال : ثنا ابن أبي مريمَ ، قال : أخبرني يحيىٰ بن أيوبَ - وذكر آخر - أن ابن الهاد حدثهما ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر . . . نحوه .

• [٩١٢٤] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن ابن المُنْكَدِر ، عن جابر - (وهو : ابن عبدالله) لا/ر - قال : كانت اليهود تقول في الرجل يأتي امرأته من قِبَل دُبُرها في قُبُلِها : إن الولد يكون أَحْوَل . فنزلت : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ .

---

* [٩١٢١] [التحفة : س ٣٠٦٤]
* [٩١٢٢] [التحفة : م س ٣٠٣٩]
* [٩١٢٣] [التحفة : س ٣٠٩٢]
* [٩١٢٤] [التحفة : م ت س ق ٣٠٣٠]

(١) في (ر) : «عن» .

• [٩١٢٥] أخبرنا علي بن مَعْبَد (بن نوح البغدادي)ر ، قال : ثنا يونُس بن محمد ، قال : ثنا يعقوب - (وهو : القُمِّيّ)ر - قال : ثنا جعفرٌ - يعني : (ابن أبي المُغِيرَة)(١) - عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : جاء عمر بن الخطّاب إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هلكتُ . قال : **«وما الذي أهلكك؟»** قال : حوَّلْتُ رَحْلي(٢) الليلة . فلم يَرُدَّ عليه شيئًا ، فأوحي إلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] يقول : **«أقبل وأدبر و(اتقي)(٣) الدُّبُرَ و(الحَيضة)(٤)»** .

• [٩١٢٦] أخبرنا علي بن عثمانَ بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن نُفَيل (الحَرَّانيّ)ر ، قال : ثنا سعيد بن عيسىٰ ، قال : نا المُفَضَّل ، قال : حدثني عبدالله ابن سليمانَ ، عن كَعْب بن علقمةَ ، عن أبي النَّضْر ، أنه أخبره ، أنه قال لنافع مولىٰ عبدالله بن عمر : قد أكثر عليك القول أنك تقول عن ابن عمر : إنه أفتىٰ بأن (يُؤْتَىٰ)(٥) النساء في (أدبارهن)(٦) . قال نافع : لقد كذبوا عَلَيَّ ، ولكني سأخبرك كيف كان الأمر ، إن ابن عمر عرض المصحف يومًا - وأنا عنده - حتىٰ بلغ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] قال : يا نافع ، هل تعلم ما أمر هذه الآية؟ إنا كنا - مَعْشَر قريش - (نُجَبِّي)(٧) النساء ، فلما دخلنا المدينة ، ونكحنا

---

(١) في (م) ، (ط) : «ابن المغيرة» ، والمثبت من (ر) ، وهو الصواب .

(٢) **حولت رحلي :** كَنَىٰ برَحْله عن زَوجَته ، والمراد : أنه جامعها من الخلف في قُبُلِها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢٥٨/٨) .

(٣) كذا في النسخ ، وفوقها في (ط) : «ض عـ» .

(٤) الضبط من (ط) .

(٥) في (ر) : «تؤتي» .

(٦) في (ط) : «أدبارها» .

(٧) في (م) ، (ط) : «نجيء» ، وفي حاشيتيهما : «لعله : نحني» ، والمثبت من (ر) .

* [٩١٢٥] [التحفة : ت س ٥٤٦٩]

نساء الأنصار أردنا منهن مثل ما كنا نريد من نسائنا ، فإذا هن قد كَرِهْنَ ذلك وأَعْظَمْنَه ، وكانت نساء الأنصار إنما يؤتين على جنوبهن ، فأنزل الله تعالى : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

• [٩١٢٧] أخبرنا الربيع بن سليمانَ (بن داود)ٌ ، قال : ثنا أصبغ بن الفرَج ، قال : ثنا عبدالرحمن بن القاسم ، قال : قلت لمالك : إن عندنا بمِصْرَ اللَّيْث بن سعد ، يُحَدِّث عن الحارث بن يعقوب ، عن سعيد بن يَسَار قال : قلت لابن عمر : إنا نشتري الجواري فَنُحَمِّضُ لهن ، قال : وما التَّحْمِيض؟ (قال)[(١)] : نأتيهن في أدبارهن ، قال : (أَوِّ! أَوَيَعْمَلُ)[(٢)] هذا مُسْلِم؟! فقال لي مالك : فأَشْهَدُ على رَبيعةَ لحدثني عن سعيد بن يَسَار ، أنه سأل ابن عمر عنه فقال : لا بأس به .

• [٩١٢٨] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عَمّار المَوْصِلي ، قال : ثنا مَعْن ، قال : حدثني خارِجَة بن عبدالله بن سليمانَ بن زيد بن ثابت ، عن يزيدَ بن رُومانَ ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، أن ابن عمر كان لا يرى بأسًا أن يأتي الرجل (امرأته)[(٣)] في دُبُرِها . قال مَعْن : وسمعت مالِكًا يقول : ما (علمته حرام)[(٤)] .

---

* [٩١٢٦] [التحفة : س ٧٦٦٦]

(١) في (ر) : «قلت» .

(٢) في (ر) : «أف أوَيفعل» .

* [٩١٢٧] [التحفة : س ٧٠٨٧]

(٣) في (ر) : «المرأة» .

(٤) في (م) ، (ط) : «علمته حرام» ، وفوق «حرام» في (ط) : «ض عـ» ، والمثبت من (ر) ، و«التحفة» (٧٣١٤) ، ويؤيده ما ذكره ابن حجر عن أحمد بن أسامة التجيبي أنه روى في كتاب السر عن معن بن عيسى سألت مالكًا عنه؟ فقال : «ما أعلم فيه تحريمًا» . اهـ . انظر «التلخيص الحبير» (٣/ ١٨٣ - ١٨٨) .

تأويل (قول الله جل ثناؤه)(١) هذه الآية على وجه آخر

• [٩١٢٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، قال : ثنا أبو بكر (بن أبي أُوَيس)(٢) ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلمَ ، عن عبدالله بن عمر ، أن رجلا أتى امرأته في دُبُرها في عهد رسول الله ﷺ ، فوجد من ذلك وَجْدًا شديدًا ، فأنزل الله تعالى : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

خالفه هشام بن سعد ؛ فرواه عن زيد بن أسلمَ عن عطاء بن يَسَار .

ذكر اختلاف الناقلين لخبر خُزَيمة بن ثابت في إتيان النساء في أعجازهن(٣)

الاختلاف على يزيد بن عبدالله (بن الهاد)

• [٩١٣٠] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، قال : حدثني يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد ، عن عُمارَةَ بن خُزَيمة بن ثابت ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : **«إن الله لا يَستحْيي من الحق ؛ لا تأتوا النساء في أدبارهن»** .

• [٩١٣١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن ابن الهاد ، عن هَرَمِيّ بن عبدالله ، عن خُزَيمةَ بن ثابت ، أنه سمع رسول الله ﷺ (يقول)(٤) : **«إن الله**

---

(١) كذا ثبتت هذه العبارة في (م) ، (ط) ، ولم ترد في (ر) ؛ ولعله الأولى .

(٢) في (م) ، (ط) : «بن إدريس» ، والتصويب من (ر) ، و«التحفة» .

* [٩١٢٩] [التحفة : س ٦٧٣٣]

(٣) **أعجازهن** : ج . عَجُز ، وهي : مُؤَخّرَة الإنسان . والمقصود : الدبر . (انظر : لسان العرب ، مادة : عجز) .

* [٩١٣٠] [التحفة : س ق ٣٥٣٠]

(٤) في (م) ، (ط) : «قال» ، وفوقها : «ض» ، والمثبت من (ر) ، وحاشيتي (م) ، (ط) ، وفوقها في حاشيتي (م) ، (ط) : «عـ» .

لا يَستحْيي من الحق» - يقولها ثلاثًا - «لا تأتوا النساء في أعجازهن» .

• [٩١٣٢] *أخبرنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، قال : حدثني يزيد ، أن عبيدالله بن الحُصَيْن حدثه ، أن هَرَمِيّ بن عبدالله حدثه ، أن خُزَيمة بن ثابت حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إن الله لا يَستحْيي من الحق ؛ لا تأتوا النساء في أدبارهن»** .

• [٩١٣٣] *أخبرنا* العباس بن عبدالعظيم (العَنْبَري)ر ، قال : ثنا عبدالملك بن عمرو - (وهو : أبو عامر العَقَدي)ر - قال : ثنا أبو مصعب عبدالسلام بن حَفْص ، عن ابن الهاد ، عن عبيدالله بن عبدالله بن الحُصَيْن الوَائِلِيّ ، عن هَرَمِيّ بن عبدالله الوَاقِفِيّ ، عن خُزَيمةَ بن ثابت ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : **«لا يَستحْيي الله من الحق» - يقولها ثلاثًا - «لا تأتوا النساء في أدبارهن»** .

قال أبو عبد الرحمن : رواه الوليد بن كثير ، فقال : عبيدالله بن عبدالله .

• [٩١٣٤] *أخبرني* هارون بن عبدالله (الحَمّال)ر ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : نا الوليد بن كثير ، قال : ثنا عبيدالله بن عبدالله بن الحُصَيْن ، عن عبدالملك بن عمرو بن قَيْس الخَطْمِيّ ، عن هَرَمِيّ بن عبدالله قال : سمعت خُزَيمة بن ثابت يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إن الله لا يَستحْيي من الحق ؛ لا تأتوا النساء في أعجازهن»** .

---

* [٩١٣١] [التحفة : س ق ٣٥٣٠]
* [٩١٣٢] [التحفة : س ق ٣٥٣٠]
* [٩١٣٣] [التحفة : س ق ٣٥٣٠]
* [٩١٣٤] [التحفة : س ق ٣٥٣٠]

• [٩١٣٥] أخبرني عمرو بن هشام (أبو أمية الحراني)ر، عن محمد بن سلمة، عن (ابن إسحاق)[١]، عن عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله بن حصين قال: حدثني رجل من قومي يقال له: عبدالملك بن عمرو بن قيس، قال: حدثني هرمي بن عبدالله، قال: كنت جالسا في نادي بني خطمة، وخزيمة (بن ثابت)ر جالس في (المجلس)[٢] (فقال)لا:ر: فذكروا النساء، وما يؤتى منهن، فقال خزيمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أيها الناس إن الله لا يستحيي من الحق؛ لا تأتوا النساء في أعجازهن»**.

• [٩١٣٦] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا معاذ ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن علي بن الحكم، عن عمرو بن شعيب، عن هرمي بن عبدالله، عن خزيمة بن ثابت، أن النبي ﷺ نهى أن تؤتى المرأة من قبل دبرها.

ذكر الاختلاف فيه على عبدالله بن علي بن السائب

• [٩١٣٧] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو - يعني: ابن الحارث - أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن عبدالله بن علي بن السائب أحد بني المطلب حدثه، أن حصين بن محصن الخطمي حدثه، أن هرمي بن

(١) في (م): «أبي إسحاق»، والمثبت من (ط)، (ر)، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة».
(٢) في (م)، (ط): «المسجد»، والمثبت من (ر).

* [٩١٣٥] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]
* [٩١٣٦] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

عمرو الخَطْميّ حدثه، أن خُزَيمة بن ثابت حدثه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله لا يَستحْيي من الحق؛ لا تأتوا النساء في أدبارهن»**.

• [٩١٣٨] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن يزيد (المُقْرِئ)، عن أبيه قال: ثنا حَيْوَة - وذكر آخر - قال: أنا حسَّان مولى محمد بن سَهْل، عن (سعيد)[1] بن أبي هلال، عن عبدالله بن علي، عن هَرَمِيّ بن عمرو الخَطْميّ، عن خُزَيمةَ بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله لا يَستحْيي من الحق؛ لا تأتوا النساء في أدبارهن»**.

• [٩١٣٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، عن اللَّيْث قال: ثنا خالد - وهو: ابن يزيد - عن ابن أبي هلال، عن عبدالله بن علي، عن هَرَمِيّ بن (عمرو)[2]، عن خُزَيمةَ بن ثابت، عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله ﷻ لا يَستحْيي من الحق؛ فلا تأتوا النساء في أدبارهن»**.

• [٩١٤٠] *أخبرنا* إبراهيم بن عبدالعزيز بن مَرْوان بن شُجاع، قال: ثنا الحسن بن محمد بن أَعْيَنَ، قال: ثنا محمد بن علي الشافعي، أن عبدالله بن علي بن السائب حدثه، أنه سمع عمرو بن أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح يقول: سمعت خُزَيمة بن ثابت يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن»**.

---

* [٩١٣٧] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

(١) في (م)، (ط): «سعد».

* [٩١٣٨] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

(٢) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من (ر).

* [٩١٣٩] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

* [٩١٤٠] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

لا:ر
• [٩١٤١] أخبرنا أحمد بن سَيَّار المَرْوَزيّ، قال: ثنا إبراهيم بن محمد - (يعني): (أبو)[١] إسحاق الشافعي - قال: سمعت جَدِّي - من قِبَل أمي - محمد بن علي، قال: أخبرني عبدالله بن علي، أنه لقي عمرو بن أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح فسأله: هل سمعت في إتيان المرأة في دُبُرها شيئًا؟ فقال: أشهد لسمعت خُزَيمة بن ثابت يقول: إن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن»**.

• [٩١٤٢] أخبرنا العباس بن محمد الدُّورِيّ، قال: ثنا يونُس بن محمد، قال: ثنا محمد بن علي بن الشافع بن السائب، قال: حدثني (عبدالله بن عمرو بن أُحَيْحَةَ الأنصاري)[٢] قال له: أخبرني - أَمْتَعَ الله بك - عن المرأة تُؤْتَىٰ في دُبُرها، هل عندك منه خبر؟ قال: نعم، أشهد لسمعت خُزَيمة بن ثابت يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن»**. مختصر.

• [٩١٤٣] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عبدالله بن شَدَّاد الأعرج، عن رجل، عن خُزَيمةَ بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: **«إتيان النساء في أدبارهن حرام»**.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وكتب فوقها في (ط): «ض»، وفي الحاشية: «أبا»، وصحح عليها.

* [٩١٤١] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

(٢) كذا في النسخ: «عبدالله بن عمرو»؛ وهو وهم كما في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٩)، والصواب: «عبدالله عن عمرو»، وعبدالله هو: ابن السائب، وعمرو هو: ابن أحيحة.

* [٩١٤٢] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

* [٩١٤٣] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

ذكر حديث عبدالله بن عمرو فيه(١)

• [٩١٤٤] أخبرنا عبدالله بن الهيثم بن عثمانَ (البصري)، قال: ثنا يحيى بن كثير أبو غسَّانَ، قال: ثنا زائدة بن أبي الرُّقَاد الصَّيْرَفِيّ، عن عامر الأحول، عن عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جده، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يأتي امرأته في دُبُرها، فقال: «**تلك اللوطية الصغرى**».

قال لنا أبوعبدالرحمن: زائدة لا أدري (من)(٢) هو؟ هو (مجهول)، (ووجدت)(٣) في موضع آخر: (عن) (عاصم الأحول)(٤).

• [٩١٤٥] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، عن عبدالرحمن قال: ثنا هَمّام، عن قتادةَ، عن عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**هي اللوطية الصغرى**».

• [٩١٤٦] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا عبدالرحمن، عن سفيانَ، عن (حُمَيد) الأعرج، عن عمرو بن شُعَيب، عن عبدالله بن عمرو... بمثله.

• [٩١٤٧] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا محمد بن بِشْر، قال: ثنا سفيان،

---

(١) كذا وقع هذا التبويب في (ر) قبل حديث عبدالله بن الهيثم كما أثبتناه هنا، ووقع في باقي النسخ عَقِبه، ووضعه هنا أليق.

(٢) في (م)، (ط): «ما»، والمثبت من (ر)، و«التحفة».

(٣) في (ر)، و«التحفة»: «ووجدته».

(٤) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ».

* [٩١٤٤] [التحفة: س ٨٧٢٠-س ١٩١٧٥]

* [٩١٤٥] [التحفة: س ٨٧٧٥]

* [٩١٤٦] [التحفة: س ٨٧٢٠-س ١٩١٧٥]

عن حُمَيد الأعرج، عن عمرو بن شُعَيب، عن عبدالله بن عمرو قال: إتيان النساء في أدبارهن اللوطية الصغرىٰ.

• [٩١٤٨] أخبرني زكريا بن يحيىٰ، قال: ثنا شَيْبان، قال: ثنا أبو هلال، عن مَطَر الوَرّاق، عن عمرو بن شُعَيب قال: تلك اللوطية الصغرىٰ.

ذكر حديث ابن عباس فيه، واختلاف ألفاظ الناقلين (عليه)[1]

• [٩١٤٩] أخبرنا (عبدالله)[2] بن سعيد (أبو سعيد) الأشَجّ، قال: ثنا (أبو خالد)[3]، عن الضَّحّاك بن عثمانَ، عن مَخْرَمَةَ بن سليمانَ، عن كُرَيْب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينظر الله إلىٰ رجل أتىٰ رجلا، أو امرأة في (دُبُر)[4]»**.

• [٩١٥٠] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن وَكيع، عن الضَّحّاك بن عثمانَ، عن مَخْرَمَةَ بن سليمانَ، عن كُرَيْب، عن ابن عباس قال: لا ينظر الله يوم القيامة إلىٰ رجل أتىٰ بهيمة، أو امرأة في دُبُرها.

• [٩١٥١] أخبرنا الربيع بن سليمانَ بن داود، قال: ثنا عبدالله بن عبدالحكم،

---

* [٩١٤٨] [التحفة: س ٨٧٢٠-س ١٩١٧٥]

(١) في (ر): «عنه».

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي الحاشية: «لابن القاسم: عبيدالله»، والمثبت هو الصواب.

(٣) في (م)، (ط): «ابن خالد»، وهو تصحيف، والتصويب من (ر)، و«التحفة».

(٤) في (ر): «دبرها».

* [٩١٤٩] [التحفة: ت س ٦٣٦٣]

قال : أنا بكر بن مُضَرَ ، عن يزيدَ بن عبدالله ، عن عثمانَ بن كَعْب القُرَظي ، عن محمد بن كَعْب القُرَظي ، أن رجلا سأله عن المرأة تُؤْتى في دُبُرها . فقال محمد : إن عبدالله بن عباس كان يقول : (اسق)[1] حَرْثك من حيث نباته .

• [٩١٥٢] أَخۡبَرَنِي أبو بكر بن علي ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : سئل ابن عباس ، عن الرجل يأتي المرأة في دُبُرها . قال : ذلك الكفر .

• [٩١٥٣] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، عن عبدالرحمن قال : حدثني إبراهيم بن نافع ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، في الرجل يأتي المرأة في دُبُرها ، أنه كان ينزله بمنزلة الحرام .

• [٩١٥٤] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا محمد بن مُسْلِم ، عن عمرو بن قتادةَ قال : سألت طاوُسًا عن الرجل يأتي المرأة في دُبُرها . قال : تلك كَفْرَة .

• [٩١٥٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني إبراهيم بن أبي بكر : سمع طاوُسًا يُسأل عن ذلك ، فقال : (أتسألني)[2] عن الكفر ؟!

---

(١) في (م) ، (ط) : «اسقي» ، وفوقها : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «اسق» - بحذف الياء - وفوقها : «عـ» ، وصحح عليها في (ط) .

(٢) في (ر) ، و«التحفة» : «إن هذا ليسألني» .



ذكر حديث (عمر فيه)(١)

• [٩١٥٦] أخبرنا سعيد بن يعقوب الطَّالْقَانِيّ ، قال : ثنا عثمان بن اليمان ، عن زَمْعَة بن صالح ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن الهاد ، عن عمر بن الخَطّاب ، عن النبي ﷺ قال : **«لا تأتوا النساء في أدبارهن»** .

• [٩١٥٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا يزيد بن أبي حَكيم ، عن زَمْعَة ابن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن عبدالله بن الهاد قال : قال عمر : قال رسول الله ﷺ : **«استحيوا من الله ، فإن الله لا يَستحْيي من الحق ؛ لا تأتوا النساء في أدبارهن»** .

• [٩١٥٨] أخبرني عثمان بن عبدالله ، قال : ثنا سليمان بن عبدالرحمن من كتابه ، قال : ثنا عبدالملك بن محمد الصنعاني ، قال : ثنا سعيد بن عبدالعزيز ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«استحيوا من الله حق الحياء ؛ لا تأتوا النساء في أدبارهن»**(٢) .

---

(١) في (ر) : «عمر بن الخطاب في ذلك» .

* [٩١٥٦] [التحفة : س ١٠٤٨٨]

* [٩١٥٧] [التحفة : س ١٠٤٨٨]

(٢) بعد هذا الحديث في (ر) : «قال حمزة : هذا حديث منكر باطل من حديث الزهري ، ومن حديث أبي سلمة ، ومن حديث سعيد بن عبدالعزيز ، فإن كان عبدالملك الصنعاني سمعه من سعيد بن عبدالعزيز ، فإنما سمعه بعد الاختلاط ، وقد رواه عن الزهري عن أبي سلمة ؛ أنه كان ينهى عن ذلك ، فأما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فلا» .

* [٩١٥٨] [التحفة : س ١٥١٣٩]

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هُريرة ۞ في ذلك

• [٩١٥٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيث، عن ابن الهاد، عن الحارث ابن (مُخَلَّد)(١)، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا ينظر الله إلى رجل يأتي (المرأة)(٢) في دُبُرها**».

• [٩١٦٠] أخبرنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا عمي، قال: أخبرني أبي، عن يزيدَ - وهو: ابن عبدالله بن أسامة بن الهاد - عن سُهَيل بن أبي صالح، عن الحارث بن مُخَلَّد، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله لا ينظر إلى رجل يأتي المرأة في دُبُرها**».

• [٩١٦١] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرِّميّ، قال: ثنا (أبو هشام)(٣)، قال: ثنا وُهَيْب، قال: ثنا سُهَيل، عن الحارث بن مُخَلَّد، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينظر الله إلى رجل يأتي امرأته في دُبُرها**».

• [٩١٦٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن الحارث بن مُخَلَّد، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل أتى امرأة في دُبُرها**».

۞ [م: ١٢١/ب]

(١) ضبطها في (ط) بضم الميم وفتح الخاء بعدها لام مشددة مفتوحة، وصحح عليها.

(٢) في (ر): «امرأته».

* [٩١٥٩] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧]

* [٩١٦٠] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧]

(٣) في (م)، (ط): «أبو هاشم»، وهو تصحيف، والتصويب من (ر)، و«التحفة».

* [٩١٦١] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧]

* [٩١٦٢] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧]

• [٩١٦٣] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ومحمد بن إسماعيل بن سَمُرَة - واللفظ له - عن وَكيع، عن سفيانَ، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن الحارث بن مُخَلَّد، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من أتى (امرأته)[١] في دُبُرها».

• [٩١٦٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا وَكيع، عن حمّاد بن سَلَمة، عن حَكيم الأثرم، عن أبي تَمِيمةَ الهُجَيْمِيّ، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى حائضا أو امرأة في دُبُرها فقد كفر»[٢].

• [٩١٦٥] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا يحيى، وعبدالرحمن وبَهْز بن أسد، قالوا: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن حَكيم الأثرم، عن أبي تَمِيمةَ الهُجَيْمِيّ، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أتى امرأة حائضًا أو امرأة في دُبُرها أو كاهِنًا، فقد كفر بما أُنْزِلَ على محمد ﷺ».

• [٩١٦٦] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أنا عبدالرحمن، عن سفيانَ، عن لَيْث، عن مُجاهد، عن أبي هُريرة قال: إتيان (النساء، والرجال)[٣] في أدبارهن كفر.

• [٩١٦٧] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن لَيْث، عن مُجاهد، عن أبي هُريرة قال: «إتيان (الرجال و)[لا:ر] النساء في أدبارهن كفر».

---

(١) في (ر): «امرأة».

* [٩١٦٣] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧]

(٢) بعد هذا الحديث في (ر): «قال حمزة: حكيم الأثرم ليس بالمشهور، ولا أعلم روى عنه غير حماد بن سلمة. والله أعلم».

* [٩١٦٤] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٣٦]

* [٩١٦٥] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٣٦]

(٣) في (ر): «الرجال والنساء».

• [٩١٦٨] أخبرنا محمد بن بَشّار مرة أخرى، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن لَيْث، عن مُجاهد، عن أبي هُريرة في الذي يأتي امرأته في دُبُرها قال: تلك كَفْرَة.

• [٩١٦٩] أخبرني معاوية بن صالح (الدِّمَشقي)[لا/ر]، قال: ثنا منصور - يعني: ابن أبي مُزاحِم - قال: ثنا أبو سعيد - يعني: المُؤَدِّب - عن علي بن بَذِيمةَ، عن مُجاهد، عن أبي هُريرة قال: من أتى أدبار الرجال والنساء فقد كفر.

• [٩١٧٠] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا إبراهيم بن نافع، عن سُلَيم، عن مُجاهد قال: من فعله فليس من المُطَهَّرين.

ذكر حديث علي بن طَلْق في إتيان النساء في (أدبارهن)[١]

• [٩١٧١] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن وَكيع، عن عبدالملك بن مُسْلِم، عن أبيه، عن علي قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، إنا نكون في البادية فتكون من أحدنا الرُّوَيْحَة. فقال: **«إن الله لا يَستحْيي من الحق؛ إذا فَسَا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن»**.

• [٩١٧٢] أخبرنا صفوان بن عمرو الحمصي، قال: ثنا أحمد بن خالد - (يعني: الوَهْبي)[ر] - قال: ثنا أبو سَلَّام عبدالملك بن مُسْلِم بن سَلَّام، عن عيسى بن حِطَّانَ، عن مُسْلِم بن سَلَّام، عن علي بن طَلْق، أن أعرابيًّا أتى النبي ﷺ،

(١) في (ر): «أعجازهن».

* [٩١٧١] [التحفة: د ت س ١٠٣٤٤]

فقال : إنا نكون بهذه البادية ، وإنه تكون من أحدنا الرُّوَيْحَة ، وفي الماء قِلَّة . فقال النبي ﷺ : **«إذا فَسَا أحدكم فليتوضأ . ولا تأتوا النساء في أدبارهن ؛ فإن الله لا يَستحْيي من الحق»** .

• [٩١٧٣] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حِطَّانَ ، عن مُسْلِم بن سَلَّام ، عن علي بن طَلْق قال : قال أعرابي للنبي ﷺ : الرجل منا يكون بالأرض الفَلاة ، فتكون منه الرُّوَيْحَة ، ويكون في الماء قِلَّة . فقال رسول الله ﷺ : **«إذا فَسَا أحدكم فليتوضأ . ولا تأتوا النساء في (أعجازها)**[١] **؛ فإن الله لا يستحي من الحق»** .

• [٩١٧٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا (جَرِير)[٢] وأبو معاوية ، عن عاصم ، عن عيسى بن حِطَّانَ ، عن مُسْلِم بن سَلَّام ، عن علي بن طَلْق ، عن النبي ﷺ قال : **«إذا فَسَا أحدكم فليتوضأ . ولا تأتوا النساء في أدبارهن ؛ فإن الله لا يَستحْيي من الحق»** .

٢٥- الترغيب في المُبَاضَعَة[٣]

• [٩١٧٥] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، قال : ثنا أبو عامر ، قال : ثنا علي - (يعني : ابن

---

* [٩١٧٢] [التحفة : د ت س ١٠٣٤٤]

(١) كذا في النسخ ، وفوق : «ها» في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي الحاشية : «هن» ، وفوقها : «عـ»

* [٩١٧٣] [التحفة : د ت س ١٠٣٤٤]

(٢) في (ر) : «حريز» ، ووضع علامة الإهمال تحت الحاء .

* [٩١٧٤] [التحفة : د ت س ١٠٣٤٤]

(٣) المباضعة : الجماع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٨٥) .

المبارك) - عن يحيى - (وهو : ابن أبي كثير) - عن زيد بن سلّام ، عن أبي سلّام قال : قال أبو ذرّ : قال - كأنه يعني - النبي ﷺ : «**إن على كل نفس كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه**» . قلت : يا رسول الله ، من أين أتصدق ، وليس لنا أموال؟! قال : «**أوليس من أبواب الصدقة التكبير ، والحمد لله ، وسبحان الله ، وتستغفر الله ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتعزل الشّوْكة عن طريق المسلمين والعظم والحَجَر ، وتهدي الأعمى ، وتَدُلّ المُسْتَدِلّ على حاجة (له)**[1] **قد علمت مكانها ، وترفعَ بشدة ذراعيك مع الضَّعيف ؛ كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ، ولك في جماعك زوجتك أجر**» . قلت : كيف يكون لي (الأجر)[2] في شهوتي؟! قال رسول الله ﷺ : «**أرأيت لو كان لك ولد فأدْرَكَ**[3] **ورجوت خيره ، ثم مات أكنت تحتسبه؟**» قال : نعم . قال : «**فأنت خلقته؟**» قال : بل الله خلقه . قال : «**فأنت هديته؟**» قال : بل الله هداه . قال : «**فأنت كنت ترزقه؟**» قال : بل الله رزقه . قال : «**كذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه ، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته ، ولك (أجر)**[4]» .

• [٩١٧٦] *أخبرنا* أحمد بن سليمان ، قال : ثنا يزيد ، قال : أنا هشام ، عن واصِل مولى أبي عُيَيْنَةَ ، عن يحيى بن عُقَيْل ، عن يحيى بن يَعْمَر ، عن أبي ذرّ ، عن النبي

---

(١) في (م) ، (ط) : «إليه» ، وفوقها في (ط) : «عـ ض» ، والمثبت من (ر) .
(٢) في (ر) : «أجر» .
(٣) **فأدرك** : أي : بلغ . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : درك) .
(٤) في (ر) : «أجره» .

* [٩١٧٥] [التحفة : س ١١٩٨٥]

ﷺ قال : «يصبح على (كل) سُلامى ابن آدم كل يوم صدقة» . ثم قال : «إماطتك الأذى عن الطريق صدقة . وتسليمك على الناس صدقة . وأمرك بالمعروف صدقة . ونَهْيُك عن المنكر صدقة . ومُباضَعَتك أهلك صدقة» . قلنا : يا رسول الله ، أيقضي الرجل شهوته وتكون له صدقة؟! قال : «نعم ، أرأيت لو جعل تلك الشهوة (مما)(١) حرم الله عليه ألم (يكن)(٢) عليه (وِزْر)(٣)؟!» قلنا : بلى . قال : «فإنه إذا جعلها فيما أَحَلَّ الله له فهي صدقة» . قال : وذكر أشياء صدقة ، ثم قال : «يُجْزِئ من ذلك كله ركعتا الضُّحى» .

٢٦- النهي عن التَّجَرُّد عند المُبَاضَعَة

• [٩١٧٧] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم (البَرْقِيّ) ، قال : ثنا عمرو بن أبي سَلَمة ، عن صدقة بن عبدالله ، عن زُهَيْر بن محمد ، عن عاصم الأحول ، عن عبدالله بن سَرْجِس ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أتى أحدكم أهله (فليلق)(٤) على عَجُزه وعَجُزها شيئًا ، ولا يَتَجَرَّدَا تَجرُّدَ (العَيْرَيْن)(٥)» .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث منكر ، وصدقة بن عبدالله ضعيف ، وإنما أخرجته لئلا يُجْعَل : عمرو ، عن زُهَيْر .

(١) صحح عليها في (ط) ، وفي حاشية (ط) : «فيما» ، وفوقها : «خ» .
(٢) كتبها في (ط) بالياء والتاء .
(٣) في (م) ، (ط) : «وزرًا» على النصب .
* [٩١٧٦] [التحفة : م د س ١١٩٢٨]
(٤) في (م) ، (ط) : «فليلقي» ، وفوقها : «عـ ض» ، وفي حاشيتيهما : «فليلق» ، وصحح عليها .
(٥) كتب في حاشية (ط) : «العير : حمار الوحش» .
* [٩١٧٧] [التحفة : س ٥٣٢٤]

٢٧- ما يقول إذا أتاهن

• [٩١٧٨] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد (المُقْرِئ)ر، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن سالم، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، يبلغ به النبي ﷺ قال: **«لو أن أحدَهم قال حين يُواقِع أهله: باسم الله، اللَّهُمَّ جنبني الشيطان، وجَنِّبِ الشيطان ما رزقتنا، فقُضِيَ بينهما ولد لم يضره الشيطان»**.

خالفه ابن أبي عمر:

• [٩١٧٩] أخبرنا هلال بن العلاء (بن هلال)لا:ر، قال: ثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: باسم الله، اللَّهُمَّ جنبني (الشيطان)(١)، وجَنِّبِ الشيطان ما رزقتنا، ثم قُضِيَ بينهما ولد لم يضره الشيطان»**.

قال أبو عبدالرحمن: هذا (حديث)لا:ر منكر.

٢٨- طواف الرجل على نسائه في الليلة الواحدة

• [٩١٨٠] أخبرنا إبراهيم بن محمد التَّيْمِيّ - قاضي البصرة - قال: ثنا ابن (داود)(٢)، عن هشام بن عروة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة،

---

* [٩١٧٨] [التحفة: ع ٦٣٤٩]

(١) ليست في (ر)، وضبب مكانها.

* [٩١٧٩] [التحفة: س ٦٣٧٤]

(٢) في (ط): «دراورد»، وعليها: «ض عـ»، وفي حاشيتها: «صوابه لحمزة داود»، وكتب حاشية أخرى، وهي في حاشية (م) كذلك، ونصها: «إن كان هذا ابن داود بن عامر الهمداني أبو عبدالرحمن الخريبي =

عن النبي ﷺ قال: **«قال سليمان بن داود عليهما السلام: أطوف الليلة على مائة امرأة؛ فتأتي كل امرأة برجل يضرب بالسيف، ولم يقل: إن شاء الله، فطاف عليهن، فجاءت واحدة (بنصف ولد)[(١)]، ولو قال سليمان إن شاء الله لكان ما قال»**[(٢)].

• [٩١٨١] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا مُعاذ، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ قال: ثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار، وهن إحدىٰ عشرة، قلت لأنس: (هل)[(٣)] كان يُطيق ذلك؟ قال: كنا نتحدث أنه (يُعْطَىٰ)[(٤)] قوة ثلاثين.

• [٩١٨٢] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا يزيد - وهو: ابن زُرَيْع - قال: ثنا سعيد، عن قتادةَ، أن أنسًا حدثهم، أن نبي الله ﷺ كان يطوف[(٥)] على نسائه في الليلة الواحدة، وله يومئذ تسع نسوة[(٦)].

= الكوفي سكن الخُريبة بالبصرة فنسب إليها، وهو مشهور كثير الحديث ثقة عابد من التاسعة أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري، سمع الأعمش وهشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وعثمان بن الأسود، روىٰ عنه مسدد ومحمد بن المثنىٰ عاش سبعة وثمانين سنة ومات رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ثلاث عشرة ومائتين. والخريبة بضم الخاء وفتح الراء والمثناة من تحت والباء الموحدة».

(١) فوقها في (ط): «عـ ض»، وسقط لفظ: «ولد» من (ر).

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب الأيمان والنذور، وهو عندنا في كتاب عشرة النساء، وسيأتي كذلك في كتاب التفسير برقم (١١٤١٣).

* [٩١٨٠] [التحفة: س ١٣٩٢٠]

(٣) في (ر): «وهل».

(٤) في (ر): «أعطي».

* [٩١٨١] [التحفة: خ س ١٣٦٥]

(٥) **يطوف**: أي يجامعهن. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٦٦).

(٦) لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي في هذا الموضع، وعزاه إلىٰ كتاب الطهارة - وليس فيه فيما لدينا من نسخ خطية - كما عزاه إلىٰ كتاب النكاح، والذي سبق برقم (٥٤٩٨).

* [٩١٨٢] [التحفة: خ س ١١٨٦] [المجتبىٰ: ٣٢٢٣]

٢٩- طواف الرجل على نسائه، والاغتسال عند كل واحدة

• [٩١٨٣] أخبرنا محمد بن مَعْمَر، قال: أنا حبّان، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، قال: أنا عبدالرحمن بن فلان بن أبي رافع، عن عَمَّته سَلْمى، عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه ذات يوم، فجعل يغتسل عند هذه، وعند هذه، قلت: يا رسول الله، لو جعلته غُسْلًا واحدًا؟! قال: **«هذا أزكى وأطيب وأطْهَر»**.

٣٠- طواف الرجل على نسائه والاقتصار على غسل واحد وذكر الاختلاف على مَعْمَر في خبر أنس في ذلك

• [٩١٨٤] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن، عن سفيانَ، عن مَعْمَر، عن قتادةَ، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه في غسل واحد.

• [٩١٨٥] أخبرنا محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، عن مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، ثم يغتسل مرة.
(قال أبو عبدالرحمن: الصواب حديث قتادةَ).

٣١- ما على من أتى (امرأته)(١) ثم أراد أن يعود

• [٩١٨٦] أخبرنا سُوَيد بن نصر، قال: أنا عبدالله بن المبارك، عن عاصم، عن أبي المُتَوَكِّل، عن أبي سعيد - رفع الحديث - قال: **«إذا أتى أحدكم أهله، ثم**

---

* [٩١٨٣] [التحفة: د س ق ١٢٠٣٢]
* [٩١٨٤] [التحفة: ت س ق ١٣٣٦]
* [٩١٨٥] [التحفة: س ٤٨٨]

(١) في (م): «امرأة»، وفي (ط): «المرأة».

أراد أن يعود فليتوضأ»(١) .

• [٩١٨٧] أخبرنا هارون بن إسحاق (الهمْدانيّ الكوفي)ر ، عن حفْص - وهو : ابن غِيَاث - عن عاصم ، عن أبي المُتَوكِّل النّاجيّ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : قال رسول الله ﷺ : «من أتى أهله أول الليل ، ثم أراد أن يعود من آخره فليتوضأ بين ذلك وُضوءًا» .

خالفهما هَمّام :

• [٩١٨٨] أخبرنا عبدالملك بن عبدالحميد (بن مَيمون بن مِهْرانَ)ر ، قال : ثنا أبو عمر الحَوْضِيّ ، قال : ثنا هَمّام ، قال : ثنا عاصم الأحول ، عن (أبي الصِّدِّيق)(٢) ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال ، في الذي يَمَسُّ امرأته ، ثم يريد أن يعود ، قال : «يتوضأ قبل أن يعود» .

(قال أبو عبدالرحمن : هذا خطأ والصواب حديث ابن المبارك وحَفْص بن غِيَاث)ر .

٣٢- (ما عليه)(٣) إذا أراد أن ينام وذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة في ذلك

• [٩١٨٩] أخبرنا إسحاق بن منصور ، قال : ثنا محمد بن يوسُف ، قال : ثنا

---

(١) سبق برقم (٣٢٠) من وجه آخر عن عاصم .

* [٩١٨٦] [التحفة : م د ت س ق ٤٢٥٠]

* [٩١٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٤٢٥٠]

(٢) في (م) : «أبي بكر الصديق» ، وهو سبق قلم . * [٩١٨٨] [التحفة : س ٣٩٧٩]

(٣) في (ر) : «الجنب» .

الأوزاعي . وأخبرنا العباس بن الوليد بن (مَزْيَد)[١] ، قال : أخبرني أبي ، قال : سمعت الأوزاعي ، قال : حدثني الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام - وهو جُنُب - توضأ وُضوءه للصلاة .

• [٩١٩٠] أخبرني صفوان بن عمرو (الحمصي)ر ، عن علي بن عَيَّاش قال : ثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام - وهو جُنُب - توضأ وُضوءه للصلاة .

• [٩١٩١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى أهله ، فأراد أن يَرْقُد توضأ وُضوءه للصلاة .

(قال النَّسائي : الصواب حديث إسحاق ، وحديث علي بن عَيَّاش خطأ)ر .

• [٩١٩٢] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن وَهْب ، عن اللَّيْث ويونُس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام - وهو جُنُب - توضأ وُضوءه للصلاة قبل أن ينام[٢] .

• [٩١٩٣] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله - (وهو : ابن المبارك)ر - عن

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٩١٨٩] [التحفة : س ١٦٥٢٠]

* [٩١٩٠] [التحفة : س ١٦٤٥٣]

* [٩١٩١] [التحفة : م د س ق ١٧٧٦٩]

(٢) تقدم من حديث الليث وحده بهذا اللفظ برقم (٣١٦) .

* [٩١٩٢] [التحفة : م د س ق ١٧٧٦٩]

يونُس، عن الزهري، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام - وهو جُنُب - توضأ وُضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يأكل أو يشرب قالت: غسل يديه، ثم يأكل ويشرب(١).

• [٩١٩٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا وَكيع، قال: ثنا صالح - (وهو: ابن أبي الأخضر) - عن الزهري، عن عروة وأبي سَلَمة، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل وهو جُنُب غسل يديه.

• [٩١٩٥] أخبرنا عِمران بن موسىٰ، قال: ثنا يزيد - وهو: ابن زُرَيْع - قال: ثنا شُعْبَة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشةَ قالت: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام، أو يأكل - وهو جُنُب - توضأ(٢).

خالفه منصور:

• [٩١٩٦] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا، ثم ذكر علىٰ إِثْره: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام - وهو جُنُب - توضأ وُضوءه للصلاة.

• [٩١٩٧] أخبرنا سُوَيد بن نصر، قال: أنا عبدالله، عن سفيانَ، عن منصور،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن (٣١٥) (٧٠٥٤).

* [٩١٩٣] [التحفة: م د س ق ١٧٧٦٩] [المجتبىٰ: ٢٦٢]

* [٩١٩٤] [التحفة: س ١٦٤٩١-م د س ق ١٧٧٦٩]

(٢) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٣١٣) (٦٩٠٨).

* [٩١٩٥] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦]

* [٩١٩٦] [التحفة: س ١٨٤٢١]

عن إبراهيم قال : حُدِّثْتُ أن رسول الله ﷺ كان إذا أجنب ، فأراد أن ينام توضأ وُضوءه للصلاة[١] .

• [٩١٩٨] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن سفيانَ ، عن الزبير بن عَدِيّ ، عن إبراهيم قال : الجُنُب إذا أراد أن ينام ، أو يأكل ، أو يشرب توضأ وُضوءه للصلاة[٢] .

• [٩١٩٩] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن سفيانَ ، عن مُغِيرةَ ، عن إبراهيم قال : لا بأس بأن يشرب ، وإن لم يتوضأ .

خالفهم أبو إسحاق :

• [٩٢٠٠] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي بكر - (وهو : ابن عَيَّاش) - عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن (الأسود)[٣] ، عن عائشةَ قالت : كان النبي ﷺ ينام وهو جُنُب ، ولا يَمَسُّ ماء .

• [٩٢٠١] أخبرنا إسماعيل بن يعقوب (الصَّبِيحيّ) ، قال : (حدثنا) (ابن)[٤] موسىٰ بن أَعْيَنَ ، قال : حدثني أبي ، عن مُطَرِّف ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ،

---

(١) الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب الوليمة ، وهو عندنا في كتاب عشرة النساء .

* [٩١٩٧] [التحفة : س ١٨٤٢١]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٠٩) .

(٣) في (م) ، (ط) : «الأعمش» ، وهو خطأ واضح ، والمثبت من (ر) ، «التحفة» .

* [٩٢٠٠] [التحفة : ت س ق ١٦٠٢٤]

(٤) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «هو : محمد بن موسىٰ بن أعين» ، وضبب عليها في (ر) .

عن عائشةَ قالت : كان النبي ﷺ يقضي حاجته ، ثم ينام ، ثم يُفيض عليه الماء .

• [٩٢٠٢] أخبرني هلال بن العلاء بن هلال ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا هُشَيْم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ ينام وهو جُنُب .

ذكر اختلاف الناقلين لخبر (عبدالله بن عمر)(١) في ذلك

• [٩٢٠٣] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا قُراد ، وهو : عبدالرحمن بن غَزْوان أبو نوح ، قال : أنا مالك ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر ، أنه سأل النبي ﷺ : أينام أحدنا وهو جُنُب؟ قال : **«اغسل ذكرك ، ثم توضأ ونم»** .

• [٩٢٠٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : ذكر عمر لرسول الله ﷺ ، أنه تُصيبه جنابة من الليل . فقال رسول الله ﷺ : **«توضأ ، واغسل ذكرك ، ثم نم»**(٢) .

• [٩٢٠٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا صالح بن قُدَامَةَ ، قال : حدثني

---

* [٩٢٠١] [التحفة : س ١٦٠٣٣]
* [٩٢٠٢] [التحفة : س ١٦٠١٨]

(١) في (ر) : «ابن عمر» .

* [٩٢٠٣] [التحفة : س ١٠٥٤١]

(٢) تقدم (٣١٨) سندا ومتنا .

* [٩٢٠٤] [التحفة : خ م د س ٧٢٢٤] [المجتبى : ٢٦٥]

ابن دينار، عن ابن عمر، أن عمر ذكر لرسول الله ﷺ أنه تُصيبه الجنابة من الليل. فقال: «**ليتوضأ، (وليَغْسِلْ)**[١] **ذَكَرَه، (ولينم)**[٢]».

• [٩٢٠٦] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: أنا (عَبِيدة)[٣] وغيره، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أن النبي ﷺ سئل: أيرقد الرجل وهو جُنُب؟ قال: «**نعم إذا توضأ**».

• [٩٢٠٧] *أخبرني* سَهْل بن صالح، عن يحيى، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: قلت: يا رسول الله، أينام أحدنا وهو جُنُب؟ قال: «**يتوضأ**».

• [٩٢٠٨] *أخبرنا* سُوَيد بن نصر، قال: أنا عبدالله، (وهو: ابن المبارك)، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر قال: يا رسول الله، أيرقد أحدنا وهو جُنُب؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد أحدكم ذلك فليتوضأ**».

• [٩٢٠٩] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، قال: ثنا عبيدالله، عن نافع، أن عبدالله حدثه، أن عمر سأل رسول الله ﷺ، فقال: أيرقد أحدنا وهو جُنُب؟ قال: «**نعم إذا توضأ**».

---

(١) في (ط): «وليغتسل»، وفوقها: «ض».

(٢) في (م)، (ط): «ولينام»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من (ر).

* [٩٢٠٥] [التحفة: س ٧١٩٨]

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ»، وضبب على آخرها في (ر).

* [٩٢٠٦] [التحفة: م ت س ١٠٥٥٢]

* [٩٢٠٧] [التحفة: م ت س ١٠٥٥٢]

* [٩٢٠٨] [التحفة: س ٧٩٣٧]

* [٩٢٠٩] [التحفة: س ٧٨٨٨]

• [٩٢١٠] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة، قال: ثنا يزيد، وهو: ابن زُرَيْع، قال: ثنا ابن عَوْن، عن نافع قال: أصاب ابن عمر جنابة فأتى عمر، فذكر ذلك له، فأتى عمر النبي ﷺ فاستأمره، فقال: «**يتوضأ ويرْقُد**».

• [٩٢١١] أخبرنا هلال بن العلاء، قال: ثنا مُعَلَّى، قال: ثنا وُهَيْب، عن أيوبَ، عن أبي قِلابة، عن عمر وأيوبَ، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه سأل رسول الله ﷺ: أينام أحدنا وهو جُنُب؟ في حديث نافع قال: «**فليتوضأ، ثم لينم**»، وفي حديث أبي قِلابة: «(**فليتوضأ**)[١] **وُضوءه للصلاة، ثم لينم**».

• [٩٢١٢] أخبرني عِمران بن يزيد (بن أبي حُمَيد[٢] الدِّمَشقي) لا:ر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: أنا الأوزاعي، قال: حدثني أسامة بن زيد، قال: حدثني نافع، قال: حدثني عبدالله بن عمر، أن عمر سأل رسول الله ﷺ: أينام أحدنا وهو جُنُب؟ فأمره أن يغسل فرجه ويتوضأ.

• [٩٢١٣] أخبرني شُعَيب بن شُعَيب بن إسحاق (الدِّمَشقي) لا:ر، قال: ثنا عبدالوَهّاب ابن سعيد، قال: ثنا شُعَيب بن إسحاق، عن الأوزاعي قال: حدثني عمرو بن (سعد)[٣]، قال: حدثني نافع، قال: حدثني عبدالله بن عمر، قال: سأل عمر

---

* [٩٢١٠] [التحفة: س ٧٧٥٠]

(١) في (ر): «وليتوضأ».

* [٩٢١١] [التحفة: س ١٠٤٨٥-م ت س ١٠٥٥٢]

(٢) كذا في (م)، (ط)، والصواب: «جميل» كما في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٢٥)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٢٩).

* [٩٢١٢] [التحفة: س ٧٤٨٩]

(٣) في (م)، (ط): «سعيد»، والصواب كما أثبتناه من (ر)، «التحفة».

رسول الله ﷺ : أينام أحدنا وهو جُنُب؟ قال : «نعم ويتوضأ» .

• [٩٢١٤] أخبرنا محمد بن مُصَفًّى بن بُهْلُول (الحمصي)، عن بَقِيَّة، عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى، قال : حدثني نافع، عن ابن عمر، أن عمر سأل رسول الله ﷺ : أينام أحدنا وهو جُنُب؟ قال : «نعم (يتوضأ)[1] ، وينام» .

• [٩٢١٥] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال : أنا أبو المُغِيرَة، قال : ثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سَلَمة، عن عبدالله ۩ بن عمر، أن عمر سأل رسول الله ﷺ : أينام أحدنا وهو جُنُب؟ قال : «نعم ويتوضأ» .

• [٩٢١٦] أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحَرَّانيّ، قال : ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سَلَمة، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ، أنه سأله : أينام أحدنا وهو جُنُب؟ قال : «نعم وليتوضأ» .

• [٩٢١٧] أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال : حدثني محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، أنه قال : يا رسول الله، أينام أحدنا وهو جُنُب؟ قال : «نعم ويتوضأ» .

(قال أبو عبد الرحمن : محمد بن كثير، كثير الغلط، إلا أنه رجل صالح).

• [٩٢١٨] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال : ثنا عبدالرحمن، قال : ثنا سفيان، عن

---

(١) في (ط) : «ليتوضأ» .

۩ [م : ١٢٢/أ]

* [٩٢١٣] [التحفة : س ٨٢٤٧]

* [٩٢١٤] [التحفة : س ٨٥٣٠]

* [٩٢١٥] [التحفة : س ٨٥٨٧]

* [٩٢١٦] [التحفة : س ١٠٥٧٧]

* [٩٢١٧] [التحفة : س ١٠٥٣٣]

منصور ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا أراد أن يأكل ، أو ينام ، أو يشرب (وهو جُنُب)ر توضأ وُضوءه للصلاة .

• [٩٢١٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا أراد أن يأكل ، أو ينام ، أو يشرب - وهو جُنُب - توضأ وُضوءه للصلاة .

• [٩٢٢٠] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن سالم ، عن علي قال : إذا أجنب الرجل فأراد أن ينام أو يَطْعَمَ فليتوضأ وُضوءه للصلاة .

٣٣- كيف تُؤَنِّث المرأة(١) وكيف يُذَكِّر الرجل(٢)

• [٩٢٢١] أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي (الكوفي)ر ، قال : ثنا أبو نُعَيم ، قال : ثنا عبدالله بن الوليد ، وكان يُجالِس الحسن بن حَيّ ، عن بُكَيْر بن شهاب ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى النبي ﷺ ، فقالوا : يا أبا القاسم ، نسألك عن أشياء ، فإن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك . قال : فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا : الله على ما نقول وكيل ، (قالوا)(٣) : أخبرنا عن علامة النبي(٤) ، قال : **«تنام عيناه ، ولا ينام قلبه»** .

---

(١) **تؤنث المرأة :** تلد أنثى . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أنث) .

(٢) **يذكر الرجل :** يُولد له مولود ذكر . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذكر) .

(٣) في (م) ، (ط) : «قال» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ر) .

(٤) زاد بعدها في (م) ، (ط) : «صلى الله عليه وسلم» ، والمثبت من (ر) .

قالوا: (فأخبرنا)[١] كيف تُؤَنِّث المرأة وكيف (تذكر)[٢]؟ قال: **«يلتقي الماءان، فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أَنَّثت (المرأة)[٣]، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة (أَذْكَرت)[٤]»**. قالوا: صدقت. قالوا: فأخبرنا عن الرعد، ما هو؟ قال: **«ملك من الملائكة مُوَكَّل بالسحاب معه مَخاريق[٥] من نار يسوق بها السَّحَابَ حيث شاء الله»**. قالوا: فما هذا الصوت الذي يُسْمَع؟ قال: **«زجره بالسَّحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أُمِرَ»**. قالوا: صدقت. قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: **«كان يسكن البَدْو فاشْتَكى عِرْق النَّسا[٦]، فلم يجد شيئًا (يلاوِمُه)[٧] إلا لحوم الإبل، وألبانها؛ فلذلك حرمها»**. قالوا: صدقت. قالوا: أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؟ فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك من الملائكة من عند ربه بالرسالة وبالوحي، فمن صاحبك؟ فإنه إنما بقيت هذه حتى نتابعك. قال: **«(هو) جبريل»**. قالوا: (ذلك)[٨] الذي ينزل (بالحرب وبالقتل)[٩]. ذاك عدونا من الملائكة، لو قلت: ميكائيل الذي ينزل

(١) في (م)، (ط): «وأخبرنا»، وفوقها في (ط): «ض»، والمثبت من (ر)، وكذا في حاشية (ط)، وفوقها: «عـ».
(٢) في (م)، (ط): «يذكر الرجل»، وضبب فوق «الرجل» في (ط) وعلى موضعها في (ر)، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في مصادر الحديث.
(٣) من (ر).
(٤) فوقها في (ط): «ض عـ»، وفي الحاشية: «لعله: أذكر».
(٥) **مخاريق**: ج. مِخْراق، وهو في الأصل: ثوب يُلَفّ ويضرب به الصبيان بعضُهم بعضًا، وأراد به هنا آلة تَزْجُر بها الملائكةُ السَّحابَ. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣١).
(٦) **عرق النسا**: وجعٌ يُصيب الفخذ. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣١).
(٧) كذا في جميع النسخ، والضبط من (ط). ويلاوِمُه أي: يوافقه. (انظر: لسان العرب، مادة: لأم).
(٨) فوقها في (ط): «ض»، وفي الحاشية: «ذاك»، وفوقها: «عـ»، وكذا وقع في (ر).
(٩) في (ر): «بالموت وبالقتال».

بالقَطْر(١) والرحمة تابعناك. فأنزل الله تعالىٰ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧] إلىٰ آخر الآية ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

• [٩٢٢٢] أَخْبَرَنِي محمود بن خالد، عن مَرْوان بن محمد قال: ثنا معاوية بن سَلَّام، قال: أخبرني أخي، أنه سمع جده أبا سَلَّام يقول: حدثني أبو أسماء الرَّحَبيّ، عن ثَوْبان قال: كنت قاعدًا عند رسول الله ﷺ (فأتىٰ)(٢) حَبْر(٣) من أحبار اليهود. فقال: السلام عليك يا محمد، قال: فدفعته حتىٰ صرعته، فقال: لم دفعتني؟ قلت: ألا تقول: يا رسول الله؟ فقال اليهودي: إنما أسميه بالاسم الذي سماه به أهله. فقال رسول الله ﷺ: **«أجل أهلي سموني محمدًا»**. قال: جئت لأسأل، قال: **«فينفعك إن أخبرتك؟»** فقال: أسمع بأذنيّ فقال رسول الله ﷺ: **«سل عمَّا بدا لك»**. فقال اليهودي: أرأيت إذا بُدِّلت السموات غير السموات، والأرض غير الأرض، أين يكون الناس؟ قال: **«في الظلمة دون الجسر»**. قال: فمن أول الناس (أجازه الله)(٤). قال: **«فقراء المهاجرين»**. قال: فأي شيء يُتْحَف (بها) صح:ط أهل الجنة؟ قال: **«زائدة كبد نون(٥)»**. قال: فما غذاؤهم علىٰ إِثْر ذلك؟ قال: **«يُنْحَر لهم ثَوْرُ الجنة الذي كان يأكل من أطرافها»**. قال: فما شرابهم؟ قال: **«من عين تُسَمّىٰ:**

---

(١) **بالقطر**: المطر. (انظر: لسان العرب، مادة: قطر).

* **[٩٢٢١] [التحفة: ت س ٥٤٤٥]**

(٢) في (ر): «فأتاه».

(٣) **حبر**: هو العالم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ١٧).

(٤) صحح عليها في (ط)، وفي (ر): «إجازة».

(٥) **نون**: حوت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نون).

(سَلْسَبِيلًا)[١] **»**. قال: صدقت، قال اليهودي: أسألك عن واحدة لا يعلمها إلا نبي، أو رجل، أو رجلان؟ قال: **«هل ينفعك إن أخبرتك؟»** قال: أسمع بأذنيّ. قال: **«سل عمّا بدا لك»**. قال: من أين يكون شبه الولد؟ قال رسول الله ﷺ: **«إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة أصفر رَقِيق، فإن علا ماء الرجل ماء المرأة أَذْكَرَ بإذن الله، وإن علا ماء المرأة ماء (الرجل)**[٢] **أَنَّثَ بإذن الله»**. قال: صدقت، وأنت نبي. ثم ذهب، فقال نبي الله ﷺ: **«لقد سألني حين سألني، وما عندي عِلْم حتى أنبأني الله به»**.

• [٩٢٢٣] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا بِشْر بن المُفَضَّل، عن حُمَيد قال: ثنا أنس، أن عبدالله بن (سَلَام)[٣] بلغه مَقْدَم النبي ﷺ المدينة، فأتاه فسأله عن أشياء، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بالُ الولد يَنْزِعُ إلى أمه، وإلى أبيه؟ قال: **«أخبرني بهن جبريل آنِفًا»**. فقال عبدالله بن سَلَام: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال **«أما أول أشْرَاط الساعة فنار تخرج من المشرق إلى المَغْرِب. وأول طعام يأكله أهل الجنة (فزائدة)**[٤] **كبد حوت. وأما الولد: فإذا سبق ماء الرجل نَزَعَ إليه، وإذا سبق ماء المرأة نَزَعَتِ الشَّبه»**. قال: أشهد أن لا إله إلا الله، (وأشهد أنك)[٥] رسول الله. قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم

---

(١) في (م)، (ط): «سلسبيل»، فوقها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من (ر).

(٢) تحرف في (م) إلى: «المرأة» وبه يختل اللفظ والمعنى، وصوابه من (ط)، (ر).

* [٩٢٢٢] [التحفة: م س ٢١٠٦]

(٣) فوقها في (ط): «خف»، أي: سلام بغير تشديد اللام.

(٤) في (ر): «من زيادة».

(٥) في (ر): «و أنك».

بُهْتٌ ، فسلهم عني قبل أن يعلموا إسلامي . فجاءت اليهود ، فقال : «**أي رجل**(١) **عبدالله بن سَلَام فيكم؟**» قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وأفضلنا وابن أفضلنا . فقال النبي ﷺ : «**أرأيتم إن أَسلم عبدالله بن سَلَام؟**» ، قالوا : أعاذه الله من ذلك فأعادها . فقالوا مثل ذلك ، فخرج (عليهم) لا:ر عبدالله بن سَلَام فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، (وأشهد أن)(٢) محمدًا رسول الله . فقالوا : شرنا وابن شرنا وتَنَقَّصوه ، فقال : هذا كنت أخاف يا رسول الله .

٣٤- صِفَة ماء الرجل ، وصِفَة ماء المرأة

• [٩٢٢٤] *أخبرنا* عمرو بن منصور النَّسائي وأحمد بن عثمانَ بن حَكيم الأَوْدِيّ ، قالا : ثنا محمد بن الصَّلْت الكوفي ، قال : ثنا أبو كُدَيْنَةَ يحيىٰ بن المُهَلَّب (الكوفي) لا:ر ، عن عطاء بن السائب ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال : مَرَّ يهودي برسول الله ﷺ وهو يُحَدِّث أصحابه ، قال : قالت قريش : يا يهودي ، إن هذا يزعُم أنه نبي ، فقال : لأسألنه عن شيء لا يَعْلَمُه إلا نبي ، فجاء حتىٰ جلس ، فقال : يا محمد ، مِمَّ يُخْلَق الإنسان؟ قال : «**يا يهودي ، من كُلٍّ يُخْلَق من نُطْفَة الرجل ، ومن نُطْفَة المرأة ، فأما نُطْفَة الرجل فنُطْفَة غليظة ، فمنها العظم ، والعصب ، وأما نُطْفَة المرأة فنُطْفَة رَقيقة ، فمنها اللحم ، والدم**» . فقام اليهودي .

---

(١) زاد بعدها في (م) : «فيكم» ولا وجه لها .

(٢) في (ط) ، (ر) : «وأن» .

* [٩٢٢٣] [التحفة : خ س ٦٠٤]

اللفظ لأحمد .

(قال أبو عبد الرحمن : عطاء بن السائب كان قد تغيّر) .

• [٩٢٢٥] أخبرنا محمد بن عبدالله بن بَزِيع ، قال : ثنا يزيد ، وهو : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، أن أنس بن مالك حدثهم : أن أم سُلَيم سألت النبي ﷺ عن المرأة ترىٰ في مَنامها ما يرىٰ الرجل؟ فقال النبي ﷺ : **«إذا رأت الماء فَلْتَغْتَسِلْ»** . قالت أم سَلَمة واستحيت من ذلك : وهل يكون ذلك يا رسول الله؟ قال : **«نعم ، إن ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رَقِيق أصفر ، فمن أيهما علا ، أو سبق كان منه الشَّبَه»** .

• [٩٢٢٦] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، قال : ثنا عَبْدَة ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس ، عن أمه : أم سُلَيم ، أنها سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترىٰ في مَنامها ما يرىٰ الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : **«إذا رأت المرأة ذلك ، أو إحداكن فَلْتَغْتَسِلْ»** . قالت أم سَلَمة : أَوَيكون هذا؟ قال رسول الله ﷺ : **«ماء المرأة رَقِيق أصفر وماء الرجل غليظ أبيض ، فمن أيهما سبق أو علا يكون الشَّبَه»** .

٣٥- العَزْل[١]

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك

• [٩٢٢٧] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، قال : ثنا عبدالأعلىٰ ، قال : ثنا مَعْمَر ، عن

---

* [٩٢٢٤] [التحفة : س ٩٣٦٦]   * [٩٢٢٥] [التحفة : م س ق ١١٨١]

* [٩٢٢٦] [التحفة : م س ١٨٣٢٤]

(١) العزل : قَذْف الرجل منيّه خارجَ رَحِم المرأة خَشْيَةَ الحمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عزل) .

يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثَوْبان، أن جابر بن عبدالله قال: كانت لنا (جواري)(١)، وكنا نَعْزِل عنهن. (فقال)(٢) اليهود: إن تلك الموءودة الصغرى. (سئل)(٣) رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: **«كذبت يهود، لو أراد الله (خلقه)(٤) لم تَسْتَطِعْ رَدَّه»**.

• [٩٢٢٨] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن بن ثَوْبان، قال: حدثني أبو رِفاعة، أن أبا سعيد الخُدْرِيّ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن لي وَلِيدَة، وأنا أَعْزِل عنها، وأنا أريد (منها) ما يريد الرجل، وإن اليهود زعَمُوا: أن الموءودة الصغرى العَزْل، فقال رسول الله ﷺ: **«كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه لم تَسْتَطِعْ أن تصرفه»**.

• [٩٢٢٩] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أنا علي، (يعني: ابن المبارك)، عن يحيى، (وهو: ابن أبي كثير)، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثَوْبان، أن أبا مُطِيع بن عَوْف - أحد بني رِفاعة بن الحارث - أخبره، أن أبا (سعيد)(٥) أخبره... نحوه.

---

(١) كذا في النسخ، وعلى آخرها في (ط): «ض عـ».

(٢) في (ر): «فقالت».

(٣) كذا في النسخ، وضبب عليها في (ر).

(٤) في (ر): «أن يخلقه».

* **[٩٢٢٧] [التحفة: ت س ٢٥٨٧]**

* **[٩٢٢٨] [التحفة: س ٤٤٣٧]**

(٥) في (م)، (ط): «عقبة» وما أثبت من (ر)، «التحفة»، وهو الصواب.

* **[٩٢٢٩] [التحفة: س ٤٤٣٧]**

• [٩٢٣٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، قال: ثنا هارون بن إسماعيل، قال: ثنا علي بن المبارك، قال: ثنا يحيىٰ بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبي مُطِيع بن رِفاعة، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن النبي ﷺ... بمثل حديث عثمانَ بن عمر.

• [٩٢٣١] أخبرنا يحيىٰ بن دُرُسْت البصري، قال: ثنا أبو إسماعيل (واسمه: إبراهيم بن عبدالملك) القَنّاد، قال: ثنا يحيىٰ بن أبي كثير، أن محمد بن عبدالرحمن، حدثه عن أبي مُطِيع، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: أتىٰ رجل رسول الله ﷺ، فقال: إن لي جارية، وأنا أشتهي ما يشتهي الرجال، وأنا أَعْزِل عنها أكره أن تَحْمِل، وإن اليهود (يزعُمون)[1]: أن العَزْل الموءودة الصغرىٰ، فقال رسول الله ﷺ: **«كذَبت يهود، كذَبت يهود، (لو أن الله أراد)[2] أن يخلقه لم تَسْتَطِعْ أن تصرفه»**.

• [٩٢٣٢] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا المُعتَمِر بن سليمانَ، قال: سمعت أبا عامر، يُحَدِّث عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة قال: قيل للنبي ﷺ: إن اليهود تقول: إن العَزْل هي الموءودة الصغرىٰ قال رسول الله ﷺ: **«كذَبت يهود لو أراد الله خلقها لم تَسْتَطِعْ عزلها»**.

• [٩٢٣٣] أخبرني إبراهيم بن الحسن (هو: المِقْسَمي)، عن حَجّاج، قال ابن جُرَيْج: أخبرني سليمان الأحول، أنه سمع عمرو بن دينار يسأل

---

* [٩٢٣٠] [التحفة: س ٤٤٣٧]

(١) في (ر): «تزعم».
(٢) في (ر): «لو أراد الله».

* [٩٢٣١] [التحفة: س ٤٤٣٧]

* [٩٢٣٢] [التحفة: س ١٥٤٣٦]

أبا سَلَمة بن عبدالرحمن عن عزل النساء؟ فقال: زعم أبو سعيد الخُدْرِيّ: أن رجلا أتى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، إن لي أَمَة، وإني أَعْزِلها ولا أَعْزِلها إلا خشية الولد، وزعمت يهود: أنها الموءودة الصغرىٰ، فقال رسول الله ﷺ: **«كذَبت يهود، كذَبت يهود»**. فسألت أبا سَلَمة: أسمعته من أبي سعيد؟ قال: لا، ولكن أخبرني عنه رجل.

ذكر الاختلاف على الزهري في خبر أبي سعيد فيه

• [٩٢٣٤] أَخْبَرَنِي الهيثم بن أيوبَ الطَّالْقَانِيّ، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، قال: ثنا ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: سئل رسول الله ﷺ عن العَزْل. فقال: **«لا عليكم أن لا تفعلوه؛ فإنه ما من نَسَمَة تقضىٰ أن تكون إلا وهي كائنة»**[(١)].

خالفه مَعْمَر:

• [٩٢٣٥] أَخْبَرَنا محمد بن رافع، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: ثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: سئل النبي ﷺ عن العَزْل. قال: **«أوإنكم لَتفعلون»**. قالوا: نعم. قال: **«فلا عليكم أن لا تفعلوا؛ فإن الله لم يقض لنفس أن يخلقها إلا وهي كائنة»**[(٢)].

خالفه الزُّبَيْدِيّ:

---

* [٩٢٣٣] [التحفة: س ٤٤٣٢-س ٤٤٤٥]

(١) زاد بعدها في (ر): «قال حمزة: هو خطأ».

* [٩٢٣٤] [التحفة: س ق ٤١٤١]

(٢) زاد بعدها في (ر): «قال حمزة: وهذا أيضا خطأ».

* [٩٢٣٥] [التحفة: س ٤١٦٠]

• [٩٢٣٦] أخبرنا كثير بن عُبَيْد، قال: ثنا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدِيّ (١)، عن الزهري، عن ابن مُحَيْرِيز (٢)، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن العَزْل. قال: **«لا عليكم أن لا تفعلوه؛ ما من نَسَمَة كتبها الله في صُلْب عبد إلا هي خارجة إلى يوم القيامة»** (٣).

وافقه مالك بن أنس:

• [٩٢٣٧] أخبرنا العباس بن عبدالعظيم (العَنْبَري)ر، قال: ثنا عبدالله بن محمد ابن أسماء، قال: ثنا جُوَيْرِيَة بن أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن (عبدالله) (٤) بن مُحَيْرِيز (شامي)لا:ر، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: أصبنا سبيًا، فكنا نَعْزِل، ثم سألنا رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال لنا: **«إنكم لَتفعلون، وإنكم لَتفعلون ما من نَسَمَة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة»**.

(قال أبو عبدالرحمن: حديث مالك والزُّبَيْدِيّ أولى بالصواب)ر.

---

(١) زاد بعده في (م)، (ط): «وهو ابن محمد بن الوليد الحمصي» وهو وهم، وإنما هو: محمد بن الوليد.

(٢) في حاشيتي (م)، (ط): «هو عبدالله بن محيريز بمهملة وراء وآخره زاي مصغر ابن جنادة بن وهب الجمحي القرشي الشامي المكي كان من خيار عباد الله الصالحين وأحد أعلام التابعين كان يتيما في حجر أبي محذورة بمكة ثم نزل بيت المقدس ثقة من الثالثة مات سنة تسع وتسعين وقيل قبلها روى عن أبي محذورة وأبي سعيد الخدري ومعاوية وروى عنه عبدالعزيز مولى كثير ومكحول والزهري وابنه عبدالرحمن وكانت وفاته في أيام عمر بن عبدالعزيز وقبل أيام الوليد بن عبدالملك».

(٣) تقدم من أوجه أخر عن الزهري به (٥٢٣٤) (٥٢٣٥) (٥٢٣٦) (٥٢٣٧) (٥٢٣٨) (٧٨٤٩).

* **[٩٢٣٦] [التحفة: خ م د س ٤١١١]**

(٤) في (ط): «عبيدالله»، وكتب فوقها: «عبد»، وصحح عليها، وليست في (ر).

* **[٩٢٣٧] [التحفة: خ م د س ٤١١١]**

• [٩٢٣٨] أَخْبَرَنِي هارون بن عبدالله ، قال : ثنا ابن أبي فُدَيْك ، عن الضَّحّاك بن عثمانَ ، عن محمد بن يحيىٰ بن حبّان ، عن ابن مُحَيْرِيز ، أنه سمع أبا صِرْمَةَ وأبا سعيد الخُدْرِيّ يقولان : أصبنا سَبايا في غزوة المُصْطَلِق ، وهي الغزوة التي أصاب فيها رسول الله ﷺ جُوَيْرِيَةَ ، فكان منا من يريد أن يَتَّخِذَ أهلًا ، ومنا من يريد أن يَسْتَمْتِع ويبيع ، فتراجعنا في العَزْل ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : **«لا عليكم أن لا تَعْزِلوا ؛ فإن الله قد قَدَّرَ (من)[1] هو خالِقٌ إلىٰ يوم القيامة»** .

• [٩٢٣٩] أَخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد (المُقْرِئ)، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مُجاهد ، عن قَزَعَةَ ، عن أبي سعيد قال : ذُكِرَ العَزْل عند رسول الله ﷺ فقال : **«لِمَ يَفْعَل أحدكم ذلك؟** ولم يقل : فلا يَفْعَل أحدكم ذلك - **فليست نفس مَخْلوقَة إلا الله خالقها»** .

• [٩٢٤٠] أَخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، قال : ثنا عمر ، وهو : ابن أبي خَليفةَ ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن العَزْل ، فقيل : يا رسول الله ، إن اليهود تزعم أنها الموءودة الصغرىٰ ، فقال : **«كذَبت يهود»** .

• [٩٢٤١] أَخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد ، (وهو : ابن جعفرٍ غُنْدَرٌ)، قال :

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «ما» ، وصحح عليها .

* [٩٢٣٨] [التحفة : خ م د س ٤١١١]

* [٩٢٣٩] [التحفة : خت م د ت س ٤٢٨٠]

* [٩٢٤٠] [التحفة : س ١٥٠٧٧]

ثنا شُعْبَة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله قال : كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ يعني : العَزْل . قلت لعمرو : أنت سمعته من جابر؟ قال : لا .

• [٩٢٤٢] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن جابر قال : كنا نَعْزِل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل .

• [٩٢٤٣] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة ، عن بِشْر قال : ثنا ابن عَوْن ، عن ابن سِيرين ، عن عبدالرحمن بن بِشْر الأنصاري قال : رد الحديث حتى رَدَّه إلى أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : ذكر ذلك عند رسول الله ﷺ فقال : «وما ذلكم؟» قالوا : الرجل تكون له المرأة فتُرْضِع له فيصيب منها ويَكْرَه أن تَحْمِل منه ، وتكون له الجارية ، فيصيب منها ويَكْرَه أن تَحْمِل منه . قال : فقال : «**فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم ؛ فإنما هو القَدَر**» .

خالفه إبراهيم (النَّخَعي)(١) :

• [٩٢٤٤] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يزيد ، قال : أنا عبدالله بن عَوْن ، عن إبراهيم النَّخَعي ، عن عبدالرحمن ، هو : ابن بِشْر قال : ذكروا عنده العَزْل ، فقال : إنما هو القَدَر .

• [٩٢٤٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن سعيد بن حسَّانَ المَخْزوميّ ، عن عروة (بن)(٢) عِياض ، عن جابر بن عبدالله قال : جاء رجل

---

* [٩٢٤١] [التحفة : س ٢٥٥٣] * [٩٢٤٢] [التحفة : خ م ت س ق ٢٤٦٨]

(١) من (ر) . وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن ابن عون برقم (٥٦٧٢) .

* [٩٢٤٣] [التحفة : م س ٤١١٣]

(٢) في (م) ، (ط) : «عن» ، والمثبت من (ر) ، «التحفة» .

إلى النبي ﷺ فقال : إن لي جارية ، وأنا أَعْزِل عنها ، فقال : **«أما إن ذاك (لا)[(١)] يمنع شيئًا أراد الله»** ثم أتى النبي ﷺ فقال : أشعرت أن تلك الجارية قد حملت ، فقال : **«أنا عبد الله ، ورسوله»**[(٢)] .

٣٦- ما يُنال من الحائض (و) تأويل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ[(٣)] عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾

[البقرة : ٢٢٢]

• [٩٢٤٦] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، قال : ثنا ثابت ، عن أنس قال : كانت اليهود إذا حاضت المرأة منهم لم يُؤاكِلوها ، ولم يُشارِبوها ، ولم (يُجامِعوها)[(٤)] في البُيوت ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ[(٥)] عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ (يَطْهُرْنَ)[(٦)] ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، قال رسول الله ﷺ : **«افعلوا كل شيء إلا الجماع»**[(٧)] .

---

(١) في (ر) : «لم» .

(٢) زاد بعدها في (م) ، (ط) : «تم الكتاب والحمد لله وحده بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وسلم تسليما» .

* [٩٢٤٥] [التحفة : م س ٢٣٩٦]

(٣) في (م) ، (ط) : «يسألونك» بدون الواو ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «التلاوة : ويسألونك» ، والمثبت من (ر) .

(٤) كتب فوقها في (م) ، (ط) : «حـ» ، وفي الحاشية : «هن» ، وفوقها : «ضـ عـ» ، وكذا وقع في (ر) : «يجامعوهن» .

(٥) في (م) ، (ط) : «يسألونك» بدون الواو ، وفوقها : «ضـ عـ» ، والمثبت من (ر) .

(٦) في (ر) : «يتطهرن» .

(٧) سبق برقم (٣٤٦) من وجه آخر عن حماد .

* [٩٢٤٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨]

٣٧- ما يجب على من وَطِئَ امرأته في حال (حَيْضَتها)[(١)]
و ذكر اختلاف الناقلين لخبر عبدالله بن عباس في ذلك

• [٩٢٤٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن جعفرٍ، قال: ثنا شُعْبَة، عن الحكم، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخَطّاب، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، في الذي يأتي امرأته، وهي حائض. قال: **«يتصدق بدينار، أو (بنصف)[(٢)] دينار»**.

• [٩٢٤٨] أخبرنا إبراهيم بن يعقوب (الجُوزجاني)، قال: ثنا سعيد بن (عامر)[(٣)]، (قال: ثنا)[(٤)] شُعْبَة، عن الحكم، عن عبدالحميد، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: في الذي يأتي امرأته وهي حائض. قال: يتصدق بدينار، أو نصف دينار.

قال شُعْبَة: أما حفظي (فمرفوع)[(٥)]، وقال فلان وفلان: إنه كان لا يرفعه. فقال بعض القوم: يا أبا بِسطام، حَدِّثْنا بحفظك، ودعنا من فلان. فقال: والله، ما أحب أَنِّي حدثت بهذا، (وسكت)[(٦)] عن هذا، وأَنِّي عُمِّرْتُ في الدنيا عمر نوح في قومه[(٧)].

---

(١) في (ر): «حيضها».

(٢) في (م)، (ط): «نصف»، والمثبت من (ر).

* [٩٢٤٧] [التحفة: د س ق ٦٤٩٠]

(٣) زاد بعدها في (م): «عن عامر»، والمثبت من (ط)، (ر)، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة».

(٤) في (ر): «عن».

(٥) في (م)، (ط): «مرفوع»، والمثبت من (ر)، و«التحفة».

(٦) في (ر): «أو سكت».

(٧) انظر ما سبق برقم (٣٤٧).

ذكر الاختلاف على الحكم بن عُتَيْبَةَ فيه

• [٩٢٤٩] أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، عن محمد بن الصَّبّاح قال: ثنا إسماعيل بن زكريا، (عن) - ثم ذكر - عمرو بن قَيْس، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: واقع رجل امرأته، وهي حائض، فأمره النبي ﷺ أن يتصدق بنصف دينار.

• [٩٢٥٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حمّاد، عن أبي عبدالله (الشَّقَرِيّ)، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، في رجل غَشِيَ امرأته وهي حائض. قال: يتصدق بدينار، أو (بنصف)(١) دينار.

• [٩٢٥١] أخبرنا واصِل بن عبدالأعلى، (قال: ثنا)(٢) أسباط بن محمد، عن أشعثَ، عن الحكم، عن عكرمةَ، عن ابن عباس، في الرجل يقع على امرأته، وهي حائض، قال: يتصدق بدينار أو بنصف دينار.

ذكر الاختلاف على قتادةَ فيه

• [٩٢٥٢] (أخبرنا)(٣) أبو عاصم خُشَيش ۩ بن أَصْرَم النَّسائي، قال: ثنا رَوْح، وعبدالله بن بكر، قالا: ثنا ابن أبي عَروبة، عن قتادةَ، عن عبدالحميد، عن

---

* [٩٢٤٩] [التحفة: س ٦٤٧٧]

(١) في (م)، (ط): «نصف»، والمثبت من (ر).

(٢) في (ر): «عن».

(٣) زاد بعدها في (ر): «به».

۩ [م: ١٢٢/ب]

مِقْسَم ، عن ابن عباس ، أن رجلا غَشِيَ امرأته ، وهي حائض ، فأمره النبي ﷺ أن يتصدق بدينار ، أو بنصف دينار .

• [٩٢٥٣] أخبرنا هارون بن إسحاق (الهَمْدانيّ)، عن عَبْدَةَ ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ أمر رجلا غَشِيَ امرأته ، وهي حائض أن يتصدق بدينار ، أو (بنصف)[1] دينار .

• [٩٢٥٤] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عاصم بن هلال ، قال : ثنا قتادة ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس . . . بمثله . ولم يرفعه .

رفعه عبدالكريم ، وبينه :

• [٩٢٥٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عبدالكريم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، في الذي يأتي امرأته ، وهي حائض : **«إن كان الدم عَبِيطًا[2] فدينار ، وإن كان فيه صُفْرة فنصف دينار»** .

• [٩٢٥٦] أخبرنا محمد بن كامِل المَرْوَزيّ ، قال : أنا هُشَيْم ، عن الحَجّاج ، عن عبدالكريم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يطأ امرأته ، وهي حائض ، قال : **«يتصدق بنصف دينار»** .

(قال أبو عبدالرحمن : حَجّاج بن أَرطاةَ ضعيف صاحب تدليس) .

---

* [٩٢٥٢] [التحفة : د س ق ٦٤٩٠]

(١) في (م) ، (ط) : «نصف» ، والمثبت من (ر) .

* [٩٢٥٣] [التحفة : س ٦٤٩٣]

(٢) عبيطا : خالصًا . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عبط) .

* [٩٢٥٥] [التحفة : ت س ق ٦٤٩١]

* [٩٢٥٦] [التحفة : ت س ق ٦٤٩١]

ذكر الاختلاف على خُصَيْف

• [٩٢٥٧] أخبرنا يوسُف بن سعيد بن مُسَلَّم المِصِّيصي ، قال : ثنا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني خُصَيْف ، عن مِقْسَم أخبره ، أن ابن عباس أخبره ، أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ أصاب امرأته ، وهي حائض ، فأمره بنصف دينار .

• [٩٢٥٨] أخبرني هلال بن العلاء (بن هلال)^ر ، قال : ثنا حسين (وهو ابن عَيّاش)^ر ، قال : ثنا أبو خَيْثَمَةَ ، قال : ثنا خُصَيْف ، عن مِقْسَم قال : كان الرجل إذا وقع على امرأته ، وهي حائض أمره رسول الله ﷺ بنصف دينار يتصدق به .

• [٩٢٥٩] أخبرنا محمد بن علي بن مَيْمون (الرَّقّي)^ر ، قال : ثنا الفِرْيابي ، قال : ثنا سفيان ، عن خُصَيْف ، عن مِقْسَم قال : قال رسول الله ﷺ ، في الذي يقع على امرأته وهي حائض : «**يتصدق بنصف دينار**» .

• [٩٢٦٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : ثنا مَعْمَر ، عن خُصَيْف ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس قال : إذا أصابها حائضا تصدق بدينار ، وقال مِقْسَم : فإن أصابها بعدما ترى الطُّهْر ، فنصف دينار ما لم تغتسل .

• [٩٢٦١] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : أنا شَرِيك ، عن خُصَيْف ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، في رجل وقع على امرأته ، وهي حائض ، فأمره أن يتصدق بنصف دينار .

---

* [٩٢٥٧] [التحفة : د ت س ٦٤٨٦]
* [٩٢٥٨] [التحفة : د ت س ٦٤٨٦]
* [٩٢٥٩] [التحفة : د ت س ٦٤٨٦]
* [٩٢٦١] [التحفة : د ت س ٦٤٨٦]

• [٩٢٦٢] أخبرنا سَهْل بن صالح الأَنْطاكيّ، قال: ثنا محمد بن عيسىٰ، هو: ابن الطبَّاع، قال: أنا شَرِيك، عن خُصَيْف، عن عكرمةَ، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، في الذي يأتي أهله، وهي حائض، قال: «**يتصدق بنصف دينار**».

(قال أبو عبدالرحمن: هذا خطأ وشَرِيك ليس بالحافظ، يعني: حديث سَهْل ابن صالح).

• [٩٢٦٣] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا أبو معاوية، عن حَجّاج، عن خُصَيْف، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، في الرجل يُوَاقِع امرأته وهي حائض، قال: إذا واقع[١] في الدم العَبِيط تصدق بدينار، وإن كان في الصُّفْرَة فنصف دينار.

• [٩٢٦٤] أخبرنا عبدالله بن محمد بن تَميم، قال: ثنا موسىٰ بن أيوبَ، عن الوليد بن مُسْلِم، عن ابن جابر، عن علي بن بَذِيمةَ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، أن رجلا أخبر رسول الله ﷺ أنه أصاب امرأته، وهي حائض، فأمره أن يُعْتِق نَسَمَة.

خالفه محمود بن خالد:

• [٩٢٦٥] أخبرني محمود بن خالد، قال: ثنا الوليد، عن عبدالرحمن بن يزيد السُّلَمِيّ قال: سمعت علي بن بَذِيمةَ يقول: سمعت سعيد بن جُبَير يقول: سمعت ابن عباس يقول: قال رجل: يا رسول الله، إني أصبت امرأتي، وهي

* [٩٢٦٢] [التحفة: س ٦٠٧٢]

(١) زاد بعدها في (ر): «يعني». واقع: أي: جامع. (انظر: لسان العرب، مادة: وقع).

* [٩٢٦٤] [التحفة: س ٥٥٨٠]

حائض، فأمره رسول الله ﷺ أن يُعْتِق نَسَمَة. قال ابن عباس: وقيمة النَّسَمَة يومئذ دينار.

• [٩٢٦٦] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، قال: قرأتُ على فُضَيل، عن أبي حَرِيز، أن أَيْفَع حدثه، أنه سأل سعيد بن جُبَير عَمَّن أفطر في رمضان. قال: كان ابن عباس يقول: من أفطر في رمضان، فعليه عِتق رَقَبَة، أو صوم شهر، أو إطعام ثلاثين مسكينًا. قلت: ومن وقع على امرأته وهي حائض، أو سمع أذان الجمعة ولم يجمع ليس له عذر؟ قال: كذلك عِتق رَقَبَة. (قال أبو عبدالرحمن: أبو حَرِيز ضعيف الحديث، وأَيْفَع لا أعرفه)(١).

٣٨- مُضاجَعَة(٢) الحائض ومباشرتها(٣)

• [٩٢٦٧] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، قال: ثنا شُعْبَة، عن منصور قال: سمعت إبراهيم قال: لم يذكر فيه الأسود، فلما كان في آخر مرة ذكره، عن الأسود، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا تَتَّزِر، وهي حائض، ثم يُباشِرها، وربما قال: يُضاجِعها(٤).

---

* [٩٢٦٥] [التحفة: س ٥٥٨٠]

(١) من (ر)، وزاد بعدها أيضا: «قال حمزة: أبو حريز عبدالله بن الحسين قاضي سجستان».

(٢) **مضاجعة**: ضاجع الرجل المرأة: إذا نام معها في شعار (ثوب) واحد. (انظر: لسان العرب، مادة: ضجع).

(٣) **مباشرتها**: الاستمتاع بها في غير الفرج. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٥١).

(٤) الحديث سبق من وجه آخر عن منصور برقم (٣٤٣).

* [٩٢٦٧] [التحفة: ع ١٥٩٨٢]

٣٩- مؤاكلة الحائض والشرب من سؤرها(١) والانتفاع بفضلها

• [٩٢٦٨] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى في حديثه ، عن خالد بن الحارث قال : ثنا شُعْبَة ، قال : أخبرني المِقْدام ، (هو : ابن شُرَيح) ، قال : سمعت أبي ، يُحَدِّث أنه سمع عائشة تقول : كنت أشرب وأنا حائض ، ثم يأخذ النبي ﷺ فيضع فمه على المكان الذي شربت ، وكنت أَتَعَرَّقُ(٢) فيأخذه النبي ﷺ فيضع فمه على ذلك المكان(٣) .

• [٩٢٦٩] أخبرني عبدالرحمن بن خالد (الرَّقّي القَطَّان) ، قال : حدثنا حارث بن عطيَّة ، عن هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : خرج رسول الله ﷺ فبصُرَ بامرأة ، فرَجع فدخل إلى زينبَ ، فقضى حاجته ثم خرج على أصحابه ، فقال : **«إن المرأة تُقْبِل في صورة شيطان ، وتُدْبِر في صورة شيطان ، فمن أبصر منكم من ذلك من شيء فليأت أهله ؛ فإن ذلك له وِجاء(٤)»** .

• [٩٢٧٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا حرب ، عن أبي الزبير قال : كان النبي ﷺ جالسًا فمرت به امرأة فأعجبته . . . نحوه إلى : **«صورة شيطان»** . ولم يذكر ما بعده . (هذا كأنه أولى بالصواب من الذي قبله) .

---

(١) **سؤرها** : السؤر : المتبقي بعد الشرب في قعر الإناء . (انظر : لسان العرب ، مادة : سأر) .
(٢) **أتعرق** : التعرق : أخذ اللحم من العظم بالأسنان . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٠٣) .
(٣) تقدم من وجه آخر عن المقدام برقم (٧١) (٣٣٦) (٣٣٧) ، وما بعده .
* **[٩٢٦٨] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥]**
(٤) **وجاء** : الوجاء : رضّ (دق) الخُصيتين ، والمراد هنا : أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني ، كما يفعله الوجاء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٧٣) .
* **[٩٢٦٩] [التحفة : م د ت س ٢٩٧٥]**
* **[٩٢٧٠] [التحفة : م س ٢٦٨٥]**

٤٠- الرخصة (في)[ر:ل] أن يُحَدِّث الرجل أهله بما لم يكن

• [٩٢٧١] أخبرنا كثير بن عُبَيْد الحمصي ، قال : ثنا محمد بن حرب ، عن الزُّبَيْدِيّ ، عن الزهري ، عن حُمَيد بن عبدالرحمن ، أن أم كُلْثوم (ابنة)[١] عُقْبَةَ أخبرته ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ليس الكذاب الذي يُصْلِحُ بين الناس فيقول خيرًا (أو)[٢] يُنْمي خيرًا**» . ولم يُرَخِّص في شيء مما يقول الناس : (إنه)[٣] كذب ، إلا في ثلاث : في الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها .

٤١- الرخصة في أن تُحَدِّث المرأة زوجها بما لم يكن

• [٩٢٧٢] أخبرنا أبو صالح محمد بن زُنْبُور المكي ، قال : ثنا ابن أبي حازم ، عن يزيدَ بن عبدالله ، عن عبدالوَهّاب بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن حُمَيد بن عبدالرحمن ، عن أمه أم كُلْثوم بنت عُقْبَةَ ، أنها سمعت رسول الله ﷺ لا يُرَخِّص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله ﷺ يقول : «**لا أَعُدّه كذبًا : الرجل يُصْلِحُ بين الناس يقول القول يريد الصلاح ، والرجل يقول القول في الحرب ، والرجل يُحَدِّث امرأته ، والمرأة تُحَدِّث زوجها**» .

خالفه يونُس بن يزيدَ :

---

(١) في (ر) : «بنت» .

(٢) في (م) ، (ط) : «و» ، والمثبت من (ر) ، و«التحفة» .

(٣) ضبطها في (ط) بفتح الهمزة وكسرها .

* [٩٢٧١] [التحفة : خ م د ت س ١٨٣٥٣]

* [٩٢٧٢] [التحفة : خ م د ت س ١٨٣٥٣]

• [٩٢٧٣] أخبرنا أحمد بن عمرو (بن السَّرْح أبو الطاهر)، قال: (أنا)[1] ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، قال: قال ابن شهاب: لم أسمع أنه رَخَّصَ في شيء مما يقول الناس... نحوه.

(يونُس أثبت في الزهري).

٤٢- الرخصة في أن يُحَدِّث الرجل بما يكون بينه وبين زوجته

• [٩٢٧٤] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني عِياض بن عبدالله القرشي - وذكر آخر - عن أبي الزبير، عن جابر قال: أخبرتني أم كُلْثوم، عن عائشةَ زوج النبي ﷺ، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يُكْسِل[2]، هل عليه من غسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله ﷺ: «**إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل**».

٤٣- الرخصة في أن تُحَدِّث المرأة بما يكون بينها وبين زوجها

• [٩٢٧٥] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا الوليد، قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني عبدالرحمن بن القاسم، قال: حدثني القاسم بن محمد، عن عائشةَ قالت: إذا جاوز الخِتانُ الخِتانَ، (فقد)[3] وجب الغسل، فعلتُه أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا[4].

---

(١) في (ر): «حدثنا».

* [٩٢٧٣] [التحفة: خ م د ت س ١٨٣٥٣]

(٢) **يكسل**: يضعف عن الإنزال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٣٨).

* [٩٢٧٤] [التحفة: م س ١٧٩٨٣]

(٣) فوقها في (ط): «حـ ضـ»، وفي الحاشية: «عـ»، وليست في (ر).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٦).

* [٩٢٧٥] [التحفة: ت س ق ١٧٤٩٩]

• [٩٢٧٦] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا وَكيع، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أَتَّزِر وأنا حائض ويباشرني(١).

• [٩٢٧٧] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا أبو النَّضْر، عن الأَشْجَعيّ، عن الثَّوْرِيّ، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يباشرني وهو صائم، (ولكن)(٢) كان أملككم لإرْبِه(٣).

• [٩٢٧٨] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: ثنا سفيان، قال: قلت لعبدالرحمن بن القاسم: أسمعت أباك، يُحَدِّث عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ كان يقبلها وهو صائم؟ فسكت ساعة، ثم قال: نعم(٤).

• [٩٢٧٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن سعد بن إبراهيم، عن طَلْحَةَ، عن عائشةَ قالت: أهوىٰ النبي ﷺ ليقبلني، فقلت: إني صائمة. قال: «**وأنا صائم**». فقبلني(٥).

• [٩٢٨٠] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث (أبو عَمّار)، قال: أنا جَرِير، عن مُطَرِّف،

---

(١) تقدم من طريق جرير، عن منصور برقم (٣٤٣).

* [٩٢٧٦] [التحفة: ع ١٥٩٨٢]

(٢) في (ر): «ولكنه».

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٨١). لإربه: أي: لشهوته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤٠٤).

* [٩٢٧٧] [التحفة: س ١٥٩٩٩]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٣٧).

* [٩٢٧٨] [التحفة: م س ١٧٤٨٦]

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٣٥).

* [٩٢٧٩] [التحفة: د س ١٦١٦٤]

عن الشَّعْبيّ ، عن مَسْروق ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ يظل صائمًا ، فيقَبِّل ما شاء من وجهي[(١)] .

• [٩٢٨١] أخبرني زِياد بن أيوبَ ، قال : ثنا ابن أبي زائدةَ ، قال : أخبرني أبي ، عن صالح الأسدي ، عن الشَّعْبيّ ، عن محمد بن الأشعث بن قَيْس ، عن عائشةَ قالت : ما كان رسول الله ﷺ يمتنع من شيء من وجهي وهو صائم[(٢)] .

٤٤- رعاية المرأة لزوجها

• [٩٢٨٢] أخبرنا كثير بن عُبَيْد ، عن محمد بن حرب ، عن الزُّبَيْدِيّ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«نساء قريش خير نساء رَكِبْنَ الإبل ، أَحْناه على طفل ، وأَرْعاه على زوج في ذات يده»** . قال أبو هُريرة : ولم تَرْكَب مريم بنت عِمران بعيرًا قَطُّ .

٤٥- شكر المرأة لزوجها

• [٩٢٨٣] أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا محمد بن محبوب ، قال : ثنا (سَرَّار)[(٣)] بن مُجَشِّر بن قَبِيصة (البصري)^لا:ر^ - (ثقة)^ر^ - عن سعيد بن أبي عَروبة ،

---

(١) تقدم برقم (٣٢٦٣) من وجه آخر عن مطرف .

* [٩٢٨٠] [التحفة : س ١٧٦٢٩]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٦١) .

* [٩٢٨١] [التحفة : س ١٧٥٨٦]

* [٩٢٨٢] [التحفة : س ١٣٢٦٠]

(٣) فوقها في (ط) : «ثقة» ، ولم يشر إلى شيء من النسخ .

عن قتادةَ ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ، وهي لا تستغني عنه»** .

قال أبو عبد الرحمن : سَرَّار بن مُجَشِّر هذا ثقة بصري ، وهو ويزيد بن زُرَيْع يُقَدَّمان في سعيد بن أبي عَروبة ؛ لأن سعيدًا كان (قد) تغَيَّر في آخر عمره ، فمن سمع منه قديمًا ، فحديثه صحيح (١) .

وافقه عمر بن إبراهيم على رفعه (ويجعل موضع سعيد : الحسن البصري) :

• [٩٢٨٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها»** .

وقفه شُعْبَة بن الحَجّاج :

• [٩٢٨٥] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن قتادةَ ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن عبدالله بن عمرو قوله .

• [٩٢٨٦] أخبرنا علي بن حُجْر بن إياس (٢) ، قال : أنا عيسى بن يونُس ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن عبدالله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : جلس (إحدى عشرة) (٣) امرأة ، فتعاهدن وتعاقدن أن لا يَكْتُمْنَ من أخبار

---

(١) زاد بعده في (ر) : «قال حمزة : وسرار يكنى أبا عبيدة» .

* [٩٢٨٣] [التحفة : س ٨٦٤٧] * [٩٢٨٤] [التحفة : س ٨٦١٧]

(٢) زاد بعده في (ر) : «بن مقاتل قال : حدثنا مشمرج بن خالد السعدي» .

(٣) في (م) ، (ط) : «حادي عشر» وفوقها : «ض عـ» ، والمثبت من (ر) ، وكذا كتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «المعروف : إحدى عشرة» .

أزواجهن شيئًا ، قالت الأولى : زوجي لحم جمل غَثّ[١] ، على رأس جَبل لا (سَهْل)[٢] فيُرْتَقى ، ولا (سمين)[٣] (فيُنْتَقَل)[٤] . قالت الثانية : زوجي لا أَبُثّ خبره ، إني أخاف أن لا أَذَره ، (و)[٤] إن أذكره أَذْكُر عُجَرَه وبُجَرَه[٥] . قالت الثالثة : زوجي العَشَنَّق[٦] إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أُعَلَّق . قالت الرابعة : زوجي كلَيْل تِهامة[٧] ، لا حر ولا قُرّ[٨] ولا مَخافةَ ولا سآمة[٩] . قالت الخامسة : زوجي إن دخل فَهِد[١٠] وإن خرج أَسِدَ[١١] ولا يسأل عَمَّا عَهِدَ . قالت السادسة : زوجي إن أكل لَفَّ ، وإن شرب اشْتَفَّ[١٢] ، وإن اضطجع الْتَفَّ ولا يُولِج الكف لِيَعْلَمَ البَثّ . قالت السابعة : زوجي عَيَايَاء[١٣] أو غَيَايَاء[١٤] طَبَاقَاء[١٥] كل داء له داء[١٦]

---

(١) **غث :** مَهْزول ضعيف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غثث) .

(٢) في (ر) : «سهلا» . (٣) في (ر) : «سمينا» .

(٤) فوقها في (ط) : «ضـ عـ» .

(٥) **عجره وبجره :** عيوبه كلّها ما ظهر منها وما خفي . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٣) .

(٦) **العشنق :** الطويلُ الممتدُّ القامة ، وقيل : هو السَّيِّئ الخُلُق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عشنق) .

(٧) **تهامة :** اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ، ومكة من تهامة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩) .

(٨) **قر :** بَرْد . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرر) .

(٩) **سآمة :** ملل وضجر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سئم) .

(١٠) **فهد :** تغافل عن عيوب البيت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فهد) .

(١١) **أسد :** صار كالأسدِ في الشجاعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أسد) .

(١٢) **اشتف :** شرب جميع ما في الإناء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٤) .

(١٣) **عياياء :** هو العنين الذي تعييه مباضعة النساء ويعجز عنها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٥) .

(١٤) **غياياء :** ظُلْمة لا يَهْتَدِي إلى مَسْلك يَنْفُذ فيه ، ويجوز أن تكون قد وَصَفَتْه بثِقَل الرُّوح ، وأنه كالظِّلّ المُتَكاثِف المُظْلم الذي لا إشْرَاقَ فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غيا) .

(١٥) **طباقاء :** الأحمق ، وقيل : الذي لا ينكح . (انظر : لسان العرب ، مادة : طبق) .

(١٦) **كل داء له داء :** جميع أمراض الناس وعيوبهم مجتمعة فيه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٦٤) .

شَجَّكِ أو فَلَّكِ[١] أو جمع كُلًّا لك . وقالت الثامنة : زوجي المَسّ مَسّ أرنب ، والريح ريح زَرْنَب[٢] . وقالت التاسعة : زوجي رَفيع العِماد[٣] ، طويلُ النِّجاد[٤] ، عظيم الرَّماد ، قريب البيت من النَّاد[٥] . قالت العاشرة : زوجي مالك فما مالك؟ مالك خير من ذلك ، له إبل كثيرات المَبارِك[٦] ، قليلات المَسارِح[٧] ، إذا سمعن يومًا صوت المِزْهَر[٨] أَيْقَنَّ أنهن هَوالِك . قالت (الحادية)[٩] (عشرة)[١٠] : زوجي أبو زَرْع ، فما أبو زَرْع؟! أَنَاسَ من حُلِيّ أُذُنَيَّ[١١] ، وملأ من شَحْم عَضُدَيَّ[١٢] ، وبَجَّحَني[١٣] فَبَجِحَتْ إليَّ نفسي ، وجدني في أهل غُنَيْمَة[١٤] بشِقّ[١٥] فجعلني في أهل صَهِيل وأَطِيط[١٦]

---

(١) **فلك :** ضربك وكسرك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٥) .

(٢) **زرنب :** نوع من النَّباتِ طَيِّبُ الرَّائحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : زرنب) .

(٣) **رفيع العماد :** عظيم الشرف ، والعماد هو العمود الذي يُرفَع عليه البيت ويدعم به ، والعرب تَضَع البَيْت موضع الشَّرَف في النَّسب والحسب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عمد) .

(٤) **طويل النجاد :** تصفه بطول القامة ، والنجاد : حمائل السيف ، فالطويل يحتاج إلى طول حمائل سيفه ، والعرب تمدح بذلك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٦) .

(٥) **الناد :** مُجتمع ومجلس القوم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ندا) .

(٦) **المبارك :** ج . مبرك ، وهو : موضع نزول الجمل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٦٦) .

(٧) **المسارح :** ج . المَسرَح ، وهو : المكان الذي تذهب الماشية لترعى فيه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرح) .

(٨) **المزهر :** آلة من آلات اللهو ، وقيل : هي العود ، وقيل : دف مربع كان يضرب به عند حضور الضيوف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٦٦) .

(٩) في (م) ، (ط) : «الحادي» ، فوقها : «ضـ عـ» ، والمثبت من (ر) . (١٠) في (ر) : «عشر» .

(١١) **أناس من حلي أذني :** ألبسني حليًا في أذني تتحرك لكثرتها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٧) .

(١٢) **عضدي :** ث . عضد ، وهو : الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عضد) .

(١٣) **بجحني :** فَرَّحَني ، وقيل : عظَّمَني . (انظر : النهاية في غريب الحديث) ، مادة : بجح .

(١٤) **غنيمة :** تصغير غنم ، أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم فقراء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٧) .

(١٥) **بشق :** بشظف من العيش وجهد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٧) .

(١٦) **أطيط :** صَوْت الإبل ، والمراد : أهل إبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أطط) .

ودائس[(١)] ومُنَقٍّ[(٢)] فعنده أقول فلا أُقَبَّح[(٣)]، وأَرْقُد فأَتَصَبَّح، وأشرب فأَتَقَنَّح[(٤)]. أم أبي زَرْع، فما (أم) لا:ر أبي زَرْع؟! عُكومها[(٥)] رَدَاح[(٦)]، وبيتها فَسَاحٌ[(٧)]. ابن أبي زَرْع، فما ابن أبي زَرْع؟! مَضْجَعه كَمَسَلِّ شَطْبَة[(٨)]، وتُشْبِعُه ذِراع الجَفْرَة[(٩)]. ابنة أبي زَرْع، فما ابنة أبي زَرْع؟! طَوْع أبيها وطَوْع أمها، ومِلْءُ كسائها وغَيْظ جَارَتِها. جارية أبي زَرْع، فما جارية أبي زَرْع؟! لا تَبُثّ حديثنا تَبْثِيثًا، ولا (تُنَقِّث[(١٠)] مِيرَتَنا[(١١)] تَنْقِيثًا)[(١٢)]، ولا تملأ بيتنا تَعْشِيشًا[(١٣)]. قالت: خرج أبو زَرْع والأَوْطاب[(١٤)] تُمْخَض[(١٥)]، فلَقِيَ امرأة

---

(١) **دائس:** الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه. (انظر: لسان العرب، مادة: دوس).

(٢) **منق:** الذي يُنَقِّي الطعام ويخرجه من قِشْره وتبنه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨).

(٣) **فلا أقبح:** لا يقبح قولي فيرد بل يقبل مني. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨).

(٤) **فأتقنح:** أُرْوى حتى أدع الشراب من شدة الرِّي. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨).

(٥) **عكومها:** ج. عِكْم، وهو: حقيبة للأمتعة والثياب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عكم).

(٦) **رداح:** مُمْتَلِئَة. (انظر: لسان العرب، مادة: ردح).

(٧) **فساح:** واسع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨).

(٨) **كمسل شطبة:** صغير دقيق كَالخوصة المنزوعة من جريدة النخل، أرادت أن مَوضعُ نومه دَقيقٌ لنحافَتِه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شطب).

(٩) **الجفرة:** الأنثى من أولاد المعز، وهي ما بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٩).

(١٠) **تنقث:** تنقل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقث).

(١١) **ميرتنا:** الميرة: الطعام المجلوب، ومعناه: لا تفسده ولا تفرقه ولا تذهب به، ومعناه وصفها بالأمانة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(١٢) في (م)، (ط): «تنفث ميرتنا تنفيثا»، والمثبت من (ر).

(١٣) **لا تملأ بيتنا تعشيشا:** لا تملأ بيتنا بالكُناسة كأنه عش طائر، وقيل: لا تخوننا في طعامنا فتخبئ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية، فتجعله مثل أعشاش الطائر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(١٤) **الأوطاب:** ج. وَطْب، وهو: وعاء السَّمْن أو اللبن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وطب).

(١٥) **تمخض:** تُحَرَّك تحريكا سريعا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مخض).

معها وَلَدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها[١] برمانتين[٢]، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلا سَرِيًّا[٣]، ورَكِبَ شَرِيًّا[٤]، وأخذ خَطِّيًّا[٥]، وأراح عَلَيَّ[٦] نَعَمًا[٧] ثَرِيًّا[٨]، وأعطاني من كل رائحة زوجًا، فقال: كلي أم زَرْع ومِيرِي[٩] أهلك. قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زَرْع. قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ: **«كنت لك كأبي زَرْع لأم زَرْع»**.

• [٩٢٨٧] *أخبرنا* أبو عُقْبَةَ خالد بن عُقْبَةَ بن خالد السَّكُوني الكوفي، قال: حدثني أبي عُقْبَة بن خالد، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: (اجتمعن)[١٠] إحدىٰ عشرة امرأة في الجاهلية، فتعاهدن أن يتصادقن بينهن ولا يَكْتُمْنَ من أخبار أزواجهن شيئًا. قالت الأولىٰ: زوجي لحم جمل غَثّ، علىٰ رأس جَبَل، لا (سمين)[١١] (فيُرْتَقىٰ إليه، ولا سَهْل فيُنْتَقَل)[١٢].

---

(١) **خصرها:** وسطها فوق وَرِكَيْها. (انظر: لسان العرب، مادة: خصر).

(٢) **برمانتين:** معناه: أنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت علىٰ قفاها نتأ الكفل بها من الأرض حتىٰ تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(٣) **سريا:** شريفًا كريمًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سرىٰ).

(٤) **شريا:** هو الفرس الذي يستشري في سيره، أي: يُلِحُّ ويمضي بلا فتور ولا انكسار. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(٥) **خطيا:** رُمْحًا، منسوبًا إلى الخَطّ؛ وهو موضع عند ساحل البحر عند عمان والبحرين. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(٦) **أراح علي:** أتىٰ بها إلىٰ مُراحها، وهو موضع مَبيتها. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٢١).

(٧) **نعما:** الإبل، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعم).

(٨) **ثريا:** كثيرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثرا).

(٩) **ميري:** أعطيهم وأفضلي عليهم وصِلِيهِم. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢٢١).

* **[٩٢٨٦] [التحفة: خ م تم س ١٦٣٥٤]**

(١٠) فوقها في (ط): «ضـعـ».

(١١) في (ر): «سمينا». وأرادت بقولها: «سمين» أنه لا خير فيه.

(١٢) كذا وقع في النسخ، وفوق كلمتي: «فيرتقىٰ»، «فينتقل» في (م)، (ط): «ضـعـ»، وكتب في =

(قالت)[(١)] الثانية : زوجي لا أَبُثّ خبره، إني أخاف أن لا أَذَره، أذكره و(أَذْكُر)[(٢)] عُجَرَه وبُجَرَه . قالت الثالثة : زوجي العَشَنَّق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أُعَلَّق . قالت الرابعة : زوجي كلَيْل تِهامة، لا حر ولا قُرّ، ولا مَخافةَ (ولا سآمة)[(٣)] . قالت الخامسة : زوجي إذا دخل فَهِد، وإذا خرج أَسِدَ، ولا يسأل عَمَّا عَهِدَ . قالت السادسة : زوجي إذا أكل لَفَّ، وإذا شرب اشْتَفَّ، وإذا هَجَعَ[(٤)] الْتَفَّ، ولا يُولِج الكف (فيعلم) البَثّ[(٥)] . قالت السابعة : زوجي عَيَايَاء طَبَاقَاء، كل داء له داء، شَجَّكِ أو فَلَّكِ أو جمع كُلًّا لك . وقالت الثامنة : زوجي رَفيع العِماد، طويلُ النِّجاد، عظيم الرَّماد[(٦)]، قريب البيت من النَّاد . قالت التاسعة : زوجي المَسّ مَسّ أرنب، والريح ريح زَرْنَب، وأنا أَغْلِبه والناس يَغْلِبُ . قالت العاشرة : زوجي مالك وما مالك؟! مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المَبارِك قليلات المَسارِح، إذا سمعن صوت المِزْهَر أَيْقَنَّ أنهن هَوالِك[(٧)] . قالت الإحدى عشرة : زوجي أبو زَرْع،

= حاشيتيهما : «هكذا جاء هنا، والصواب المعروف الأول»؛ يعني : «لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل» . وكلمة «سهل» في (ر) : «سهلا» . وينتقل؛ أي : ينقله الناس إلى بيوتهم ليأكلوه . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : نقل) .

(١) في (ر) : «وقالت» .

(٢) في (م)، (ط) : «ونذكر»، وفوقها : «ضـعـ»، والمثبت من (ر) . (٣) ليست في (ر) .

(٤) **هجع :** رقد ونام نومًا خفيفًا بالليل . (انظر : لسان العرب، مادة : هجع) .

(٥) **لا يولج الكف فيعلم البث :** كان بجسدها داء؛ فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمسه فيؤلمها؛ فهي تصفه بحسن الخلق، وقيل : لا يقترب منها ليعلم محبتها له، أو لا يقوم بأمورها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٤) .

(٦) **عظيم الرماد :** كثير الرماد؛ تصفه بالجود وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز، فيكثر وقوده وطبخه، فيكثر رماده . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٦) .

(٧) **هوالك :** مذبوحات . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٦) .

وما أبو زَرْع؟! أَنَاسَ من حُلِيّ أُذُنَيَّ، وملأ من شَحْم عَضُدَيَّ، فَبَجَّحَني فَبَجِحَتْ نفسي إليَّ، وجدني في أهل غُنَيْمَة بشِقّ فجعلني في (صَهِيل)[1] وأَطِيط ودَيَّاس[2] ومُنَقٍّ، فعنده أقول فلا أُقَبَّح، وأشرب فأَتَقَنَّح، وأَرْقُد فأَتَصَبَّح، أم أبي زَرْع وما أم أبي زَرْع؟! عُكومها (رَدَاح)[3]، وبيتها فَسَاحٌ، ابن أبي زَرْع وما ابن أبي زَرْع؟! مَضْجَعه كَمَسَلِّ شَطْبَة، وتُشْبِعُه ذِراع الجَفْرَة، ابنة أبي زَرْع فما ابنة أبي زَرْع؟! طَوْع أبيها وطَوْع أمها، وصِفْرُ ردائها[4] ومِلْءُ كسائها، وغَيْظ جَارَتِها، جارية أبي زَرْع وما جارية أبي زَرْع؟! لا تَبُثّ حديثنا تَبْثِيثًا، ولا (تغش)[5] مِيرَتَنا (تَغْشِيشًا)[6]، ولا تملأ بيتَنا تَعْشِيشًا، خرج من عندي أبو زَرْع، والأَوْطاب تُمْخَض، فلَقِيَ امرأة لها ابنان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها أبو زَرْع وطلقني، فنكحت من بعده رجلا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا، وأخذ خَطِّيًّا وأراح عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، فقال: كلي ومِيرِي أهلك، فلو جمعت كل الذي أعطاني ما بلغت إناء من إناء أبي زَرْع. قالت عائشة: فقال (لي)^(لا:ر) رسول الله ﷺ: **«فكنت لك كأبي زَرْع لأم زَرْع»**.

---

(١) في (م)، (ط): «سهيل»، فوقها: «عـ ض»، والمثبت من (ر). فجعلني في صهيل: الصهيل هو: صوت الخيل، والمراد أهل الخيل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صهل).

(٢) **دياس:** الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه. (انظر: لسان العرب، مادة: دوس).

(٣) في (ر): «زداح».

(٤) **صفر ردائها:** الصفر: الخالي، أي: ضامرة البطن رشيقة، والرداء ينتهي إلى البطن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٩).

(٥) في (ر): «تقش».

(٦) في (ر): «تقشيشا».

* **[٩٢٨٧] [التحفة: س ١٧١٠٢]**

• [٩٢٨٨] *قال* هشام : فحدثني يزيد بن رُومانَ ، عن عروة ، عن عائشةَ ، عن النبي ﷺ . . . بمثل ذلك ؛ يعني : آخر الحديث .

• [٩٢٨٩] *أخبرنا* عبدالرحمن بن محمد بن سَلّام ، قال : ثنا ريحان بن سعيد بن المُثَنّىٰ أبو عصمة ، قال : ثنا عَبّاد بن منصور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، عن عائشةَ قالت : قال لي رسول الله ﷺ : **«يا عائشة ، كنت لك كأبي زَرْع لأم زَرْع»** . قالت عائشة : بأبي وأمي يا رسول الله ، ومن كان أبو زَرْع؟ قال : **«(اجتمعن عشر)[1] نسوة فأقسمن ليصدقن عن أزواجهن ، فقالت إحداهن : لا أخبر خبره أخشىٰ أن لا أَذَره من سُوء . . .»** وساق الحديث بطوله ، وقال في آخره : فقالت عائشة : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ۩ بل أنت خير (لي)[2] من أبي زَرْع .

• [٩٢٩٠] *أخبرني* إبراهيم بن يعقوب (بن إسحاق الجُوزجاني)ر ، قال : ثنا عبدالملك بن إبراهيم سنة ثلاث ومائتين أملاه علينا ، قال : ثنا محمد بن محمد أبو نافع ، قال : حدثني القاسم بن عبدالواحد ، قال : حدثني عمر بن عبدالله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : فَخَرْتُ بمال أبي في الجاهلية ،

---

* [٩٢٨٨] [التحفة : س ١٧٣٦٠]

(١) صحح في (ط) بين : «اجتمعن» ، و«عشر» ، وفي (ر) : «اجتمعت إحدىٰ عشرة» .

۩ [م : ١٢٣/أ]

(٢) في (م) ، (ط) : «إلي» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ر) ، وكذا وقع في حاشيتي (م) ، (ط) ، فوقها : «عـ» .

* [٩٢٨٩] [التحفة : س ١٦٩٦٥]

وكان قد (أَلَّفَ)[١] ألف وُقِيَّة[٢] ، فقال النبي ﷺ : «اسكتي يا عائشة ، فإني كنت لك كأبي زَرْع لأم زَرْع» . ثم أنشأ رسول الله ﷺ يُحَدِّث «أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن في الجاهلية ، فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما في زوجها ولا تكذب . (قيل) : أنت يا فلانة ، قالت : الليل ليل تِهامة ، لا حر ولا بَرْد ولا مَخافةَ . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : الريح ريح الزَّرْنَب ، والمَسّ مَسّ أرنب ، ونَغْلِبُه والنَّاسَ يَغْلِبُ . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : والله ، ما علمت إنه لرَفِيع العِماد ، طويلُ النِّجاد ، عظيم (الرَّماد) ، قريب البيت من النَّاد . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : نكحت مالِكًا وما مالك؟! له إبل كثيرات المَسارِح ، قليلات (المَبارِح)[٣] ، إذا سمعن صوت المِزْهَر أَيْقَنَّ أنهن هَوالِك . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : ذَرْني لا أذكره ، إن أذكره أَذْكُر عُجَرَه وبُجَرَه ، أخشى أن لا أَذَره . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : لحم جمل غَثّ ، على جَبَل ، لا (سَمينًا)[٤] (فيُرْتَقى عليه)[٥] ، ولا بالسهل (فيُنْتَقَل)[٥] . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : والله ، ما علمت أنه إذا دخل فَهِد ، وإذا خرج (فسد)[٦] . قيل : أنت يا فلانة ،

---

(١) ضبطها بتشديد اللام في كُلٍّ من (ط) ، (ر) ، وهو من التأليف بمعنى جمع الشيء وضم بعضه إلى بعض ، وهذا الضبط يقتضي أن يكون المال ألفا واحدة .

وجاء في بعض مصادر الحديث : «وكان قدر ألف ألف» وهذا صريح في الألفين ، لكن الظاهر أن «قدر» محرفة من «قد» ، وانظر كلام الذهبي في نقد هذا الحرف من التخريج .

(٢) **وقية** : وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص : ٢١) .

(٣) صحح عليها في (ط) . والمبارح ؛ أي : الأماكن . والمعنى : أنها قليلًا ما تمكث في مكانها ؛ لأنهن كثيرات المسارح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برح) .

(٤) في (م) ، (ط) : «سمين» .

(٥) فوقها في (ط) : «ضـ عـ» .

(٦) كذا في النسخ ، وصحح عليها في (ط) ، وضبب عليها في (ر) ، وقد تقدم ، وفيه : «أسد» .

قالت : والله ، ما علمت إنه إذا أكل اقْتَفَّ[١] ، وإذا شرب اشْتَفَّ ، وإذا ذبح اغْتَثَّ ، وإذا نام الْتَفَّ ، ولا يُدْخِل الكف لِيَعْلَمَ البَثّ . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : نكحت العَشَنَّق ، إن أسكُت أُعَلَّق ، وإن أنطق أطلق . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : عَيَايَاء طَبَاقَاء ، كل داء له داء ، شَجَّكِ أو فَلَّكِ أو جمع كُلًّا لك . قيل : أنت يا فلانة ، قالت : نكحت أبا زَرْع فما أبو زَرْع؟! أَنَاسَ أُذُنَيَّ وفَرَّعَ ، فأخرج من شَحْم عَضُدَيَّ ، فبَجَّحَ نفسي ، فَبَجِحَتْ إليَّ ، فوجدني في غُنَيْمَة بشِقّ ، فجعلني بين جامِل وصاهِل وأَطِيط ودابِس[٢] ومُنَقٍّ ، فأنا أنام عنده فأَتَصَبَّح ، وأشرب فأَتَقَمَّح[٣] ، وأنطق فلا أُقَبَّح ، ابن أبي زَرْع ، وما ابن أبي زَرْع؟! مَضْجَعه مَسَلّ الشَّطْبَة ، ويُشْبِعُه ذِراع الجَفْرَة ، ابنة أبي زَرْع ، وما ابنة أبي زَرْع؟! مِلْءُ إزارها ، وصِفْرُ ردائها ، وزَيْن أبيها وزَيْن أمها ، وحَيْر جارَتِها ، جارية أبي زَرْع ، وما جارية أبي زَرْع؟! لا تخرج حديثنا تَفْتِيشًا[٤] ، ولا (تهلك)[٥] مِيرَتَنا تَبْثِيثًا ، فخرج من عندي والأَوْطاب تُمْخَض ، فإذا هو بأم غلامين كالصقرين فتزوجها أبو زَرْع ، وطلقني ، فاستبدلت - وكل بدل (أعورُ)[٦] - فنكحت شابًّا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وأخذ خَطِّيًّا ، وأعطاني نَعَمًا ثَرِيًّا ، وأعطاني

---

(١) **اقتف** : أي : أتى على جميعه لشرهه ونهمه . (انظر : تاج العروس ، مادة : قفف) .

(٢) **دابس** : الكثير من الخيل السود . (انظر : لسان العرب ، مادة : دبس) .

(٣) **فأتقمح** : أُرْوَىٰ حتى أدع الشراب من شدة الري . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨) .

(٤) **تفتيشا** : أي تظهره وتشيعه . (انظر : لسان العرب ، مادة : فتش) .

(٥) في (م) ، (ط) : «تهلب» ، والمثبت من (ر) ، وكذا عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٧٥) .

(٦) في (ر) : «أعوز» .

من كل سائمة(١) زوجًا وقال: امتاري(٢) بهذا يا أم زَرْع، ومِيرِي أهلك، فجمعت ذلك كله، فلم يملأ أصغر وِعاء من أوعية أبي زَرْع». قالت عائشة: (قلت) لا:ر: يا رسول‌الله، بل أنت خير من أبي زَرْع.

• [٩٢٩١] أَخۡبَرَنِي هلال بن العلاء، (يعني: ابن هلال)ر، قال: ثنا أبي، قال: ثنا خلَف، وهو: ابن خَليفةَ، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جُبَير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة، الودود الولود العئود على زوجها، التي إذا آذت أو أُوذِيَتْ جاءت حتى تأخذ بيد زوجها، ثم تقول: والله، لا أذوق غُمْضًا حتى ترضى»**.

٤٦- الوصية بالنساء

• [٩٢٩٢] أَخۡبَرَنَا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، قال: ثنا حسين بن علي، عن زائدةَ، عن مَيْسَرةَ الأَشْجَعيّ، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«استوصوا بالنساء؛ فإن المرأة خُلِقَت من ضِلَع، وإن أَعْوَج شيء في الضِّلَع أعلاه، إن ذهبت تقيمه كَسَرْتَه، وإن تركته لم يزل أَعْوَج، فاستوصوا بالنساء»**.

---

(١) **سائمة**: السائمة: كل ماشية تُرسل للرعي ولا تعلف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سوم).

(٢) **امتاري**: اجمعيه طعاما لك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مري).

* [٩٢٩٠] [التحفة: س ١٦٣٧٨]

* [٩٢٩١] [التحفة: س ٥٦٤٣]

* [٩٢٩٢] [التحفة: خ م س ١٣٤٣٤]

٤٧- النهي عن التماس عَثَرات النساء

• [٩٢٩٣] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا أبو نُعَيم، عن سفيانَ، عن مُحارِب بن دِثار، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يَطْرُق[1] الرجل أهله (ليلًا؛ أن) يتخونهم أو يلتمس عثراتهم.

٤٨- (إطْرَاقُ)[2] الرجل أهله ليلًا

وذكر اختلاف (ألفاظ) الناقلين لخبر الشَّعْبيّ، عن جابر فيه

• [٩٢٩٤] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن عاصم، عن الشَّعْبيّ، عن جابر قال: نهى النبي ﷺ إذا أطال الرجل الغَيْبَة أن يأتي أهله (طُروقًا)[3].

• [٩٢٩٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن عاصم الأحول، عن عامر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قدم أحدكم من (سفره)[4]، فلا يَطْرُق أهله ليلًا»**.

---

(١) **يطرق**: الإطراق: هو الدخول ليلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طرق).

* **[٩٢٩٣] [التحفة: خ م د س ٢٥٧٧]**

(٢) عليها في (م): «ض عـ». الإطراق: هو الدخول ليلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طرق)

(٣) صحح عليها في (ط).

* **[٩٢٩٤] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٣]**

(٤) في (ر): «سفر».

* **[٩٢٩٥] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٣]**

• [٩٢٩٦] أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمانَ (المُجالِديّ)، قال: أنا هُشَيْم، عن سَيَّار، عن الشَّعْبيّ، عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فلما رجَعنا ذهبنا لندخل، فقال: «أَمْهِلوا حتى ندخل ليلًا، أي: عِشاءً؛ (حتى)[١] تَمْتَشِط الشَّعِثَة وتَسْتَحِدّ[٢] المُغِيبَة[٣]».

• [٩٢٩٧] أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جعفرٍ، قال: ثنا شُعْبَة، عن سَيَّار، عن الشَّعْبيّ، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت ليلًا فلا (تدخل أهلك)[٤] حتى تَسْتَحِدّ المُغِيبَة، وتَمْتَشِط الشَّعِثَة».

وقال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت فعليك الكَيْسَ[٥] الكَيْسَ».

٤٩- الوقت الذي يُسْتَحَبُّ للرجل أن يَطْرُق فيه زوجته

• [٩٢٩٨] أخبرنا هارون بن عبدالله، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا هَمّام ابن يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يَطْرُق أهله ليلًا يَقْدَم غُدْوَة أو عَشِيَّة.

---

(١) في (ر): «كي».

(٢) **تستحد**: تزيل شعر عانتها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٧١).

(٣) **المغيبة**: التي غاب عنها زوجُها لسفرٍ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٢٣).

* [٩٢٩٦] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٢]

(٤) ضبب عليها في (ر)، وصحح على كلمة: «أهلك» في (ط).

(٥) **الكيس**: الجماع، والكيس: العقل، كأنه جعل طلب الولد عقلًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كيس).

* [٩٢٩٧] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٢]

* [٩٢٩٨] [التحفة: خ م س ٢١١]

٥٠- حق الرجل على (المرأة)(١)

• [٩٢٩٩] أخبرنا محمد بن معاوية بن مالَج، قال: ثنا خلَف، وهو: ابن خَليفةَ، عن حَفْص - ابن أخي أنس بن مالك -، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَصْلُحُ لبشر أن يسجد لبشر، ولو صَلَحَ لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها؛ من عِظَمِ حقه عليها»**.

• [٩٣٠٠] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا أبو أحمدَ، قال: ثنا مِسْعَر، عن أبي عُتْبَةَ، عن عائشةَ قالت: سألت النبي ﷺ: أي الناس أعظم حقًّا على المرأة؟ قال: **«زوجها»**. قلت: فأي الناس أعظم حقًّا على الرجل؟ قال: **«أمه»**.

٥١- حق المرأة على زوجها

• [٩٣٠١] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أنا يحيى، عن ابن عَجْلان قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ إني أُحَرِّجُ (حق)** لا:ر **الضعيفين: اليتيم، والمرأة»**.

• [٩٣٠٢] أخبرنا أحمد بن بَكّار، قال: ثنا محمد، وهو: ابن سَلَمة، عن ابن عَجْلان، عن المَقْبُرِيّ، عن أبيه، عن أبي شُرَيح الخُزَاعِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ إني أُحَرِّجُ حق الضعيفين: (حق)** لا:ر **اليتيم، وحق المرأة»**.

---

(١) في (ر): «امرأته».

* [٩٢٩٩] [التحفة: س ٥٥٣]
* [٩٣٠٠] [التحفة: س ١٧٧٩٧]
* [٩٣٠١] [التحفة: س ق ١٣٠٤٧]
* [٩٣٠٢] [التحفة: س ١٢٠٦١]

• [٩٣٠٣] أخبرني حسين بن منصور بن جعفرٍ، قال: ثنا مُبَشِّر بن عبدالله، قال: ثنا سفيان بن حسين، عن داودَ الوَرّاق - (قيل: إنه داود بن أبي هِندٍ) - عن سعيد بن حَكيم، عن أبيه، عن جده (معاوية) قال: أتيت النبي ﷺ، فلما دفعت إليه قلت: بالله الذي أرسلك أهو أرسلك بما تقول؟ قال: «نعم». قال: وهو أمرك بما تأمرنا به؟ قال: «نعم». قال: فما تقول في نسائنا؟ قال: «(هن)(١) حَرْث لكم فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شئتم، (وأطعموهن)(٢) مما تأكلون، (واكسوهن)(٣) مما تلبسون، ولا تضربوهن، ولا (تُقَبِّحوهن)(٤)».

٥٢- مُداراة(٥) الرجل زوجته

• [٩٣٠٤] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث، قال: أنا ابن عُلَيَّة، عن سعيد الجُرَيْرِيّ، عن أبي السَّلِيل، عن نُعَيم بن قَعْنَب، أن أبا ذَرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة خُلِقَت من ضِلَع؛ فإن ذهبت تُقَوِّمُها تكسرها، وإن تَدَعْها فإن فيها أَمَدًا وبُلْغَة(٦)».

---

(١) في (م)، (ط): «هو»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من (ر)، وكذا وقع في الحاشية (ط).
(٢) في (ر): «وأطعموهم». (٣) في (ر): «واكسوهم».
(٤) زاد بعده في (ر): «قال حمزة: سعيد بن حكيم يقال: إنه أخو بهز بن حكيم وله حديث آخر وقد روى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده هذين الحديثين». ومعنى تقبحوهن: تقولوا لهن قولًا قبيحًا وتشتموهن. (انظر: عون المعبود) (٦/ ١٢٧).
* [٩٣٠٣] [التحفة: د س ١١٣٩٥]
(٥) مداراة: داراه: لاينه ولاطفه ليتقيه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دري).
(٦) بلغة: كفاية. (انظر: لسان العرب، مادة: بلغ).
* [٩٣٠٤] [التحفة: س ١١٩٩٠]

• [٩٣٠٥] أخبرنا عِمران بن موسى، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا سليمان التَّيْمِيّ، عن أبي عثمانَ، عن أسامةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تَرَكْتُ بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»**.

٥٣- لطف الرجل (أهله)[(١)]

• [٩٣٠٦] أخبرنا هارون بن إسحاق (الهَمْدانيّ)، (قال: ثنا)[(٢)] حَفْص، عن خالد، عن أبي (قِلابة، عن) عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: - ثم ذكر كلمة معناها - **«أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا وألطفهم بأهله»**.

٥٤- رفع المرأة صوتها على زوجها

• [٩٣٠٧] أخبرني عَبْدَة بن عبدالرَّحيم المَرْوَزِيّ، قال: (ثنا)[(٣)] عمرو بن محمد، يعني: العَنْقزي، قال: أنا يونُس بن أبي إسحاق، عن عَيْزار بن حُرَيْث، عن النعمان بن بَشير قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عاليًا، وهي تقول: والله، لقد علمت أن عَلِيًّا أحب إليك من أبي. فأهوى إليها أبو بكر ليلطِمها، وقال: يا ابنة فلانة، أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ. فأمسكه رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر مُغْضَبًا فقال رسول الله ﷺ:

---

* [٩٣٠٥] [التحفة: م ت س ق ٩٩]

(١) عليها في (م): «ض عـ».

(٢) في (ر): «عن».

* [٩٣٠٦] [التحفة: ت س ١٦١٩٥]

(٣) في (ر): «أخبرنا».

«يا عائشة، كيف (رأيت)[1]؛ أنقذتك من الرجل» ثم استأذن أبو بكر بعد ذلك، وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة؛ فقال: أدخلاني في السِّلْم كما أدخلتماني في الحرب. فقال رسول الله ﷺ: «قد فعلنا».

٥٥- غضب المرأة على زوجها

• [٩٣٠٨] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: أنا علي، (و) هو: ابن مُسْهِر، عن هشام، (وهو: ابن عروة)، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت عَلَيَّ غَضْبَىٰ». قلت: بِمَ تعلم يا رسول الله؟ قال: «إذا كنت عَلَيَّ غَضْبَىٰ فحلفتِ قلت: كلا ورب إبراهيم، وإذا كنت عني راضية قلت: كلا ورب محمد». قلت: صدقت يا رسول الله، ما أَهْجُرُ إلا اسمك.

٥٦- هجرة المرأة زوجها
(حديث المتظاهرتين[2])

• [٩٣٠٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى (الصنعاني)، قال: ثنا محمد بن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثَوْر، عن ابن عباس قال: لم أزل حريصًا أسأل عمر بن الخَطّاب عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللَّتَيْن قال الله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] فحج عمر

(١) في (ر): «رأيتني».

* [٩٣٠٧] [التحفة: د س ١١٦٣٧]

* [٩٣٠٨] [التحفة: س ١٧١٢٤]

(٢) المتظاهرتين: حفصة وعائشة ﭭ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٣٧٦).



وحججت معه، فلما كان ببعض الطريق عَدَلَ عمر وعَدَلْتُ معه بالإداوة، فتَبَرَّز ثم أتاني، فسَكَبْتُ على يديه فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله لهما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]؟ قال عمر: واعجبًا لك يا ابن عباس! عائشة وحفصة. ثم أخذ يسوق الحديث، قال: كنا مَعْشَر قريش (قومًا)[١] نَغْلِب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قومًا تَغْلِبهم نساؤهم، (فطَفِقَ)[٢] نساؤنا (يتعلمن)[٣] من نسائهم. وكان منزلي في بني أُمَيَّةَ بن زيد بالعَوَالي[٤]، فغضبت يومًا على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت (تراجعني)[٥] فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فانطلقت فدخلت على حفصةَ فقلت: (أتراجعين)[٦] رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم. قلت: وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟ قالت: نعم. قلت: لقد خاب من فعل ذلك منكن وخسر، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ﷺ، فإذا هي قد هلكتْ، لا تراجعي رسول الله ﷺ ولا تسأليه، وسليني ما بدا لك، ولا يغررك أن كانت جارتك[٧] هي أَوْسَم وأحب إلى رسول الله ﷺ

(١) في (ط): «قومٌ»، فوقها: «ضـعـ»، وفي (ر): «قوم».

(٢) في (ط): «فطفقن». فطفق: أي: فأخذ. (انظر: لسان العرب، مادة: طفق).

(٣) في (ر): «يتعلمون».

(٤) **بالعوالي**: ج. العالية، وهي: أماكن بأعلى أراضي المدينة، وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نَجْد على ثمانية أميال. (انظر: لسان العرب، مادة: علا).

(٥) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (ط): «ضـعـ»، وفي (ر): «تراجعي»، وفي مصادر الحديث: «أن تراجعي».

(٦) في (م): «أتراجعن».

(٧) **جارتك**: ضَرَّتك، وهي: الزوجة الأخرى للرجل. (انظر: لسان العرب، مادة: جور).

منك، يريد: عائشة. فكان لي جار من الأنصار، وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ، فأنزل يومًا وينزل يومًا، فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك، وكنا نتحدث أن غسَّان[١] تُنْعِل الخيل[٢] لتغزونا، فنزل صاحبي يومًا ثم أتاني عِشاءً فضرب بابي، (ثم نادى)[٣] فخرجت إليه، فقال: حدث أمر. قلت: ما حدث، (جاءت)[٤] غسَّان؟ قال: لا، بل هو أعظم من ذلك، طلَّق النبي ﷺ نساءه. فقلت: لقد خابت حفصة إذًا وخَسِرَتْ، قد كنت أظن هذا كائنًا، حتى إذا صليت الصبح شددت عَلَيَّ ثيابي، ثم نزلت فدخلت على حفصةَ وهي تبكي فقلت: - ثم ذكر كلمة معناها - أَطَلَّقَكُنَّ رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري هذا هو معتزل في هذه المَشْرُبَة[٥]. (فلَقِيت)[٦] غلامًا له أسودَ فقلت: استأذن لعمر، فدخل الغلام ثم خرج إليَّ فقال: قد ذكرتك له فصمت، فانطلقت حتى أتيت المنبر، فإذا عنده رَهْط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلًا فغلبني ما أجد، فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر فدخل (الغلام) ثم (رجع)[٧] إليَّ، قال: قد ذكرتك له فصمت، فجلست إلى المنبر ثم غلبني ما أجد، فرجعت إلى الغلام فقلت: استأذن لعمر فدخل، ثم خرج إليَّ فقال: قد ذكرتك (له). فصمت، فوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، فإذا الغلام يدعوني فقال: ادخل فقد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ، فإذا هو متكئ على حصير قد أثَّر في جنبه، فقلت: أَطَلَّقْتَ

---

(١) **غسان**: قبيلة باليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: غسس).
(٢) **تنعل الخيل**: تجعل لها نعالًا، وهذا كناية عن استعدادهم للقتال. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١١).
(٣) في (م)، (ط): «نادى»، والمثبت من (ر). (٤) في (م)، (ط): «أحدث»، والمثبت من (ر).
(٥) **المشربة**: الغرفة العالية. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ١١٦).
(٦) في (ر): «فناديت». (٧) في (ر): «خرج».

يا رسول الله نساءك؟ فرفع إليَّ رأسه (وقال)[(١)] : «لا» . قلت : الله أكبر ، لو رأيتنا يا رسول الله وكنا مَعْشَر قريش (قومًا)[(٢)] نَغْلِب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قومًا تَغْلِبهم نساؤهم فطَفِقَ نساؤنا يتعلمن من نسائهم ، فغضبت يومًا على امرأتي ، فطَفِقَتْ تراجعني فأنكرت أن تراجعني ، فقالت : ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن يومًا إلى الليل ، فقلت : لقد خاب من فعل ذلك منهن وخسر ، أتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ﷺ ، فإذا هي قد هلكتْ ، فتبسم رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، فدخلت على حفصةَ فقلت : لا (يغررك)[(٣)] أن كانت جارتك هي أَوْسَم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك ، فتبسم أخرى ، فقلت : أَسْتَأْنِس[(٤)] يا رسول الله[(٥)] . قال : «نعم» . فجلست فرفعت رأسي في البيت ، فوالله ما رأيت شيئًا يرد البصرَ إلا أُهُبًا[(٦)] لا:ر ثلاثة ، فقلت : يا رسول الله ، ادع الله يُوَسِّع على أمتك ، فقد وسع (الله) على فارسَ والروم ، وهم لا يعبدون الله ، فَاسْتَوىٰ جالسًا وقال : **«أَوَفي شك أنت يا ابن الخَطّاب؟! أولئك قوم قد عُجِّلَتْ لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا»** . فقلت : استغفر لي يا رسول الله . قال : وكان أقسم ألا يدخل عليهن شَهْرًا من شِدَّة مَوْجِدته عليهن حين عاتبه الله .

---

(١) في (م) ، (ط) : «قال» بدون الواو ، والمثبت من (ر) .
(٢) رسمها في (ط) : «قومَ» على طريقة من يرسم المنصوب بدون ألف ، وفي (ر) : «قوم» .
(٣) في حاشية (ط) : «يغرنك» ، وفوقها : «خ» .
(٤) **أستأنس** : أنبسط في الحديث . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٦١) .
(٥) زاد بعدها في (م) : «ﷺ» ، وكتبها في (ط) ، وضرب عليها .
(٦) **أهبا** : ج . إهاب ، وهو : الجِلْد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٨٧) .

* **[٩٣٠٩] [التحفة : خ م ت س ١٠٥٠٧]**

٥٧- اعتزال (الرجل نساءه)[(١)]

• [٩٣١٠] *أخبرنا* يوسُف بن سعيد، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني يحيى بن عبدالله بن صَيْفي، أن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث أخبره، أن أم سَلَمة أخبرته، أن النبي ﷺ حلف (أن) لا يدخل على بعض أهله شَهْرًا، فلما (مضى تسع وعشرون)[(٢)] غَدَا (عليهن)[(٣)]، فقيل له: إنك حلفت أن لا تدخل عليهن شَهْرًا. قال: **«إن الشهر يكون تسعة وعشرين يومًا»**.

• [٩٣١١] *أخبرنا* يوسُف بن سعيد، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرًا يقول: اعتزل رسول الله ﷺ نساءه شَهْرًا، فخرج صباح تسعة وعشرين فقال النبي ﷺ: **«إن الشهر يكون تسعة وعشرين»**. ثم صفّق نبي الله ﷺ بيديه ثلاثًا: مرتين بأصابع يديه كلها، والثالثة بالتسع منها.

٥٨- هجرة الرجل امرأته

• [٩٣١٢] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا يحيى، عن بَهْز قال: حدثني أبي، عن جَدِّي قال: قلت: يا رسول‌الله، نساؤنا ما نأتي منها أم ما ندع؟ قال: **«حَرْثك أَنَّى شئت، غير أن لا تُقَبِّح الوجه ولا تضرب، وأطعمها إذا طَعِمْتَ واكسُها**

---

(١) في (ر): «النساء».

(٢) في (م)، (ط): «مضى تسعا وعشرين يوما»، وفوق كلمتي: «تسعا»، «عشرين»: «ضـ عـ»، وفي حاشيتيهما: «مضت تسع وعشرون ليلة»، وفوقها: «خ»، وصحح عليها، والمثبت من (ر).

(٣) في (ر): «عليهم».

* [٩٣١٠] [التحفة: خ م س ق ١٨٢٠١]

* [٩٣١١] [التحفة: م س ٢٨١٩]

إذا اكْتَسَيْتَ ، ولا تهجرها إلا في بيتها - كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض - إلا بما حل عليها» .

٥٩- كم (تَهْجُر)[١]

• [٩٣١٣] أخبرنا محمد بن رافع ، قال : ثنا شَبَابَة ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«لا هجرة فوق (ثلاث)[٢] ، ومن (هاجر) فوق ثلاث فمات دخل النار»** .

• [٩٣١٤] أخبرنا محمد بن خلَف (العَسْقَلانيّ) ، قال : ثنا آدم ، قال : ثنا سليمان بن المُغِيرَة ، قال : ثنا ثابت البُنانيّ ، عن أنس بن مالك قال : كانت صَفِيَّة مع رسول الله ﷺ في سفر وكان ذلك يومها ، (فَأَبْطَتْ)[٣] في المسير ، فاستقبلها رسول الله ﷺ ، وهي تبكي ، وتقول : حملتني على بعير بطيء . فجعل رسول الله ﷺ يَمْسَح بيديه عينيها (ويسكتها)[٤] ، فأبت إلا بكاء ، فغضِب رسول الله ﷺ وتركها ، (فندمت)[٥] فأتت عائشة ، فقالت : يومي هذا لك من رسول الله ﷺ إن أنت أرضيتيه عني . فعَمَدَتْ عائشة إلى خمارها وكانت صبغته بوَرْس[٦] وزَعْفَران ، فنضحته بشيء من ماء ، ثم جاءت حتى

---

* [٩٣١٢] [التحفة : د س ١١٣٨٥]

(١) كتبها في (ط) بالتاء والنون ، وكتب فوقها : «معًا» .

(٢) فوقها في (ط) : «ضـعـ» .

* [٩٣١٣] [التحفة : د س ١٣٤٣٢]

(٣) كذا في النسخ ، وفوقها في (ط) : «ضـعـ» . وأبطت : أي : تأخرت . (انظر : لسان العرب ، مادة : بطأ) .

(٤) في (ر) : «ويسكنها» .

(٥) في (م) ، (ط) : «فقدمت» ، والمثبت من (ر) .

(٦) بورس : نبت أصفر طيب الريح يصبغ به . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤) .

قعدت عند (رأس)[لا،م] رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ : **«ما لك؟»** فقالت : ذلك فضل الله يُؤْتِيه من يشاء . فعَرَفَ رسول الله ﷺ الحديث ، فرَضِيَ عن صَفِيَّةَ ، وانطلق إلى زينبَ فقال لها : **«إن صَفِيَّة قد أَعْيا بها بعيرها ، فما عليك أن تعطيها بعيرك»** . قالت زينب : أَتَعْمَد إلى بعيري فتعطيه اليهودية؟! (فهجرها)(١) رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر فلم يَقْرَب بيتها ، وعَطَّلَتْ زينب نفسها ، وعَطَّلَتْ بيتها ، وعَمَدَتْ إلى السرير فأسندته إلى مُؤَخَّر البيت ، وأيست (من)[ر] أن يأتيها رسول الله ﷺ ، (فبَيْنا)(٢) هي ذات يوم إذا (بِوَجْسِ)(٣) رسول الله ﷺ ، (فدخل)(٤) البيت فوضع السرير موضعه ، فقالت زينب : يا رسول الله ، جاريتي فلانة قد طَهُرَت من حَيْضَتها اليوم ، هي لك . فدخل عليها رسول الله ﷺ ورضي عنها .

٦٠- ضرب الرجل زوجته

• [٩٣١٥] *أخبرنا* محمد بن نصر ، قال : ثنا أيوب بن سليمانَ ، (هو : ابن بلال)[ر] ، قال : حدثني أبو بكر ، (وهو : ابن أبي أُوَيس)[ر] ، عن سليمانَ ، (هو : ابن بلال)[ر] ، عن محمد ، (هو : ابن أبي عَتيق)[ر] ، وموسى (يعني : ابن عُقْبَة)[ر] ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، أن ۩ عائشة قالت : والله ، ما ضرب

---

(١) في (م) ، (ط) : «فهاجرها» ، والمثبت من (ر) .

(٢) في (م) : «فبينما» .

(٣) كتب في حاشية (م) ، (ط) : «هو الصوت الخفي» ، وضبطها من (ط) . الوجس : الصوت الخفي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وجس) .

(٤) في (ر) : «قد دخل» .

* [٩٣١٤] [التحفة : س ٤٢٨] ۩[م : ١٢٣/ ب]

رسول الله ﷺ بيده امرأة له قَطُّ ، ولا خادِمًا له قَطُّ ، ولا ضرب بيده شيئًا قَطُّ ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ، ولا خُيِّرَ بين أمرين (قَطُّ)ر إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن (مَأْثَمًا)(١) ، وإن كان (إثمًا)(٢) كان أَبْعَد الناس ، وو الله ، ما انتقم لنفسه من شيء قَطُّ يُؤْتَى إليه ، حتى يُنْتَهَك من حرمات الله فينتقم لله .

• [٩٣١٦] أَخبَرَنِي أبو بكر بن علي ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا علي بن هاشم ، عن هشام بن عروة ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة له قَطُّ ، ولا (جلد)لا:ر خادِمًا له قَطُّ ، ولا ضرب بيده شيئًا قَطُّ إلا في سبيل الله ، أو تُنْتَهَك محارم الله فينتقم لله .

• [٩٣١٧] أَخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عَبْدَة ووَكيع ، قالا : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادِمًا له قَطُّ ولا امرأة ، ولا ضرب بيده شيئًا قَطُّ . زاد عَبْدَة : إلا أن يجاهد في سبيل الله .

• [٩٣١٨] أَخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن زَمْعَة ، أن النبي ﷺ وعظهم في الريح التي تخرج ، قال : «ولِمَ يضحك أحدكم مما يكون منه» (و)(٣) وعظهم في النساء

---

(١) رسمها في (ط) : «مأثمَ» على طريقة من يرسم المنصوب بدون ألف ، وفوقها : «ضـ عـ» .

(٢) رسمها في (ط) : «إثمَ» على طريقة من يرسم المنصوب بدون ألف ، وفوقها : «ضـ عـ» ، وفوقها «خ» .

* [٩٣١٥] [التحفة : س ١٦٦٢٥-س ١٦٦٨٠]

* [٩٣١٦] [التحفة : س ١٦٤١٨]

* [٩٣١٧] [التحفة : م تم س ١٧٠٥١-م س ق ١٧٢٦٢]

(٣) في (ر) : «ثم» .

(أن)[١] يضرب أحدهم امرأته كما يضرب العبد أو الأَمَة من أول النهار، ثم يعانقها من آخر النهار.

• [٩٣١٩] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن (عبيدالله)[٢] ابن عبدالله بن عمر، عن إياس بن (عبدالله)[٣] بن أبي ذُبَاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تضربوا إماء الله»**. فجاءه عمر، فقال: قد ذَئِرَ[٤] النساء على أزواجهن، فأذن لهم فضربوهن، (فطاف)[٥] بآل رسول الله ﷺ نساء كثير، فقال النبي ﷺ: **«لقد (طاف)[٦] بآل محمد ﷺ الليلة سبعون امرأة (كُلُّهُنَّ)[٧] يشتكين أزواجهن ولا (تجدون أولئك)[٨] خِياركم»**.

• [٩٣٢٠] *أخبرنا* إسحاق بن منصور وعمرو بن علي، عن عبدالرحمن قال: ثنا أبو عَوانَة، عن داودَ بن عبدالله، عن عبدالرحمن (المُسْلِي)[٩]، عن الأشعث ابن قَيْس، عن عمر بن الخَطّاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُسأل الرجل فيما ضرب امرأته»**.

---

(١) فوقها في (ط): «ضـعـ».

* [٩٣١٨] [التحفة: خ م ت س ٥٢٩٤]

(٢) في (م)، (ط): «عبدالله»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (ر)، وانظر «التحفة»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٧ - ٧٨) (١/ ٤٣١).

(٣) في (ر): «عبدالرحمن».

(٤) **ذئر**: نشزن واجترأن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذأر).

(٥) في (ر): «فأطاف».

(٦) في (ر): «أطاف».

(٧) في (م) (ط): «كلهم»، وفوقها في (ط): «عـ ض»، والمثبت من (ر)، وكذا في حاشية (ط) وفوقها: «خـ».

(٨) في (م) (ط): «تجد أولئكم»، والمثبت من (ر).

* [٩٣١٩] [التحفة: د س ق ١٧٤٦]

(٩) كذا ضبطها في (ط)، وصحح عليها.

* [٩٣٢٠] [التحفة: د س ق ١٠٤٠٧]

٦١- كيف الضرب

• [٩٣٢١] أخبرنا (أحمد)[1] بن سليمانَ، قال: ثنا حسين بن علي، عن زائدةَ، عن شَبِيب بن غَرْقَدَةَ، عن سليمانَ بن عمرو بن الأحوص قال: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ قال: «**استوصوا بالنساء خيرًا، فإنما هن عَوَانٌ[2] عندكم ليس تملكون منهن شيئًا غير ذلك، إلا أن يأتين بِفَاحِشَة مُبَيِّنَة، فإن فعلن فاهجروهن في المَضاجِع واضربوهن ضَرْبًا غير مُبَرِّح[3]، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلًا، ألا إن لكم من نسائكم حقًّا، ولنسائكم عليكم حق، فأما حقكم على نسائكم فلا يُوطِئْنَ فُرُشَكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تُحْسِنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن**».

٦٢- تحريم ضرب الوجه في الأدب[4]

• [٩٣٢٢] أخبرنا عَبْدَة بن عبدالله (الصَّفّار)، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا شُعْبَة، عن أبي قَزَعَةَ، عن حَكيم بن معاوية، عن أبيه، عن النبي ﷺ: سأله رجل: ما حق المرأة على زوجها؟ قال: «**تُطعمها إذا طَعِمْتَ وتكسوها إذا اكْتَسَيْتَ، ولا تضرب الوجه ولا تُقَبِّح، ولا تَهجُرْ إلا في البيت**».

---

(١) في (م)، (ط): «حميد»، والمثبت من (ر)، وهو الصواب كما في «التحفة»، و«تهذيب الكمال».
(٢) **عوان**: أسيرات. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٧٣).
(٣) **مبرح**: شديد شاق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٤).
* [٩٣٢١] [التحفة: ت س ق ١٠٦٩٢]

(٤) هذا الباب - وتحته حديث واحد - ورد في (م)، (ط) عقب حديث الباب التالي؛ باب: خدمة المرأة، وأثبتناه هاهنا من (ر)، وهو اللائق بالسياق.
* [٩٣٢٢] [التحفة: د س ق ١١٣٩٦]

٦٣- خدمة المرأة

• [٩٣٢٣] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك (المُخَرِّمِيّ)ر، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام (يعني: ابن عروة)ر عن أبيه، عن أسماء قالت: تزوجني الزبير، وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه، فكنت أَعْلِف فرسه، وأكفيه (مُؤْنَته)[(١)]، وأَسُوسه[(٢)]، وأَدُقّ النَّوى لناضِحه وأَعْلِفه، وأَسْتَقي الماء، وأَخْرُز (غربه)[(٣)]، وأعجن، ولم أكن أُحْسِن أخبز، فكان يخبز جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق، وكنت أَنْقُل النَّوى من أرض الزبير، (وهي)لا:ر التي أقطعه[(٤)] النبي ﷺ، على رأسي (ثُلُثَيْ)[(٥)] فَرْسَخ[(٦)]، فجئت يومًا والنَّوى على رأسي، فلقيني النبي ﷺ ومعه نَفَر من أصحابه، فدعاني ثم قال: «إخ إخ» ليحملني (خلفه)لا:ر، فاسْتَحْيَيْتُ (أن)[(٧)] أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغَيْرَته، وكان من أَغْيَر الناس، فعَرَفَ رسول الله ﷺ أنِّي قد (استحييت)[(٨)] فمضى، فجئت إلى الزبير فقلت: لَقِيَني

---

(١) في (ر): «مؤونته». المؤنة: الثقل، يقال كفى فلانًا مؤنته أي قام بها دونه فأغناه عن القيام بها. (انظر: عون المعبود) (١٢/ ٢٣٩).

(٢) **أسوسه:** أقوم عليه وأروضه وأعتني به. (انظر: لسان العرب، مادة: سوس).

(٣) في (ر): «عدته». وغربه: أي: دلوه الكبير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٦٥).

(٤) **أقطعه:** أعطاه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٦٥).

(٥) كذا في (م)، (ط) وفوقها: «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «ثلثا» وصحح عليها، وفي (ر): «ثلثا».

(٦) **فرسخ:** ثلاثة أميال، والميل قيل: ١٨٥٥مترًا، وقيل: ٣٧١٠. (انظر: المكاييل والموازين) (ص: ٥٣، ٥٤).

(٧) في (م)، (ط): «أني»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من (ر) وكذا في حاشيتي (م)، (ط)، وصحح عليها.

(٨) في (ر): «استحييته».

رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى ومعه نَفَر من أصحابه، فأناخ لأركب معه، (فاسْتَحْيَيْتُ)[1] وعرفت غَيْرَتك، فقال: والله، لحملُك النوى كان أشد من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إليَّ أبو بكر (رحمة الله عليه) بعد ذلك بخادِم، فكفتني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني.

٦٤- الخادم للمرأة

• [٩٣٢٤] *أخبرنا* زِياد بن يحيى، قال: ثنا أَزْهَر بن سعد، عن ابن عَوْن، عن محمد بن سِيرين، عن عَبِيدةَ، عن علي قال: شَكَتْ إليَّ فاطمة مَجْل[2] يديها من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادِمًا، فأتت النبي ﷺ، فلم تصادفه فرجعت، فلما جاء أُخْبِرَ، فأتانا وقد أخذنا مَضاجِعنا، وعلينا قَطِيفَةٌ إذا لبسناها طُولًا خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها عَرْضًا خرجت رءوسنا، (أو)[3] أقدامنا، فقال: **«يا فاطمة أُخْبِرْتُ أنك جئت فهل كانت لك حاجة»** قلت: بلى، شَكَتْ إليَّ مَجْل يديها من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادِمًا، قال: **«أفلا أَدُلُّكما على ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما مَضاجِعكما فقولا ثلاثًا وثلاثين وثلاثًا وثلاثين وأربعًا وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير»**.

---

(١) في (ر): «فاستحييته».

* [٩٣٢٣] [التحفة: خ م س ١٥٧٢٥]

(٢) مجل: أي: ثخن جلدها وتعجر وظهر فيه ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٥٠).

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩٣٢٤] [التحفة: ت س ١٠٢٣٥]

٦٥- مسألة كل راع عمَّا استُرْعِيَ

• [٩٣٢٥] أخبرنا يحيى بن عثمانَ ، قال : ثنا بَقِيَّة ، عن شُعَيب ، عن الزهري ، عن سالم بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمر ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**كل راع مسئول عن رَعِيَّته : الإمام راع ومسئول عن رَعِيَّته ، والرجل راع في أهله (وهو)[1] مسئول عن رَعِيَّته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سَيِّده ومسئول عن رَعِيَّته ، والرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رَعِيَّته ، وكلكم راع (وكلكم)[2] مسئول عن رَعِيَّته**»[3] .

• [٩٣٢٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا مُعاذ بن هشام ، قال : ثنا أبي ، عن قتادةَ ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «**إن الله سائل كل راع عمَّا استرعاه ، (أحفظ)[4] ذلك أم ضيَّع حتى يسأل الرجل (على)[5] أهل بيته**» .

قال أبو عبدالرحمن : لم يرو هذا أحد علِمناه عن مُعاذ بن هشام ، غير إسحاق بن إبراهيم بن راهَوَيْه .

• [٩٣٢٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، مثله .

---

(١) فوقها في (ط) : «ض» .
(٢) في (ط) : «وكلهم» .
(٣) تقدم مختصرًا بنفس الإسناد برقم (٨٨٢٣) .
* [٩٣٢٥] [التحفة : خ س ٦٨٤٦]
(٤) فوق الهمزة في (ط) : «ض عـ» .
(٥) صحح عليها في (ط) ، وفي الحاشية : «عن» ، وصحح عليها .
* [٩٣٢٦] [التحفة : س ١٣٨٧]
* [٩٣٢٧] [التحفة : س ١٨٥٤٣]

٦٦- إثم من ضيَّع عياله

• [٩٣٢٨] أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن وَهْب بن جابر قال : قال عبدالله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كفى بالمرء إثمًا أن يُضَيِّعَ من يعول» .

• [٩٣٢٩] أخبرنا عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا يحيى ، قال : سمعت سفيان ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن وَهْب بن جابر ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «كفى بالمرء إثمًا أن يُضَيِّعَ من يقوت» .

• [٩٣٣٠] (أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المُعتمِر ، قال : قرأت على فُضَيْل ، عن أبي حَرِيز ، أن عمرو بن عبدالله الهَمْداني ، وهو : أبو إسحاق السَّبِيعي ، حدثه أن (جابر بن وهب)[١] الخَيْواني ، حدثه أن عبدالله بن عمرو قال : سمعت نبي الله ﷺ يقول : «كفى بالعبد إثمًا أن يُضَيِّعَ مَن يقوت»)[٢] .

• [٩٣٣١] أخبرنا محمد بن نصر ، قال : ثنا أيوب بن سليمانَ بن بلال ، قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمانَ ، عن معاوية ، عن أبي الحُبَاب ، عن أبي هُريرة ، أن

---

* [٩٣٢٨] [التحفة : د س ٨٩٤٣]

* [٩٣٢٩] [التحفة : د س ٨٩٤٣]

(١) كذا جاء اسمه مقلوبًا في إسناد هذا الحديث ، وقد مرّ على الصواب : «وهب بن جابر» في الحديثين السابقين ، وأشار المزي إلى ذلك عند عزوه للحديث في «التحفة» ؛ حيث قال : «عن أبي حريز ، أن عمرو بن عبدالله الهمداني ، حدثه أن جابر بن وهب الخيواني حدثه به ؛ كذا قال ، وهو وهم» .

(٢) هذا الحديث زيادة من (ر) . ومن يقوت ، أي : من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعَبيده . (انظر : لسان العرب ، مادة : قوت)

* [٩٣٣٠] [التحفة : د س ٨٩٤٣]

رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان (يقولان)(١) فيقول أحدهما: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خلَفًا، ويقول الآخَر: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تلفًا».

٦٧- إيجاب نفقة المرأة وكسوتها

• [٩٣٣٢] أَخْبَرَنِي إبراهيم بن هارون، قال: ثنا حاتِم بن إسماعيل، قال: ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبدالله فقال: إن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «اتقوا الله في النساء، فإنكم أَخَذْتُمُوهُنَّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يُوطِئْنَ فُرُشَكم أحدًا تكرهون، فإن فعلن فاضربوهن ضَرْبًا غير مُبَرِّح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف»(٢).

• [٩٣٣٣] أَخْبَرَنِي إبراهيم بن يعقوب، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل، قال: ثنا زُهَيْر، قال: ثنا محمد بن جُحادَةَ، قال: حدثني الحَجّاج الباهِلِيّ، قال: ثنا سُوَيد بن حُجَيْر، عن حَكيم بن معاوية، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، ما حق أزواجنا علينا؟ قال: «أطعم إذا طَعِمْتَ واكْسُ إذا اكْتَسَيْتَ ولا تضرب الوجه ولا تُقَبِّح ولا تَهجُر إلا في البيت»(٣).

---

(١) فوقها في (ط): «ض عـ»، وفي الحاشية: «لعله ينزلان»، وهو الصواب.

* [٩٣٣١] [التحفة: خ م س ١٣٣٨١]

(٢) تقدم بأتم من هذا بنفس الإسناد برقم (٤١٩٢)، انظر أطرافه تحت رقم (٢٧٤).

* [٩٣٣٢] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣-س ٢٦٢٨]

(٣) تقدم من وجه آخر عن سويد برقم (٩٣٢٢).

* [٩٣٣٣] [التحفة: د س ق ١١٣٩٦]

• [٩٣٣٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب، عن ابن عَجْلان، عن سعيد، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة، فجاء رجل فقال: عندي دينار. قال: «**أَنْفِقْه علىٰ نفسك**». قال: عندي آخر. قال: «**أَنْفِقْه علىٰ زوجتك**». قال: عندي آخر. قال: «**أَنْفِقْه علىٰ ولدك**». قال: عندي آخر. قال: «**أَنْفِقْه علىٰ خادمك**». قال: عندي آخر. قال: «**أنت أبصر**»[1].

٦٨- الفضل في ذلك

• [٩٣٣٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حمّاد، عن أيوبَ، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، أن النبي ﷺ قال: «**أفضل دينار دينار ينفقه الرجل علىٰ عياله، ودينار ينفقه الرجل علىٰ دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه علىٰ أصحابه في سبيل الله**». قال أبو قِلابة: بدأ بالعِيال.

• [٩٣٣٦] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا يحيىٰ، عن سفيانَ، عن مُزاحِم بن زُفَرَ، عن مُجاهد، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**دينار أنفقه في سبيل الله، ودينار في المساكين، ودينار علىٰ أهلك، ودينار في الرِّقاب، ودينار (في)** - نَسِيَه يحيىٰ - **أفضلها دينارًا: دينار أنفقته علىٰ أهلك**».

• [٩٣٣٧] *أخبرنا* عمرو بن منصور، قال: ثنا عبدالله بن مَسْلَمَةَ، قال: ثنا

(١) تقدم من وجه آخر عن محمد بن عجلان برقم (٢٥٢١).

* [٩٣٣٤] [التحفة: د س ١٣٠٤١]
* [٩٣٣٥] [التحفة: م ت س ق ٢١٠١]
* [٩٣٣٦] [التحفة: م س ١٤٣٤٧]

حاتِم، عن يعقوب بن عمرو، عن الزِّبْرِقَان بن عبدالله، عن أبيه، عن عمرو بن أُمَيَّةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم**». مختصر.

• [٩٣٣٨] *أخبرنا* عمرو بن عثمانَ، قال: ثنا بَقِيَّة، عن بَحِير، عن خالد بن مَعْدانَ، عن المِقْدام بن معدي كَرِب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ما أطعمتَ نفسَك فهو لك صدقة، وما أطعمتَ ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمتَ زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمتَ خادمك فهو لك صدقة**».

٦٩- ثواب من رفع اللُّقْمَة إلى في امرأته

• [٩٣٣٩] *أخبرنا* عمرو بن عثمانَ بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنك إن شاء الله لن تنفق نفقة إلا (أُجِرْتَ) صح:ط حتى اللُّقْمَة ترفعها إلى في امرأتك**»[١].

٧٠- ادخار قُوتِ العيال

• [٩٣٤٠] *أخبرنا* سعيد بن عبدالرحمن، (قال: ثنا سفيان، عن)[٢] مَعْمَر، عن ابن شهاب، عن مالك بن أَوْس قال: سمعت عمر قال: كانت أموال بني

---

* [٩٣٣٧] [التحفة: س ١٠٧٠٥]
* [٩٣٣٨] [التحفة: س ١١٥٥٩]

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الوصايا، والذي تقدم برقم (٦٦٢٧)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب عشرة النساء.

* [٩٣٣٩] [التحفة: ع ٣٨٩٠] [المجتبى: ٣٦٥٤]

(٢) في (ط): «قال سفيان نا عن»، وصحح على كلمة «عن».

النَّضِير[١] مما أفاء الله على رسوله ﷺ، مما لم يُوجِفِ[٢] المسلمون عليه بخيل ولا رِكاب، فكان رسول الله ﷺ يَعْزِل نفقة أهله سنة، ثم يجعل ما بَقِيَ في الكُراع[٣] والسلاح في سبيل الله.

• [٩٣٤١] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان، عن عمر بن الخَطّاب قال: كانت أموال بني النَّضِير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يُوجِفِ المسلمون عليه بخيل ولا رِكاب، فكان ينفق على أهله منها نفقة سنة، وما بَقِيَ جعله في السلاح والكُراع عُدَّة في سبيل الله[٤].

• [٩٣٤٢] *أخبرنا* زِياد بن أيوبَ، قال: ثنا سفيان، عن عمرو ومَعْمَر، عن الزهري، عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان، عن عمر، أن أموال بني النَّضِير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يُوجِفِ المسلمون عليه بخيل ولا بِرِكَاب، وكانت لرسول الله ﷺ خالصًا، وكان ينفق على أهله منها نفقة سنة، وما بَقِيَ جعله في الكُراع والسلاح عُدَّة في سبيل الله[٥].

---

(١) **بني النضير**: هم قبيلة من اليهود كانت بالمدينة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٠).

(٢) **يوجف**: الإيجاف: سرعة السير، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا: إذا حثها على السير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وجف).

(٣) **الكراع**: اسم لجميع الخيْل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كرع).

* **[٩٣٤٠] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١]**

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٣٦).

* **[٩٣٤١] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١] [المجتبى: ٤١٨٠]**

(٥) زاد بعدها في (م)، (ط): «تم الكتاب والحمد لله رب العالمين، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما عونك يا رب على ما بقي».

* **[٩٣٤٢] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١]**

٧١- أخذ المرأة نفقتها من مال زوجها بغير إذنه وذكر اختلاف الزهري وهشام في لفظ خبر هِندٍ في ذلك

• [٩٣٤٣] أخبرنا محمد بن رافع، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ قالت: جاءت هِندٌ إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مُمْسِكٌ، فهل عَلَيَّ جُناح أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه؟ فقال النبي ﷺ: **«لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف»**.

• [٩٣٤٤] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ، أن هِند بنت عُتْبَةَ قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم. قال: **«خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف»**.

٧٢- نفقة المرأة من بيت زوجها وذكر اختلاف أيوبَ وابن جُرَيْج على ابن أبي مُلَيْكَةَ في حديث أسماء في ذلك

• [٩٣٤٥] أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام، قال: ثنا عَفَّان، قال: ثنا وُهَيْب، قال: ثنا أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن أسماء قالت: قلت للنبي ﷺ: إني

---

* [٩٣٤٣] [التحفة: م د س ١٦٦٣٣]
* [٩٣٤٤] [التحفة: خ س ١٧٣١٤]

لا أملك إلا ما أدخل عَلَيَّ الزبير بيته فآخُذ من ماله . قال : **«أنفقي ولا تُوكي فيُوكَىٰ عليك[(١)]»** .

• [٩٣٤٦] *أخبرنا* الحسن بن محمد ، قال : ثنا حَجّاج ، قال ابن جُرَيْج : أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عَبّاد بن عبدالله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها جاءت إلى النبي ﷺ قالت : يا نبي الله ، ليس لي شيء إلا ما أدخل عَلَيَّ الزبير ، فهل عَلَيَّ جُناح أن أَرْضَخَ[(٢)] مما يُدْخِل عَلَيَّ؟ قال : **«(ارْضَخِ)[(٣)] ما استطعت ولا تُوكي فيوكي الله عليك»[(٤)]** .

• [٩٣٤٧] *أخبرنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ ، قال : ثنا عَبْدَة ، عن هشام ، عن فاطمةَ ، عن أسماء ، أن رسول الله ﷺ قال لها : **«لا تُحصي فيُحصي الله عليك»[(٥)]** .

• [٩٣٤٨] *أخبرنا* أحمد بن حرب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن فاطمةَ وعَبّاد بن حمزة ، عن أسماء قالت : قال النبي ﷺ : **«أنفقي ولا تُوعي ؛ فيُوعي الله عليك ، ولا تُحصي ؛ فيُحصي الله عليك»** .

---

(١) **لا توكي فيوكىٰ عليك :** لا تدخري ما عندك وتمنعي ما في يدك فينقطع الرزق عنك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وكا) .

* [٩٣٤٥] [التحفة : د ت س ١٥٧١٨]

(٢) **أرضخ :** الرضخ : العطية القليلة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧٤) .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «ارضخي» .

(٤) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن (٢٥٣٧) .

* [٩٣٤٦] [التحفة : خ م س ١٥٧١٤] [المجتبىٰ : ٢٥٧١]

(٥) تقدم من وجه آخر عن عبدة برقم (٢٥٣٦) .

* [٩٣٤٧] [التحفة : خ م س ١٥٧٤٨]

* [٩٣٤٨] [التحفة : م س ١٥٧١٣]

٧٣- (ثواب)[١] ذلك

وذكر الاختلاف على شَقيق في حديث عائشة فيه

• [٩٣٤٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن بَشَّار، قالا: ثنا محمد بن جعفرٍ، قال: ثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعت أبا وائل، يُحَدِّث عن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال: **«إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر، وللزوج مثل ذلك، وللخازن مثل ذلك، ولا يُنْقِص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئًا، للزوج ما كسب ولها ما أنفقت»**[٢].

• [٩٣٥٠] أخبرني محمد بن قُدامةَ، قال: ثنا جَرِير، عن منصور، عن شَقيق، عن مَسْروق، عن عائشةَ، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مُفسِدة، كان لها أجر ما أنفقت وللزوج أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك لا يَنْقُص بعضهم من أجر بعض»**.

• [٩٣٥١] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَقيق، عن مَسْروق، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مُفسِدة، كان لها أجرها وله مثله بما كسب، ولها بما أنفقت، وللخازن مثل ذلك من غير أن ينتقص من أجورهم (شيء)[٣]»**.

---

(١) في (م)، (ط): «صواب».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٢٥)، والصحيح ما يأتي.

* [٩٣٤٩] [التحفة: ت س ١٦١٥٤]

* [٩٣٥٠] [التحفة: ع ١٧٦٠٨]

(٣) في (م): «شيئًا».

وقفه حَبيب بن أبي ثابت :

• [٩٣٥٢] أخبرنا يوسُف بن سعيد ، قال : ثنا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، أخبرني أبو الزبير ، عن حَبيب بن أبي ثابت ، عن مَسْروق ، عن عائشةَ ، قالت : ما تصدقت (المرأة) من عُرْض بيتها فالأجر بينهما شطران .

٧٤- الفضل في نفقة المرأة على زوجها وذكر الاختلاف على سليمانَ في حديث زينبَ فيه

• [٩٣٥٣] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، ومحمد بن العلاء - واللفظ له - قالا : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن شَقيق ، عن عمرو بن الحارث بن المُصْطَلِق ، عن ابن أخي زينبَ - امرأة عبدالله - عن زينبَ - امرأة عبدالله - قالت : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : **«يا مَعْشَر النساء ، تصَدقْن ولو من حُلِيِّكُنَّ ؛ (فإن أكثركُنَّ)[(١)] أهل جهنم يوم القيامة»** . قالت : وكان عبدالله رجلا خفيف ذات اليد[(٢)] ، فقلت له : سل لي رسول الله ﷺ أيُجْزِئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري؟ قالت : وكان رسول الله ﷺ قد أُلْقِيَتْ عليه المَهابَة فقال : لا ، بل سليه أنت . قالت : فانطلقت فانْتَهَيْتُ إلى الباب ، وإذا على الباب امرأة من الأنصار يقال لها : زينب[(٣)] حاجتها حاجتي ، فخرج

---

* [٩٣٥١] [التحفة : ع ١٧٦٠٨]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي (ر) ، ومصادر تخريج الحديث : «فإنكُنَّ أكثرُ» .

(٢) **خفيف ذات اليد :** قليل المال ، وهو كناية عن الفقر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٢٩) .

(٣) قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٢٩) : «قلت : لم يذكر ابن سعد لأبي مسعود امرأة أنصارية سوى هزيلة بنت ثابت بن ثعلبة الخزرجية فلعل لها اسمين أو وهم من سماها زينب انتقالا من اسم امرأة عبدالله إلى اسمها» . اهـ .

علينا بلال فقلنا له : سل لنا رسول الله ﷺ أتُجْزِئ عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وأيتام في حجورنا؟ قالت : فدخل عليه بلال فقال له : على الباب زينب . قال : «**أي الزيانب؟**» قال : زينب امرأة عبدالله وزينب امرأة من الأنصار (تسألانك)[1] عن النفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما يُجْزِئ ذلك عنهما من الصدقة؟ فقال رسول الله ﷺ : «**لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة**» .

• [٩٣٥٤] *أخبرنا* بِشْر بن خالد العسكري ، قال : ثنا غُنْدَرٌ ، عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينبَ امرأة عبدالله ، قالت : قال رسول الله ﷺ للنساء : «**تصَدقْن ولو من حُلِيِّكُنَّ**» . قالت : وكان عبدالله خفيف ذات اليد فقالت : أيسعني أن أضع صدقتي فيك وفي بني أخ لي ۩ أيتام؟ فقال عبدالله : سلي عن ذلك رسول الله ﷺ . قالت : فأتيت النبي ﷺ فإذا على بابه امرأة من الأنصار يقال لها زينبَ تسأل عَمَّا أسأل عنه ، فخرج إلينا بلال فقلت له : انْطَلِقْ إلى رسول الله ﷺ فسله عن ذلك ولا تخبره من نحن . فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال : «**من هما؟**» قال : زينب . قال : «**أي الزيانب؟**» قال : زينب امرأة عبدالله ، وزينب الأنصارية . قال : «**نعم (لهما)[2] أجران : أجر القرابة وأجر الصدقة**»[3] .

---

(١) كتبها في (ط) بالتاء والياء معًا .

* [٩٣٥٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٧]

۩ [م : ١٢٤/أ]

(٢) في (م) : «لها» .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٦٩) .

* [٩٣٥٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٧] [المجتبى : ٢٦٠٣]



• [٩٣٥٥] أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثني عمر بن حَفْص بن غِيَاث ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا الأعمش ، قال : حدثني شَقيق ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينبَ امرأة عبدالله . فذكرته لإبراهيمَ ؛ فحدثني - أُراه - عن أبي عُبَيدة ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينبَ امرأة عبدالله - بمثله سواء - قالت : كنت في المسجد فرآني رسول الله ﷺ فقال : **«تصَدقْن ولو من حُلِيِّكُنَّ»** . فكانت زينبَ تنفق على عبدالله وأيتام في حَجْرِها . فقالت لعبدالله : أيُجْزِئ عني أن أنفق عليك وعلى أيتام في حجري من الصدقة؟ قال : سلي أنت رسول الله ﷺ . فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فوجدت امرأة من الأنصار على بابه حاجتها مثل حاجتي ، فمر علينا بلال فقلنا : سل لنا رسول الله ﷺ أيُجْزِئ عني أن أنفق على زوجي وأيتام في حجري من الصدقة؟ فدخل فسأله فقال : **«من هما؟»** قال : زينب . قال : **«أي الزيانب»** قال : امرأة عبدالله . قال : **«نعم يكون لها أجران : أجر القرابة وأجر الصدقة»** .

• [٩٣٥٦] أخبرنا القاسم بن زكريا ، قال : أنا عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم ، يعني : ابن مُهاجِر ، (عن إبراهيم)[١] ، عن علقمةَ ، عن عبدالله ، قال : انطلقت امرأة عبدالله وامرأة (أبي)[٢] مسعود إلى رسول الله ﷺ كل واحدة تَكْتُمُ صاحبتها أمرها ، فأتتا الحجرة فقالتا لبلال : ائت رسول الله ﷺ فقل : امرأتان

* [٩٣٥٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٧]

(١) سقطت من (م) ، (ط) ، وأثبتناها من (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وهو الصواب ، والحديث أخرجه البزار (١٥٤٢) من حديث عبيدالله به ، بإثبات إبراهيم ، وهو : ابن يزيد النخعي .

(٢) في (م) ، (ط) : «ابن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

لإحداهما فضل مال وفي حَجْرِها بنو أخ لها أيتام . فقالت الأخرىٰ : إن لي فضل مال ولي زوج خفيف ذات اليد . فقال رسول الله ﷺ : «**لهما كِفْلان**[(١)]» .

٧٥- ثواب النفقة على الزوجة

• [٩٣٥٧] *أخبرني* عيسىٰ بن أحمدَ العَسْقَلانيّ ببَلْخ ، قال : ثنا بَقِيَّة ، قال : حدثني بَحير بن سعد ، عن خالد بن مَعْدانَ ، عن المِقْدام بن معدي كَرِب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما أطعمتَ نفسَك فهو لك صدقة ، وما أطعمتَ زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمتَ ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمتَ خادمك فهو لك صدقة**»[(٢)] .

• [٩٣٥٨] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا بِشْر بن المُفَضَّل ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن عَدِيّ بن ثابت ، عن عبدالله بن يزيد ، عن أبي مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «**إن المسلم إذا أنفق علىٰ أهله نفقة ، وهو يحتسبها كُتِبَتْ له صدقة**»[(٣)] .

٧٦- ثواب النفقة التي يُبْتَغىٰ بها وجه الله تعالىٰ

• [٩٣٥٩] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالرزاق ، عن مَعْمَر ، عن

---

(١) **كفلان :** ث . كِفل ، وهو : النصيب . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٨/ ١٤٧) .

* **[٩٣٥٦] [التحفة : س ٩٤١٠]**

(٢) تقدم من وجه آخر عن بقية برقم (٩٣٣٨) .

* **[٩٣٥٧] [التحفة : س ١١٥٥٩]**

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٢٥٣١) .

* **[٩٣٥٨] [التحفة : خ م ت س ٩٩٩٦]**

الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: **«يا سعد، إنك لن تنفق نفقة تَبْتَغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ عليها، حتى اللُّقْمَة تجعلها في في امرأتك»**(١).

• [٩٣٦٠] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: نا عبدالرحمن، قال: نا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: **«إنك مهما أنفقت من نفقة، فإنها صدقة حتى اللُّقْمَة ترفعها إلى في امرأتك»**(٢).

٧٧- إذا لم يجد الرجل ما ينفق على امرأته هل يُخَيِّر امرأته

• [٩٣٦١] *أخبرنا* سليمان بن عبيدالله بن عمرو، كتبنا عنه بالبصرة، قال: ثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو، قال: نا زكريا بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: أقبل أبو بكر يستأذن على النبي ﷺ، والناس ببابه جلوس، فلم يؤذن له، ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له فجلس، ثم أذن لأبي بكر وعمر فدخلا، والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت (فاحِم)(٣) قال عمر: لأكلمن النبي ﷺ لعله أن يضحك، قال عمر: يا رسول الله، لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنِفًا، فَوَجَأْتُ عُنُقها. فضَحِكَ

---

(١) تقدم برقم (٦٦٢٧).   * [٩٣٥٩] [التحفة: ع ٣٨٩٠]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الوصايا، والذي تقدم برقم (٦٦٢٨)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب عشرة النساء.

* [٩٣٦٠] [التحفة: خ م س ٣٨٨٠]

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي (ر): «واجم». وفاحم: أي: لم يُطق جوابًا. (انظر: لسان العرب، مادة: فحم).

النبي ﷺ حتى بَدَتْ نَواجِذُه ، قال : «هن حولي كما ترى يسألنني النفقة» . فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها ، وقام عمر إلى حفصةَ كلاهما يقول : تسألان رسول الله ﷺ ما ليس عنده؟! فنهاهما رسول الله ﷺ فقلن نساؤه : والله ، لا نسأل رسول الله ﷺ بعد هذا المجلس ما ليس عنده . فأنزل الله تعالى الخِيار فبدأ بعائشةَ ، فقال : «إني أريد أن أَذْكُر لك شيئًا ، لا أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» . قالت : وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ [الأحزاب : ٢٨] ، قالت عائشة : أفيك أستأمر أَبَوَيّ؟! بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأسألك أن لا تذكر لامرأة من نسائك ما اخترتُ . فقال رسول الله ﷺ : «إن الله لم يبعثني مُعَنِّفًا ، ولكن مُعلِّمًا مُبَشِّرًا ، لا تسألني امرأة منهن عمَّا اخترتِ إلا أخبرتها» .

• [٩٣٦٢] (أخبرني)(١) محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة ، قال : ثنا حَفْص بن غِيَاث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خير الصدقة ما كان عن ظَهْر غِنًى ، واليد العُلْيا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول» . تقول المرأة : إما أن تنفق عَلَيَّ أو تطلقني ، ويقول الابن : إلى من تَكِلُني؟ ويقول العبد : أنفق عَلَيَّ واستعملني . قيل : يا أبا هُريرة ، هذا عن النبي ﷺ؟ قال : لا ، هذا من كِيسي .

• [٩٣٦٣] أخبرني عِمران بن بَكّار ، قال : أنا الربيع بن رَوْح ، قال : ثنا مُغِيرة بن

---

* [٩٣٦١] [التحفة : م س ٢٧١٠]

(١) في (ط) : «أخبرنا» .

* [٩٣٦٢] [التحفة : خ س ١٢٣٦٦]

عبدالرحمن، قال: ثنا محمد بن عَجْلان، عن زيد بن أسلمَ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«اليد العُلْيا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول»**. قال زيد: فسُئل أبو هُريرة: من تعول يا أبا هُريرة؟ قال: امرأتك تقول: أنفق عَلَيَّ أو طلقني، وعبدك يقول: أطعمني واستعملني، وابنك يقول: إلى من تَذَرُني؟

• [٩٣٦٤] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن يزيد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سعيد، قال: حدثني ابن عَجْلان، عن زيد بن أسلمَ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«خير الصدقة ما كان منها عن ظَهْر غِنًى، واليد العُلْيا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول»**. فقيل: من أَعُول يا رسول الله؟ قال: **«امرأتك ممن تعول؛ تقول: أطعمني وإلا فارقني. خادمك يقول: أطعمني واستعملني. وولدك يقول: إلى من تتركني؟!»**

٧٨- مسألة المرأةِ طلاقَ أختها

• [٩٣٦٥] *أخبرنا* قُتيبة، عن مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسأل المرأة طلاق أختها لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها[1] ولِتُنْكَحَ، فإنما لها ما قُدِّرَ لها»**.

---

* [٩٣٦٣] [التحفة: س ١٢٣٢٧]
* [٩٣٦٤] [التحفة: س ١٢٣٢٧]

(١) **لتستفرغ صحفتها**: لتقلب إناءها، والمراد لتستأثر بنصيب ضرتها من زوجها وتضمه إلى نصيبها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٢٠).

* [٩٣٦٥] [التحفة: خ د س ١٣٨١٩]

• [٩٣٦٦] أخبرني محمد بن يحيى بن عبدالله ، قال : ثنا بِشْر بن شُعَيب ، قال : حدثني أبي ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سَلَمة وسعيد ، أن أبا هُريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لا تسأل المرأة طلاق الأخرى لِتَكْتَفِئَ ما في إنائها»**[١] .

٧٩- من أفسد امرأة على زوجها

• [٩٣٦٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا (معاوية)[٢] بن هشام ، قال : ثنا عَمّار بن رُزَيق ، عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن عكرمةَ ، عن يحيى بن يَعْمَر ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«من خَبَّبَ**[٣] **عبدًا على أهله فليس منا ، ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا»** .

٨٠- من يدخل على المرأة

• [٩٣٦٨] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : أنا هُشَيْم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«ألا لا يَبِيتَنَّ رجل عند امرأة ، إلا أن يكون ناكِحًا أو ذا مَحْرَم»** .

---

(١) **لتكتفئ ما في إنائها :** لتقلب ما في إنائها ، وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها ؛ لتستأثر وتستحوذ بنصيبها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٣١٠) .

* **[٩٣٦٦] [التحفة : س ١٣١٧٢]**

(٢) في (م) : «أبو معاوية» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) **خبب :** خَدَع وأفسد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٥٩) .

* **[٩٣٦٧] [التحفة : د س ١٤٨١٧]**

* **[٩٣٦٨] [التحفة : م س ٢٩٩٠]**

٨١- حَمْوُ[1] المرأة

• [٩٣٦٩] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن أبي الخير، عن عُقْبَةَ بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: **«إياكم والدخول على النساء»**. فقال رجل من الأنصار: أرأيت الحَمْو؟ قال: **«الحَمْو الموت»**.

٨٢- الدخول على المُغِيبَة

• [٩٣٧٠] أَخْبَرَنَا يونُس بن عبدالأعلىٰ، قال: أنا ابن وَهْب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، أن بكر بن (سَوَادَةَ)[2] حدثه، أن عبدالرحمن بن جُبَير حدثه، أن عبدالله بن عمرو بن العاصي حدثه: أن نَفَرًا من بني هاشم دخلوا علىٰ أسماء بنت عُمَيْس، فدخل أبو بكر، وهي تحته يومئذ، فكَرِهَ ذلك، (فذكر ذلك) لرسول الله ﷺ، فقال: إني لم أَرَ إلا خيرًا، فقال: **«إن الله قد بَرَّأَها من ذلك»**. ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال: **«لا يدخلن رجل بعد يومي هذا علىٰ مُغِيبَة، إلا ومعه رجل أو رجلان»**[3].

٨٣- خَلْوة الرجل بالمرأة

• [٩٣٧١] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي مَعْبَد،

---

(١) **حمو**: أخو الزوج وأقاربه كابن العم وابن الخال ونحوهما. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٥٤).

* [٩٣٦٩] [التحفة: خ م ت س ٩٩٥٨]

(٢) فوقها في (ط): «خف»، أي بالتخفيف.

(٣) تقدم من وجه آخر عن بكر بن سوادة برقم (٨٥٢٩).

* [٩٣٧٠] [التحفة: م س ٨٨٧٢]

عن ابن عباس ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : **«لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة»**[(١)] .

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عمرَ فيه

• [٩٣٧٢] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير ، عن عبدالملك بن عُمَير ، عن جابر بن سَمُرَة ، قال : خطب عمر الناس بالجابِيَة[(٢)] ، فقال : إن رسول الله ﷺ قام في مثل مَقامي هذا ، ثم قال : **«أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يَلونهم ، ثم الذين يَلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى إن الرجل ليحلف على اليمين قبل أن يستحلف عليها ، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد عليها ، فمن أراد منكم أن ينال بُحْبُوحَة الجنة[(٣)] فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبْعَد ، ألا لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة ، فإن ثالثهما الشيطان ، ألا ومن كان منكم تسوءه سيئته وتَسُرُّه حسنته فهو مؤمن»** .

• [٩٣٧٣] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا وَهْب بن جَرِير بن حازم ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت عبدالملك بن عُمَير ، يُحَدِّث عن جابر بن سَمُرَة ، قال : خطبنا عمر بالجابِيَة ، قال : فقام فينا رسول الله ﷺ . فذكر مثل حديث جَرِير .

• [٩٣٧٤] *أخبرنا* عبدالله بن الصَّبّاح بن عبدالله ، قال : ثنا عبدالأعلى بن

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي حسب ، وتعقبه الحافظ في «النكت» .

* [٩٣٧١] [التحفة : س ٦٥١٦]

(٢) **بالجابية :** قرية من أعمال دمشق ، من ناحية الجولان . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٩١) .

(٣) **بحبوحة الجنة :** وسطها وخيارها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٢١) .

* [٩٣٧٢] [التحفة : س ق ١٠٤١٨]

* [٩٣٧٣] [التحفة : س ق ١٠٤١٨]

عبدالأعلى ، قال : ثنا هشام ، وهو : ابن حسَّانَ ، عن جَرِير بن حازم ، عن عبدالملك بن عُمَير ، عن جابر بن سَمُرَة ، قال : خطبنا عمر بالجابِيَة فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مَقامي فيكم اليوم فقال : **«أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يَلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يُسْألها ، وحتى يحلف على اليمين لا يُسْألها ، فمن أراد بُحْبُوحَة الجنة فليلزم الجماعة ؛ فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أَبْعَد ، ألا لا يَخْلُوَنَّ أحدكم بالمرأة ؛ فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»** .

• [٩٣٧٥] *أخبرنا* قريش بن عبدالرحمن ، قال : ثنا علي بن (الحسن)[1] ، قال : أنا الحسين بن واقِد ، قال : ثنا عبدالملك بن عُمَير ، قال : سمعت ابن الزبير يقول : سمعت عمر بن الخَطّاب يخطُب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يخطُب فقال : **«أكرموا أصحابي ، ثم الذين يَلونهم ، ثم الذين يَلونهم ، ثم يظهر الكذب ، حتى يشهد الرجل (و)[2] لا يستشهد ، ويحلف الرجل (و) لا يستحلف ، فمن أحب منكم (بَحْبَحَة)[3] الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أَبْعَد ، ولا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة ، فإن ثالثهما الشيطان ، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»** .

---

* [٩٣٧٤] [التحفة : س ق ١٠٤١٨]

(١) في (م) ، (ط) : «الحسين» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٢) ضرب عليها في (ط) .

(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ؛ أي : هكذا الرواية في النسختين ، وكتب بحاشية (م) : «بحبوحة» ، وصحح عليها .

* [٩٣٧٥] [التحفة : س ١٠٤٨٤]

• [٩٣٧٦] أخبرني إبراهيم بن (الحسن)[١] قال: ثنا حجّاج بن محمد، قال: ثنا يونُس بن أبي إسحاق، عن عبدالملك بن عُمَير، عن عبدالله بن الزبير قال: قام فينا أمير المؤمنين عمر على باب الجابِيَة، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كقِيامي فيكم فقال: **«يا أيها الناس، أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يَلونهم، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليحلف قبل أن يستحلف، ويشهد قبل أن يستشهد، فمن سَرَّه أن ينال بَحبَحَة الجنة فعليه بالجماعة؛ فإن يَدَ الله فوق الجماعة، لا يَخلُوَنَّ رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ألا إن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أَبْعَد، ألا من ساءته سيئته وسرته حسنته فذلك المؤمن»**.

• [٩٣٧٧] أخبرنا الربيع بن سليمانَ، قال: ثنا إسحاق بن بكر، قال: حدثني أبي، عن يزيدَ بن عبدالله، عن عبدالله بن دينار، عن (ابن عمر)[٢]، أن عمر بن الخَطّاب لما قدم الشام (قام) صح:ط قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كقِيامي فيكم فقال: **«أكرموا أصحابي، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب فيحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد ولا يستشهد، فمن أراد بَحبَحَة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الفَذِّ وهو من الاثنين أَبْعَد، ولا يَخلُوَنَّ رجل بامرأة لا تَحِلّ له؛ فإن الشيطان ثالثهما»**.

---

(١) في (م)، (ط): «محمد»، وهو خطأ، وصحح عليه في (ط)، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة».

* [٩٣٧٦] [التحفة: س ١٠٤٨٤]

(٢) كذا في (م)، (ط): «ابن عمر»، ووقع في (ر)، «التحفة»: «ابن شهاب»، وقال محقق «التحفة» أ. عبدالصمد: «هكذا في الأصول، وكذلك في أصل الكبرى رواية ابن حيويه على الصواب، ووقع في رواية ابن الأحمر: ابن عمر». اهـ. وقد روي من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر، وكذا روي من رواية يزيد بن عبدالله، عن الزهري، وانظر: «علل الحديث» للرازي (٢/ ٣٥٥)، و«علل الدارقطني» (٢/ ٦٧)، وقال: «هو الصواب، عن ابن دينار». اهـ.

* [٩٣٧٧] [التحفة: ت س ١٠٥٣٩-س ١٠٦٣٩]

• [٩٣٧٨] أخبرنا محمد بن الوليد، قال: ثنا النَّضْر بن إسماعيل، قال: ثنا محمد ابن سُوقَةَ، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، قال: خطبنا عمر بالجَابِيَة، فقال: إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا فقال: «**أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يَلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، وحتى يشهد ولا يستشهد، عليكم بالجماعة، وإياكم والفُرْقَة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أَبْعَد، لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة**» - **ثلاث مرار** - «**إلا كان ثالثهما شيطان، من أراد بُحْبُوحَة الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن**».

• [٩٣٧٩] أخبرنا صفوان بن عمرو، قال: ثنا موسى بن أيوبَ، قال: ثنا عطاء ابن مُسْلِم، قال: ثنا محمد بن سُوقَةَ، عن أبي صالح، قال: قدم عمر الجَابِيَة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**احفظوني في أصحابي، ثم الذين يَلونهم**» - **ثلاث مرات** - «**ويأتي قوم من بعد ذلك يَشهدون من غير أن يُستشهَدون، ويحلفون من غير أن يستحلفون، فمن أحب الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان من الواحد قريب ومن الاثنين أَبْعَد، ولا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة إلا مع ذي مَحْرَم، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**».

٨٤- دخول العبد على سيدته ونظره إليها

• [٩٣٨٠] أخبرنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي،

---

* [٩٣٧٨] [التحفة: ت س ١٠٥٣٩]

* [٩٣٧٩] [التحفة: ت س ١٠٥٣٩]

عن صالح، عن ابن شهاب، أن نَبْهان مولى أم سَلَمة أخبره، أن أم سَلَمة قالت: إن رسول الله ﷺ قد كان عَهِدَ إلينا إذا كان لإحدانا مكاتَب[1] فقضى ما بَقِيَ من كتابته، فاضْرِبْنَ دونه الحجاب. أخبرنا به عبيدالله بن سعد في موضع آخر، وقال: **احْتَجِبْنَ (عنه)[2]**».

• [٩٣٨١] *أخبرنا* محمد بن منصور، عن سفيانَ قال: سمعناه من الزهري، عن نَبْهانَ قال: قالت لي أم سَلَمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا كان عند إحداكن مكاتَب، وكان عنده ما يؤدي فلتَحتجِبْ منه»**.

٨٥- نظر المرأة إلى عُرْيَة[3] المرأة

• [٩٣٨٢] *أخبرني* هارون بن عبدالله، قال: ثنا ابن أبي فُدَيْك، قال: أنا الضَّحّاك بن عثمانَ، عن زيد بن أسلمَ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينظر الرجل إلى عُرْيَة الرجل. ولا تنظر المرأة إلى عُرْيَة المرأة. ولا يُفْضِي الرجل إلى الرجل في الثوب. ولا تُفْضي المرأة إلى المرأة في الثوب»**.

---

(١) **مكاتب**: الكتابة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي على فترات) فإذا أداه صار حرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتب).

(٢) كتب فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وكتب بحاشيتيهما: «منه»، وفوقها: «ض»، وكذا وقع في (ر): «منه». وهذا الحديث قد تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٢٢١)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٢٦).

* **[٩٣٨٠] [التحفة: د ت س ق ١٨٢٢١]**

* **[٩٣٨١] [التحفة: د ت س ق ١٨٢٢١]**

(٣) **عرية**: عورة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٤٠).

* **[٩٣٨٢] [التحفة: م د ت س ق ٤١١٥]**

٨٦- إفضاء المرأة إلى المرأة

• [٩٣٨٣] أخبرني إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: نهى نبي الله ﷺ أن تُباشِر المرأة المرأة في الثوب الواحد؛ (أجل)[1] أن تصفها لزوجها.

٨٧- مُباشَرَة المرأة المرأة

• [٩٣٨٤] (أخبرني)[2] إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا جَرِير، عن منصور وعيسى بن يونُس، عن الأعمش، كلاهما عن شَقيق، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تُباشِر المرأةُ المرأةَ فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها»**.

• [٩٣٨٥] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا عبيدالله، قال: أنا إسرائيل، عن أبي حَصِين، عن يحيى، عن مَسْروق، عن عبدالله قال: **«لا تُباشِر المرأةُ المرأةَ ولا الرجلُ الرجلَ»**.

٨٨- باب نظرة الفَجْأَة[3]

• [٩٣٨٦] أخبرنا عِمران بن موسى، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا يونُس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرْعَة، عن جَرِير قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفَجْأَة، قال: **«غُضَّ بصرك»**.

---

(١) فوق الهمزة في (ط): «ض عـ».

* [٩٣٨٣] [التحفة: خ س ٩٣٠٥]

(٢) كتب فوقها في (ط): «أنا».

* [٩٣٨٤] [التحفة: خ د ت س ٩٢٥٢-خ س ٩٣٠٥]

(٣) **الفجأة:** البغتة والمراد النظرة الأولى غير المتعمدة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٣٩).

* [٩٣٨٦] [التحفة: م د ت س ٣٢٣٧]

٨٩- النظر إلى شعر ذي مَحْرَم

• [٩٣٨٧] أَخْبَرَنِي أحمد بن سعيد، قال: ثنا وَهْب بن جَرِير، قال: ثنا قُرَّة بن خالد، عن عبدالحميد بن جُبَير، عن عَمَّته صَفِيَّة بنت شَيْبَة قالت: حدثتنا عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، يرجع الناس بنُسُكَيْن وأرجع بنُسُك واحد. فأمر عبدالرحمن بن أبي بكر بي إلى التَّنْعيم (١)، فأَرْدَفَني خلفه على جمل في ليلة شديدة الحر، فكنت أَحْسُر خِماري عن عنقي فيتناول رجلي فيضربها بالراحلة، فقلت: هل ترى من أحد؟ فانْتَهَيْنا إلى التَّنْعيم، فأهللت منها بالعُمْرَة، فقدمت على رسول الله ﷺ وهو بالبَطْحاء (٢) لم يَبْرَح (٣)، وذلك يوم النَّفْر (٤)، فقلت: يا رسول الله، ألا أدخل البيت؟ فقال: **«ادخلي الحِجْر (٥)؛ فإنه من البيت»** (٦).

٩٠- مُعانَقَة ذي مَحْرَم

• [٩٣٨٨] أَخْبَرَنِي الربيع بن سليمانَ، قال: ثنا شُعَيب بن اللَّيْث، عن أبيه قال: حدثني سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحيّ، عن أبي حازم، عن سَهْل بن ۩ سعد

---

(١) **التنعيم**: موضع على فرسخين من مكَّة، وقيل: على أربعة، وسُمّي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم، وآخر عن شماله يقال له ناعم، والوادي نعمان. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٩٣).

(٢) **بالبطحاء**: مَسِيل وادٍ واسِع فيه دُقاقُ الحَصَى. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٩).

(٣) **يبرح**: يترك. (انظر: لسان العرب، مادة: برح).

(٤) **النفر**: اليوم الثاني من أيام التشريق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٢).

(٥) **الحجر**: اسم الحائط المسْتَدير إلى جانب الكَعْبَة الغَرْبيّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حجر).

(٦) تقدم مختصرًا دون موضع الشاهد بنفس الإسناد (٤٠٨٣).

* [٩٣٨٧] [التحفة: م س ١٧٨٥٢] ۩[م: ١٢٤/ ب]

قال : لما كان يوم أُحُد وانصرف المشركون عن رسول الله ﷺ ، خرج النساء إلى رسول الله ﷺ وأصحابه يتبعونهم بالماء ، فكانت فاطمة (فيمن)[1] خرج ، فلما لَقِيت رسول الله ﷺ اعتنقته ، وجعلت تغسل جُرْحه بالماء ، فيزداد الدم ، فلما رأت ذلك أخذت شيئًا من حصير فأحرقته بالنار فكَمَدَتْهُ[2] حتى لصق بالجرح واسْتَمْسَكَ الدم .

٩١- قُبْلَة ذي مَحْرَم

• [٩٣٨٩] أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : أنا النَّضْر بن شُمَيْل ، قال : ثنا إسرائيل ، قال : أنا مَيْسَرة بن حَبيب النَّهْدي ، قال : أخبرني المِنْهال بن عمرو ، قال : حدثتني عائشة بنت طَلْحَة ، عن عائشةَ أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحدًا من الناس أشبه كلامًا برسول الله ﷺ ولا حديثًا ولا جِلْسَة من فاطمةَ ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رآها قد أقبلت رحب بها ، ثم قام إليها فقبلها ، ثم أخذ بيدها ، فجاء بها حتى يجلسها في مكانه ، وكانت إذا رأت النبي ﷺ رحبت به ، ثم قامت إليه فقَبَّلَتْه ، وإنها دخلت على النبي ﷺ في مرضه الذي قُبِضَ فيه ، فرحب بها وقبّلها ، ثم أَسَرَّ إليها فبكت ، ثم أَسَرَّ إليها فضَحِكَت فقلت للنساء : ما كنت أرى إلا أن لها فضلًا على النساء فإذا هي من النساء ، بينما هي تبكي إذ ضحكت ، فسألتها : ما قال لك رسول الله ﷺ؟

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «ممن» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) **فكمدته** : الكمادة خرقة تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها . (انظر : لسان العرب ، مادة : كمد) .

* [٩٣٨٨] [التحفة : س ٤٦٧٨]

قالت : إني إذًا (لَبَذِرَة)[١] ! فلما أن قُبِضَ رسول الله ﷺ سألتها ، فقالت : إن رسول الله ﷺ قال : **«إن أجلي قد حضر ، وإني ميت»** . فبكيت ، ثم قال : **«إنك لأول أهلي بي لُحوقًا»** . فسُرِرْتُ وأعجبني فضحِكْتُ[٢] .

٩٢- مُصافَحَة ذي مَحْرَم

- [٩٣٩٠] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : أنا إسرائيل ، عن مَيْسَرَةَ بن حَبيب ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن عائشةَ بنت طَلْحَة ، عن عائشةَ أم المؤمنين قالت : ما رأيت امرأة أشبه حديثًا وكلامًا برسول الله ﷺ من فاطمةَ ، وكانت إذا دخلت بيته أخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فقَبَّلَتْه وأخذت بيده ، فدخلت عليه في مرضه الذي تُوُفِّيَ فيه ، فأَسَرَّ إليها فبكت ، ثم أَسَرَّ إليها فضَحِكَت ، فقلت : كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلًا على النساء فإذا هي منهن ، بَيْنا هي تبكي إذا هي تضحك . فسألتها ، فقالت : إني إذًا لَبَذِرَة! فلما تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ سألتها ، فقالت : أَسَرَّ إليَّ وأخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أَسَرَّ إليَّ أَنِّي أول أهله لُحوقًا به فضحِكْتُ .

- [٩٣٩١] أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبدالرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن

---

(١) في حاشية (م) ، (ط) : «البذر : هو الذي يفشي السر» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن إسرائيل برقم (٨٥٠٨) .

* [٩٣٨٩] [التحفة : د ت س ١٧٨٨٣]

* [٩٣٩٠] [التحفة : د ت س ١٧٨٨٣]

عروة ، عن عائشةَ قالت : ما مَسّ رسول الله ﷺ يَدَ امرأة قَطُّ إلا امرأة يملكها[(١)] .

٩٣- مُصافَحَة النساء

• [٩٣٩٢] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونُس ، قال : قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة قالت : لا - والله - ما مَسَّت يَدُ رسول الله ﷺ يَدَ امرأة قَطُّ ، غير أنه يبايعهن بالكلام[(٢)] .

• [٩٣٩٣] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : أنا مالك ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن أُمَيمة ابنة رُقَيْقَة قالت : قال رسول الله ﷺ : «إني لا أُصافِح النساء»[(٣)] .

٩٤- نظر النساء إلى الأعمى

• [٩٣٩٤] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : أنا يونُس ، عن ابن شهاب ، عن نَبْهانَ مولى أم سَلَمة حدثه ، أن أم سَلَمة حدثته ، أنها كانت عند رسول الله ﷺ فبيْنا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه ،

---

(١) الحديث عزاه في «التحفة» إلى كتاب البيعة أيضا ، وكذا تابعه ابن حجر في «النكت الظراف» (١٢/ ٩٠) ، وليس عندنا فيه .

* [٩٣٩١] [التحفة : خ ت س ١٦٦٤٠-س ١٦٦٦٨]

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتابي التفسير - وسيأتي برقم (١١٦٩٨) - والبيعة ، ولم نقف عليه عندنا في كتاب البيعة ، بل هو في كتابي السير مطولا وسبق برقم (٨٩٦٩) ، وعشرة النساء ، وهو حديثنا هذا .

* [٩٣٩٢] [التحفة : خت م س ق ١٦٦٩٧]

(٣) تقدم من وجه آخر عن محمد بن المنكدر برقم (٧٩٥٤) ، وبنفس الإسناد مطولا برقم (٨٩٦٨) .

* [٩٣٩٣] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١]

وذلك بعد أن أمر بالحجاب، فقال رسول الله ﷺ: «احتجبا منه». فقلنا: يا رسول الله، أليس هو أعمى لا يُبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَفَعَمْياوان أنتما؟! ألستما تُبصرانه؟!»

قال أبو عبد الرحمن: ما نعلم أحدًا روى عن نَبْهانَ غير الزهري.

• [٩٣٩٥] أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: ثنا سعيد بن أبي مريمَ، قال: ثنا نافع بن يزيد، قال: حدثني عُقَيْل، قال: أخبرني ابن شهاب، عن نَبْهانَ مولى أم سَلَمة، عن أم سَلَمة قالت: دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ وأنا ومَيْمونة جالستان فجلس، فاستأذن عليه ابن أم مكتوم الأعمى، فقال: «احتجبا منه». قلنا: يا رسول الله، أليس بأعمى لا يُبصرنا؟! قال: «فأنتما (لا)[1] تُبصرانه؟!»

٩٥- وضع المرأة ثيابها عند الأعمى

• [٩٣٩٦] أخبرنا قُتيبة، قال: ثنا اللَّيْث، عن عِمرانَ بن أبي أنس، عن أبي سَلَمة قال: سألت فاطمة ابنة قَيْس فأخبرتني أن زوجها المَخْزوميّ طلقها، فأبى أن ينفق عليها، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال رسول الله ﷺ: «لا نفقة لك، فاذهبي فانتقلي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده، فإنه رجل أعمى تضعِين ثيابك عنده».

---

* [٩٣٩٤] [التحفة: دت س ١٨٢٢٢]

(١) فوقها في (م) (ط): «ضـ عـ».

* [٩٣٩٥] [التحفة: دت س ١٨٢٢٢]

* [٩٣٩٦] [التحفة: م د س ١٨٠٣٨]

• [٩٣٩٧] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي بكر بن أبي الجَهْم قال : سمعت فاطمة بنت قَيْس قالت : أرسل إليَّ زوجي أبو عمرو بن حَفْص بن المُغِيرَة عَيَّاش بن أبي رَبيعةَ بطلاقي ، وأرسل إليَّ بخمسة آصُع(١) شَعير وخمسة آصُع من تمر ، فقلت : ما لي غير هذا ، ولا أَعْتَدُّ في بيتكم؟! قال : لا ، فشددت عَلَيَّ ثيابي ، ثم أتيت النبي ﷺ فقال : **«كم طلقك؟»** قلت : ثلاثًا . قال : **«صدق وليس لك نفقة ، اعْتَدِّي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم ؛ فإنه ضرير البصر تُلْقِين ثيابك عنك ، فإذا انقضت عِدّتك فآذِنيني»** ، فخطبني خُطّاب منهم : معاوية وأبو الجَهْم ، فقال رسول الله ﷺ : **«أما معاوية تَرِب(٢) خفيف (الحال)(٣) ، وأبو الجَهْم يضرب النساء ، أو فيه شِدَّة على النساء ولكن عليك بأسامةَ بن زيد ، أو قال : انْكِحي أسامة بن زيد»**(٤) .

٩٦- دخول المُخَنَّث(٥) على النساء وذكر الاختلاف على عروة في الخبر في ذلك

• [٩٣٩٨] أخبرني محمد بن آدم ، عن عَبْدَةَ ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينبَ بنت

(١) آصع : ث . صاع ، وهو : مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص : ٣٧) .
(٢) ترب : فقير . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٠٤) .
(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي حاشيتيهما : «المال» وفوقها : «ض» .
(٤) تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن مهدي برقم (٥٧٩٢) .
* [٩٣٩٧] [التحفة : م ت س ق ١٨٠٣٧]
(٥) المخنث : الذي لا حاجة له في النساء ، وهو الذي يشبههن في كلامه وحركاته . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ١٨٨) .

أم سَلَمة ، (عن أم سَلَمة)[أ] ، أن النبي ﷺ كان عندها وفي البيت مُخَنَّث ، فقال المُخَنَّث لأخي أم سَلَمة عبدالله بن أبي أُمَيَّة : إن فتح الله عليكم الطائف[1] غَدًا فإني أَدُلُّكَ على بنت غَيْلان فإنها تُقْبِل بأربع وتُدْبِر بثمان . فقال النبي ﷺ : **«لا يدخلن هؤلاء عليكم»** .

• [٩٣٩٩] *أخبرنا* نوح بن حَبيب ، عن إبراهيم بن خالد ، عن رَباح بن زيد ، عن مَعْمَر - ثم ذكر كلامًا معناه - عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : دخل النبي ﷺ وإذا مُخَنَّث عند بعض نسائه ، وكانوا يَعُدّونه من غير أُولي الإِرْبَة ، فسمعه النبي ﷺ وهو يقول : إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان يَنْعَت امرأة . فقال النبي ﷺ : **«ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا ، لا يدخُلَنَّ عليكم ، فاحجُبوه»** .

• [٩٤٠٠] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن عبدالله ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : كان رجل يدخل على أزواج النبي ﷺ مُخَنَّث ، فكانوا يَعُدّونه من غير أُولي الإِرْبَة ، فدخل النبي ﷺ وهو عند بعض نسائه وهو يَنْعَت امرأة فقال : إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان . فقال النبي ﷺ : **«ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا ، لا يدخُلَنَّ عليكم»** . فحجَبوه .

---

(١) **الطائف** : هو وادي وَجّ ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩) .

* [٩٣٩٨] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٣]

* [٩٣٩٩] [التحفة : م د س ١٦٦٣٤]

* [٩٤٠٠] [التحفة : م د س ١٦٦٣٤]

• [٩٤٠١] أخبرني هلال بن العلاء، قال: ثنا الحجّاج بن المِنْهال، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سَلَمة، أن رسول الله ﷺ دخل بيت أم سَلَمة وعندها مُخَنَّث فقال: يا عبدالله بن أبي أُمَيَّة، لو قد فُتِحَتْ الطائف لقد أَرَيْتُكَ بادية بنت غَيْلان، فإنها تُقْبِل بأربع وتُدْبِر بثمان. قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل عليكم هذا»**.

• [٩٤٠٢] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سَلَمة قالت: دخل عليها رسول الله ﷺ وعندها أخوها عبدالله وعندها مُخَنَّث وهو يقول: يا عبدالله، إن فتح الله عليكم الطائف فعليك بابنة غَيْلان فإنها تُقْبِل (بأربعة)(١)، وتُدْبِر بثمان. فقال النبي ﷺ لأم سَلَمة: **«لا يدخلن هذا عليك»**.

خالفه مالك بن أنس:

• [٩٤٠٣] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن هشام، عن أبيه، أن مُخَنَّثًا كان عند أم سَلَمة فقال لعبدالله بن أبي أُمَيَّة، ورسول الله ﷺ يسمع: يا عبدالله، إن فتح الله عليكم الطائف غدًا فأنا أَدُلُّكَ على ابنة غَيْلان، فإنها تُقْبِل بأربع وتُدْبِر بثمان. فقال رسول الله ﷺ: **«لا يدخلن عليكم هؤلاء»**.

---

* [٩٤٠١] [التحفة: س ١٠٦٨٦]

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «بأربع»، وصحح عليها.

* [٩٤٠٢] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٣]

قال أبو عبدالرحمن : حديث هشام أولى بالصواب ، والزهري أثبت في عروة من هشام ، وهشام من الحفاظ ، وحديث حمّاد بن سَلَمة خطأ .

٩٧- لعن (المُتَرَجِّلات)(١) من النساء

• [٩٤٠٤] *أخبرنا* محمد بن إبراهيم ، عن بِشْر ، وهو : ابن المُفَضَّل ، قال : ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ لعن المُخَنَّثين من الرجال و(المُتَرَجِّلات)(٢) من النساء ، وقال : **«أخرجوهم من بيوتكم»** . فأخرج رسول الله ﷺ فلانًا ، وأخرج عمر فلانًا .

• [٩٤٠٥] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : أنا الوليد بن مُسْلِم ، قال : ثنا الأوزاعي ، عن يحيى ، عن عكرمةَ ، أن رسول الله ﷺ أخرج مُخَنَّثًا ، وأخرج عمر فلانًا وفلانًا .

• [٩٤٠٦] *أخبرنا* العباس بن عبدالعظيم ، قال : حدثني خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، قال : حدثني سُهَيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : لعن رسول الله ﷺ الرجل يَلْبَس لُبْسَة المرأة ، والمرأة تَلْبَس لُبْسَة الرجل .

---

* [٩٤٠٣] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٣]

(١) وقع في (م) ، (ط) : «المتبرجات» ، والمثبت من (ر) ، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة» . والمترجلات ؛ أي : المتشبِّهات بالرجال في الزِّيِّ والهيئة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجل) .

(٢) وقع في (م) ، (ط) : «المتبرجات» ، والمثبت من «التحفة» ، وهو الصواب الموافق لمصادر تخريج الحديث .

* [٩٤٠٤] [التحفة : خ د ت س ٦٢٤٠]
* [٩٤٠٥] [التحفة : خ د ت س ٦٢٤٠]
* [٩٤٠٦] [التحفة : د س ١٢٦٧٠]

٩٨- لعن المُخَنَّثين وإخراجهم

• [٩٤٠٧] *أخبرنا* إسحاق بن منصور، قال: أنا النَّضْر بن شُمَيْل وعبدالصمد ووَهْب وأبو داود، قالوا: ثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمةَ، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ لعن المُخَنَّثين وقال: **«أخرجوهم من بيوتكم»**. فأخرج رسول الله ﷺ فلانًا، وأخرج عمر فلانًا[(١)].

٩٩- ما ذكر في النساء

• [٩٤٠٨] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا عبدالملك بن أبي سليمانَ، قال: ثنا عطاء، عن جابر قال: شهدت الصلاة مع رسول الله ﷺ في يوم عيد، فبدأ بالصلاة قبل الخُطْبة بغير أذان ولا إقامة، فلما قضى الصلاة قام (مُتَوَكِّئًا)[(٢)] على بلال، فحمِدَ الله وأثنى عليه ووعظ الناس، وذكَّرهم وحثَّهم على طاعته، ثم مضى إلى النساء ومعه بلال، فأمرهن بتقوى الله ووعَظَهن وذكَّرهن، وحمد الله وأثنى عليه، ثم حثَّهن على طاعته، ثم قال: **«تصدقْن فإن أكثركن حطب جهنم»**. فقالت امرأة من سَفِلَة[(٣)] النساء (سَفْعاء)[(٤)] الخدين: لم يا رسول الله؟ قال: **«تُكْثِرْنَ اللَّعْن وتَكْفُرْنَ العشير[(٥)]»**. فجعلن ينزعن حُلِيَّهُنَّ: قَلائِدَهُنَّ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٩٤٠٤).

* [٩٤٠٧] [التحفة: خ د ت س ٦٢٤٠]

(٢) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشيتيهما: «متوكئ»، وفوقها: «ض». ومُتَوَكِّئًا؛ أي: متحاملًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تكأ).

(٣) **سفلة**: عامة. (انظر: لسان العرب، مادة: سفل).

(٤) بحاشيتي (م)، (ط): «أي: خالط لونها شيء من السواد لتركها الزينة».

(٥) **تكفرن العشير**: لا تعترفن بفضل الزوج. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٥٨).

وأَقْرِطَتَهُنَّ(١) وخواتيمهن، يقذفنه في ثوب بلال يتصدقن به(٢).

• [٩٤٠٩] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن الحكم قال: سمعت ذَرًّا، يُحَدِّث عن وائل بن مَهَانَة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال للنساء: «تصدقْن فإنكن أكثر أهل النار». فقالت امرأة: يا رسول الله، فِيمَ، أو لم، أو بِمَ؟ قال: «إنكن تُكْثِرْنَ اللَّعْن وتَكْفُرْن العشير».

• [٩٤١٠] أخبرنا محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، قال: حفِظناه من (منصور)(٣) سمعه من ذَرّ، يُحَدِّث عن وائل بن مَهَانَةَ، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقْن يا مَعْشَر النساء ولو من حُلِيِّكُنَّ؛ فإنكن أكثر أهل النار». فقالت امرأة ليست من عِلْيَة النساء: ولم (ذلك)(٤) يا رسول الله؟ قال: «لأنكن تُكْثِرْنَ اللَّعْن وتَكْفُرْن العشير».

• [٩٤١١] أخبرنا الفضل بن سَهْل، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن ذَرّ، عن حسَّانَ، عن (وائل)(٥) بن

---

(١) أقرطتهن: ج. قُرْط وهو: ما يُعلّق في الأذن من ذهب أو فضة أو نحوهما. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرط).

(٢) تقدم مختصرًا دون موضع الشاهد برقم (١٩٤٠)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٧٣).

* [٩٤٠٨] [التحفة: م س ٢٤٤٠] [المجتبى: ١٥٩٢]

* [٩٤٠٩] [التحفة: س ٩٥٩٨]

(٣) كذا في النسخ، ومنصور هنا هو: ابن المعتمر، ووقع في «التحفة»: «منصور بن أبي الأسود». وابن أبي الأسود لم يرو عن ذر بن عبدالله، ولم يرو عنه ابن عيينة، وإنما روى عن الأعمش، وروى عنه داود الضبي كما في الإسناد القادم، فلعل الوهم قد وقع في أحد الإسنادين لقربهما، والله أعلم.

(٤) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «ذاك»، وفوقها: «عـ».

* [٩٤١٠] [التحفة: س ٩٥٩٨]

(٥) في (م)، (ط): «أبي وائل»، وهو خطأ، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وقد مرّ على الصواب في الإسنادين السابقين.

مَهَانَةَ قال : قال عبدالله : «**تصدقْن يا معْشَر النساء . . .**» نحوه ، ولم يرفعه .

• [٩٤١٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا غُنْدَرٌ ، عن عَوْف ، عن أبي رجاء ، (عن عِمرانَ)[لا،م] قال : قال رسول الله ﷺ : «**اطَّلَعْتُ في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، واطَّلَعْتُ في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء**» .

ذكر الاختلاف على أبي رجاء في هذا الحديث

• [٩٤١٣] أخبرنا بِشْر بن هلال ، وعِمران بن موسى ، قالا : ثنا عبدالوارث ، قال : ثنا أيوب ، عن أبي رجاء العُطارِدِيّ ، عن عِمرانَ بن حُصَيْن قال : قال رسول الله ﷺ : «**نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**» .

• [٩٤١٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالوَهّاب ، عن أيوبَ ، عن أبي رجاء العُطارِدِيّ ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ قال : «**اطَّلَعْتُ في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطَّلَعْتُ في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**» .

• [٩٤١٥] أخبرنا أبو داود ، قال : ثنا جعفرٌ ، وهو : ابن عَوْن ، قال : ثنا سعيد ، قال : سمعت أبا رجاء ، قال : ثنا ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**اطَّلَعْتُ في النار فإذا عامّة أهلها النساء ، واطَّلَعْتُ في الجنة فإذا عامّة أهلها المساكين**» .

---

* [٩٤١١] [التحفة : س ٩٥٩٨]
* [٩٤١٢] [التحفة : خ ت س ١٠٨٧٣]
* [٩٤١٣] [التحفة : خ ت س ١٠٨٧٣]
* [٩٤١٤] [التحفة : خت م ت س ٦٣١٧]
* [٩٤١٥] [التحفة : خت م ت س ٦٣١٧]

• [٩٤١٦] أخبرنا يحيى بن مَخْلَد ، قال : ثنا مُعافى ، عن صَخْر بن جُوَيْرِيَةَ قال : سمعت أبا رجاء العُطارِدِيّ ، عن ابن عباس . وأخبرنا محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا حمّاد بن نَجِيح ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : **«اطَّلَعْتُ في الجنة فرأيت أكثر أهلها (الضعف)[(١)]»** - وقال يحيى : **«المساكين»** - **«واطَّلَعْتُ في النار ، فرأيت أكثر أهلها النساء»** .

• [٩٤١٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا خالد ، عن سليمانَ التَّيْمِيّ ، عن أبي عثمانَ ، عن أسامةَ بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : **«اطَّلَعْتُ في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجَدّ[(٢)] محبوسون ، واطَّلَعْتُ في النار فإذا أكثر أهلها النساء»** .

• [٩٤١٨] أخبرنا نُصَير بن الفرَج ، قال : ثنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن يزيدَ بن عبدالله بن الشِّخِّير ، عن عِمرانَ بن حُصَيْن قال : سمعت نبي الله ﷺ يقول : **«عامّةَ أهل النار النساء»** .

• [٩٤١٩] أخبرنا محمد بن الوليد ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن أبي التَّيّاح قال : سمعت مُطَرِّف بن الشِّخِّير ، أن عِمران بن حُصَيْن حَدَّثَ ، عن النبي ﷺ قال : **«أقل سُكّان الجنة النساء»** .

---

(١) فوقها في (ط) : «عـ ض» .

* [٩٤١٦] [التحفة : خت م ت س ٦٣١٧]

(٢) الجد : الحظ والغنى . (انظر : لسان العرب ، مادة : جدد) .

* [٩٤١٧] [التحفة : خ م س ١٠٠]

* [٩٤١٨] [التحفة : س ١٠٨٦٩]

* [٩٤١٩] [التحفة : م س ١٠٨٥٤]

• [٩٤٢٠] أخبرنا أبو داود، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، قال: ثنا أبو جعفرٍ الخَطْميّ، عن عُمارَةَ بن خُزَيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاصي في حج أو عُمْرة، فلما كنا بمَرّ الظَّهْران[١] إذا نحن بامرأة في هَوْدَجها، واضعة يدها على هَوْدَجها، فلما نزل دخل الشِّعْب ودخلنا معه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان، فإذا نحن بغِربان (كثير)[٢] فيها غُراب أَعْصَم[٣] أحمر المِنْقار والرجلين، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغُراب مع هذه الغِربان»**.

• [٩٤٢١] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن أبي مَسْلَمَةَ قال: سمعت أبا نَضْرَةَ، يُحَدِّث عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«الدنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[٤]، وإن الله مستخلفكم فيها؛ لينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء»**.

• [٩٤٢٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يزيد بن زُرَيْع، ويحيى بن سعيد، قالا: ثنا سليمان التَّيْمِيّ، عن أبي عثمانَ، عن أسامةَ بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تَرَكْتُ بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء»**[٥].

---

(١) **بمر الظهران**: واد بين مكة وعسفان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظهر).
(٢) فوقها في (ط): «عـ ض».
(٣) **أعصم**: الذي في رجلَيه أو في جناحيه أو بطنه بياض أو حُمرة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٨).

* **[٩٤٢٠] [التحفة: س ١٠٧٤٢]**

(٤) **خضرة حلوة**: شبه المال في الرغبة فيه والميل إليه بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٢٦).

* **[٩٤٢١] [التحفة: م س ٤٣٤٥]**

(٥) تقدم من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (٩٣٠٥).

* **[٩٤٢٢] [التحفة: م ت س ق ٩٩]**

• [٩٤٢٣] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا عمرو (بن أبي عمرو)، عن أبي سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هُريرة، أن النبي ﷺ انصرف من الصبح يومًا، فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن قال: **«ما رأيت من نَواقِص عُقول قَطُّ ودِين أذهب (بقلوب)[1] ذوي الألباب منكن، أما نُقْصان دينكن: فالحَيْضَة التي تُصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم، فذلك نُقْصان دينكن، وأما نُقْصان عقولكن: (فشهادتكن) إنما شهادة المرأة نصف شهادة»**. مختصر.

• [٩٤٢٤] أخبرنا صفوان بن عمرو، قال: ثنا بِشْر، قال: أخبرني أبي، عن الزهري قال: أخبرني حمزة بن عبدالله بن عمر، أن عبدالله بن عمر قال: لما اشتكى رسول الله ﷺ شَكْوَه الذي تُوُفِّيَ فيه قال: **«(ليصلي)[2] للناس أبو بكر»**. قالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رَقِيق، وإنه لا يَمْلِك دمعه حين يقرأ القرآن، فمُرْ عمر بن الخَطّاب يصلي للناس. فقال رسول الله ﷺ: **«(ليصلي)[2] للناس أبو بكر»**. فراجعته عائشة فقال: **«(ليصلي)[3] للناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسُف»**.

خالفه مَعْمَر:

---

(١) فوقها في (ط): «عـ»، وفي الحاشية: «لقلوب»، وفوقها: «ض».

* [٩٤٢٣] [التحفة: م س ١٤٣٤٠]

(٢) كذا في (م)، (ط) وفوقها: «ض عـ».

(٣) كذا في (م)، (ط)، وصحح عليها في (ط).

* [٩٤٢٤] [التحفة: خ س ٦٧٠٥]

• [٩٤٢٥] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا إسحاق، قال: أنا عبدالرزاق، قال: ثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن عائشةَ قالت: لما مَرِضَ رسول الله ﷺ قال: **«مُروا أبا بكر يصلي بالناس»**. فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رَقِيق إذا قرأ القرآن لم يَمْلِك دمعه، فلو أَمَرْتَ غير أبي بكر. قالت: وما بي إلا أن يَتَشاءَم الناس بمقام أول من يقوم ۩ مَقام - تعني - رسول الله ﷺ. فراجعته مرتين، أو ثلاثًا، قال: **«مُروا أبا بكر يصلي بالناس، فإنكن صواحب يوسُف»**.

١٠٠- بركة المرأة

• [٩٤٢٦] أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد، قال: أنا حمّاد، عن ابن سَخْبَرَةَ، عن القاسم بن محمد، عن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال: **«أعظم النساء بركة أَيْسَرُهن مئُونة(١)»**.

١٠١- شُؤْم المرأة

• [٩٤٢٧] أخبرني محمد بن جَبَلَةَ، قال: ثنا عبدالله بن جعفرٍ، قال: ثنا عبيدالله، عن إسحاق، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: **«الشُّؤْم في ثلاثة: في المَسْكَن والفرس والمرأة»**.

۩ [م: ١٢٥/أ]

* [٩٤٢٥] [التحفة: م س ١٦٠٦١]

(١) مئونة: نفقة وتكلفة والمراد هنا المهر. (انظر: لسان العرب، مادة: مأن).

* [٩٤٢٦] [التحفة: س ١٧٥٦٦]

* [٩٤٢٧] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٩٩]

ذكر الاختلاف على يونُس فيه

• [٩٤٢٨] أخبرنا هارون بن سعيد ، قال : حدثني خالد بن نِزار ، قال : أخبرني القاسم بن مبرور ، عن يونُس قال : ابن شهاب عن حمزة بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : «**الشُّؤْم في الفرس والمرأة والدار**» .

• [٩٤٢٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : حدثني عثمان بن عمر ، قال : أخبرني يونُس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «**لا عَدْوىٰ ولا طِيَرَة ، والشُّؤْم في ثلاثة : في المرأة والدار والفرس**» .

• [٩٤٣٠] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونُس ، ومالك ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «**لا عَدْوىٰ ولا طِيَرَة ، إنما الشُّؤْم في ثلاثة : المرأة والفرس والدار**» . وأحدهما يزيد الكلمة .

• [٩٤٣١] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال : أنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ، عن عبدالله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «**الشُّؤْم في الدار ، والمرأة والفرس**»(١) .

أدخل ابن أبي ذئب بين الزهري وبين سالم : محمد بن زيد بن قُنْفُذ ، وأرسل الحديث :

---

* [٩٤٢٨] [التحفة : خ م دت س ٦٦٩٩]
* [٩٤٢٩] [التحفة : خ م س ٦٩٨٢]
* [٩٤٣٠] [التحفة : خ م دت س ٦٦٩٩]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٠٥) .

* [٩٤٣١] [التحفة : خ م دت س ٦٦٩٩]

• [٩٤٣٢] *أخبرنا* (الحسين)[(١)] بن عيسى، قال: ثنا ابن أبي فُدَيْك، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن محمد بن زيد بن قُنْفُذ، عن سالم بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن كان في شيء ففي المَسْكَن والمرأة والفرس والسَّيْف»**.

خالفه شُعَيب بن أبي حمزة ومَعْمَر وسفيان:

• [٩٤٣٣] *أخبرنا* محمد بن خالد، قال: ثنا بِشْر بن شُعَيب، عن أبيه، عن الزهري قال: أخبرني سالم، أن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنما الشُّؤْم في (ثلاث)[(٢)]: في الفرس والمرأة والدار»**.

• [٩٤٣٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا عبدالواحد، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشُّؤْم في ثلاثة: في المرأة والفرس والدار»**.

• [٩٤٣٥] *أخبرنا* محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«الشُّؤْم في ثلاث: في المرأة والفرس والدار»**[(٣)].

• [٩٤٣٦] *أخبرنا* محمد بن نصر، قال: ثنا أيوب بن سليمانَ، قال: حدثني

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «الحسن»، وفوقها: «عـ»، والمثبت هو الصواب.

* [٩٤٣٢] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٩٩]

(٢) فوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩٤٣٣] [التحفة: خ م س ٦٨٣٨]

* [٩٤٣٤] [التحفة: س ٦٩٦٩]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن، وزاد في إسناده قتيبة برقم (٤٦٠٤).

* [٩٤٣٥] [التحفة: م ت س ٦٨٢٦]

أبو بكر ، عن سليمانَ ، عن ابن أبي عَتيق وموسىٰ بن عُقْبَةَ ، عن ابن شهاب ، عن سالم وحمزة ، أن عبدالله بن عمر قال : إن رسول الله ﷺ قال : **«الشُّؤْم في الفرس والمرأة والدار»** .

• [٩٤٣٧] *أخبرنا* محمد بن نصر ، قال : ثنا أيوب ، قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمانَ ، قال يحيىٰ : وأخبرني ابن شهاب ، أن سالمًا وحمزة أخبراه ، أن عبدالله ابن عمر أخبرهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«الشُّؤْم في الفرس والمرأة والدار»**(١) .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتَم النبيين .

* * *

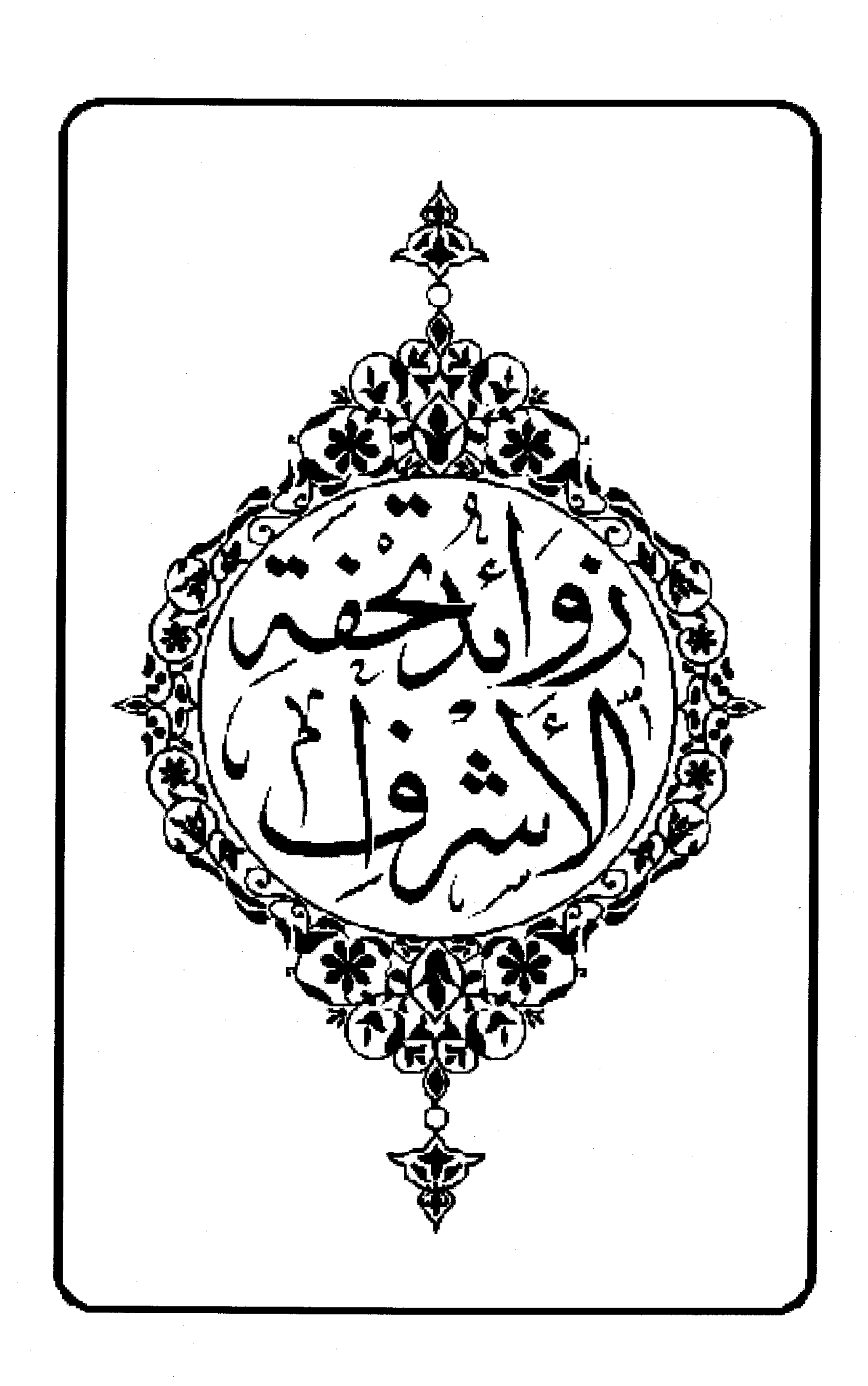
---

* [٩٤٣٦] [التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩]

(١) الحديث في «التحفة» في ترجمة : يحيىٰ بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، عن سالم ، وليس فيه : حمزة .

* [٩٤٣٧] [التحفة : س ٦٩٧٥]




زوائد تحفة الأشراف

زوائد «التحفة» على كتاب عشرة النساء

• [١٠٣] حديث : «كمل من الرجال كثير ...» الحديث . «وفَضلُ عائشةَ على النساء كفضل الثَّرِيدِ على سائر الطعام» .

عزاه المزي إلى النسائي في عِشْرة النساء : عن قُتيبةَ ، عن غُندر ، عن شُعبةَ ، عن عمرو بن مرةَ ، عن مرةَ الهمداني ، عن أبي موسى ، مرفوعًا بقصة مريم وآسيةَ .

* * *

* [١٠٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في المناقب (٨٤٩٥) ، قال : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا غندر ، قال : ثنا شُعبة ، عن عمرو بن مرةَ ، عن مرةَ الهمداني ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : «كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمرانَ ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون» .

وأخرجه أيضًا البخاري (٥٤١٨) ، ومسلم (٢٤٣١) من طريق غندر به .





كتاب الزينة

٦٩- كتاب الزينة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسَلَّمَ تسليمًا

١- باب الفِطْرَة

• [٩٤٣٨] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا وَكيع، قال: ثنا زكريا بن أبي زائدةَ، عن مصعب بن شَيْبَة، عن طَلْق بن حَبيب، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «**عشر من الفِطْرَة: قَصُّ الشارب، وقَصُّ الأظفار، وغسل (البَرَاجِم)(١)، وإعفاء(٢) اللِّحْيَة، والسواك، والاستنشاق، ونَتْف الإبط، وحَلْق العَانَة(٣)، وانتقاص الماء(٤)**». قال مصعب: ونَسِيتُ العاشرة إلا أن تكون المضمضة.

خالفه سليمان التَّيْمِيّ، وجعفر بن إياس:

---

(١) في حاشية (م): «البراجم هي: العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ، واحدها بُرْجُمَة». انتهى.

(٢) **إعفاء**: تركها وعدم حلقها. (انظر: لسان العرب، مادة: عفا).

(٣) **العانة**: الشعر النابت في أسفل البطن حول فَرْج الإنسان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عون).

(٤) **انتقاص الماء**: رش الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس، وقيل هو الاستنجاء بالماء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٥٠).

* [٩٤٣٨] [التحفة: م د ت س ق ١٦١٨٨] [المجتبى: ٥٠٨٦]

• [٩٤٣٩] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، عن أبيه قال: سمعت طَلْق بن حَبيب يذكر (عشرة)[١] من الفِطْرَة: السواك، وقَصُّ الشارب، وتقليم الأظفار، وغسل البَرَاجِم، ونَتْف الإبِط، والخِتان[٢]، وغسل الدُّبُر، وحَلْق العَانَة، والاستنشاق، وأنا شككت في المضمضة.

• [٩٤٤٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن أبي بِشْر، عن طَلْق ابن حَبيب قال: عشر من السنة: السواك، وقَصُّ الشارب، والمضمضة، والاستنشاق، وتوفير[٣] اللِّحْيَة، وقَصُّ الأظفار، ونَتْف الإبِط، والخِتان، وحَلْق العَانَة، وغسل الدُّبُر.

قال أبو عبدالرحمن: وحديث سليمانَ التَّيْمِيّ، وجعفر بن إياس أولى بالصواب من حديث مصعب بن شَيْبَة، ومصعب بن شَيْبَة منكر الحديث.

• [٩٤٤١] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة، عن بِشْر قال: ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«خمس من الفِطْرَة: الخِتان وحَلْق العَانَة ونَتْف الضَّبْع[٤] وتقليم الظُّفْر وتقصير الشارب»**.

---

(١) في حاشية (م): «قال النسائي: ينبغي أن تكون العاشرة غسل الدبر».

(٢) **الختان**: قطع الجلدة التي تغطي الحشفة من الذكر وقطع الجلدة التي تكون في أعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكر كالنواة أو كعرف الديك. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٦٨).

* [٩٤٣٩] [المجتبى: ٥٠٨٧]

(٣) **توفير**: تركها وعدم حلقها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وفر).

* [٩٤٤٠] [المجتبى: ٥٠٨٨]

(٤) **الضبع**: ما بين الإبط إلى نصف العَضُد من أعلاها، والعَضُد: ما بين الكَتِف حتى المِرْفق، والمراد هنا: الإبط. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبع).



وقفه مالك :

• [٩٤٤٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبي هُريرة قال : خمس من الفِطْرَة : تقليم الأظفار وقَصُّ الشارب ونَتْف الإبِط وحَلْق العَانَة والخِتان .

٢- إحفاء (الشارب)(١) وإعفاء اللِّحىٰ

• [٩٤٤٣] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالرحمن بن علقمةَ ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«أَحْفوا (الشارب)(١) وأَعْفُوا اللِّحىٰ»** .

• [٩٤٤٤] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عبدالرحمن بن أبي علقمةَ ، قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : **«أَعْفُوا اللِّحىٰ وأَحْفوا الشارب»** .

• [٩٤٤٥] أخبرنا محمد بن عبدالأعلىٰ ، قال : ثنا المُعتَمِر ، قال : سمعت يوسُف

---

* [٩٤٤١] [التحفة : س ١٢٩٧٨] [المجتبىٰ : ٥٠٨٩]

* [٩٤٤٢] [المجتبىٰ : ٥٠٩٠]

(١) فوقها في (م)، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «الشوارب» ، وفوقها : «عـ» ، و«إحفاء الشارب» هو الأخذ منه حتىٰ يبدو طرف الشفة . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٣/ ١٤٩) .

* [٩٤٤٣] [التحفة : س ٧٢٩٧] [المجتبىٰ : ٥٠٩١]

* [٩٤٤٤] [التحفة : س ٧٢٩٧] [المجتبىٰ : ٥٠٩٢]

ابن صُهَيب، يُحَدِّث عن حَبيب بن يَسَار، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لم يأخذ من شَارِبِه فليس منا**»(١).

٣- حَلْق رءوس الصبيان

• [٩٤٤٦] *أخبرنا* إسحاق بن منصور، قال: أنا وَهْب بن جَرِير، قال: ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن أبي يعقوب يُحَدِّث، عن الحسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفرٍ قال: أَمْهَل رسول الله ﷺ آل جعفرٍ ثلاثًا أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: «**لا تَبْكوا على أخي بعد اليوم**». ثم قال: «**ادعوا لي بني أخي**». فجيء بنا كأنّا أَفْرُخ(٢)، فقال: «**ادعوا لي الحلاّق**». فأمره بحلق رءوسنا. مختصر(٣).

٤- الرخصة في حَلْق الرأس

• [٩٤٤٧] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، قال: ثنا مَعْمَر، عن أيوبَ، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ رأى صَبِيًّا حَلَقَ بعض شَعْره وترك بعضه، فنهى عن ذلك وقال: «**احلقوه كله أو اتركوه كله**».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يوسف بن صهيب (١٤).

* [٩٤٤٥] [التحفة: ت س ٣٦٦٠] [المجتبى: ٥٠٩٣]

(٢) **أفرخ**: صغار الطيور. (انظر: لسان العرب، مادة: فرخ).

(٣) تقدم من وجه آخر عن وهب بن جرير برقم (٨٣٠١)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٥٩).

* [٩٤٤٦] [التحفة: د س ٥٢١٦] [المجتبى: ٥٢٧٣]

* [٩٤٤٧] [التحفة: م د س ٧٥٢٥] [المجتبى: ٥٠٩٤]

٥- النهي عن حَلْق المرأة رأسها

• [٩٤٤٨] أخبرنا محمد بن موسى الحَرَشِيّ ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا هَمّام ، عن قتادةَ ، عن خِلاس ، عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها .

٦- النهي عن القَزَع(١)

• [٩٤٤٩] أخبرني عِمران بن يزيد ، قال : ثنا عبدالرحمن بن محمد بن أبي الرِّجال ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«نهاني الله عن القَزَع»** .

ذكر الاختلاف على عبيدالله فيه

• [٩٤٥٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا محمد بن بِشْر ، قال : ثنا عبيدالله ، عن عمر بن نافع ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ عن القَزَع .

• [٩٤٥١] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا عبيدالله ، قال : أخبرني عمر بن نافع ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ نهى عن القَزَع .

خالفهم ابن جُرَيْج ، رواه عن عبيدالله ، قال : أخبرني نافع :

---

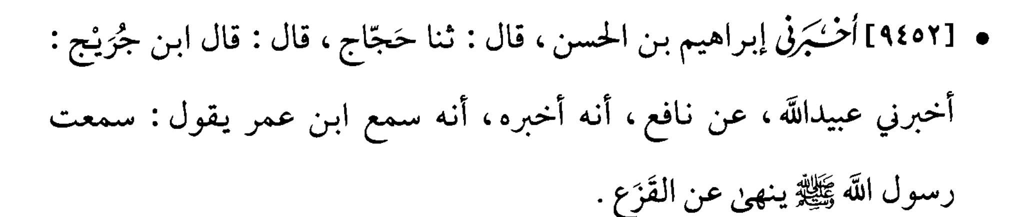
* [٩٤٤٨] [التحفة : ت س ١٠٠٨٥] [المجتبى : ٥٠٩٥]

(١) القزع : أن يُحْلَق الرأس وتترك مواضعُ غير مَحْلوقة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قزع) .

* [٩٤٤٩] [التحفة : خ م د س ق ٨٢٤٣] [المجتبى : ٥٠٩٦]

* [٩٤٥٠] [التحفة : خ م د س ق ٨٢٤٣] [المجتبى : ٥٢٧٦]

* [٩٤٥١] [التحفة : خ م د س ق ٨٢٤٣] [المجتبى : ٥٢٧٧]



• [٩٤٥٢] أَخْبَرَنِي إبراهيم بن الحسن ، قال : ثنا حَجّاج ، قال : قال ابن جُرَيْج : أخبرني عبيدالله ، عن نافع ، أنه أخبره ، أنه سمع ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن القَزَع .

• [٩٤٥٣] أَخْبَرَنَا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا أبو داود ، وهو : الحَفَريّ ، عن سفيانَ ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نهىٰ رسول الله ﷺ عن القَزَع .

• [٩٤٥٤] أَخْبَرَنَا أحمد بن عَبْدَة ، قال : أنا حمّاد ، قال : ثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ نهىٰ عن القَزَع .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وحديث يحيىٰ بن سعيد ومحمد بن بِشْر أولىٰ بالصواب من الذي بعدهما ، والله أعلم .

٧- الأخذ من الشعر

• [٩٤٥٥] أَخْبَرَنَا محمود بن غَيْلان ، قال : أنا سفيان - أخو قَبيصة - ومعاوية بن هشام قالا : ثنا سفيان ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن وائل بن حُجْر قال : أتيت النبي ﷺ ولي شعر ، فقال :

---

* [٩٤٥٢] [التحفة : س ٨٠٣٤] [المجتبىٰ : ٥٢٧٥]

* [٩٤٥٣] [التحفة : س ٧٩٠١] [المجتبىٰ : ٥٠٩٧]

* [٩٤٥٤] [التحفة : س ٧٨٧٥] [المجتبىٰ : ٥٢٧٤]

«(ذُبَاب)»(١) . فظننت أنه يَعْنيني ، فأخذتُ من شَعْري ثم أتيته فقال لي : «لم أَعْنِكَ وهذا أحسن» .

٨- الجَعْد

• [٩٤٥٦] أخبرنا قُتيبة ، عن مالك ، عن رَبيعةَ ، عن أنس ، أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن(٢) ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأَمْهَق(٣) ولا بالآدم(٤) ، وليس بالجَعْد القَطَط(٥) ولا بالسَّبْط(٦) . مختصر .

• [٩٤٥٧] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا وَهْب بن جَرِير ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت قتادة ، يُحَدِّث عن أنس قال : كان شعر رسول الله ﷺ شَعْرًا رَجِلًا(٧) ، ليس بالجَعْد ولا بالسَّبْط ، بين أُذُنَيْه وعاتقيه .

---

(١) كتب في حاشية (م) ، (ط) : «الذباب هنا : الشؤم ، أي هذا شؤم ، وقيل : الذباب : الشر الدائم ، ويقال : أصابك ذباب من هذا الأمر» .

* [٩٤٥٥] [التحفة : د س ق ١١٧٨٢] [المجتبى : ٥٠٩٨]

(٢) **البائن :** المفرط في الطول الخارج عن حد الاعتدال . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٦٨) .

(٣) **الأمهق :** هو شديد البياض كلون الجص (الجير) وهو كريه المنظر ، وربما توهمه الناظر أبرص . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠٠) .

(٤) **بالآدم :** الذي لونه قريب من السواد . (انظر : هدي الساري) (ص : ٧٣) .

(٥) **بالجعد القطط :** الجعد : من في شعره التواء وانقباض ، والقطط : شديد الجعودة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٦٨) .

(٦) **بالسبط :** ناعم الشعر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سبط) .

* [٩٤٥٦] [التحفة : خ م ت س ٨٣٣]

(٧) **رجلا :** وسطا بين الملتوي والمرسل الناعم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٩٢) .

* [٩٤٥٧] [التحفة : خ م تم س ق ١١٤٤] [المجتبى : ٥٠٩٩]

٩- تَسْكين الشعر

• [٩٤٥٨] أخبرنا علي بن خَشْرَم ، قال : أنا عيسىٰ ، عن الأوزاعي ، عن حسَّانَ ابن عطيَّة ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله قال : أتانا النبي ﷺ فرأىٰ رجلا ثائر الشعر(١) ، فقال : «أما يجد هذا ما يسكن(٢) به شَعْره؟!» .

خالفه يحيىٰ بن سعيد ، رواه عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن أبي قتادةَ مرسلًا :

• [٩٤٥٩] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عمر بن علي بن مُقَدَّم ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن أبي قتادةَ قال : كانت لي جُمَّة(٣) ضخمة ، (فسأل) صح:ط النبي ﷺ ، فأمره أن يُحْسِن إليها وأن يَتَرَجَّل(٤) كل يوم .

قال أبو عبدالرحمن : وهذا أشبه بالصواب ، والله أعلم .

• [٩٤٦٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو عَوانَة ، عن داودَ الأَوْدِيّ ، عن حُمَيد بن عبدالرحمن الحِمْيري قال : لَقِيت رجلا صَحِبَ النبي ﷺ كما (صَحِبَ)(٥) أبو هُريرة أربع سنين ، قال : نهانا رسول الله ﷺ أن يَمْتَشِطَ أحدنا كل يوم(٦) .

---

(١) **ثائر الشعر** : منتفش شعر رأسه . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١/ ١٦٦) .

(٢) **يسكن** : يلم شعثه ويجمع تفرقه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٧٦) .

* **[٩٤٥٨] [التحفة : د س ٣٠١٢] [المجتبىٰ : ٥٢٨٢]**

(٣) **جمة** : شعر نازل على الكتفين . (انظر : لسان العرب ، مادة : جمم) .

(٤) **يترجل** : الترجل : تسريح شعر الرأس واللحية ودهنه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٦٨) .

* **[٩٤٥٩] [التحفة : س ١٢١٢٧] [المجتبىٰ : ٥٢٨٣]**

(٥) في (ط) : «صحبه» .

(٦) تقدم مطولا بنفس الإسناد (٢٩٣) .

* **[٩٤٦٠] [التحفة : د س ١٥٥٥٤-د س ١٥٥٥٥] [المجتبىٰ : ٥١٠٠]**

١٠- التَّرَجُّل غِبًّا[(١)]

• [٩٤٦١] (أخبرنا علي بن خَشْرَم)[(٢)]، قال: أنا عيسىٰ بن يونُس، عن هشام ابن حسَّانَ، عن الحسن، عن عبدالله بن مُغَفَّل قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن التَّرَجُّل إلا غِبًّا.

• [٩٤٦٢] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: حدثني أبو داود، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن قتادةَ، عن الحسن، أن النبي ﷺ نهىٰ عن التَّرَجُّل إلا غِبًّا.

خالفه يونُس بن عُبَيْد، رواه عن الحسن ومحمد قولهما:

• [٩٤٦٣] أخبرنا قُتيبة، قال: ثنا بِشْر بن المُفَضَّل، عن يونُس بن عُبَيْد، عن الحسن ومحمد قالا: التَّرَجُّل غِبًّا[(٣)]

• [٩٤٦٤] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد بن الحارث، عن كَهْمَس، عن عبدالله بن شَقيق قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ عاملًا بمِصْرَ، فأتاه رجل من أصحابه، فإذا هو أشعث الرأس[(٤)] مُشْعَانٌّ[(٥)]، فقلت: ما لي

---

(١) **غبا:** أن يفعل يومًا ويترك يومًا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٨٤).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «النسائي في الزينة عن علي بن خشرم به، قال أبو القاسم: (وفي كتابي عن علي بن حجر بدل ابن خشرم)». اهـ.

* **[٩٤٦١] [التحفة: دت س ٩٦٥٠] [المجتبىٰ: ٥١٠١]**

* **[٩٤٦٢] [التحفة: دت س ٩٦٥٠] [المجتبىٰ: ٥١٠٢]**

(٣) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشيتيهما: «غب»، وفوقها: «ض».

* **[٩٤٦٣] [المجتبىٰ: ٥١٠٣]**

(٤) **أشعث الرأس:** شعره سيئ؛ لقلة رعايته بالتمشيط والتنظيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعث).

(٥) **مشعان:** منتفش الشعر ومتفرقه. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٦).

أراكَ مُشْعَانًّا وأنت أمير؟ قال : كان نبي الله ﷺ ينهانا عن الإِرْفاه . قلنا : ما الإِرْفَاه؟ قال : التَّرَجُّل كل يوم .

قال أبو عبد الرحمن : سماه سعيد بن إياس الجُرَيْرِيّ .

• [٩٤٦٥] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن عُلَيَّة ، عن الجُرَيْرِيّ ، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ ، ، أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له : (عُبَيْد)(١) ، قال : إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإِرْفَاه . سئل ابن بُرَيْدَةَ عن الإِرْفَاه ، فقال : التَّرَجُّل .

١١- التَّيامُن(٢) في التَّرَجُّل

• [٩٤٦٦] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا شُعْبَة ، قال : أخبرني الأشعث ، قال : سمعت أبي ، يُحَدِّث عن مَسْروق ، عن عائشةَ - وذكر- أن رسول الله ﷺ كان يُحِبُّ التَّيامُن ما استطاع في طُهوره ونَعْلِه وتَرَجُّلِه(٣) .

خالفه محمد بن بِشْر ؛ رواه عن أشعثَ ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشةَ :

---

* [٩٤٦٤] [التحفة : س ٩٧٤٧-د ١١٠٢٨-س ١٥٦١١] [المجتبى : ٥١٠٤]

(١) في حاشية (م) ، (ط) : «قال العلامة ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ : (عبيد) في رواية الجريري ، عن ابن بريدة عنه ، صوابه : فضالة بن عبيد» .

* [٩٤٦٥] [التحفة : س ٩٧٤٧] [المجتبى : ٥٢٨٥]

(٢) التيامن : البدء باليمين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٣) .

(٣) تقدم (١٤٣) بنفس الإسناد والمتن .

* [٩٤٦٦] [التحفة : ع ١٧٦٥٧] [المجتبى : ٥٢٨٦]

• [٩٤٦٧] أخبرنا محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن محمد بن بِشْر ، عن أشعثَ بن أبي الشَّعْثاء ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّن ، يأخذ بيمينه ويعطي بيمينه ، ويُحِبُّ التَّيَمُّن في جميع أمره .

قال أبو عبدالرحمن : والذي قبله أولى بالصواب .

١٢- اتِّخاذ الشعر
واختلاف الناقلين فيه

• [٩٤٦٨] أخبرني علي بن حُجْر ، قال : أنا إسماعيل ، عن حُمَيد ، عن أنس قال : كان شعر النبي ﷺ إلى نصف أُذُنَيْه .

• [٩٤٦٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : ثنا مَعْمَر ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أُذُنَيْه .

خالفهما قتادة :

• [٩٤٧٠] أخبرنا محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا حبّان ، قال : ثنا همّام ، قال : أنا قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه[١] .

---

* [٩٤٦٧] [التحفة : س ١٦٠٠٦] [المجتبى : ٥١٠٥]

* [٩٤٦٨] [التحفة : م د تم س ٥٦٧] [المجتبى : ٥٢٨٠]

* [٩٤٦٩] [التحفة : د تم س ٤٦٩] [المجتبى : ٥١٠٧]

(١) يضرب شعره منكبيه : يصطدم شعره بكتفيه من طوله . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضرب) .

* [٩٤٧٠] [التحفة : خ م س ١٣٩٦] [المجتبى : ٥٢٨١]

• [٩٤٧١] أخبرنا حاجِب بن سليمانَ، عن وَكيع، عن سفيانَ، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء قال: ما رأيتِ من ذي لِمَّة[1] أحسن في حُلَّة[2] من رسول الله ﷺ، وله شعر يضرب مَنْكِبَيْه.

• [٩٤٧٢] أخبرني محمد بن عبدالله بن عمّار، قال: ثنا المُعافَى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء قال: ما رأيت أحدًا أحسن في حُلَّة حمراء من رسول الله ﷺ، و(جُمّته)[3] تضرب مَنْكِبَيْه.

• [٩٤٧٣] أخبرنا عبدالحميد بن محمد، قال: ثنا مَخْلَد بن يزيد، قال: ثنا يونُس، عن أبيه قال: حدثني البَرَاء، قال: ما رأيت رجلا أحسن في حُلَّة من رسول الله ﷺ، قال: ورأيت له لِمَّة تضرب قريبًا من مَنْكِبَيْه.

• [٩٤٧٤] أخبرنا علي بن الحسين الدِّرْهَمِيّ، عن أُمَيَّة بن خالد، عن شُعْبَةَ، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء قال: كان رسول الله ﷺ رجلا مَرْبُوعًا[4] عريض ما بين المَنْكِبَيْن، كَثّ[5] اللِّحْيَة، تعلوه حُمْرَة، جُمّته إلى شَحْمَة أُذُنَيْه، لقد رأيته في حُلَّة حمراء ما رأيت أحسن منه.

---

(١) لمة: الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن. (انظر: مختار الصحاح، مادة: لمم).

(٢) حلة: ثوب. (انظر: لسان العرب، مادة: حلل).

* [٩٤٧١] [التحفة: م دت س ١٨٤٧] [المجتبى: ٥٢٧٩]

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩٤٧٢] [التحفة: خ تم س ١٨٠٢] [المجتبى: ٥١٠٦]

* [٩٤٧٣] [التحفة: س ١٩٠٣] [المجتبى: ٥١٠٨]

(٤) مربوعا: وسيط القامة، ليس بطويل ولا قصير. (انظر: لسان العرب، مادة: ربع).

(٥) كث: كثيف. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧).

* [٩٤٧٤] [التحفة: خ م دت س ١٨٦٩] [المجتبى: ٥٢٧٨]

١٣- الذُّؤَابَة(١)

• [٩٤٧٥] أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمانَ المُجالِديّ المِصِّيصي، قال: أنا عَبْدَة بن سليمانَ، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم قال: قال عبدالله بن مسعود: على قراءة من تأمرونني أقرأ؟ لقد قرأتُ على رسول الله ﷺ بِضْعًا وسبعين سورة، وإن زيدًا لصاحب ذُؤابتين يلعب مع الصبيان.

خالفه أبو شهاب؛ رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود:

• [٩٤٧٦] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: ثنا سعيد بن سليمانَ، قال: ثنا أبو شهاب، قال: ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: خطبنا ابن مسعود فقال: كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعدما قرأتُ من في(٢) رسول الله ﷺ بِضْعًا وسبعين سورة، وإن زيدًا مع الغِلْمان له ذُؤابتان؟!

• [٩٤٧٧] أخبرنا إبراهيم بن المُسْتَمِرّ، قال: ثنا الصَّلْت بن محمد أبو هَمّام، قال: حدثني غَسَّان بن الأَغَرّ بن حُصَيْن النَّهْشَلي، قال: حدثني عمي زِياد بن الحُصَيْن، عن أبيه، أنه قدم على النبي ﷺ بالمدينة فقال له رسول الله ﷺ: «**ادْنُ مني**». فَدَنَا منه، فوضع يده على ذُؤابته، ثم أجرى يده، و(سَمَّت)(٣) عليه ودعا له.

(١) **الذؤابة**: الشعر المضفور من شعر الرأس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذأب).

* [٩٤٧٥] [التحفة: س ٩٥٩٢] [المجتبى: ٥١٠٩]

(٢) في: فم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤١٧). * [٩٤٧٦] [المجتبى: ٥١١٠]

(٣) في حاشية (ط): «التسميت: الدعاء».

* [٩٤٧٧] [التحفة: س ٣٤١٥] [المجتبى: ٥١١١]

١٤- تطويل الجُمَّة

• [٩٤٧٨] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا قاسم، قال: ثنا سفيان، عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، عن وائل بن حُجْر قال: أتيت النبي ﷺ ولي جُمَّة، قال: «ذُبَاب». فظننت (أنه)[1] إنما يَعْنيني، فانطلقت فأخذتُ من شَعْري، قال: «إني لم أَعْنِكَ وهذا أحسن»[2].

١٥- الفَرْقُ

• [٩٤٧٩] أخبرنا محمد بن سَلَمة، قال: ثنا ابن وَهْب، عن يونُس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يَسْدُل[3] شَعْره، وكان المشركون يَفْرُقون شُعورهم، وكان رسول الله ﷺ يُحِبُّ مُوافَقة أهل الكتاب فيما لم يُؤْمَر فيه بشيء، ثم فَرَقَ رسول الله ﷺ بعد ذلك.

أرسله مالك:

• [٩٤٨٠] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم، عن مالك، عن زِياد بن سعد، عن ابن شهاب، أنه سمعه يقول: سَدَلَ

---

(١) من (م)، وحاشية (ط)، وفوقها في (م): «عـ ض»، وفوقها في حاشية (ط): «عـ»، وفوق مكانها في (ط): «ض».

(٢) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٤٥٥).

* [٩٤٧٨] [التحفة: د س ق ١١٧٨٢] [المجتبى: ٥١١٢]

(٣) يسدل: يرسل شعر ناصيته على الْجَبِين كَالْقُصَّةِ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٧٤).

* [٩٤٧٩] [التحفة: خ م د تم س ق ٥٨٣٦] [المجتبى: ٥٢٨٤]

رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله ، ثم فَرَقَ بعد ذلك .

١٦- عَقْد اللِّحْيَة

• [٩٤٨١] أخبرنا محمد بن سَلَمة ، قال : ثنا ابن وَهْب ، عن حَيْوَة بن شُرَيح - وذكر آخر قبله - عن عَيَّاش بن عباس ، أن (شِيَيْم)[(١)] بن (بَيْتَان)[(٢)] ، أنه سمع رُوَيْفِع بن ثابت يقول : إن رسول الله ﷺ قال : **«يا رُوَيْفِع ، لعل الحياة ستطول بك بعدي ، فأخبر الناس أنه من عَقَد لحيته[(٣)] أو تَقَلَّد وَتَرًا[(٤)] ، أو استنجى برَجيع[(٥)] دَابَّة أو عظم ، فإن محمدًا ﷺ بريء منه»** .

١٧- النهي عن نَتْف الشَّيْب

• [٩٤٨٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن (عبدالعزيز)[(٦)] الدَّرَاوَرْدِيّ المدني ، عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة ، عن عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ نهى عن نَتْف الشَّيْب .

---

* [٩٤٨٠] [التحفة : خ م د تم س ق ٥٨٣٦]

(١) ضبطه في (ط) بفتح أوله وضمه ، وفوقه : «معًا» ، وضبطه في التقريب بكسر أوله ، وفي «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٤٠) : «بكسر الشين ، ويقال بضمها» . اهـ .

(٢) ضبط أوله في (ط) بالفتح والكسر ، وصحح عليه ، وضبطه في التقريب بالفتح .

(٣) **عقد لحيته** : عالجها حتى تنعقد وتتجعد ، وكانوا يفعلون ذلك في الحروب تكبّرًا وعجبا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٦) .

(٤) **تقلد وترا** : تقلد : لبس في عنقه ، والوتر : وتر القوس ، والمراد به : ما كانوا يعلقونه عليهم من التمائم يعتقدون أنها تجلب النفع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٦) .

(٥) **برجيع** : بروث . (انظر : لسان العرب ، مادة : رجع) .

* [٩٤٨١] [التحفة : د س ٣٦١٦] [المجتبى : ٥١١٣]

(٦) زاد بعدها في (م) : «بن» ، والصواب ما أثبتاه من (ط) .

* [٩٤٨٢] [التحفة : س ٨٧٦٤] [المجتبى : ٥١١٤]

١٨- الأمر بالخِضاب(١)

• [٩٤٨٣] أَخْبَرَنَا عبيدالله بن سعد، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال أبو سَلَمة: إن أبا هُريرة قال: إن رسول الله ﷺ. ح وأخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن أبي سَلَمة، أخبره عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن اليهود والنصارىٰ لا تَصْبُغ فخالفوهم»**. وقال عبيدالله في حديثه: **«لا يَصْبُغون»**.

• [٩٤٨٤] أَخْبَرَنَا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبدالرزاق ۩، قال: ثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ. ح أخبرني الحسين بن حُرَيْث، قال: أنا الفضل بن موسىٰ، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن اليهود والنصارىٰ لا يَصْبُغون فخالفوا عليهم فاصْبُغوا»**.

• [٩٤٨٥] أَخْبَرَنَا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سَلَمة وسليمانَ بن يَسَار، أنهما سمعا أبا هُريرة يخبر عن رسول الله ﷺ قال: **«إن اليهود والنصارىٰ لا يَصْبُغون فخالفوهم»**.

---

(١) **بالخضاب**: تغيير لون شيب الرأس واللحية. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٥٣).

* [٩٤٨٣] [التحفة: خ س ١٥١٩٠-س ١٥٣٤٧] [المجتبىٰ: ٥١١٥]

۩ [م: ١٢٥/ ب]

* [٩٤٨٤] [التحفة: س ١٥٢٩٢] [المجتبىٰ: ٥١١٦-٥١١٧]

* [٩٤٨٥] [التحفة: خ م د س ق ١٣٤٨٠-خ م د س ق ١٥١٤٢] [المجتبىٰ: ٥٢٨٧]

• [٩٤٨٦] أخبرنا علي بن خَشْرَم، قال: أنا عيسى، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سليمانَ بن يَسَار وأبي سَلَمة بن عبدالرحمن، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن اليهود والنصارى لا تَصْبُغ فخالفوهم»**.

• [٩٤٨٧] أخبرني عثمان بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن (جَنَاب)[1]، قال: ثنا عيسى بن يونُس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«غيِّروا الشَّيْب ولا تَشَبّهوا باليهود»**.

خالفه محمد بن كُنَاسَةَ: رواه عن هشام بن عروة، عن عثمانَ بن عروة، عن أبيه، عن الزبير:

• [٩٤٨٨] أخبرنا حُمَيد بن مَخْلَد ابن زَنْجَوَيْه، قال: ثنا محمد بن كُنَاسَةَ، قال: ثنا هشام بن عروة، عن عثمانَ بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: **«غيروا الشَّيْب ولا تَشَبّهوا باليهود»**.

وكلاهما غير محفوظ، والله أعلم.

١٩- النهي عن الخِضاب بالسواد

• [٩٤٨٩] أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحَلَبي، عن عبيدالله، (عن)[2] عبدالكريم،

* [٩٤٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٣٤٨٠-س ١٥٢٠٨] [المجتبى: ٥١١٨]

(١) فوقها في (ط): «خف»، وصحح عليها.

* [٩٤٨٧] [التحفة: س ٧٣٢٥] [المجتبى: ٥١١٩]

* [٩٤٨٨] [التحفة: س ٣٦٤٢] [المجتبى: ٥١٢٠]

(٢) وقع في (م)، (ط): «بن»، وهو تصحيف، وعبيدالله هو ابن عمر الرقي، وعبدالكريم هو ابن مالك الجزري، وانظر «التحفة».

عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس رفعه قال: **«قوم يخضبون بهذا السواد آخر الزمان كحواصل(١) الحمام لا يَريحون(٢) رائحة الجنة»**.

• [٩٤٩٠] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى، قال: أنا ابن وَهْب، قال: ثنا ابن جُرَيْج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أُتِيَ بأبي قُحَافَةَ يوم فتح مكة ورأسه ولحيته (كالثَّغَامَة)(٣) بَياضًا، فقال رسول الله ﷺ: **«غيروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد»**.

• [٩٤٩١] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا عَزْرَة، وهو: ابن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أُتِيَ النبي ﷺ بأبي قُحَافَةَ ورأسه ولحيته كأنه ثَغَامَة فقال النبي ﷺ: **«(غيروا)(٤) واخْضِبوا لحيته»**.

٢٠- الخِضاب بالحِنّاء والكَتَم(٥)

• [٩٤٩٢] *أخبرنا* محمد بن مُسْلِم بن وَارَةَ الرازي، قال: ثنا يحيى بن يَعْلى، قال: ثنا به أبي، عن غَيْلانَ بن جامِع، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن أبي ذَرّ، عن النبي ﷺ قال: **«إن أفضل ما غُيِّرَ به (الشَّمط)(٦) الحِنّاء والكَتَم»**.

---

(١) **كحواصل الحمام**: ج. حوصلة، والمراد: صدور الحمام. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٨).

(٢) **يريحون**: يشمّون. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٨).

* [٩٤٨٩] [التحفة: د س ٥٥٤٨] [المجتبى: ٥١٢١]

(٣) في حاشيتي (م)، (ط): «هو: نبت أبيض الزهر والثمر».

* [٩٤٩٠] [التحفة: م د س ٢٨٠٧] [المجتبى: ٥١٢٢]

(٤) في «التحفة»: «غيروا هذا».

* [٩٤٩١] [التحفة: س ٢٨٨٥] [المجتبى: ٥٢٨٨]

(٥) **الكتم**: نبات يُصبغ به الشعر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٩٦).

(٦) صحح عليها في (ط). والشَّمَط: الشيب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٩).

* [٩٤٩٢] [التحفة: س ١١٩٦٦] [المجتبى: ٥١٢٣]

• [٩٤٩٣] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن الأجلح، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ، عن أبي الأسود، عن أبي ذرّ، عن النبي ﷺ قال: **«إن أحسن ما غُيِّرَ به الشَّيْبُ الحِنّاء والكتَم»**.

• [٩٤٩٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا عَبْثَر، عن الأجلح، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ، عن أبي الأسود الدِّيْلِيّ، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أحسن ما غيرتم به الشَّيْب الحِنّاء والكتَم»**.

• [٩٤٩٥] أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن أشعث، قال: ثنا محمد بن عيسى، قال: ثنا هُشَيْم، قال: أخبرني ابن أبي ليلى، عن الأجلح، فلَقِيت الأجلح فحدثني (عن ابن بُرَيْدَةَ)[1]، عن أبي الأسود الدِّيْلِيّ، عن أبي ذرّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن أحسن ما غُيِّرَ به الشَّيْبُ الحِنّاء والكتَم»**.

خالفه الجُرَيْرِيّ وكَهْمَس:

• [٩٤٩٦] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا الجُرَيْرِيّ، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحسن ما غُيِّرَ به الشَّيْبُ الحِنّاء»**.

---

* [٩٤٩٣] [التحفة: دت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى: ٥١٢٤]
* [٩٤٩٤] [التحفة: دت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى: ٥١٢٦]

(١) في (م): «عن أبي بردة»، وفي (ط): «أبي بريدة»، وهو تصحيف، والتصويب من «التحفة».

* [٩٤٩٥] [التحفة: دت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى: ٥١٢٥]
* [٩٤٩٦] [التحفة: دت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى: ٥١٢٧]

• [٩٤٩٧] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة، قال: ثنا سفيان، وهو: ابن حَبيب، عن كَهْمَس، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحسن ما غُيِّر به الشَّيْبُ الحِنّاء والكتَم»**.

• [٩٤٩٨] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، قال: سمعت كَهْمَسًا، يُحَدِّث عن (أبي هُريرة)[١]، أنه بلغه، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أحسن ما غُيِّر به الشَّيْبُ الحِنّاء والكتَم»**.

• [٩٤٩٩] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن بن مَهْدي، قال: ثنا سفيان، عن إيَاد بن لَقِيط، عن أبي رِمْثَة[٢] قال: أتيت أنا وأبي النبي ﷺ، وكان قد لَطَخ لحيته بالحِنّاء.

• [٩٥٠٠] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن، عن سفيانَ، عن إيَاد بن لَقِيط، عن أبي رِمْثَة رضي الله تعالى عنه قال: أتيت النبي ﷺ ورأيته قد لَطَخ لحيته بالصُّفْرَة[٣].

---

* **[٩٤٩٧] [التحفة: د ت س ق ١١٩٢٧]**

(١) كذا في (م)، (ط)، والصواب: «ابن بريدة» كما في «التحفة»، وتقدم قبله على الصواب من وجه آخر عن كهمس.

* **[٩٤٩٨] [التحفة: د ت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى: ٥١٢٨]**

(٢) كذا وقع الإسناد في (م)، (ط)، ووقع في «التحفة»: «عن بندار - أي: محمد بن بشار - عن ابن مهدي، عن عبيدالله بن إياد بن لقيط، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة».
وسفيان الثوري وعبيدالله بن إياد كلاهما روى عنه ابن مهدي عند النسائي.

* **[٩٤٩٩] [التحفة: د ت س ١٢٠٣٦] [المجتبى: ٥١٢٩]**

(٣) **بالصفرة**: أي: بالورس، وهو نبت يشبه الزعفران. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٧٧).

* **[٩٥٠٠] [التحفة: د ت س ١٢٠٣٦] [المجتبى: ٥١٣٠]**

٢١- الخِضاب بالصُّفْرَة

• [٩٥٠١] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا الدَّرَاوَرْدِيّ، عن زيد بن أسلمَ قال: رأيت ابن عمر يُصَفِّر لحيته بالخَلوق[1]، فقيل له: يا أبا عبدالرحمن، إنك تُصَفِّرُ لحيتك بالخَلوق؟ قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يُصَفِّر بها لحيته، ولم يكن شيء من الصِّبْغ أحب إليه منها، ولقد كان يَصْبُغ بها ثيابه كلها حتى عِمامته.

خالفه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار؛ رواه عن زيد بن أسلمَ، عن عُبَيْد ابن جُرَيْج، عن ابن عمر:

• [٩٥٠٢] أخبرنا يحيى بن حَكيم البصري، قال: ثنا أبو قُتيبة، قال: ثنا عبدالرحمن ابن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلمَ، عن عُبَيْد، هو: ابن جُرَيْج، قال: رأيت ابن عمر يُصَفِّر لحيته، فقلت له في ذلك، فقال: رأيت النبي ﷺ يُصَفِّر لحيته.

قال أبو عبدالرحمن: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله، والله أعلم.

• [٩٥٠٣] أخبرني عَبْدَة بن عبدالرَّحيم المَرْوَزيّ، قال: أنا عمرو بن محمد العَنْقزي الكوفي، قال: أنا ابن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ

---

(١) بالخلوق: طِيبٌ مُرَكَّب من الزَّعْفَران وغيره، وتغلب عليه الحُمرةُ والصفرة. (انظر: تحفة الأحوذي (٨/ ٨١).

* [٩٥٠١] [التحفة: د س ٦٧٢٨] [المجتبى: ٥١٣١]

* [٩٥٠٢] [التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦] [المجتبى: ٥٢٨٩]

يَلْبَس النِّعال السِّبْتِيَّة[(١)] ويُصَفِّر لحيته بالوَرْس[(٢)] والزَّعْفَران[(٣)]، وكان ابن عمر يَفْعَل ذلك.

• [٩٥٠٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا هَمّام، عن قتادةَ، عن أنس، أنه سأله: هل خَضَبَ رسول الله ﷺ؟ قال: لم يبلغ ذلك، إنما كان شيء في صُدْغَيْه[(٤)].

• [٩٥٠٥] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حدثني عبدالصمد، قال: ثنا المُثَنَّى، قال: ثنا قتادة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ لم يكن يَخْضِب إنما كان الشَّمَط عند العَنْفَقَة[(٥)] يسيرًا، وفي الصُّدْغَين يسيرًا، وفي الرأس يسيرًا.

• [٩٥٠٦] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، قال: سمعت الرُّكَيْن، يُحَدِّث عن القاسم بن حسَّانَ، عن عمه عبدالرحمن بن حَرْمَلَةَ، عن عبدالله بن مسعود، أن نبي الله ﷺ كان يَكْرَه عشر خلال: الصُّفْرَة يعني: الخَلُوق وتغيير الشَّيْب، وجَرَّ الإزار[(٦)]، والتَّخَتُّم بالذهب، والضرب بالكِعاب[(٧)]، والتَّبَرُّج

---

(١) **النعال السبتية**: الأحذية المُتَّخذَة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبت).
(٢) **بالورس**: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).
(٣) **الزعفران**: صِبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: لسان العرب، مادة: زعفر).
* [٩٥٠٣] [التحفة: د س ٧٧٦٢] [المجتبى: ٥٢٩٠]
(٤) **صدغيه**: ث. الصدغ، وهو: جانب الوجه من العين إلى الأذن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صدغ).
* [٩٥٠٤] [التحفة: خ تم س ١٣٩٨] [المجتبى: ٥١٣٢]
(٥) **العنفقة**: الشَّعر الذي بين الشَّفَة السُّفلى والذقن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عنفق).
* [٩٥٠٥] [التحفة: م س ١٣٢٨] [المجتبى: ٥١٣٣]
(٦) **جر الإزار**: تطويل الثوب الذي يغطي النصف الأسفل من الجسد. (انظر: لسان العرب، مادة: جرر).
(٧) **الضرب بالكعاب**: اللعب بالنرد. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٨٨).

بالزينة لغير محلها، والرُّقَى إلا بالمُعَوِّذات، وتعليق التمائم، وعزل الماء بغير مَحِلّه(١)، وفساد الصبي غير مُحَرِّمه(٢).

٢٢- الخِضاب للنساء

• [٩٥٠٧] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا المُعَلَّىٰ بن أسد البصري - أخو بَهْز ابن أسد - قال: ثنا مُطِيع بن مَيْمون، قال: حدثتنا صَفِيَّة بنت عصمة، عن عائشةَ، أن امرأة مدت يدها إلى النبي ﷺ بكتاب، فقبض يده، فقالت: يا رسول الله، مَدَدْتُ يدي إليك بكتاب، فلم تأخذه. قال: «إني لم أَدْرِ يَدَ امرأة هي أم يد رجل». قالت: بل (يد) صح:ط امرأة. قال: «لو كنت امرأة لغيرت أظفارك بالحِنّاء».

٢٣- كراهية ريح الحِنّاء

• [٩٥٠٨] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، قال: ثنا علي بن المبارك، قال: سمعت كَرِيمَةَ، قالت: سمعت عائشة، وسألتها امرأة عن الخِضاب بالحِنّاء، فقالت: لا بأس به، ولكني أكرهه؛ لأن حبيبي ﷺ كان يَكْرَه ريحه. تعني: النبي ﷺ.

---

(١) **عزل الماء بغير محله:** ألا يضع الرجل مَنِيّه في فرج امرأته، وقوله: بغير محله، فيه تعريض بإتيان الدبر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤١).

(٢) **فساد الصبي غير محرمه:** جماع المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها، وكان من ذلك فساد الصبي، (غيرَ محرمه): حال من ضمير يكره، والمعنىٰ: كرهه ولم يبلغ به حد التحريم. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٢).

* [٩٥٠٦] [التحفة: د س ٩٣٥٥] [المجتبىٰ: ٥١٣٤]
* [٩٥٠٧] [التحفة: د س ١٧٨٦٨] [المجتبىٰ: ٥١٣٥]
* [٩٥٠٨] [التحفة: د س ١٧٩٥٩] [المجتبىٰ: ٥١٣٦]

٢٤- النَّتْف[١]

• [٩٥٠٩] *أخبرنا* عبدالرحمن بن عبدالله بن (عبد)[٢] الحكم، قال: حدثني أبي وأبو الأسود النَّضْر بن عبدالجبار، قال: ثنا (المُفَضَّل)[٣] بن فَضَالَةَ، عن عَيَّاش بن عباس القِتْبانيّ، عن أبي الحُصَيْن الهيثم بن (شَفِيّ)[٤] - وقال أبو الأسود شُفَيّ بضم الشين وفتح الفاء - أنه سمعه يقول: خرجت أنا وصاحب لي يُسَمَّىٰ أبا عامر رجل من المَعَافِر[٥] لنصلي بإِيلِياءَ[٦]، وكان قاصُّهم[٧] رجلا من الأَزْد[٨] يقال له: أبو ريحانةَ، من الصحابة، قال أبو الحُصَيْن: فسبقني صاحبي إلى المسجد، ، ثم أدركْتُه فجلست إلىٰ جنبه، فقال: هل أدركت قَصَص أبي ريحانةَ؟ فقلت: لا. فقال: سمعته وهو يقول: نهىٰ رسول الله ﷺ عن عشر: عن الوَشْر[٩] والوَشْم[١٠] والنَّتْف، وعن مُكامَعَة الرجل

---

(١) **النتف**: نتف شعر الشيب عن اللحية وشعر الرأس ونتف شعر الحاجب وغيره للزينة ونتف الشعر عند المصيبة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٣).

(٢) سقط من (م)، (ط)، والمثبت من «التحفة».

(٣) في (م)، (ط): «أبو الفضل»، وأثبتنا ما في «التحفة».

(٤) الضبط من (ط)، وفي الحاشية: «شفي وزن علي».

(٥) **المعافر**: قبيلة باليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: عفر).

(٦) **بإيلياء**: اسم مدينة بيت المقدس. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٩٣).

(٧) **قاصهم**: مَنْ يَأْتِي بِالْقِصَّةِ. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٦٦).

(٨) **الأزد**: حي باليمن. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٣٠٣).

(٩) **الوشر**: هو معالجة الأسنان بما يحددها ويرقق أطرافها، تفعله المرأة المسنة تتشبه بذلك بالشواب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٣).

(١٠) **الوشم**: غرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتىٰ يسيل الدم، ثم يحشىٰ ذلك الموضع بالكحل أو النورة، فيخضر، والواشمة والموشمة: فاعلة ذلك، والمفعول بها ذلك تسمىٰ موشومة ومتوشمة، والتي تطلبه هي الموتشمة والمستوشمة. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٠٦).

الرجل بغير شِعار[(١)] ، وعن مُكامَعَة المرأة المرأة بغير شِعار ، وأن يجعل الرجل أسفل ثيابه حريرًا مثل الأعاجم ، أو يجعل على مَنْكِبَيْه حريرًا أمثالَ الأعاجم ، وعن النُّهْبىٰ[(٢)] ، وعن ركوب النُّمور[(٣)] ، و(لُبْس)[(٤)] الخواتيم إلا لذي سلطان .

٢٥- الوَصْل في الشعر

• [٩٥١٠] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن حُمَيد بن عبدالرحمن بن عَوْف قال : سمعت معاوية وهو على المنبر بالمدينة ، وأخرج من كُمّه قُصَّة من شعر ، فقال : يا أهل المدينة ، أين علماؤكم؟ سمعت النبي ﷺ ينهىٰ عن مثل هذه ، وقال : **«إنما هلكتْ بنو إسرائيل حين اتخذ نساؤهم مثل هذا»** .

• [٩٥١١] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّىٰ ومحمد بن بَشّار ، عن محمد بن جعفرٍ قال : ثنا شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن سعيد بن المُسَيَّب قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا ، وأخرج كُبَّة[(٥)] من شعر ، فقال : ما كنت أرىٰ أحدًا يفعله إلا اليهود ، إن رسول الله ﷺ بلغه فسماه الزور .

---

(١) **مكامعة الرجل الرجل بغير شعار :** أن ينام الرجل مع صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٦٦) .

(٢) **النهبىٰ :** النهب هو الأخذ علىٰ وجه العلانية قهرًا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٠١) .

(٣) **ركوب النمور :** يعني الركوب علىٰ جلودها ونهي عنه ؛ لما فيه من التكبر أو لأنه زي الأعاجم أو لأن الشعر نجس ولا يقبل الدباغ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٤) .

(٤) في (ط) : «لبوس» .

* [٩٥٠٩] [التحفة : د س ق ١٢٠٣٩] [المجتبىٰ : ٥١٣٧]

* [٩٥١٠] [التحفة : خ م د ت س ١١٤٠٧] [المجتبىٰ : ٥٢٩١]

(٥) **كبة :** شعر ملفوف بعضه علىٰ بعض . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٨٧) .

* [٩٥١١] [التحفة : خ م س ١١٤١٨] [المجتبىٰ : ٥٢٩٢]

٢٦- وَصْلُ الشعر بالخِرَق[(١)]

• [٩٥١٢] أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث الحمصي، قال: ثنا محبوب بن موسى، قال: أنا ابن المبارك، عن يعقوب، هو: ابن القَعْقاع، عن قتادةَ، عن ابن المُسَيَّب، عن معاويةَ، أنه قال: أيها الناس، إن النبي ﷺ نهاكم عن الزور. قال: وجاء بخِرْقَة سوداءَ، فألقاها بين أيديهم، فقال: هو هذا تجعله المرأة في رأسها ثم تَخْتَمِر عليه.

• [٩٥١٣] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، عن هشام قال: ثنا قتادة، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن معاويةَ قال: إن رسول الله ﷺ نهى عن الزور.

• [٩٥١٤] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم البَرْقِيّ، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوائي، عن قتادةَ، عن ابن المُسَيَّب، عن معاويةَ، أن رسول الله ﷺ نهى عن الزور. والزور: المرأة تلف على رأسها.

• [٩٥١٥] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن سعيد المَقْبُرِيّ قال: رأيت معاوية بن أبي سفيان

---

(١) بالخرق: كناية عن تكبير رأسها بالخرق حتى يظن الرائي أنه كله شعر وهو حرام. (انظر: فيض القدير (١/ ٣٦١).

* [٩٥١٢] [التحفة: خ م س ١١٤١٨] [المجتبى: ٥٢٩٣]

* [٩٥١٣] [التحفة: خ م س ١١٤١٨] [المجتبى: ٥١٣٨]

* [٩٥١٤] [التحفة: خ م س ١١٤١٨] [المجتبى: ٥٢٩٤]

على المنبر ، ومعه في يده كُبَّة من كُبَبِ النساء من شعر ، فقال : ما بالُ المسلمات يصنعن هذا؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«أيما امرأة زادت في رأسها شَعْرًا ليس منه فإنه زُور تزيد فيه»** .

٢٧- الواصلة[(١)]

• [٩٥١٦] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا يحيى ، عن هشام بن عروة قال : حدثتني فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ، أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن ابنة لي (عِرْسٌ)[(٢)] ، وإنها اشتكت[(٣)] فتَمَزَّقَ شعرها ، فهل عَلَيَّ جُناح[(٤)] إن وصلت لها فيه؟ فقال : **«لعن الله الواصلة والمستوصلة»** .

• [٩٥١٧] *أخبرني* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا أبو النَّضْر ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن هشام بن عروة ، عن امرأته فاطمةَ ، عن أسماء ابنة أبي بكر ، أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة .

---

* **[٩٥١٥] [التحفة : س ١١٤١٧] [المجتبى : ٥١٣٩]**

(١) **الواصلة :** هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر ، والموصولة : التي يفعل بها الوصل ، والموتصلة والمستوصلة : التي تطلب ذلك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٣) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) . وعِرْسٌ : أي : عروس . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرس) .

(٣) **اشتكت :** مرضت . (انظر : لسان العرب ، مادة : شكا) .

(٤) **جناح :** إثم وذنب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جنح) .

* **[٩٥١٦] [التحفة : خ م س ق ١٥٧٤٧] [المجتبى : ٥٢٩٦]**

* **[٩٥١٧] [التحفة : خ م س ق ١٥٧٤٧] [المجتبى : ٥١٤٠]**

٢٨- (الموتصلة)[1]

• [٩٥١٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن بِشْر، قال: ثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: لعن رسول الله ﷺ الواصلة والموتصلة والواشمة والمُوتشمة. أرسله الوليد بن أبي هشام:

• [٩٥١٩] أخبرنا العباس بن عبدالعظيم، قال: ثنا عبدالله، وهو: ابن محمد بن أسماء، قال: ثنا جُوَيْرِيَة بن أسماء، عن الوليد بن أبي هشام، عن نافع، أنه بلغه، أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمُستوشِمة.

• [٩٥٢٠] أخبرني محمد بن وَهْب، قال: ثنا مسكين بن بُكَيْر، قال: ثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن الحسن بن مُسْلِم، عن صَفِيَّة بنت شَيْبَة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لعن الله الواصلة والمستوصلة»**.

• [٩٥٢١] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا خلَف بن موسى، هو: ابن خلَف العَمِّي، قال: ثنا أبي، عن قتادةَ، عن عَزْرَةَ، عن الحسن العُرَنيّ، عن يحيى بن الجَزَّار، عن مَسْروق، أن امرأة أتت عبدالله بن مسعود فقالت: إني امرأة زَعْراء[2]، أيصلح أن أصل في شَعْري؟ فقال: لا. قالت: أشيء سمعته من

---

(١) في (ط) بهمزة على الواو «المؤتصلة» وهي لغة.

* [٩٥١٨] [التحفة: س ٨١٠٧-خ م دت س ٨١٣٧] [المجتبى: ٥١٤١]

* [٩٥١٩] [التحفة: س ١٩٥٠١] [المجتبى: ٥١٤٢]

* [٩٥٢٠] [التحفة: خ م س ١٧٨٤٩] [المجتبى: ٥١٤٣]

(٢) زعراء: قليلةُ الشَّعر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زعر).

رسول الله ﷺ، أو تجده في كتاب الله؟ قال: بل سمعته من رسول الله ﷺ، وأجده في كتاب الله... وساق الحديث.

٢٩- المُتَنَمِّصات(١)

• [٩٥٢٢] أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام، قال: ثنا أبو داود، عن سفيانَ، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن عبدالله قال: لعن رسول الله ﷺ الواشِمات والمُوتَشِمات، والمُتَنَمِّصات، والمُتَفَلِّجات(٢) للحسن المُغَيِّرات.

• [٩٥٢٣] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن عبدالله قال: لعن الله المُتَنَمِّصات والمُتَفَلِّجات، ألا ألعن من لعن رسول الله ﷺ(٣)؟

ذكر الاختلاف على سليمانَ بن مِهْرانَ في هذا الحديث

• [٩٥٢٤] أخبرنا أحمد بن سعيد الرِّبَاطِيّ، قال: ثنا وَهْب بن جَرِير، قال: ثنا أبي،

---

* [٩٥٢١] [التحفة: س ٩٥٨٤] [المجتبى: ٥١٤٤]

(١) المتنمصات: ج. متنمصة، وهي: التي تطلب النماص؛ وهو: إزالة شعر الوجه، والنامصة: فاعلة ذلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٧٧).

(٢) المتفلجات: المراد: مفلجات الأسنان بأن تبرد ما بين أسنانها بالمبرد، تفعل ذلك العجوز ومن قاربها في السن إظهارًا للصغر وحسن الأسنان؛ لأن هذه الفرجة اللطيفة بين الأسنان تكون للبنات الصغار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦).

* [٩٥٢٢] [التحفة: ع ٩٤٥٠] [المجتبى: ٥١٤٥]

(٣) انظر ما سيأتي برقم (١١٦٩١) من وجه آخر عن منصور مطولا.

* [٩٥٢٣] [التحفة: ع ٩٤٥٠] [المجتبى: ٥٢٩٨]

قال : سمعت الأعمش ، يُحَدِّث عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن عبدالله قال : لعن رسول الله ﷺ الواشِمات والمُتَفَلِّجات والمُتَنَمِّصات والمُغَيِّرات خلق الله .

خالفه حَفْص بن غِيَاث : رواه عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبدالله :

• [٩٥٢٥] أخبرنا (أحمد)(١) بن يحيى بن محمد ، قال : ثنا عمر بن حَفْص ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي عُبَيدة ، عن عبدالله قال : لعن الله المُتَنَمِّصات والمُتَفَلِّجات والمُوتَشِمات والمُغَيِّرات خلق الله . فأتته امرأة ، فقالت : أنت الذي تقول كذا وكذا؟ فقال : وما لي لا أقول ما قال رسول الله ﷺ .

قال أبو عبدالرحمن : وحديث منصور أولى بالصواب ، والله أعلم .

• [٩٥٢٦] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن سليمانَ الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان عبدالله يقول : لعن الله المُوتَشِمات والمُتَنَمِّصات والمُتَفَلِّجات ، ألا ألعن من لعن رسول الله ﷺ ؟!

---

* [٩٥٢٤] [التحفة : م س ٩٤٣١] [المجتبى : ٥٢٩٩]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، ووقع في «التحفة» ، و«المجتبى» : «محمد»

وأحمد بن يحيى هو أخو محمد بن يحيى بن محمد الحراني ، وكلاهما من شيوخ النسائي ، غير أن أغلب رواية النسائي عن محمد ، فهو مكثر عنه .

بيد أن ما أثبتناه هو الوارد من رواية النسائي كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ ، في ترجمة أحمد بن يحيى من «التهذيب» .

* [٩٥٢٥] [التحفة : س ٩٦٠٤] [المجتبى : ٥٣٠٠]

* [٩٥٢٦] [التحفة : س ٩١٦٠-م س ٩٤٣١] [المجتبى : ٥٣٠١]

• [٩٥٢٧] أَخْبَرَنَا أحمد بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبدالله : لعن الله المُتَفَلِّجات . . . وساق الحديث .

• [٩٥٢٨] أَخْبَرَنَا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا أَبان ، وهو : ابن صَمْعَةَ ، عن أمه قالت : سمعت عائشة تقول : نهى رسول الله ﷺ عن الواشمة والمُستوشِمة ، والواصلة والمستوصلة ، والنامِصَة والمُتَنَمِّصَة .

٣٠- المُوتَشِمات

وذكر اختلاف (عبدالله)(١) بن مُرَّة والشَّعْبيّ عن الحارث في هذا الحديث

• [٩٥٢٩] أَخْبَرَنَا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ قال : سمعت (عبيدالله)(٢) بن مُرَّة ، يُحَدِّث عن الحارث ، عن عبدالله قال : آكل الربا وموكله وكاتبه ؛ إذا علموا ذلك ، والواشمة والمُستوشِمة للحسن ، ولاوي الصدقة(٣) ، والمرتد أعرابيًّا بعد الهجرة ، ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة(٤) .

---

* [٩٥٢٧] [التحفة : س ٩١٦٠-م س ٩٤٣١] [المجتبى : ٥١٤٦]
* [٩٥٢٨] [التحفة : س ١٧٩٧٥] [المجتبى : ٥١٤٧]

(١) في (م) ، (ط) : «عبيدالله» مصغرا ، خطأ ، والصواب ما أثبت كما في «التحفة» ، و«المجتبى» .
(٢) كذا في (م) ، (ط) مصغرا ، ووقع في «التحفة» ، و«المجتبى» : «عبدالله» مكبرا ، وهو الموافق لما في كتب التراجم وهو : «عبدالله بن مرة الخارفي» .
(٣) **لاوي الصدقة** : مانع الصدقة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٧) .
(٤) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٥٧٢٢) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٤) .

* [٩٥٢٩] [التحفة : س ٩١٩٥] [المجتبى : ٥١٤٨]

• [٩٥٣٠] أخبرنا زِياد بن أيوبَ ، قال : ثنا هُشَيْم ، قال : أنا حُصَيْن ومُغِيرة وابن عَوْن ، عن الشَّعْبيّ ، عن الحارث ، عن علي ، أن رسول الله ﷺ لعن آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة ، وكان ينهىٰ عن النَّوْح (١) .

أرسله عبدالله بن عَوْن وعطاء بن السائب :

• [٩٥٣١] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة ، قال : ثنا يزيد ، يعني : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا ابن عَوْن ، عن الشَّعْبيّ ، عن الحارث قال : لعن محمد ﷺ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه ، والواشمة والمُتَوَشِّمَة . قال : قلت : إلا من داء؟ قال : نعم ، والمُحَلِّل (٢) والمُحَلَّل له ، ومانع الصدقة ، وكان ينهىٰ عن النَّوْح ولم يقل : لعن .

• [٩٥٣٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا خلَف ، يعني : ابن خَليفةَ ، عن عطاء ابن السائب ، عن الشَّعْبيّ قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه و(شاهداه) (٣) ، والمُحَلِّل والمُحَلَّل له ، والمَوْشومة والمُوَشِّمَة ، ونهىٰ عن النَّوْح ، ولم يَلْعَن صاحبه .

• [٩٥٣٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير ، عن عُمارَةَ ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هُريرة قال : أُتِيَ عمر بامرأة تَشِمُ ، فقال : أَنْشُدُكم بالله ، هل سمع أحد

---

(١) النوح : البكاء على الميت بحزن وصياح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نوح) .

* [٩٥٣٠] [التحفة : س ١٠٠٣٦] [المجتبىٰ : ٥١٤٩]

(٢) المحلل : هو من تزوج المرأة المطلقة ثلاثا بقصد الطلاق أو شروطه لتحل هي لزوجها الأول . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٢١) .

* [٩٥٣١] [التحفة : س ١٠٠٣٦-س ١٨٤٨٢] [المجتبىٰ : ٥١٥٠]

(٣) فوقها في (ط) : «كذا» .

* [٩٥٣٢] [التحفة : س ١٠٠٣٦] [المجتبىٰ : ٥١٥١]

منكم من رسول الله ﷺ؟ قال أبو هُريرة : فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا سمعته . قال : فما سمعته؟ فقلت : سمعته يقول : **«لا تَشِمْنَ ولا تَسْتَوْشِمْنَ»** .

٣١- المُتَفَلِّجات

• [٩٥٣٤] *أخبرنا* أبو علي محمد بن يحيى المَرْوَزيّ ، قال : ثنا عبدالله بن عثمانَ ، عن أبي حمزة محمد بن مَيْمون السُّكَّريّ ، عن عبدالملك بن عُمَير ، عن العُرْيَان بن الهيثم ، عن قَبيصة بن جابر ، عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يَلْعَن المُتَنَمِّصات والمُتَفَلِّجات والمُتَوَشِّمات اللائي يُغَيِّرْنَ خلق الله .

• [٩٥٣٥] *أخبرنا* محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا يحيى بن حمّاد ، قال : ۩ ثنا أبو عَوانَة ، عن عبدالملك بن عُمَير ، عن العُرْيَان بن الهيثم ، عن قَبيصة بن جابر قال : عن عبدالله قال : سمعت رسول الله ﷺ يَلْعَن المُتَنَمِّصات والمُتَفَلِّجات والمُوشِمات اللائي يُغَيِّرْنَ خلق الله .

• [٩٥٣٦] *أخبرنا* إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثني (علي بن الحسين)[(١)] بن شَقيق ، قال : أنا الحسين بن واقِد ، قال : ثنا عبدالملك بن عُمَير ، عن العُرْيَان بن الهيثم ، عن قَبيصة بن جابر قال : قال ابن مسعود : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لعن الله المُتَنَمِّصات والمُتَفَلِّجات والمُتَوَشِّمات اللائي يُغَيِّرْنَ خلق الله»** .

---

* [٩٥٣٣] [التحفة : خ س ١٤٩٠٩] [المجتبى : ٥١٥٢]

* [٩٥٣٤] [التحفة : س ٩٥٣٦] [المجتبى : ٥١٥٣]

۩[م : ١٢٦/أ]

* [٩٥٣٥] [التحفة : س ٩٥٣٦] [المجتبى : ٥١٥٤]

(١) كذا في (م) ، (ط) : «علي بن الحسين» ، ووقع في «التحفة» : «علي بن الحسن» ، وهو الموافق لما في كتب التراجم وهو : «علي بن الحسن بن شقيق بن دينار أبو عبدالرحمن العبدي» .

* [٩٥٣٦] [التحفة : س ٩٥٣٦] [المجتبى : ٥١٥٥]

٣٢- الوَشْر

• [٩٥٣٧] أَخْبَرَنَا محمد بن حاتِم المَرْوَزيّ، قال: ثنا حِبّان بن موسى المَرْوَزيّ، قال: أنا عبدالله، عن حَيْوَة بن شُرَيح قال: أخبرني عَيَّاش بن عباس القِتْبانيّ، عن أبي الحُصَيْن (الحَجْرِيّ)[١]، أنه أخبره، أنه كان هو وصاحب له يلزمان أبا ريحانةَ يتعلمان منه خيرًا، قال: فحضر صاحبي يومًا ولم أحضر، فَأَخْبَرَني صاحبي أنه سمع أبا ريحانةَ يقول: إن رسول الله ﷺ حرم الوَشْر والوَشْم والنَّتْف[٢].

• [٩٥٣٨] أَخْبَرَنَا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني اللَّيْث، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن أبي الحُصَيْن (الحَجْرِيّ)[٣]، عن أبي ريحانةَ قال: نهى رسول الله ﷺ عن الوَشْر والوَشْم.

• [٩٥٣٩] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن أبي الحُصَيْن (الحَجْرِيّ)[٣]، عن أبي ريحانةَ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوَشْر والوَشْم.

---

(١) صحح عليها في (ط)، وكتب فوقها في (ط) مصححا عليها، وحاشية (م): «الحميري»، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «قال ابن حجر: أبو الحصين الحجري، وقال ابن الأثير: الحميري»، وكتب أيضا: «اسمه الهيثم بن شفي وزن علي».

(٢) تقدم الحديث (٩٥٠٩) من وجه آخر عن عياش.

* [٩٥٣٧] [التحفة: د س ق ١٢٠٣٩] [المجتبى: ٥١٥٦]

(٣) كتب فوقها في (ط) مصححا عليها، وحاشية (م): «الحميري».

* [٩٥٣٨] [التحفة: د س ق ١٢٠٣٩] [المجتبى: ٥١٥٧]

* [٩٥٣٩] [التحفة: د س ق ١٢٠٣٩] [المجتبى: ٥١٥٨]

٣٣- الكحل

• [٩٥٤٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا داود بن عبدالرحمن أبو سليمانَ العَطَّار، عن عبدالله بن عثمانَ بن خُثَيْم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من خير أَكْحالكم الإِثْمِد**[١]**؛ إنه يَجْلو البصرَ ويُنْبِتُ الشعر**».

٣٤- الدُّهْن

• [٩٥٤١] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا أبو داود، هو: الطَّيالِسِيّ، قال: ثنا شُعْبَة، عن سِمَاك قال: سمعت جابر بن سَمُرَة سئل عن شَيْبِ النبي ﷺ، قال: كان إذا دَهَنَ رأسه لم يُرَ منه، وإذا لم يَدْهِن رُئِي منه.

٣٥- الزَّعْفران

• [٩٥٤٢] أخبرنا محمد بن علي بن مَيْمون الرَّقّي، قال: ثنا القَعْنَبِيّ، قال: ثنا عبدالله بن زيد، عن أبيه، أن ابن عمر كان يَصْبُغ ثيابه بالزَّعْفَران، فقيل له: فقال: كان رسول الله ﷺ يَصْبُغ[٢].

---

(١) **الإثمد:** نوع من الكحل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٠٤).

* [٩٥٤٠] [التحفة: تم س ق ٥٥٣٥] [المجتبى: ٥١٥٩]

* [٩٥٤١] [التحفة: م تم س ٢١٨٢] [المجتبى: ٥١٦٠]

(٢) تقدم من وجه آخر عن زيد بن أسلم برقم (٩٥٠١) بطرف آخر منه.

* [٩٥٤٢] [التحفة: د س ٦٧٢٨] [المجتبى: ٥١٦١]

٣٦- العنبر

• [٩٥٤٣] أخبرنا (أبو عُبَيدة بن أبي السَّفَر)(١)، عن عبدالصمد بن عبدالوارث قال: ثنا بكر (المُزَلَّق)(٢)، قال: حدثني عبدالله بن عطاء الهاشمي، عن محمد بن علي قال: سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يتطيب؟ قالت: نعم، بِذِكَارَة الطِّيب(٣): المسك والعنبر.

٣٧- الفصل بين طِيب الرجال والنساء

• [٩٥٤٤] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا أبو داود، عن سفيانَ، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن رجل، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«طِيب الرجال ما ظَهَر ريحه، وطِيب النساء ما ظَهَر لونه وخَفِيَ ريحه»**.

• [٩٥٤٥] أخبرني محمد بن علي بن مَيْمون الرَّقِّي، قال: ثنا محمد بن يوسُف، يعني: الفِرْيابي، قال: ثنا سفيان، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن الطُّفَاوِيّ،

---

(١) كذا في النسخ، و«المجتبى»، و«التحفة»، وقال أبو القاسم بن عساكر: «كذا في كتابي، وأظنه أبا عبيدة عبدالوارث بن عبدالصمد». اهـ.

قال المزي: «هو في الأصول الصحيحة القديمة من رواية ابن حيويه والأسيوطي وغيرهما: أخبرنا أبو عبيدة، عن عبدالصمد، ليس فيه زيادة على ذلك، وهو كما ظنه أبو القاسم رَحِمَهُ اللَّهُ». اهـ.

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وفي حاشيتي (م)، (ط): «المُدَلَّق»، وكتب فوقها في حاشية (ط): «معا»، وكتب تحتها في الحاشيتين: «لابن أحمر والباجي بالدال».

(٣) **بذكارة الطيب**: ج. ذكر، وهي: ما يصلح للرجال من الطِّيب: كالمسك والعود وغيرها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذكر).

* **[٩٥٤٣] [التحفة: س ١٧٥٩٢] [المجتبى: ٥١٦٢]**

* **[٩٥٤٤] [التحفة: د ت س ١٥٤٨٦] [المجتبى: ٥١٦٣]**

عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**طِيب الرجال ما ظَهَر ريحه وخَفِيَ لونه، وطِيب النساء ما ظَهَر لونه وخَفِيَ ريحه**».

٣٨- رد الطِّيب

• [٩٥٤٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا وَكيع، قال: ثنا عَزْرَة بن ثابت، عن ثُمامَةَ بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بطيب لم يَردَّه[١].

• [٩٥٤٧] *أخبرني* عبيدالله بن فَضَالَةَ بن إبراهيم، قال: أنا عبدالله بن يزيد المُقرِئ، قال: ثنا سعيد، وهو: ابن أبي أيوبَ، قال: حدثني عبيدالله بن أبي جعفرٍ، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «**من عُرِضَ عليه طِيب فلا يرده؛ فإنه خفيف (المَحْمَل) طيب الرائحة**».

صح:ط

٣٩- ذكر أطيب الطِّيب

• [٩٥٤٨] *أخبرنا* عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام، قال: ثنا شَبَابَة بن سَوَّار، قال: ثنا شُعْبَة، عن خُلَيْد بن جعفرٍ - وهو ثقة - عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن امرأة من بني إسرائيل اتخذت خاتَمًا من**

* [٩٥٤٥] [التحفة: د ت س ١٥٤٨٦] [المجتبى: ٥١٦٤]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٧٧).

* [٩٥٤٦] [التحفة: خ ت س ٤٩٩] [المجتبى: ٥٣٠٤]

* [٩٥٤٧] [التحفة: م د س ١٣٩٤٥] [المجتبى: ٥٣٠٥]

ذهب وحَشَتْه مِسْكًا - فقال رسول الله ﷺ - وهو أطيب الطِّيب»(١) .

• [٩٥٤٩] أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني ، قال : حدثني عبدالرحمن بن غَزْوان ، هو : قُراد ، قال : أنا شُعْبَة ، عن خُلَيْد بن جعفرٍ والمُسْتَمِرّ البصري ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن أبي سعيد قال : ذكر النبي ﷺ امرأة حَشَتْ خاتمها بالمسك ، فقال : «وهو أطيب الطِّيب»(٢) .

٤٠- التَّزَعْفُر بالخَلوق

• [٩٥٥٠] أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مُقَدَّم ، قال : ثنا زكريا بن يحيىٰ بن عُمارَة الأنصاري ، عن عبدالعزيز بن صُهَيب ، عن أنس قال : (نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُزَعْفِر الرجل جلده) .

• [٩٥٥١] (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، عن إسماعيل ، عن عبدالعزيز ، عن أنس قال) : نهىٰ رسول الله ﷺ أن يَتَزَعْفَر الرجل(٣) .

---

(١) تقدم مختصرًا برقم (٢٢٣٧) من وجه آخر عن شبابة ، والحديث من هذا الوجه عن عبدالرحمن بن محمد بن سلام عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجنائز ، وهو عندنا في كتاب الزينة .

* [٩٥٤٨] [التحفة : م ت س ٤٣١١] [المجتبىٰ : ٥١٦٥]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» (٤٣١١) إلى كتاب الجنائز ، وهو عندنا في الزينة ، وفاته أن يعزوه إليه في الموضع الثاني (٤٣٨١) .

* [٩٥٤٩] [التحفة : م ت س ٤٣١١-م د س ٤٣٨١] [المجتبىٰ : ٥٣١٠]

* [٩٥٥٠] [التحفة : س ١٠٢١] [المجتبىٰ : ٥٣٠٣]

(٣) انظر ما سبق برقم (٣٨٧٤) بنفس الإسناد والمتن .

* [٩٥٥١] [التحفة : م د ت س ٩٩٢] [المجتبىٰ : ٥٣٠٢]

• [٩٥٥٢] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن عِمرانَ بن ظَبْيانَ ، عن (حَكيم)[١] بن سعد ، عن أبي هُريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وبه رَدْعٌ من خَلوق[٢] ، فقال له النبي ﷺ : «**اذهب فانْهَكْهُ**[٣]» . ثم أتاه فقال : «**اذهب فانْهَكْهُ**» . ثم أتاه فقال : «**اذهب فانْهَكْهُ**» . ثم أتاه فقال : «**اذهب فانْهَكْهُ ، ثم لا تَعُد**» .

• [٩٥٥٣] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن شُعْبَةَ ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت أبا حَفْص بن عمرو - ثم قال على إِثْره - يُحَدِّث عن يَعْلى بن مُرَّة ، أنه مَرَّ على النبي ﷺ وهو مُتَخَلِّق ، فقال : «**هل لك امرأة؟**» قلت : لا . قال : «**فاغسله ثم اغسله ثم لا تَعُد**» .

• [٩٥٥٤] أخبرنا محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا أبو داود ، عن شُعْبَةَ ، عن عطاء قال : سمعت أبا حَفْص (بن)[٤] عمر ، عن يَعْلى بن مُرَّة ، أن رسول الله ﷺ أبصر رجلا مُتَخَلِّقًا ، قال : «**اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تَعُد**» .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) ، وكتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «كنيته أبو تحيى بمثناة من فوق مكسورة وسكون المهملة» .
(٢) **ردع من خلوق** : أثر طيب أصفر اللون خاص بالنساء . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٥٢) .
(٣) **فانهكه** : بالِغ في غَسْلِه واغسله غسلًا جيدًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نهك) .

* [٩٥٥٢] [التحفة : س ١٢٢٧١] [المجتبى : ٥١٦٦]
* [٩٥٥٣] [التحفة : ت س ١١٨٤٩] [المجتبى : ٥١٦٧]

(٤) سقط من (م) ، (ط) ، والمثبت من «التحفة» ، «المجتبى» ، وفي «التحفة» : «أبا حفص بن عمرو ، وفي نسخة (ابن عمر)» .

* [٩٥٥٤] [التحفة : ت س ١١٨٤٩] [المجتبى : ٥١٦٨]

• [٩٥٥٥] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، قال : ثنا أبو داود ، عن شُعْبَةَ ، عن عطاء ، عن (أبي عمرو)(١) ، عن رجل ، عن يَعْلىٰ . . . نحوه .

خالفه سفيان ؛ رواه عن عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن حَفْص ، عن يَعْلىٰ :

• [٩٥٥٦] أخبرنا محمد بن النَّضْر بن مُساوِر ، قال : ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن حَفْص ، عن يَعْلىٰ بن مُرَّة الثَّقَفيّ قال : أبصرني رسول الله ﷺ وبي رَدْعٌ خَلوق أو خَلوق ، فقال : «**يا يَعْلىٰ ، أَلك امرأة؟**» قلت : لا . قال : «**اغسله ثم لا تَعُد ، ثم اغسله ثم لا تَعُد ، ثم اغسله ثم لا تَعُد**» . قال : فغسلته ثم لم أَعُدْ ، ثم غسلته ثم لم أَعُدْ ، ثم غسلته ثم لم أَعُدْ .

• [٩٥٥٧] أخبرني إسماعيل بن يعقوب ، قال : ثنا محمد بن موسىٰ بن أَعْيَنَ ، قال : ثنا أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن حَفْص ، عن يَعْلىٰ قال : مررت علىٰ رسول الله ﷺ وأنا مُتَخَلِّق بزَعْفَران ، فقال : «**أي يَعْلىٰ ، هل لك امرأة؟**» قلت : لا . قال : «**اذهب فاغسله ، ثم اغسله ، ثم اغسله ، ثم لا تَعُد**» . قال : فذهبت فغسلته ، ثم غسلته ، ثم غسلته ، ثم لم أَعُدْ .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، ووقع في «التحفة» : «أبي حفص» ، وزاد بعدها : «و في نسخة : (أبي عمرو)» .

* [٩٥٥٥] [التحفة : ت س ١١٨٤٩] [المجتبىٰ : ٥١٦٩]
* [٩٥٥٦] [التحفة : ت س ١١٨٤٩] [المجتبىٰ : ٥١٧٠]
* [٩٥٥٧] [التحفة : ت س ١١٨٤٩] [المجتبىٰ : ٥١٧١]



٤١- ما يُكْرَه للنساء من الطِّيب

• [٩٥٥٨] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، عن ثابت، وهو: ابن عُمارَة، عن غُنَيْم بن قَيْس، عن الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما امرأة اسْتَعْطَرَتْ فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية»**.

٤٢- اغتسال المرأة من الطِّيب

• [٩٥٥٩] *أخبرنا* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا سليمان، وهو: ابن داود بن علي بن عبدالله الهاشمي، قال: أنا إبراهيم بن سعد، قال: سمعت صفوان بن سُلَيم - ولم أسمع من صفوان غيره - يُحَدِّث عن رجل ثقة، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا خرجت المرأة إلى المسجد فَلْتَغْتَسِلْ من الطِّيب كما تغتسل من الجنابة»**. مختصر.

٤٣- النهي للمرأة أن تَشْهَد الصلاة إذا أصابت من البَخور

• [٩٥٦٠] *أخبرنا* محمد بن هشام بن عيسى البغدادي، قال: ثنا أبو علقمة (الفَرْوِي) صح:ط عبدالله بن محمد، قال: ثنا يزيد بن خُصَيفَةَ، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما امرأة أصابت بَخورًا فلا تَشْهَد معنا العشاء الآخرة»**.

---

* [٩٥٥٨] [التحفة: دت س ٩٠٢٣] [المجتبى: ٥١٧٢]

* [٩٥٥٩] [التحفة: س ١٥٥٠٧] [المجتبى: ٥١٧٣]

قال أبو عبد الرحمن : لا نعلم أن أحدًا تابَع يزيد بن خُصَيفةَ ، على قوله : عن أبي هُريرة ، وقد خالفه يعقوب بن عبدالله بن الأشَجّ ؛ رواه عن بُسْر بن سعيد ، عن زينبَ الثقفية :

• [٩٥٦١] أخبرني هلال بن العلاء ، قال : ثنا مُعَلَّى بن أسد البصري ، قال : ثنا وُهَيْب ، عن محمد بن عَجْلان ، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشَجّ ، عن بُسْر ابن سعيد ، عن زينبَ امرأة عبدالله ، أن رسول الله ﷺ قال للنساء : «**إذا شهدت إحداكن صلاة العشاء فلا تَمسّ طِيبًا**» .

خالفه يحيى ؛ رواه عن ابن عَجْلان ، عن بُكَيْر بن عبدالله :

• [٩٥٦٢] أخبرنا عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عَجْلان قال : حدثني بُكَيْر بن عبدالله بن الأشَجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينبَ امرأة عبدالله قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إذا (شهدت)**(١) **إحداكن العشاء فلا تَمَسّ طِيبًا**» .

• [٩٥٦٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير بن عبدالحميد ، عن ابن عَجْلان ، عن بُكَيْر بن عبدالله بن الأشَجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينبَ امرأة عبدالله قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تَمَسّ طِيبًا**» .

---

* [٩٥٦٠] [التحفة : م د س ١٢٢٠٧] [المجتبى : ٥١٧٤]
* [٩٥٦١] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٥]

(١) في (ط) : «شهد» وصحح عليها ، وفي حاشيتها : «شهدت» ، وصحح عليها أيضًا .

* [٩٥٦٢] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥٣٠٦]

قال أبو عبد الرحمن : وحديث يحيى بن سعيد وجَرِير أولى بالصواب من حديث وُهَيْب بن خالد ، والله أعلم .

ذكر الاختلاف على اللَّيْث بن سعد

• [٩٥٦٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن عبيدالله بن أبي جعفرٍ ، عن بُكَيْر بن عبدالله الأشَجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينبَ الثقفية ، أن النبي ﷺ قال : «**أيتكن خرجت إلى المسجد فلا تقربن طِيبًا**» .

خالفه عثمان بن سعيد ؛ رواه عن اللَّيْث عن بُكَيْر :

• [٩٥٦٥] أخبرني أحمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي ، قال : ثنا عثمان بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن بُكَيْر بن الأشَجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينبَ الثقفية ، أن نبي الله ﷺ قال : «**أيتكن خرجت إلى المسجد فلا تقربن طِيبًا**» .

قال أبو عبد الرحمن : وحديث قُتيبة أولى بالصواب من الذي بعده ، والله أعلم .

ذكر الاختلاف على إبراهيم بن سعد

• [٩٥٦٦] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن عبدالله القرشي ، عن بُكَيْر بن الأشَجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينبَ الثقفية - امرأة عبدالله - أن رسول الله ﷺ أمرها أن لا تَمَسّ الطِّيب إذا خرجت إلى العشاء الآخرة .

---

* [٩٥٦٣] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٦-٥٣٠٦]
* [٩٥٦٤] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥٣٠٨]
* [٩٥٦٥] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٧]

خالفه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ؛ رواه عن أبيه ، عن صالح ، عن محمد ابن عبدالله :

• [٩٥٦٧] أخبرنا أحمد بن سعيد الرِّبَاطِيّ ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن هشام ، عن بُكَيْر بن عبدالله بن الأشَجّ ، عن بُسْر بن سعيد قال : أخبرتني زينب الثقفية - امرأة عبدالله - أن رسول الله ﷺ قال لها : **«إذا خرجت إلى العشاء فلا تَمَسّي طِيبًا»** .

• [٩٥٦٨] أخبرني أبو بكر بن علي ، قال : ثنا منصور ، قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن هشام ، عن بُكَيْر ، [عن بُسْر] (١) بن سعيد ، عن زينبَ الثقفية ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إذا خرجت المرأة إلى العشاء الآخرة فلا تَمَسّ طِيبًا»** .

قال أبو عبدالرحمن : وحديث يعقوب أولى بالصواب ، والله أعلم .

• [٩٥٦٩] أخبرني يوسُف بن سعيد ، قال : بلغني عن حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، أخبرني زِياد بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينبَ الثقفية قالت : قال رسول الله ﷺ : **«إذا شهدت إحداكن الصلاة فلا تَمَسّ طِيبًا»** .

قال أبو عبدالرحمن : وهذا غير محفوظ من حديث الزهري ، والله أعلم .

---

* [٩٥٦٦] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٨]
* [٩٥٦٧] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥٣٠٧]

(١) سقط من (م) ، (ط) ، والمثبت من «التحفة» ، و«المجتبى» .

* [٩٥٦٨] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٩]
* [٩٥٦٩] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٨٠]

٤٤- البَخور

• [٩٥٧٠] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني مَخْرَمَة، عن أبيه، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا اسْتَجْمَرَ[١] اسْتَجْمَرَ (بألُوَّة)[٢] غير مُطَرَّاة[٣]، وبكافور[٤] يَطْرَحه مع الألُوَّة، ثم قال: هكذا كان يَسْتَجْمِر رسول الله ﷺ.

٤٥- الكراهية للنساء في إظهار الحُلِيّ الذهب

• [٩٥٧١] أخبَرَني وَهْب بن بَيان، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا (عُشَّانَةَ)[٥] حدثه، أنه سمع عُقْبَة بن عامر يخبر، أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحِلْيَة[٦] والحرير، ويقول: **«إن كنتم تحبون حِلْيَة الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا»**.

• [٩٥٧٢] أخبَرَني علي بن حُجْر، قال: أنا جَرِير، عن منصور. وأخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن رِبْعِيّ، عن

---

(١) **استجمر:** استعمل الطيب وتبخر به، من المِجْمَر وهو البخور. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠).

(٢) ضبطها في (ط) بضم الهمزة وفتحها، وكتب فوقها في (ط): «معًا»، وفي حاشيتي (م)، (ط): «هو العود».

(٣) **مطراة:** مخلوطة بغيرها من العطور. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠).

(٤) **بكافور:** نوع مشهور من الطيب. (انظر: هدي الساري) (ص:١٧٩).

* **[٩٥٧٠] [التحفة: م س ٧٦٠٥] [المجتبى: ٥١٨١]**

(٥) ضبطها في (ط) بالشين المفتوحة مخففة ومشددة، وكتب فوقها: «معًا»، وكتب بحاشيتها، وحاشية (م): «اسمه حي».

(٦) **الحلية:** ما يُزيَّن به من مصوغات. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حلي).

* **[٩٥٧١] [التحفة: س ٩٩٢٠] [المجتبى: ٥١٨٢]**

(امرأته)(١) ، عن أخت حُذَيفة قالت : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : **«يا مَعْشَر النساء ، أما لكن في الفضة ما تحلَّين؟ أما إنه ليس من امرأة تَحَلَّتْ ذهبًا تظهره إلا عُذِّبَتْ به»** .

• [٩٥٧٣] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا المُعتَمِر ، قال : سمعت منصورًا ، يُحَدِّث عن رِبْعِيّ ، عن امرأته ، عن أخت حُذَيفة قالت : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : **«يا مَعْشَر النساء ، (أليس لكن)(٢) في الفضة ما تحلَّين؟ إنه ليس منكن من امرأة (تحلى)(٣) ذهبًا تظهره إلا عُذِّبَتْ به»**(٤) .

• [٩٥٧٤] أخبرنا عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن (يحيى بن كثير)(٥) قال : حدثني محمود بن عمرو ، أن أسماء بنة يزيد حدثته ، أن رسول الله ﷺ قال : **«أيما امرأة تَحَلَّتْ - يعني - قِلادة(٦) من ذهب جعل في عُنُقها مثلها من النار ، وأيما امرأة جعلت في أُذُنها خُرْصًا(٧) من ذهب جعل في أُذُنها مثله خُرْصًا من النار يوم القيامة»** .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ ز» .

* [٩٥٧٢] [التحفة : د س ١٨٠٤٣] [المجتبى : ٥١٨٣]

(٢) رقم بينهما في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «ما لكن» ، وفوقها : «عـ» .

(٣) في (م) وحاشية (ط) : «تحلت» ، وفوقها : «عـ» ، والمثبت من (ط) ، وحاشية (م) وفوقها : «ض» .

(٤) تكرر هذا الحديث في النسخ الخطية .

* [٩٥٧٣] [التحفة : د س ١٨٠٤٣] [المجتبى : ٥١٨٤]

(٥) كذا وقع في (م) ، (ط) : «يحيى بن كثير» ، ووقع في «التحفة» و«المجتبى» : «يحيى بن أبي كثير» ، وهو الصواب .

(٦) **قلادة** : ما يعلّق في الرقبة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٤٩) .

(٧) **خرصا** : حلْقة صغيرة من الحَلْي ، وهو من حلي الأذن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خرص) .

* [٩٥٧٤] [التحفة : د س ١٥٧٧٦] [المجتبى : ٥١٨٥]

• [٩٥٧٥] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدثني زيد، عن أبي سَلَّام، عن أبي أسماء الرَّحَبيّ، أن ثَوْبان مولىٰ رسول الله ﷺ حدثه قال: جاءت ابنة هُبَيْرَةَ إلىٰ رسول الله ﷺ وفي يدها (فتخ)[1] - فقال: كذا في كتاب أبي، أي: خواتيم ضِخام - فجعل رسول الله ﷺ يضرب يديها، فدخلت علىٰ فاطمةَ تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ، فانْتَزَعَتْ فاطمة سلسلة في عُنُقها من ذهب، قالت: هذه أهداها أبو حسن. فدخل رسول الله ﷺ والسِّلْسِلة في يدها، فقال: **«يا فاطمة، أيغرك أن يقول الناس: ابنة رسول الله وفي يدها سلسلة من نار؟»** ثم خرج ولم يقعد، فأرسلت فاطمة بالسلسلة إلى السوق، فباعتها واشترت بثمنها غلامًا - وقال مرة أخرىٰ: عبدًا - وذكر كلمة معناها - فأَعْتَقَتْه - فحدث بذلك، وقال: **«الحمد لله الذي نَجّىٰ فاطمة من النار»**.

• [٩٥٧٦] أخبرنا سليمان بن سَلْم البَلْخِيّ، قال: ثنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: أنا هشام الدَّسْتُوائي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سَلَّام، واسمه: مَمْطور، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان قال: جاءت ابنة هُبَيْرَةَ إلىٰ رسول الله ﷺ وفي يدها فطخ من ذهب. أي: خواتيم ضِخام... نحوه.

---

(١) هكذا في (م)، وإن لم تكن تامة الوضوح، لكن يوافقه مصادر تخريج هذا الحديث وكتب اللغة والمعاجم، وتحتمل أن تقرأ في (ط) «فطخ» وليس لها وجه، وكتب في حاشيتها: «فُضُخ» بالضم وفوقها: «الحمزة».

* [٩٥٧٥] [التحفة: س ٢١١٠] [المجتبىٰ: ٥١٨٦]

* [٩٥٧٦] [التحفة: س ٢١١٠] [المجتبىٰ: ٥١٨٧]

• [٩٥٧٧] أخبرنا (إسحاق بن إبراهيم)[١]، قال: ثنا خالد، عن مُطَرِّف.
وأخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا أسباط بن محمد، عن مُطَرِّف، عن أبي الجَهْم، عن أبي زيد، عن أبي هُريرة قال: كنت قاعدًا عند النبي ﷺ فأتته امرأة، فقالت: يا رسول الله، (سِوَارَين)[٢] من ذهب؟ قال: **«(سِوَارَين)[٣] من نار»**. قالت: يا رسول الله، طَوْق من ذهب؟ قال: **«طَوْق من نار»**. قالت: (طوقين)[٤] من ذهب؟ قال: **«(طوقين)[٤] من نار»**. قال: وكان عليها [سِواران][٥] من ذهب، فرَمَتْ (به)[٣]، قالت: يا رسول الله، إن المرأة إذا لم تزين لزوجها (صَلِفَتْ)[٦] عنده. قال: **«ما يمنع إحداكن أن تصنع قُرْطين من فِضَّة، ثم تُصَفِّره بزَعْفَران، أو بعبير[٧]؟»**
اللفظ لأحمَدَ.

---

(١) كذا في (م)، (ط) ولعله سبق قلم من الناسخ؛ فخالد الطحان ليس من شيوخ إسحاق بن إبراهيم: ابن راهويه أو ابن حبيب الشهيدي وكلاهما من شيوخ النسائي.
ووقع في «التحفة» و«المجتبى»: «إسحاق بن شاهين» هو أبو بشر الواسطي، وهو الأشبه بالصواب.
(٢) فوقها في (ط): «ض عـ». والسوار: حُلي يُرتدى في اليد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سور).
(٣) فوقها في (ط): «ض عـ».
(٤) فوقها في (ط): «ض عـ»، وكتب فوقها أيضا: «قرطين».
(٥) في (م)، (ط): «سوارين»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من «المجتبى».
(٦) كتب بحاشيتي (م)، (ط): «قوله: صلفت عنده؛ أي: ثقلت عليه، ولم تحظ عنده، وولاها صليف عنقه؛ أي: جانبه». اهـ.
(٧) **بعبير**: العبير من الطِّيب ذو لون يُجمع من أخلاط. (انظر: لسان العرب، مادة: عبر).
* **[٩٥٧٧] [التحفة: س ١٤٩٣٤] [المجتبى: ٥١٨٨]**

• [٩٥٧٨] أخبرني الربيع بن سليمانَ بن داود، قال: ثنا إسحاق بن بكر، قال: حدثني أبي، عن عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ رأى عليها (مَسَكتَيْ)(١) ذهب، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أُخْبِرك بما هو أحسن من هذا؟ لو نزعتِ هذا وجعلت مَسَكتَيْنِ من وَرِق(٢)، ثم صَفَّرْتِهما بزَعْفَران كانتا حسنتين»**.

قال أبو عبد الرحمن: وهذا غير محفوظ، والله أعلم.

٤٦- تحريم الذهب على الرجال

• [٩٥٧٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن أبي أَفْلَحَ الهَمْدانيّ، عن ابن (زَرير)(٣)، أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: إن نبي الله ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه، وأخذ ذهبًا فجعله في شماله، ثم قال: **«إن هذين حرام على ذكور أمتي»**.

• [٩٥٨٠] أخبرنا عيسى بن حمّاد، قال: أنا اللَّيْث، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن أبي الصَّعْبَة، عن رجل من هَمْدان، يقال له: أبو أَفْلَحَ الهَمْدانيّ، عن ابن زَرير، أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: إن رسول الله ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه،

---

(١) الضبط من (ط)، وكتب بحاشيتها، وحاشية (م): «أي: سوارين».

(٢) ورق: فضة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ورق).

* [٩٥٧٨] [التحفة: س ١٦٥٧٥] [المجتبى: ٥١٨٩]

(٣) الضبط من (ط)، وصحح عليها في (م)، (ط)، وبحاشيتيهما: «ذرين»، وفوقها: «عـ».

* [٩٥٧٩] [التحفة: د س ق ١٠١٨٣] [المجتبى: ٥١٩٠]

وأخذ ذهبًا فجعله في ۩ شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي».

• [٩٥٨١] أخبرنا محمد بن حاتِم، قال: أنا حِبّان، قال: أنا عبدالله، هو: ابن المبارك، عن لَيْث بن سعد قال: حدثني يزيد، عن ابن أبي الصَّعْبَة، عن رجل من هَمْدان، يقال له: (أَفْلَحَ)(١) عن ابن زَرير، أنه سمع عَلِيًّا يقول: إن نبي الله ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه، وأخذ ذهبًا فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي».

قال أبو عبدالرحمن: وحديث ابن المبارك أشبه بالصواب من الذي قبله، والله أعلم، إلا قوله: عن أَفْلَحَ؛ فإن أبا أَفْلَحَ أولى بالصواب.

• [٩٥٨٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا محمد بن إسحاق، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن عبدالعزيز بن أبي الصَّعْبَة، عن أبي أَفْلَحَ الهَمْدانيّ، عن عبدالله بن زَرير الغافِقي قال: سمعت عَلِيًّا يقول: أخذ رسول الله ﷺ ذهبًا بيمينه وحريرًا (بشماله) صح:ط، قال: «هذا حرام على ذكور أمتي».

• [٩٥٨٣] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى ويزيد ومُعتَمِر وبِشْر بن المُفَضَّل، قالوا: ثنا عبيدالله، عن نافع، عن سعيد بن أبي هِندٍ، عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أَحَلَّ لإناث أمتي الحرير والذهب وحرمه على ذكورها».

۩ [م: ١٢٦/ب]

* [٩٥٨٠] [التحفة: د س ق ١٠١٨٣] [المجتبى: ٥١٩١]

(١) فوقها في (ط): «كذا».

* [٩٥٨١] [التحفة: د س ق ١٠١٨٣] [المجتبى: ٥١٩٢]

* [٩٥٨٢] [التحفة: د س ق ١٠١٨٣] [المجتبى: ٥١٩٣]

* [٩٥٨٣] [التحفة: ت س ٨٩٩٨] [المجتبى: ٥٣١١]

• [٩٥٨٤] *أخبرنا* علي بن الحسين الدِّرْهَمِيّ ، قال : ثنا عبدالأعلى ، عن سعيد ، عن أيوبَ ، عن نافع ، عن سعيد بن أبي هِندٍ ، عن أبي موسى ، أن رسول الله ﷺ قال : **«أُحِلَّ الذهب والحرير لإناث أمتي ، وحُرِّمَ على ذكورها»** .

• [٩٥٨٥] *أخبرنا* الحسن بن قَزَعَةَ ، عن سفيانَ بن حَبيب ، عن خالد ، (عن)(١) أبي قِلابة ، عن معاويةَ قال : نهى رسول الله ﷺ عن لُبْس الذهب إلا مقطَّعًا(٢) .

خالفه عبدالوَهّاب الثَّقفيّ ، رواه عن خالد ، عن مَيْمون ، عن أبي قِلابة :

• [٩٥٨٦] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا عبدالوَهّاب ، قال : ثنا خالد ، عن مَيْمون ، عن أبي قِلابة ، عن معاويةَ ، أن رسول الله ﷺ نهى عن لُبْس الذهب إلا مقطَّعًا ، وعن ركوب المَياثِر(٣) .

• [٩٥٨٧] *أخبرنا* محمد بن المُثنَّى ، قال : ثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن أبي شيخ ، أنه سمع معاوية ، وعنده جمع من أصحاب محمد ﷺ ، قال : أتعلمون أن نبي الله ﷺ نهى عن لُبْس الذهب إلا مقطَّعًا؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم .

---

* **[٩٥٨٤] [التحفة : ت س ٨٩٩٨] [المجتبى : ٥١٩٤]**

(١) في (م) ، (ط) : «بن» وهو تحريف ، والمثبت من «التحفة» ، «المجتبى» .

(٢) **مقطعا** : مجزءًا والمراد الشيء اليسير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قطع) .

* **[٩٥٨٥] [التحفة : د س ١١٤٢١] [المجتبى : ٥١٩٥]**

(٣) **ركوب المياثر** : وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج وهو من مراكب الأعاجم ويكون من ديباج أو حرير . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣٣) .

* **[٩٥٨٦] [التحفة : د س ١١٤٢١] [المجتبى : ٥١٩٦]**
* **[٩٥٨٧] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥١٩٧]**

• [٩٥٨٨] أخبرنا أحمد بن حرب ، قال : ثنا أسباط ، عن مُغِيرةَ ، عن مَطَر ، عن أبي شيخ قال : بينما نحن مع معاوية في بعض حجاته إذ جمع رهطًا[(١)] من أصحاب محمد ﷺ فقال لهم : ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لُبْس الذهب إلا مقطَّعًا؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم .

خالفه يحيى بن أبي كثير على اختلاف من أصحابه عليه فيه :

• [٩٥٨٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا (يحيى بن أبي كثير)[(٢)] ، قال : ثنا علي ابن المبارك ، عن يحيى قال : حدثني (أبو شيخ)[(٣)] الهُنَائيّ ، عن أبي حِمَّانَ ، أن معاوية عامَ حج جمع نَفَرًا من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة فقال لهم : أَنْشُدُكم الله ، هل نهى رسول الله ﷺ عن لُبْس الذهب؟ قالوا : نعم . قال : فأنا أشهد .

خالفه حرب بن شَدَّاد ؛ رواه عن يحيى ، عن أبي شيخ ، عن أخيه حِمَّانَ :

• [٩٥٩٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : ثنا حرب بن شَدَّاد ، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو شيخ ، عن أخيه حِمَّانَ ، أن معاوية عامَ حج جمع نَفَرًا من أصحاب رسول الله ﷺ في

---

(١) **رهطا** : عددًا من الرجال أقل من العَشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

* **[٩٥٨٨] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥١٩٨]**

(٢) كذا وقع في (م) ، (ط) ، ووقع في «التحفة» ، و«المجتبى» : «يحيى بن كثير» ، وهو الصواب .

(٣) كتب بحاشية (م) ، (ط) : «أخوين أبو شيخ الهنائي ، بضم الهاء وتخفيف النون البصري ، قيل : اسمه حيوان بالمهملة ، أو المعجمة ابن خالد ، ثقة من الثالثة ، وأبو حمان بكسر أوله ، ويقال : بفتحه وآخره نون ، ويقال : بالجيم وآخره نون ، أو زاي ، ويقال : حمران ، ويقال : بصيغة الكنية في الجميع ، وأخو أبي الشيخ الهنائي مستور من الثالثة» . اهـ .

* **[٩٥٨٩] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥١٩٩]**

الكعبة ، قال : أَنْشُدُكم بالله ، هل نهىٰ رسول الله ﷺ عن لَبوس الذهب؟ قالوا : نعم . قال : وأنا أشهد .

خالفه الأوزاعي على اختلاف من أصحابه عليه :

• [٩٥٩١] أخبرني شُعَيب بن شُعَيب بن إسحاق الدِّمَشقي ، قال : ثنا عبدالوَهّاب بن سعيد ، قال : ثنا شُعَيب ، وهو : ابن إسحاق ، قال : حدثني الأوزاعي ، قال : حدثني يحيىٰ ، قال : حدثني أبو شيخ ، قال : حدثني (جَمَّاز)[1] ، قال : حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة فقال : أَنْشُدُكم بالله ألم تسمعوا رسول الله ﷺ نهىٰ عن الذهب؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم . قال : وأنا أشهد .

• [٩٥٩٢] أخبرني نُصَير بن الفرَج ، قال : ثنا عُمارَة بن بِشْر ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ قال : حدثني أبو إسحاق ، قال : ثنا (حِمَّان)[2] ، قال : حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة فقال : أَنْشُدُكم بالله ، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهىٰ عن الذهب؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم . قال : وأنا أشهد .

• [٩٥٩٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد ، عن عُقْبَة ، عن الأوزاعي قال : حدثني يحيىٰ ، قال : حدثني أبو إسحاق ، قال : حدثني حِمَّان ، قال : حج

---

* [٩٥٩٠] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠٠]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وعليها في (ط) : «عـ» ، ووقع في «التحفة» ، وكذا في «حجة الوداع» لابن حزم (ص :٤٨٦) من رواية ابن الأحمر ، عن النسائي به : «حمان» ، وقد اختلف في اسمه ، انظر «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٩٨) ، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٥٤) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٢٧) .

* [٩٥٩١] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠١]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «أبو حمان» ، وهما وجهان في اسمه .

* [٩٥٩٢] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠٢]

معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة، فقال: ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهىٰ عن الذهب؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم. قال: وأنا أشهد.

• [٩٥٩٤] أخبرني محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم قال: ثنا عبدالله بن يوسُف، قال: ثنا يحيىٰ بن حمزة، قال: حدثني الأوزاعي، قال: حدثني يحيىٰ، قال: حدثني (حُمْران)[1] قال: حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة، فقال: أَنْشُدُكم بالله، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهىٰ عن الذهب؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم. قال: وأنا أشهد.

قال لنا النَّسائي: قتادة أحفظ من يحيىٰ بن أبي كثير، وحديثه أولىٰ بالصواب، والله أعلم.

• [٩٥٩٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: أنا (بَيْهَس)[2] بن فَهْدَانَ، قال: أنا أبو شيخ الهُنَائيّ، قال: سمعت معاوية وحوله ناس من المهاجرين والأنصار فقال لهم: (ألم تعلموا أن) رسول الله ﷺ نهىٰ عن لُبْس الحرير؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم. قال: ونهىٰ عن لُبْس الذهب إلا مقطَّعًا؟ قالوا: نعم.

خالفه علي بن غُراب؛ رواه عن بَيْهَس، عن أبي شيخ، عن ابن عمر:

---

* [٩٥٩٣] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ: ٥٢٠٣]

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»، «المجتبىٰ»: «حمان»، وكلاهما وجه في اسمه.

* [٩٥٩٤] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ: ٥٢٠٤]

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وقال في حاشيتها، وحاشية (م): «بيهس بفتح أوله، ثم تحتانية ساكنة وفتح الهاء، بعدها مهملة، الأزدي الهنائي ثقة من السادسة».

* [٩٥٩٥] [التحفة: د س ١١٤٥٦] [المجتبىٰ: ٥٢٠٥]

• [٩٥٩٦] أَخْبَرَنِي زِياد بن أيوبَ (دَلُّويَه) وصح:ط ، قال : ثنا علي بن غُراب ، قال : ثنا بَيْهَس بن فَهْدَانَ ، قال : ثنا أبو شيخ الهُنَائيّ ، قال : سمعت ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ عن لُبْس الذهب إلا مقطَّعًا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰن : وحديث النَّضْر بن شُمَيْل أشبه بالصواب ، والله أعلم .

٤٧- من أُصِيبَ أنفه هل يَتَّخِذُ أنفًا من ذهب

• [٩٥٩٧] أَخْبَرَنَا محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا حَبّان ، قال : ثنا سَلْم بن زَرير ، قال : ثنا عبدالرحمن بن طَرَفَةَ ، عن جده عَرْفَجَة بن أسْعَدَ ، أنه أُصِيبَ أنفه يوم (الكُلاب)[1] في الجاهلية فاتخذ أنفًا من وَرِق ، فأَنْتَنَ عليه ، فأمره النبي ﷺ أن يَتَّخِذَ أنفًا من ذهب .

• [٩٥٩٨] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يزيد ، وهو : ابن زُرَيْع ، عن أبي الأَشْهَب قال : حدثني عبدالرحمن بن طَرَفَةَ ، عن عَرْفَجَة بن أسْعَدَ بن كَرِب قال : وكان جده قال : حدثني أنه رأى جده قد أُصِيبَ أنفه يوم الكُلاب في الجاهلية ، قال : فاتخذ أنفًا من فِضَّة ، فأَنْتَنَ عليه ، قال : فأمره النبي ﷺ أن يتخذه من ذهب .

---

* [٩٥٩٦] [التحفة : س ٨٥٨٨] [المجتبى : ٥٢٠٦]

(١) فوقها في (ط) : «خف» ، أي بضم الكاف وتخفيف اللام ، وصحح عليها . اهـ . ويوم الكلاب : حرب عربية عند ماء يقال له كُلَاب . (انظر : لسان العرب ، مادة : كلب) .

* [٩٥٩٧] [التحفة : دت س ٩٨٩٥] [المجتبى : ٥٢٠٧]

* [٩٥٩٨] [التحفة : دت س ٩٨٩٥] [المجتبى : ٥٢٠٨]

٤٨- الرخصة في خاتم الذهب للرجال

• [٩٥٩٩] أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرَّانيّ، قال: ثنا سعيد بن حَفْص، قال: أنا موسى بن أَعْيَنَ، عن عيسى بن يونُس، عن الضَّحّاك بن عبدالرحمن، عن عطاء الخُراساني، عن سعيد بن المُسَيَّب قال: قال - (يعني) عمر لصُهَيْبٍ -: ما لي أرى عليك خاتَم الذهب؟ قال: قد رآه من هو خير منك فلم يَعِبْه. قال: من هو؟ قال: رسول الله ﷺ.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث منكر.

٤٩- خاتَم الذهب

• [٩٦٠٠] أخبرنا علي بن حُجْر، عن إسماعيل، وهو: ابن جعفرٍ، عن عبدالله ابن دينار، عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتَم ذهب، فلبسه رسول الله ﷺ، فاتخذ الناس خواتم الذهب، فقال رسول الله ﷺ: **«إني كنت ألبس هذا الخاتم، وإني لن ألبسه أبدًا»**. فنبذه[١] فنبذ الناس خواتيمهم.

• [٩٦٠١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم قال: قال علي: نهاني النبي ﷺ عن خاتَم الذهب، وعن القَسِّيِّ[٢]، وعن المِيثَرَة، وعن الجِعَة[٣].

---

* **[٩٥٩٩] [التحفة: س ٤٩٦١] [المجتبى: ٥٢٠٩]**

(١) **فنبذه**: ألقاه. (انظر: لسان العرب، مادة: نبذ).

* **[٩٦٠٠] [التحفة: س ٧١٤٥] [المجتبى: ٥٢١٠]**

(٢) **القسي**: ثياب مُخططة بالحرير. (انظر: لسان العرب، مادة: قسس).

(٣) **الجعة**: شرابٌ يتخذ من الشعير والقمح حتى يُسْكِر. (انظر: لسان العرب، مادة: جعا).

* **[٩٦٠١] [التحفة: د ت س ق ١٠٣٠٤] [المجتبى: ٥٢١١]**

• [٩٦٠٢] أخبرني محمد بن آدم، عن عبدالرَّحيم، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ، عن علي قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن خاتَم الذهب، وعن القَسِّيِّ، وعن (مَياثِرِ الحُمْر)[(١)].

• [٩٦٠٣] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا يحيىٰ بن آدم، قال: ثنا زُهَيْر بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ، سمعه من علي يقول: نهىٰ رسول الله ﷺ عن حلقة الذهب، وعن المِيثَرَة الحمراء، وعن الثياب القَسِّيَّة، وعن الجِعَة: شراب يُصْنَع من الشَّعير والحِنْطَة[(٢)]، فذكر من شدته[(١)].

خالفهم (عَمّار) بن رُزَيق؛ رواه عن أبي إسحاق، عن صَعْصَعَةَ، عن علي:

• [٩٦٠٤] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا يحيىٰ بن آدم، قال: ثنا عَمّار بن رُزَيق، عن أبي إسحاق، عن صَعْصَعَةَ بن صُوحان، عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ عن حلقة الذهب والقَسِّيِّ والمِيثَرَة والجِعَة[(٣)].

قال أبو عبد الرحمن: والذي قبله أشبه بالصواب، والله أعلم.

• [٩٦٠٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبيدالله بن موسىٰ، قال: ثنا إسرائيل، عن إسماعيل بن سُمَيع، عن مالك بن عُمَير، عن صَعْصَعَةَ بن صُوحان

---

(١) انظر ما سبق برقم (٥٣١٣).

* [٩٦٠٢] [التحفة: دت س ق ١٠٣٠٤] [المجتبىٰ: ٥٢١٢]

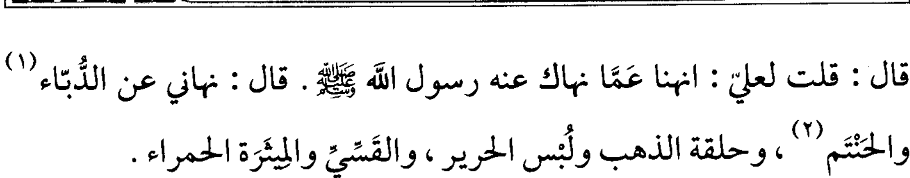
(٢) الحنطة: القمح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حنط).

* [٩٦٠٣] [التحفة: دت س ق ١٠٣٠٤] [المجتبىٰ: ٥٢١٣]

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣١٣).

* [٩٦٠٤] [التحفة: س ١٠١٣٠] [المجتبىٰ: ٥٢١٤]





قال : قلت لعليّ : انهنا عمَّا نهاك عنه رسول الله ﷺ . قال : نهاني عن الدُّبّاء(١) والحَنْتَم(٢) ، وحلقة الذهب ولُبْس الحرير ، والقَسِّيِّ والمِيثَرَة الحمراء .

• [٩٦٠٦] أخبرنا عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم ، قال : ثنا مَرْوان قال : ثنا إسماعيل بن سُمَيع الحنفي ، عن مالك بن عُمَير قال : جاء صَعْصَعَة بن صُوحان إلى علي ، فقال : انهنا عَمَّا نهاك عنه رسول الله ﷺ . قال : نهانا رسول الله ﷺ عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقِير(٣) والجِعَة ، ونهانا عن حلقة الذهب ولُبْس الحرير ولُبْس القَسِّيِّ والمِيثَرَة الحمراء(٤) .

• [٩٦٠٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا عبدالواحد ، وهو : ابن زِياد ، عن إسماعيل قال : ثنا مالك بن عُمَير ، قال : قال صَعْصَعَة بن صُوحان لعليّ : يا أمير المؤمنين ، انهنا عَمَّا نهاك عنه رسول الله ﷺ . قال : نهانا رسول الله ﷺ عن الدُّبّاء والحَنْتَم والجِعَة ، وعن حِلَق الذهب ولُبْس الحرير والمِيثَرَة الحمراء(٥) .

---

(١) **الدباء :** القرع ، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه . والنبيذ : شراب مُسْكِر يُتخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرهما ، ويُترك حتى يختمر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبب) .

(٢) **الحنتم :** وعاء مدْهُون باللون الأخضر كانت تُحْمَل الخمْر فيه ، ثم اتُّسِع فيه فقيل للخَزَف كلّه : حنتم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حنتم) .

* **[٩٦٠٥] [التحفة : س ١٠١٣٠] [المجتبى : ٥٢١٥]**

(٣) **النقير :** جذع النَّخْلة يُنْقَر وسَطه ثم يُخَمَّر فيه التَّمر ، ويُلْقَى عليه الماء ليصيرَ مُسْكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل بن سميع برقم (٥٣١٤) .

* **[٩٦٠٦] [التحفة : د س ١٠٢٦٠] [المجتبى : ٥٢١٦]**

(٥) سبق بنفس الإسناد مختصرًا برقم (٥٣١٤) .

قال لنا أبوعبدالرحمن : وحديث مَرْوان وعبدالواحد أولى بالصواب من حديث إسرائيل .

ذكر اختلاف الناقلين لخبر عبدالله بن حُنَيْن في خاتم الذهب

• [٩٦٠٨] أخبرنا محمد بن الوليد ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ غُنْدَرٌ ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن أبي بكر بن حَفْص ، عن عبدالله بن حُنَيْن ، عن ابن عباس قال : نُهِيتُ عن الثوب الأحمر وخاتَم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع .

خالفه داود بن قَيْس ؛ رواه عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي :

• [٩٦٠٩] أخبرنا أبو داود ، قال : ثنا أبو علي الحنفي وعثمان بن عمر ، قال أبو علي : ثنا ، وقال عثمان : أنا داود بن قَيْس ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي قال : نهاني حِبِّي ﷺ عن ثلاث - لا أقول نهى الناس - نهاني عن : تَخَتُّم الذهب ، وعن لُبْس القَسِّيِّ ، وعن المُعَصْفَرة (المُفَدَّمة)(١) ، ولا أقرأ ساجدًا ولا راكعًا(٢) .

تابعه الضَّحّاك بن عثمانَ :

---

* [٩٦٠٧] [التحفة : د س ١٠٢٦٠] [المجتبى : ٥٢١٧]

* [٩٦٠٨] [التحفة : م س ٥٧٨٦] [المجتبى : ٥٣١٢]

(١) ضبطها في (ط) بضم الميم بعدها فاء مفتوحة ودال مشددة ، وكتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «المفدمة المصبوغة حمرًا صبغًا بالغًا» .

(٢) انظر ما سبق برقم (٧١٤) من طريق ابن عجلان ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣) .

* [٩٦٠٩] [التحفة : م س ١٠١٩٤] [المجتبى : ٥٢١٨]

• [٩٦١٠] أخبرنا الحسن بن داود المُنْكَدِرِيّ ، قال : ثنا ابن أبي فُدَيْك ، عن الضَّحّاك ، عن إبراهيم بن حُنَيْن ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عباس ، عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم : عن تَخَتُّم الذهب ، وعن لُبْس القَسِّيِّ ، وعن لُبْس المُفَدَّم والمُعَصْفَر (١) ، وعن القراءة راكعًا (٢) .

وافقه محمد بن عَجْلان :

• [٩٦١١] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا يحيى ، عن ابن عَجْلان قال : حدثني إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي قال : نهاني النبي ﷺ عن خاتَم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع ، وعن القَسِّيِّ ، وعن المُعَصْفَر (٣) .

خالفهم الزهري ؛ رواه عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي :

• [٩٦١٢] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم ، قال : ثنا أبو الأسود ، قال : أنا نافع بن يزيد ، عن يونُس ، عن ابن شهاب ، عن إبراهيم ، أن أباه حدثه ، أنه سمع عَلِيًّا يقول : نهاني رسول الله ﷺ عن القراءة وأنا راكع ، وعن لُبْس الذهب والمُعَصْفَر (٤) .

---

(١) **المعصفر :** ثياب مصبوغة بالعُصْفُر ، وهو صِبْغ أحمر . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصفر) .

(٢) انظر ما سبق برقم (٧١٤) وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٥) .

* **[٩٦١٠] [التحفة : م س ١٠١٩٤] [المجتبى : ٥٢١٩]**

(٣) انظر ما سبق برقم (٧١٤) من طريق ابن عجلان ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣) .

* **[٩٦١١] [التحفة : م س ١٠١٩٤] [المجتبى : ٥٣١٣]**

(٤) انظر ما سبق برقم (٧١٦) .

تابعه يزيد بن أبي حَبيب :

• [٩٦١٣] أخبرنا عيسى بن حمّاد ، عن اللَّيْث ، عن يزيدَ ، أن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن حدثه ، أن أباه حدثه ، أنه سمع عَلِيًّا يقول : نهاني رسول الله ﷺ عن خاتَم الذهب ، وعن لَبوس القَسِّيِّ والمُعَصْفَر ، وقراءة القرآن وأنا راكع (١) .

وافقه محمد بن عمرو :

• [٩٦١٤] أخبرنا الحسن بن قَزَعَةَ البصري ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه قال : سمعت عَلِيًّا يقول : نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - عن خاتَم الذهب ، وعن القَسِّيِّ والمُعَصْفَر ، وأن أقرأ القرآن وأنا راكع (١) .

ذكر الاختلاف على نافع في هذا الحديث

• [٩٦١٥] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك - وقال مرة أخرى : أنا مالك - عن نافع ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه ، عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ ، وقال مرة أخرى : إن رسول الله ﷺ نهى عن لُبْس القَسِّيِّ والمُعَصْفَر ، وعن تَخَتُّم الذهب ، وعن القراءة في الركوع ، وقال مرة أخرى : وعن قراءة القرآن في الركوع (٢) .

---

* [٩٦١٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢٠]

(١) انظر ما سبق برقم (٧١٦) .

* [٩٦١٣] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٣١٤]

* [٩٦١٤] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢١]

(٢) سبق من وجه آخر عن مالك برقم (٧١٧) ، ومن وجه عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين برقم (٧١٦) .

خالفه زيد بن واقِد ؛ رواه عن نافع ، عن إبراهيم ، عن علي :

• [٩٦١٦] أخبرنا هارون بن محمد بن بَكّار بن بلال ، عن محمد بن عيسىٰ قال : ثنا زيد بن واقِد ، عن نافع ، عن إبراهيم مولىٰ علي ، عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن تَختُّم الذهب ، وعن المُعصْفَر ، وعن لُبْس القَسِّيِّ ، وعن القراءة في الركوع .

ذكر الاختلاف علىٰ عبيدالله بن عمر

• [٩٦١٧] أخبرني أبو بكر بن علي ، قال : ثنا إبراهيم بن الحَجّاج ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن (حُنَيْن)[1] مولىٰ ابن عباس ، أن عَلِيًّا قال : نهاني رسول الله ﷺ عن لُبْس القَسِّيِّ ، والمُعَصْفَر ، وعن التَّخَتُّم بالذهب .

• [٩٦١٨] أخبرني إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا بِشْر ، وهو : ابن المُفَضَّل ، قال : ثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن حُنَيْن مولىٰ علي ، عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن أربع : عن تَختُّم الذهب ، وعن لُبْس القَسِّيِّ ، وعن قراءة القرآن وأنا راكع ، وعن لُبْس المُعَصْفَر .

وافقه أيوب ؛ إلا أنه لم يُسَمِّ المولىٰ :

---

* [٩٦١٥] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبىٰ : ٥٣١٥]
* [٩٦١٦] [التحفة : س ١٠٠٢١] [المجتبىٰ : ٥٢٢٢]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، قال المزي : وفي نسخة : «ابن حنين» وهو الصواب .

* [٩٦١٧] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبىٰ : ٥٢٢٣]
* [٩٦١٨] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبىٰ : ٥٢٢٤]

• [٩٦١٩] أخبرنا الحسين بن منصور، قال: ثنا حَفْص، قال: ثنا سعيد، عن أيوبَ، عن نافع، عن مولى للعباس، أن عَلِيًّا قال: نهاني رسول الله ﷺ عن لُبْس المُعَصْفَر، وعن لُبْس القَسِّيِّ، والتَّخَتُّم بالذهب، وأن أقرأ وأنا راكع.

ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير

• [٩٦٢٠] أخبرني هارون بن عبدالله، قال: ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: ثنا حرب، عن يحيى قال: حدثني عمرو بن سعد الفَدَكِيّ، أن نافعًا أخبره قال: حدثني ابن حُنَيْن، أن عَلِيًّا حدثه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن ثياب المُعَصْفَر، وعن خاتَم الذهب، ولُبْس القَسِّيِّ، وأن أقرأ وأنا راكع.

خالفه اللَّيْث بن سعد:

• [٩٦٢١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن، عن بعض موالي العباس، عن علي أن رسول الله ﷺ نهى عن المُعَصْفَر، وثياب القَسِّيَّة، وعن أن يقرأ وهو راكع[1].

خالفه أبو إسماعيل؛ رواه عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن حُنَيْن:

• [٩٦٢٢] أخبرنا يحيى بن دُرُسْت، قال: ثنا أبو إسماعيل، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، أن محمد بن إبراهيم حدثه عن ابن حُنَيْن، عن علي، أنه قال: نهاني

---

* [٩٦١٩] [التحفة: م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى: ٥٢٢٥]
* [٩٦٢٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى: ٥٢٢٦-٥٣١٦]

(١) انظر ما سبق برقم (٧١٦).

* [٩٦٢١] [التحفة: م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى: ٥٢٢٧]

رسول الله ﷺ عن أربع : عن لُبس ثوب مُعَصْفَر ، وعن التَّخَتُّم بخاتم الذهب ، وعن لُبس القَسِّيَّة ، وأن أقرأ القرآن وأنا راكع .

ذكر الاختلاف على شَيْبانَ في هذا الحديث

• [٩٦٢٣] أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا الحسن بن موسى ، قال : ثنا شَيْبان ، عن يحيى قال : أخبرني خالد بن مَعْدانَ ، أن ابن حُنَيْن أخبره ، أن عَلِيًّا قال : إن رسول الله ﷺ نهى عن ثياب المُعَصْفَر ، وعن الحرير ، وأن يقرأ وهو راكع ، وعن خاتَم الذهب .

خالفه أبو نُعَيم ؛ رواه عن شَيْبانَ ، عن يحيى ، عن ابن حُنَيْن ، ولم يذكر خالدًا :

• [٩٦٢٤] أخبرنا إسحاق بن منصور ، قال : أنا أبو نُعَيم ، قال : ثنا شَيْبان ، عن يحيى ، عن ابن حُنَيْن ، أن عَلِيًّا أخبره . . . نحوه .

أرسله الأوزاعي :

• [٩٦٢٥] أخبرني (محمود بن خالد)(١) ، قال : ثنا الوليد ، قال : ثنا أبو عمرو ، يعني : الأوزاعي ، عن يحيى ، عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ . . . وساق الحديث . مرسل .

---

* [٩٦٢٢] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٣١٧]
* [٩٦٢٣] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٣١٨]
* [٩٦٢٤] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩]

(١) كذا وقع في (م) ، (ط) ، ووقع في «التحفة» : «محمود بن خداش» وكلاهما من شيوخ النسائي ؛ وذكر المزي في «التهذيب» الوليد بن مسلم من شيوخ محمود بن خالد الدمشقي فقط ، وقال في ترجمة محمود بن خداش : «روى عنه النسائي في مسند علي» . اهـ .

* [٩٦٢٥] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢٨]

ذكر حديث عَبِيدة

• [٩٦٢٦] أَخْبَرَنَا عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا حمّاد بن مَسعدة، عن أشعث، عن محمد، عن عَبِيدةَ، عن علي قال: نهاني النبي ﷺ عن القَسِّيِّ والحرير، وخاتَم ۩ الذهب، وأن أقرأ راكعًا[١].

خالفه هشام ولم يرفعه:

• [٩٦٢٧] أَخْبَرَنَا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يزيد، قال: أنا هشام، عن محمد، عن عَبِيدةَ، عن علي قال: (نُهِيَ)[٢] عن مَياثِر الأُرجُوان، ولُبْس القَسِّيِّ، وخاتَم الذهب[٣].

خالفه أيوب؛ رواه عن محمد، عن عَبِيدةَ قوله:

• [٩٦٢٨] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حمّاد، عن أيوبَ، عن محمد، عن عَبِيدةَ قال: (نُهِيَ)[٢] عن المَيَاثِر والأُرجُوان[٤] وخواتم الذهب[٣].

۩ [م: ١٢٧/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٣).

* [٩٦٢٦] [التحفة: س ١٠٢٣٨-س ١٩٠٠١] [المجتبى: ٥٢٢٩]

(٢) كذا ضبطها في (ط).

(٣) انظر ما سبق برقم (٧١٣).

* [٩٦٢٧] [التحفة: س ١٠٢٣٨-س ١٩٠٠١] [المجتبى: ٥٢٣٠]

(٤) **الأرجوان**: شَجَر له زهر شديد الحمرة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٤٢).

* [٩٦٢٨] [التحفة: س ١٠٢٣٨-س ١٩٠٠١] [المجتبى: ٥٢٣١]

ذكر حديث أبي هُريرة في خاتَم الذهب والاختلاف على قتادةَ فيه

• [٩٦٢٩] أخبرنا أحمد بن حَفْص، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طَهْمانَ، عن الحَجّاج، عن قتادةَ، عن عبدالملك بن (عُبَيْد)[1]، عن بَشير بن نَهِيك، عن أبي هُريرة قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن تَختُّم الذهب.

خالفه شُعْبَة؛ رواه عن قتادةَ، عن النَّضْر بن أنس، عن بَشير بن نَهِيك، عن أبي هُريرة:

• [٩٦٣٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ قال: سمعت النَّضْر بن أنس، عن بَشير بن نَهِيك، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ، أنه نهىٰ عن خاتَم الذهب.

قال أبو عبدالرحمن: حديث شُعْبَةَ أولىٰ بالصواب من حديث الحَجّاج بن الحَجّاج، والله أعلم.

ذكر حديث عِمران بن حُصَيْن في خاتَم الذهب

• [٩٦٣١] أخبرنا يوسُف بن حمّاد، قال: ثنا عبدالوارث، عن أبي التَّيّاح قال: ثنا حَفْص اللَّيْثِيّ، قال: أشهد علىٰ عِمران، أنه حدثنا قال: نهانا رسول الله ﷺ

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وصححا عليها فيهما، وفي حاشية (م): «عمير»، وفوقها: «ضـ»، وفي حاشية (ط): «لعله: عمير». والمحفوظ في اسم أبيه: «عبيد» كما أثبتناه، كذا ترجمه في «التهذيب» وغيره، وقال في «التقريب»: «مجهول».

* [٩٦٢٩] [التحفة: خ م س ١٢٢١٤] [المجتبىٰ: ٥٢٣٢-٥٣٢٠]

* [٩٦٣٠] [التحفة: خ م س ١٢٢١٤] [المجتبىٰ: ٥٣١٩]

عن لُبْس الحرير ، وعن التَّخَتُّم بالذهب ، وعن (الشراب)[(١)] في الحَناتِم .

• [٩٦٣٢] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سَوَادَةَ ، أن أبا النَّجِيب حدثه ، أن أبا سعيد الخُدْرِيّ حدثه ، أن رجلا قدم من نَجْرانَ[(٢)] إلى رسول الله ﷺ وعليه خاتَم من ذهب ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، فقال : **«إنك جئتني وفي يدك جَمْرَة من نار»** .

• [٩٦٣٣] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عبيدالله ، قال : أنا إسرائيل ، عن منصور ، عن سالم ، عن رجل حدثه ، عن البَرَاء بن عازِب ، أن رجلا كان جالسًا عند النبي ﷺ وعليه خاتَم من ذهب ، وفي يَدِ النبي ﷺ مِخْصَرة[(٣)] أو جَريدة ، فضرب بها نبي الله ﷺ إصبعه ، فقال الرجل : ما لي يا رسول الله؟ قال : **«ألا تطرح هذا الذي في إصبعك؟»** فأخذ الرجل فرمىٰ به ، فرآه النبي ﷺ بعد ذلك فقال : **«ما فعل الخاتم؟»** قال : رميت به . قال : **«ما بهذا أَمَرْتُك ، إنما أَمَرْتُك أن تبيعه (وتستعين)[(٤)] بثمنه»** .

قال لنا أبو عبد الرحمن : هذا حديث منكر .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «الشرب» ، وفوقها : «عـ» .

* **[٩٦٣١] [التحفة : ت س ١٠٨١٨] [المجتبىٰ : ٥٢٣٣]**

(٢) **نجران :** موضع باليمن . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦) .

* **[٩٦٣٢] [التحفة : س ٤٤٣٩] [المجتبىٰ : ٥٢٣٤]**

(٣) **مخصرة :** ما يَخْتَصره الإنسان بيده فيُمسِكه من عصا ، أو عُكَّازةٍ ، أو مِقْرَعَةٍ ، أو قضيب ، وقد يتَّكِئ عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خصر) .

(٤) كتب بحاشية (ط) : «فتستعين» ، وصحح عليها .

* **[٩٦٣٣] [التحفة : س ١٩٢٧] [المجتبىٰ : ٥٢٣٥]**

• [٩٦٣٤] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا عفَّان، قال: ثنا وُهَيْب، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي ثعلبةَ الخُشَنيّ، أن النبي ﷺ أبصر في يده خاتمًا من ذهب، فجعل يَقْرعه بقضيب(١) معه، فلما غفَل النبي ﷺ ألقاه فقال: «**ما أرانا إلا قد أوجعناك وأغرمناك**».

خالفه يونُس؛ رواه عن الزهري، عن أبي إدريس مرسلًا:

• [٩٦٣٥] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو إدريس الخَوْلانيّ، أن رجلا ممن أدرك رسول الله ﷺ لَبِسَ خاتَمًا من ذهب... نحوه.

قال لنا أبو عبدالرحمن: وحديث يونُس أولى بالصواب من حديث النعمان، والله أعلم

• [٩٦٣٦] (أحمد)(٢) بن إبراهيم القرشي الدِّمَشقي، (قراءةً) قال: ثنا ابن عائذ، قال: ثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، أن رسول الله ﷺ رأى على رجل خاتَمًا من ذهب... نحوه.

• [٩٦٣٧] أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: ثنا عبدالعزيز العُمَري، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن (أنس)(٣)، أن النبي ﷺ رأى في يَدِ رجل

---

(١) **يقرعه بقضيب**: يضربه بعصا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٧١).

* [٩٦٣٤] [التحفة: س ١١٨٧٠] [المجتبى: ٥٢٣٦]

* [٩٦٣٥] [التحفة: س ١١٨٧٠-س ١٨٨٧٨] [المجتبى: ٥٢٣٧]

(٢) كذا في (م)، (ط) بدون صيغة تحديث، وصحح على عدم وجودها في (ط).

* [٩٦٣٦] [التحفة: س ١١٨٧٠-س ١٨٨٧٨] [المجتبى: ٥٢٣٨]

(٣) قال في «التحفة»: «قال أبو القاسم: كذا في رواية ابن حيويه، وفي كتابي: (عن أبي إدريس قال: رأى النبي ﷺ)، وهو الصواب». اهـ.

خاتمًا من ذهب ، فضرب أصبعه بقضيب كان معه ، حتى رمى به .

• [٩٦٣٨] أخبرني أبو بكر أحمد بن علي المَرْوَزيّ ، قال : ثنا الوَرْكاني ، قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، أن النبي ﷺ . . . مرسل .

قال أبو عبد الرحمن : وهذا المرسَل (أولى)[1] بالصواب .

٥٠- مقدار ما يُجْعَل في الخاتم من الفضة

• [٩٦٣٩] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا زيد بن الحُبَاب ، قال : حدثني عبدالله بن مُسْلِم من أهل مَرْوٍ ، أبو طَيْبَةَ قال : ثنا عبدالله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وعليه خاتَم من حديد فقال : **«ما لي أرى عليك حِلْيَة أهل النار؟»** فطَرَحَه ، ثم جاءه وعليه خاتَم من (شَبَهٍ)[2] فقال : **«ما لي أجد منك ريح الأصنام؟»** فطَرَحَه ، فقال : يا رسول الله ، من أي شيء أتخذه؟ قال : **«اتخذه من وَرِق ، ولا تتمه مِثْقالًا»** .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث منكر .

---

* [٩٦٣٧] [التحفة : س ١٤٧٦-س ١٩٣٣٨] [المجتبى : ٥٢٣٩]

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «أشبه» ، وفوقها : «عـ» .

* [٩٦٣٨] [التحفة : س ١٤٧٦-س ١٩٣٣٨] [المجتبى : ٥٢٤٠]

(٢) كتب في حاشية (ط) : «هو ضرب من النحاس» .

* [٩٦٣٩] [التحفة : دت س ١٩٨٢] [المجتبى : ٥٢٤١]

٥١- صِفة خاتَم النبي ﷺ ونقشه

• [٩٦٤٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن بِشْر، قال: ثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان نقش خاتَم رسول الله ﷺ: محمد رسول الله.

• [٩٦٤١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن حُجْر - واللفظ له - قال: أنا إسماعيل، عن عبدالعزيز بن صُهَيب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«قد اصْطَنَعْنا خاتَمًا ونقشنا عليه نَقْشًا، فلا يَنْقُش عليه أحد»**.

• [٩٦٤٢] أخبرنا عِمران بن موسى، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا عبدالعزيز، عن أنس، أن نبي الله ﷺ اصْطَنَعَ خاتَمًا فقال: **«إنا قد اتخذنا خاتَمًا ونقشنا عليه نَقْشًا، فلا يَنْقُش عليه أحد»**. فإني لأرى بَرِيقَه في خِنْصَر رسول الله ﷺ.

ذكر الاختلاف على أنس في فَصّ خاتَم النبي ﷺ وصفته وموضعه من يده

• [٩٦٤٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا ابن وَهْب، عن يونُس، عن الزهري، عن أنس، أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتَمًا من وَرِق فَصّه حَبَشِيٌّ.

---

* [٩٦٤٠] [التحفة: س ٨١٠٦] [المجتبى: ٥٣٢٢]
* [٩٦٤١] [التحفة: م س ق ٩٩٩] [المجتبى: ٥٣٢٧]
* [٩٦٤٢] [التحفة: خ س ١٠٤٤] [المجتبى: ٥٣٢٨]
* [٩٦٤٣] [التحفة: ع ١٥٥٤] [المجتبى: ٥٣٢٥]

• [٩٦٤٤] أخبرنا العباس بن عبدالعظيم ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : أنا يونُس ، عن الزهري ، عن أنس أن النبي ﷺ اتخذ خاتَمًا من وَرِق وفَصّه حَبَشِيٌّ ، ونقشه : محمد رسول‌الله .

• [٩٦٤٥] أخبرنا أبو بكر بن علي ، قال : ثنا عَبّاد بن موسى ، قال : ثنا طَلْحَة بن يحيى ، قال : حدثني يونُس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : كان لرسول الله ﷺ خاتَم فِضَّة يَتَخَتَّم به في يمينه ، فيه فَصّ حَبَشِيٌّ ، يجعل فَصّه مما يَلِي كفه .

• [٩٦٤٦] أخبرنا القاسم بن زكريا ، قال : ثنا عبيدالله ، عن حسن ، وهو : ابن صالح ، عن عاصم ، عن حُمَيد ، عن أنس قال : كان خاتَم النبي ﷺ من فِضَّة فَصّه منه .

• [٩٦٤٧] أخبرنا محمد بن خالد بن خَلِيّ الحمصي ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا سَلَمة ، وهو : ابن عبدالملك العَوْصي ، عن الحسن ، وهو : ابن صالح ، عن عاصم ، عن حُمَيد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : كان خاتَم رسول الله ﷺ من فِضَّة ، وكان فَصّه منه .

• [٩٦٤٨] أخبرنا أبو بكر بن علي ، قال : ثنا أُمَيّة بن بِسطام ، قال : ثنا مُعتَمِر ، قال : سمعت حُمَيْدًا ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان خاتَمه من وَرِق وفَصّه منه .

---

* [٩٦٤٤] [التحفة : ع ١٥٥٤] [المجتبى : ٥٢٤٢-٥٣٢٣]
* [٩٦٤٥] [التحفة : ع ١٥٥٤] [المجتبى : ٥٢٤٣]
* [٩٦٤٦] [التحفة : س ٦٩٧] [المجتبى : ٥٣٢٦]
* [٩٦٤٧] [التحفة : س ٦٩٧] [المجتبى : ٥٢٤٤]
* [٩٦٤٨] [التحفة : خ س ٧٧٣] [المجتبى : ٥٢٤٥]

• [٩٦٤٩] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : أنا موسىٰ بن داود قاضي الثغر ، قال : ثنا زُهَيْر بن معاوية ، عن حُمَيد ، عن أنس قال : كان خاتَم النبي ﷺ من فِضَّة فَصّه منه .

• [٩٦٥٠] أخبرنا محمد بن عامر ، قال : ثنا محمد بن عيسىٰ ، قال : ثنا عَبّاد بن العَوّام ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يَتَخَتَّم في يمينه .

• [٩٦٥١] أخبرنا الحسين بن عيسىٰ ، قال : ثنا سَلْم بن قُتَيبة ، عن شُعْبَةَ ، عن قتادةَ ، عن أنس قال : كأني أنظر إلىٰ بياض خاتَم النبي ﷺ في إصبعه اليُسْرىٰ .

• [٩٦٥٢] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة ، عن بِشْر ، وهو : ابن المُفَضَّل ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن قتادةَ ، عن أنس قال : أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم ، فقالوا : إنهم لا يقرءون كتابًا إلا مختومًا . قال : فاتخذ خاتَمًا من فِضَّة ، كأني أنظر إلىٰ بياضه في يده ، ونقش فيه : محمد رسول الله(١) .

• [٩٦٥٣] أخبرنا أحمد بن عثمانَ البصري (أبو الجَوْزاء)(٢) ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا قُرَّة بن خالد ، عن قتادةَ ، عن أنس قال : أَخَّرَ رسول الله ﷺ صلاة

---

* [٩٦٤٩] [التحفة : دت س ٦٦٢] [المجتبىٰ : ٥٢٤٦]

* [٩٦٥٠] [التحفة : تم س ١١٩٦] [المجتبىٰ : ٥٣٢٩]

* [٩٦٥١] [التحفة : س ١٢٩١] [المجتبىٰ : ٥٣٣٠]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٨) (٨٧٩٦) .

* [٩٦٥٢] [التحفة : خ م س ١٢٥٦] [المجتبىٰ : ٥٢٤٧]

(٢) في حاشية (م) ، (ط) : «أبو الجوزاء ، سقط عند ع» .

العشاء الآخرة حتىٰ مضىٰ شَطْر [(١)] الليل ، ثم خرج فصلىٰ بنا ، كأني أنظر إلىٰ بياض خاتَمه في يده من فِضَّة .

• [٩٦٥٤] أخبرني أبو بكر بن نافع ، قال : ثنا بَهْز ، قال : ثنا حمّاد ، قال : ثنا ثابت ، أنهم سألوا أنسًا عن خاتَم النبي ﷺ ، قال : كأني أنظر إلىٰ وَبِيص [(٢)] خاتَمه من فِضَّة . ورفع أصبعه اليُسْرىٰ الخِنْصَر .

قال لنا أبو عبد الرحمن : وهذا أصح ما يُرْوَىٰ فيه عن أنس ، والله أعلم .

٥٢- موضع الخاتم من اليد وذكر حديث علي بن أبي طالب وعبدالله بن جعفرٍ فيه [(٣)]

• [٩٦٥٥] أخبرنا الربيع بن سليمانَ ، قال : ثنا ابن وَهْب ، عن سليمانَ بن بلال ، عن شَرِيك بن أبي نَمِر ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه ، عن علي ، قال شَرِيك : وحدثني أبو سَلَمة ، أن النبي ﷺ كان يَلْبَس خاتَمه في يمينه .

• [٩٦٥٦] أخبرنا محمد بن مَعْمَر البصري ، قال : ثنا حبّان بن هلال ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ابن أبي رافع ، عن عبدالله بن جعفرٍ ، أن النبي ﷺ كان يَتَخَتَّم بيمينه .

---

(١) شطر : نصف . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطر) .

* [٩٦٥٣] [التحفة : م س ١٣٢٦] [المجتبىٰ : ٥٢٤٨]

(٢) وبيص : بريق ولمعان . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٢٢) .

* [٩٦٥٤] [التحفة : م س ٣٣٣] [المجتبىٰ : ٥٣٣١]

(٣) هكذا وقع العنوان في (م) ، (ط) ، ولم يذكر النسائي أي خلاف في حديث من ذكر في هذا الباب .

* [٩٦٥٥] [التحفة : د تم س ١٠١٨٠] [المجتبىٰ : ٥٢٤٩]

* [٩٦٥٦] [التحفة : ت س ٥٢٢٢] [المجتبىٰ : ٥٢٥٠]

٥٣- لُبْس خاتَم من حديد ملوي بفضة

• [٩٦٥٧] أخبرنا عمرو بن علي، عن أبي عَتَّاب سَهْل بن حمّاد البصري. وأخبرنا أبو داود، قال: ثنا أبو عَتَّاب سَهْل بن حمّاد، قال: ثنا أبو مَكِين بصري، قال: حدثني إياس بن الحارث بن المُعَيْقِيب، عن جده قال: كان خاتَم رسول الله ﷺ من حديد ملوي[١] بفضة، وكان المُعَيْقِيب على خاتَم رسول الله ﷺ. اللفظ لأبي داود.

٥٤- لُبْس خاتَم (من) لا،ط صُفْرٍ[٢]

• [٩٦٥٨] أخبرني علي بن محمد بن علي المِصِّيصي، قال: ثنا داود بن منصور - من أهل الثغر ثقة - قال: ثنا لَيْث بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن (سَوَادَةَ)[٣]، عن أبي النَّجِيب، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: أقبل رجل من البحرين إلى النبي ﷺ فسلم، فلم يرد عليه، وكان في يده خاتَم من ذهب، وجُبَّة[٤] جديدة، فألقاهما ثم سَلَّمَ عليه، فرد عليه السلام، ثم قال: يا رسول الله، أتيتك آنِفًا فأعرضت عني؟ قال: **«إنه كان في يدك جَمْرَة من نار»**. قال: لقد جئت إذا بجَمْر كثير. قال: **«أما إن ما جئت به ليس بأجزأ عنك من حجارة**

---

(١) ملوي: معطوف ومضفور. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوي).

* [٩٦٥٧] [التحفة: د س ١١٤٨٦] [المجتبى: ٥٢٥١]

(٢) صفر: نحاس أصفر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: صفر).

(٣) فوقها في (ط): «خف».

(٤) جبة: ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جبب).

الحَرَّة[1] ، **ولكنه متاع الحياة الدنيا»** . قال : فماذا أتختم؟ قال : **«حلقة من حديد أو وَرِق أو (صُفْرٍ)**[2]**»** .

٥٥- النهي عن أن يَنْقُش أحد على خاتمه محمد رسول الله

• [٩٦٥٩] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد بن عبدالله ، قال : ثنا هشام بن حسَّانَ ، قال : أخبرني عبدالعزيز بن صُهَيب ، عن أنس بن مالك قال : خرج رسول الله ﷺ وقد اتخذ حلقة من فِضَّة فقال : **«من أراد أن يصوغ عليه فليفعل ، ولا تَنْقُشوا على نقشه»** .

• [٩٦٦٠] *أخبرنا* أبو داود سليمان بن سَيْف البصري ، قال : ثنا هارون بن إسماعيل بصري ، قال : ثنا علي بن المبارك بصري ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن صُهَيب ، عن أنس قال : اتخذ رسول الله ﷺ خاتَمًا ونقش فيه نَقْشًا ، وقال : **«إنا قد اتخذنا خاتَمًا ، ونقشنا فيه نَقْشًا ، فلا يَنْقُشَنَّ أحد على نقشه»** . ثم قال أنس : فكأني أنظر إلى وَبِيصه في يده .

---

(١) **الحرة** : اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥) .

(٢) ضبطها في (ط) بضم أوله وكسره ، وكتب فوقها : «معًا» ، وهذا الحديث تقدم (٩٦٣٢) من وجه آخر عن عمرو بن الحارث .

* **[٩٦٥٨] [التحفة : س ٤٤٣٩] [المجتبى : ٥٢٥٢]**

* **[٩٦٥٩] [التحفة : س ١٠٦٢] [المجتبى : ٥٢٥٣]**

* **[٩٦٦٠] [التحفة : س ١٠٦٠] [المجتبى : ٥٢٥٤]**

٥٦- ذكر قول النبي ﷺ: «لا تَنْقُشوا على خواتيمكم (عربي)(١)».

• [٩٦٦١] أخبرنا مُجاهد بن موسى الخُوَارِزْميّ قال: ثنا هُشَيْم، قال: ثنا العَوّام بن حَوْشَب، عن أَزْهَر بن راشد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستضيئوا بنار الشرك، ولا تَنْقُشوا على (خواتمكم)(٢) عربيًّا».

٥٧- النهي عن الخاتم في السبابة

• [٩٦٦٢] أخبرنا محمد بن منصور، ثنا سفيان ثنا عاصم بن كُلَيْب، عن أبي بكر قال: قال علي: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، سل الله الهُدى والسداد(٣)».
ونهاني أن أجعل الخاتم في هذه وهذه وأشار - يعني - بالسبابة والوُسْطَى.
خالفه أبو الأحوص سَلَّام بن سُلَيم؛ رواه عن عاصم، عن أبي بُرْدة:

• [٩٦٦٣] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن أبي الأحوص، عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبي بُرْدة، عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبعي هذه وفي الوُسْطَى أو التي تليها.
قال لنا أبو عبد الرحمن: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله.

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ».
(٢) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «ض»، وفي حاشيتيهما: «خواتيمكم»، وفوقها: «عـ».
* [٩٦٦١] [التحفة: س ١٦٧] [المجتبى: ٥٢٥٥]
(٣) السداد: الاستقامة، والقصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدد).
* [٩٦٦٢] [التحفة: س ١٠٣٢٠] [المجتبى: ٥٢٥٦]
* [٩٦٦٣] [التحفة: خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبى: ٥٣٣٣]

• [٩٦٦٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ومحمد بن بَشّار، عن عبدالرحمن قال: ثنا سفيان، عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبي بُرْدة، عن علي قال: نهاني رسول الله ﷺ عن الخاتم في هذه أو هذه - يعني: السبابة والوُسْطَىٰ. اللفظ لابن المُثَنَّىٰ.

• [٩٦٦٥] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبي بُرْدة قال: سمعت عَلِيًّا يقول: نهاني نبي الله ﷺ عن الخاتم في السبابة والوُسْطَىٰ(١).

• [٩٦٦٦] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا بِشْر، قال: ثنا عاصم بن كُلَيْب، عن أبي بُرْدة، عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«قل: اللَّهُمَّ اهدني وسدِّدْني»**. ونهاني أن أضع الخاتم في هذه أو هذه - وأشار بِشْر بالسبابة والوُسْطَىٰ. قال: وقال عاصم: إحداهما.

٥٨- نَزْع الخاتم عند دخول الخَلاء(٢)

• [٩٦٦٧] أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد، وهو: ابن عامر، عن هَمّام، عن ابن جُرَيْج، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخَلاء نَزَعَ خاتَمه.

قال أبو عبدالرحمن: وهذا الحديث غير محفوظ، والله أعلم.

---

* [٩٦٦٤] [التحفة: خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبىٰ: ٥٢٥٧]

(١) سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦٨٧).

* [٩٦٦٥] [التحفة: خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبىٰ: ٥٣٣٢]

* [٩٦٦٦] [التحفة: خت م د ت س ق ١٠٣١٨-م د س ١٠٣١٩] [المجتبىٰ: ٥٢٥٨]

(٢) الخلاء: موضع قضاء الحاجة من بول وغائط. (انظر: لسان العرب، مادة: خلا).

* [٩٦٦٧] [التحفة: د ت س ق ١٥١٢] [المجتبىٰ: ٥٢٥٩]

٥٩- طَرْح الخاتم وترك لبسه

• [٩٦٦٨] أخبرنا محمد بن علي بن حرب المَرْوَزيّ، قال ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا مالك بن مِغْوَل، عن سليمانَ الشَّيْباني، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتَمًا فلبسه، ثم قال: **«شغلني هذا عنكم منذ اليوم، إليه نظرة وإليكم نظرة»**. ثم ألقاه.

• [٩٦٦٩] (محمد) بن سليمانَ لُوَيْن، (قراءةً)، عن إبراهيم بن (سعد)[١]، عن ابن شهاب، عن أنس أنه رأى في يَدِ النبي ﷺ خاتَمًا من وَرِق يومًا واحدًا، فصنعوه فلبسوه، فطرح النبي ﷺ، وطَرَحَ الناس.

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر نافع عن ابن عمر في خاتم الذهب[٢]

• [٩٦٧٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ اصْطَنَعَ خاتَمًا من ذهب، وكان يلبَسه فيجعل فَصّه في باطن كفه، فصنع الناس، ثم إنه جلس على المنبر فنزعه، وقال: **«إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فَصّه من داخل»**. فرمى به ثم قال: **«و الله لا ألبسه أبدًا»**. فنبذ الناس خواتمهم.

---

* [٩٦٦٨] [التحفة: س ٥٥١٥] [المجتبى: ٥٣٣٥]

(١) من (ط)، ووقع في (م): «سعيد»، وهو تصحيف.

* [٩٦٦٩] [التحفة: خ م د س ١٤٧٥] [المجتبى: ٥٣٣٧]

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ض».

* [٩٦٧٠] [التحفة: خ م س ٨٢٨١] [المجتبى: ٥٣٣٦]

• [٩٦٧١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا المُعتَمِر ، قال : سمعت عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اتخذ رسول الله ﷺ خاتَمًا من ذهب وجعل فَصّه من قِبَل كفه ، فاتخذ الناس خواتيم الذهب ، فألقىٰ رسول الله ﷺ خاتَمه وقال : «لا ألبسه أبدًا» . وألقى الناس خواتيمهم .

• [٩٦٧٢] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتَمًا من ذهب وجعل فَصّه مما يَلِي كفه ، فاتخذ الناس خواتيم ، فطَرَحه النبي ﷺ وقال : «لا ألبسه أبدًا» .

• [٩٦٧٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا محمد بن بِشْر ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اتخذ رسول الله ﷺ خاتَمًا من ذهب وجعل فَصّه مما يَلِي بطن كفه ، فاتخذ الناس الخواتيم ، فألقاه رسول الله ﷺ فقال «لا ألبسه أبدًا» . قال : ثم اتخذ رسول الله ﷺ خاتَمًا من وَرِق ، فأدخله في يده ، ثم كان في يَدِ أبي بكر ، ثم كان في يَدِ عمر ، ثم كان في يَدِ عثمانَ ، حتىٰ هلك في بئر أَرِيس[١] .

• [٩٦٧٤] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد المُقْرِئ ، قال : ثنا سفيان ، عن أيوبَ بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ تَخَتَّمَ خاتَمًا من ذهب ، ثم طَرَحه ولَبِسَ خاتَمًا من وَرِق ، ونقش عليه : محمد

---

* [٩٦٧١] [التحفة : س ٨١٢٤] [المجتبىٰ : ٥٢٦٠]

* [٩٦٧٢] [التحفة : م س ٧٨٨١] [المجتبىٰ : ٥٢٦١]

(١) بئر أريس : بئر بالمدينة مقابل مسجد قباء . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٩٨) .

* [٩٦٧٣] [التحفة : م س ٨٠٨٩] [المجتبىٰ : ٥٣٣٩]

رسول الله ، وقال : «**لا ينبغي لأحد أن يَنْقُش على نقش خاتمي هذا**» . وجعل فَصّه في بطن كفه .

• [٩٦٧٥] أخبرنا محمد بن مَعْمَر ، ثنا أبو عاصم ، عن المُغِيرَة بن زِياد المَوْصِلي ، ثنا نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ لَبِسَ خاتَمًا من ذهب ثلاثة أيام ، فلما رآه أصحابه فشت[1] عليهم خواتيم الذهب ، فرمىٰ به ، فلا يُدْرَىٰ ما فعل ، ثم أمر بخاتم من فِضَّة ، فأمر أن يَنْقُش فيه : محمد رسول الله . فكان في يَدِ النبي ﷺ حتىٰ مات ، وفي يَدِ أبي بكر حتىٰ مات ، وفي يَدِ عمر حتىٰ مات ، وفي يَدِ عثمانَ سنتين من عمله ، فلما كَثُرَتْ عليه الكتب دفعه إلىٰ رجل من الأنصار فكان يختم به ، فخرج الأنصاري إلىٰ قَلِيبٍ[2] لعثمانَ فسقط ، فالتمس فلم يوجد ، فأمر بخاتم مثله ونقش فيه : محمد رسول الله .

• [٩٦٧٦] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو عَوانَة ، عن أبي بِشْر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتَمًا من ذهب ، وكان يجعل فَصّه في باطن كفه ، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ، فطَرَحَه رسول الله ﷺ ، فطرح الناس خواتيمهم ، واتخذ خاتَمًا من فِضَّة ، فكان يختم به ولا يلبَسه .

---

* [٩٦٧٤] [التحفة : م د تم س ق ٧٥٩٩] [المجتبیٰ : ٥٢٦٢-٥٣٣٤]

(١) **فشت** : انتشرت . (انظر : لسان العرب ، مادة : فشا) .

(٢) **قليب** : هو البئر التي لم تطو (أي : لم تُبْنَ) ، وقيل : القديمة التي لا يعرف صاحبها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٥٢) .

* [٩٦٧٥] [التحفة : د س ٨٤٥٠] [المجتبیٰ : ٥٢٦٣]

* [٩٦٧٦] [التحفة : تم س ٧٦١٤] [المجتبیٰ : ٥٢٦٤]

٦٠- الجلاجل (١)

• [٩٦٧٧] أخبرنا محمد بن عثمانَ البصري الثَّقَفيّ، ثنا إبراهيم بن أبي الوَزِير بصري، ثنا نافع بن عمر الجُمَحيّ، عن أبي بكر بن أبي (شريح) (٢) قال: كنت مع سالم، فمر بنا رَكْب لأم البنين، معهم أجراس فحدث نافعًا سالمٌ، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: **«لا تصحب ۞ الملائكة رَكْبًا معهم جُلْجُل»**. كم ترى مع هؤلاء من جُلْجُل.

• [٩٦٧٨] أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام الطَّرَسُوسِيّ، قال: ثنا يزيد، وهو: ابن هارون، أنا نافع بن عمر الجُمَحيّ، عن أبي بكر بن موسىٰ قال: كنت مع سالم بن عبدالله بن عمر، فحدث سالم عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«لا تصحب الملائكة رُفْقَة فيها جُلْجُل»**.

• [٩٦٧٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا أبو هشام المَخْزوميّ، قال: ثنا نافع بن عمر، عن بُكَيْر بن موسىٰ، عن سالم، عن أبيه يرفعه قال: **«لا تصحب الملائكة رُفْقَة فيها جُلْجُل»**.

---

(١) **الجلاجل**: ج. الجلجل، وهو: الجرس الصغير يُعلق في رقاب الدواب وغيرها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلجل).

(٢) كذا وقع في (م)، (ط)، وهو تصحيف، ووقع في «التحفة»: «شيخ»، وهو الصواب الموافق لما في كتب التراجم.

۞ [م: ١٢٧/ب]

* **[٩٦٧٧] [التحفة: س ٧٠٣٩] [المجتبیٰ: ٥٢٦٥]**

* **[٩٦٧٨] [التحفة: س ٧٠٣٩] [المجتبیٰ: ٥٢٦٦]**

* **[٩٦٧٩] [التحفة: س ٧٠٣٩] [المجتبیٰ: ٥٢٦٧]**

• [٩٦٨٠] أخبرنا يوسُف بن سعيد بن مُسَلَّم المِصِّيصي، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني سليمان بن بَابَيْه مولى أبي نَوْفَل، أن أم سَلَمة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه جرس، ولا تصحب رُفْقَة فيها جرس»**.

قال أبو عبد الرحمن: سليمان بن بَابَيْه أقدم شيخ سمع منه ابن جُرَيْج من أهل مكة.

• [٩٦٨١] أخبرنا محمد بن العلاء أبو كُرَيْب، ثنا أبو بكر بن عَيَّاش، ثنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ رَثَّ الثياب، فقال: **«ألك مال؟»** قلت: نعم يا رسول الله، من كل المال. قال: **«إذا آتاك الله مالا فلير أثره عليك»**(١).

• [٩٦٨٢] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا أبو نُعَيم، قال: ثنا زُهَيْر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، أنه أتى النبي ﷺ في ثوب دون، فقال له النبي ﷺ: **«ألك مال؟»** قال: من كل المال. قال: **«من أي المال؟»** قال: قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق. قال: **«فإذا آتاك الله مالا فلير عليك أثرُ نعمة الله وكرامته»**.

---

* [٩٦٨٠] [التحفة: س ١٨١٥٦] [المجتبى: ٥٢٦٨]

(١) وهكذا جاء هذا الحديث في هذا الباب ومحله في الباب القادم من كتاب اللباس، والغريب أنه هكذا في «المجتبى»، وفي نسخة المزي كما في «التحفة»، فالله أعلم.

* [٩٦٨١] [التحفة: د س ١١٢٠٣] [المجتبى: ٥٢٦٩]

* [٩٦٨٢] [التحفة: د س ١١٢٠٣] [المجتبى: ٥٢٧٠]

• [٩٦٨٣] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا محمد بن يزيد ، وهو : واسطي ، قال : أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ (فرآه)[1] سَيِّئَ الهيئة ، فقال النبي ﷺ : **«هل لك من مال؟»** (قال)[2] : نعم ، من كل المال قد آتاني الله . فقال : **«إذا كان لك مال فلير عليك»** .

تم الكتاب بحمد الله وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسَلَّمَ .

❊ ❊ ❊

---

(١) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما : «فرآني» .

(٢) فوقها في (ط) : «قلت» ، وصحح عليها ، وألحقها في حاشية (م) .

❊ [٩٦٨٣] [التحفة : د س ١١٢٠٣] [المجتبى : ٥٣٤٠]

الجزء الثاني من كتاب الزِّينة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ تسليمًا

٦١- ذكر ما يُسْتحَبُّ من الثياب وما يُكْرَه

• [٩٦٨٤] *أخبرنا* عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام الطَّرَسُوسِيّ، قال: ثنا أبو النَّضْر، قال: ثنا شَرِيك، عن عثمانَ بن أبي زُرْعَة، عن مُهاجِر الشامي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لَبِسَ ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مَذَلَّة في الآخرة»**.

٦٢- لُبْس الصوف

• [٩٦٨٥] *أخبرني* هلال بن العلاء بن هلال، قال: ثنا عَفَّان، قال: ثنا هَمّام، قال: ثنا قتادة، عن مُطَرِّف، عن عائشةَ، أنها جعلت للنبي ﷺ بُرْدة سوداءَ من صوف فلبسها، فلما عَرَق فوجد ريح الصوف طَرَحَها، وكان يُحِبُّ الريح الطيبة.

---

* [٩٦٨٤] [التحفة: د س ق ٧٤٦٤]

* [٩٦٨٥] [التحفة: د س ١٧٦٦٥]

٦٣- القَسِّيّ

• [٩٦٨٦] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عاصم بن كُلَيْب ، عن أبي بكر قال : قال علي : قال رسول الله ﷺ : **«يا علي ، سل الله الهُدىٰ والسداد»** . ونهاني عن المِيثَرَة الحمراء ، و (القَسِّيِّ)(١) .

خالفه شُعْبَة ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عن أبي بُرْدة بن أبي موسىٰ :

• [٩٦٨٧] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عن أبي بُرْدة قال : سمعت عَلِيًّا يقول : نهاني نبي الله ﷺ عن القَسِّيِّ ، وعن المِيثَرَة .

قال أبو عبدالرحمن : حديث شُعْبَةَ هذا هو الصواب ، والذي قبله خطأ(٢) .

• [٩٦٨٨] أخبرنا أبو علي محمد بن يحيىٰ مَرْوزي ، قال : ثنا عبدالله بن عثمان ، عن أبي حمزة ، عن عطاء ، وهو : ابن السائب ، عن أبي جَهْضَم ، أن أبا جعفرٍ حدثهم ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ نهاه عن ثلاث : نهاني أن أتختم بالذهب ، ونهاني أن ألبس القَسِّيَّة ، ونهاني أن أقرأ القرآن وأنا راكع .

خالفهم عمرو بن دينار ؛ رواه عن أبي جعفرٍ ، عن علي مرسلًا :

---

(١) تقدم (٩٦٦٢) بنفس الإسناد والمتن .

* [٩٦٨٦] [التحفة : س ١٠٣٢٠] [المجتبىٰ : ٥٢٥٦]

(٢) تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم (٩٦٦٣) ، وبنفس الإسناد برقم (٩٦٦٥) .

* [٩٦٨٧] [التحفة : خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبىٰ : ٥٣٣٢]

* [٩٦٨٨] [التحفة : س ١٠٢٤٧]

• [٩٦٨٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد المُقْرِئ ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي جعفرٍ ، عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول : نهاكم - أن أتختم بالذهب ، أو أقرأ راكعًا أو ساجدًا ، أو ألبس القَسِّيِّ ، أو أَرْكَب على المِيثَرة الحمراء .

٦٤- النهي عن لُبْس السِّيَراء

• [٩٦٩٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا النَّضْر وأبو عامر ، قالا : ثنا شُعْبَة ، عن أبي عَوْن الثَّقَفيّ قال : سمعت أبا صالح الحنفي ، واسمه : ماهان ، يقول : سمعت عَلِيًّا يقول : أُهْدِيَتْ لرسول الله ﷺ حُلَّة سِيَراء ، فبعث بها إليَّ فلبستها ، فعرفت الغضب في وجهه ، فقال : **«أما إني لم أعطكها لِتَلْبَسها»** . فأَمَرَني فأَطَرْتُها[(١)] بين نسائي .

قال أبو عبدالرحمن : كذا قال إسحاق : ماهان ، والصواب عبدالرحمن بن قَيْس أخو (طُلَيْق)[(٢)] .

وقد رواه شُعْبَة ، عن عبدالملك بن مَيْسَرةَ ، عن زيد بن وَهْب ، عن علي :

• [٩٦٩١] حدثنا محمد بن بَشّار ، قال : حدثنا محمد غُنْدَرٌ ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن عبدالملك بن مَيْسَرةَ ، عن زيد بن وَهْب ، عن علي قال : كساني رسول الله ﷺ حُلَّة سِيَراء ، فخرجت فيها ، فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي .

---

* [٩٦٨٩] [التحفة : س ١٠٢٦٢]

(١) **فأطرتها** : فقسمتها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٤٩) .

(٢) زاد بعدها في (ط) : «بن قيس» .

* [٩٦٩٠] [التحفة : م د س ١٠٣٢٩] [المجتبى : ٥٣٤٤]

* [٩٦٩١] [التحفة : خ م س ١٠٠٩٩]

• [٩٦٩٢] أخبرنا (عيسىٰ بن) حمَّادِ ابن زُغْبَة المصري[١] ، عن اللَّيْث ، عن يزيدَ ، أن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن حدثه ، أن أباه حدثه ، أنه سمع عَلِيًّا يقول : نهاني رسول الله ﷺ عن خاتَم الذهب ، وعن لَبوس القَسِّيِّ والمُعَصْفَر ، وقراءة القرآن وأنا راكع ، وكساني حُلَّة من سِيَراء ، فخرجت فيها ، فقال لي : «**يا علي ، لم أكْسُكَها لِتَلْبَسَها**» . فرجعت إلىٰ فاطمةَ ، فأعطيتها كأنها تُطْوَىٰ معي ، فشققتها ، فقالت : تَرِبَتْ[٢] يداك ابن أبي طالب ، ما جئت به . قال : نهاني رسول الله ﷺ أن ألبسها ، فالبسيها واكسي نساءك[٣] .

• [٩٦٩٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عَبْدَة بن سليمانَ ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : خرجت مع رسول الله ﷺ إلى السوق مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ (فيه)[٤] فرأيت حُلَّة سِيَراء تُباع في السوق ، فقلت : يا رسولَالله ، لو ابتعت هذه فتجَمَّلْتَ بها لوفود العرب إذا أتوك ، وإذا خطبت الناس في يوم عيد وغيره . قال : «**إنما يَلْبَس هذه من لا خَلاق[٥] له**» . فمكثت ما شاء الله ، ثم أُهْدِيَ لرسول الله ﷺ حُلَّة سِيَراء ، فأرسل بها إليَّ ، فخرجت فَزِعًا لما سمعت منه ولإرساله بها إليَّ ، فقلت : يا رسولَالله ، ترسل بهذه الحُلَّة

---

(١) تصحفت بالأصلين (م) ، (ط) إلى : «البصري» ، والتصويب من مصادر الترجمة .

(٢) **تربت** : ترب الرجل : إذا افتقر أي لصق بالتراب ، وهي من لوازم الكلام عند العرب ، ولا يُراد بها الدعاء . . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ترب) .

(٣) سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٧١٦) .

* **[٩٦٩٢] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٣١٤]**

(٤) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ ض» ، وفي حاشيتيهما : «سقط فيه عند حمزة» .

(٥) **خلاق** : حظ ونصيب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٦٠) .

إليَّ وقد سمعتك قلت فيها ما قلت؟! قال: «**إني إنما أرسلت بها إليك لتكسوها أو تبيعها وتَسْتَنْفِق بثمنها، لم أرسل بها إليك لِتَلْبَسَها**». فأرسل بها عمر إلى السوق.

• [٩٦٩٤] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أنا عبدالله بن نُمَير، قال: ثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخَطّاب، أنه رأى حُلَّة سِيَراء تُباع عند باب المسجد، فقلت: يا رسول الله، لو اشتريتها ليوم الجمعة، وللوفد إذا قدموا عليك. فقال رسول الله ﷺ: «**إنما يَلْبَس هذه من لا خَلاق له في الآخرة**». قال: فأتى رسول الله ﷺ بعد منها حُلَل، فكساني منها حُلَّة، فقلت: يا رسول الله، كَسَوْتَنيها وقد قلت فيها ما قلت؟! قال النبي ﷺ: «**إني لم أَكْسُكَها لِتَلْبَسَها، إنما كسوتكها لتكسوها أو لتبيعها**». فكساها عمر أخًا له من أمه مشركًا.

خالفه محمد بن عبدالرحمن بن عَنْج؛ رواه عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر رأى حُلَّة...

• [٩٦٩٥] أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: ثنا شُعَيب بن اللَّيْث، عن أبيه، عن محمد بن عبدالرحمن، عن نافع، أن عبدالله بن عمر أخبره، أن عمر بن الخَطّاب رأى حُلَّة سِيَراء من حرير فقال: يا رسول الله، لو ابتعت(١) هذه الحُلَّة فلبستها للوفد وليوم الجمعة. فقال: «**إنما يَلْبَس هذه من**

---

* [٩٦٩٣] [التحفة: م د س ١٠٥٥١]

* [٩٦٩٤] [التحفة: م د س ١٠٥٥١] [المجتبى: ٥٣٤١]

(١) **ابتعت**: اشتريت. (انظر: لسان العرب، مادة: بيع).

لا خَلاق له في الآخرة» . إن رسول الله ﷺ بعث بعد ذلك إلى عمر بحُلَّة سِيَراء من حرير كساها إياه ، فقال عمر : يا رسول الله ، كَسَوْتَنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت؟! فقال : **«تبيعها أو تكسوها»** .

• [٩٦٩٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالله بن الحارث المَخْزوميّ ، عن حَنْظَلَةَ بن أبي سفيان ، عن سالم بن عبدالله قال : سمعت ابن عمر يُحَدِّث ، أن عمر خرج ، فرأى حُلَّة إسْتَبْرَق[(١)] تُباع في السوق ، فأتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، اشتريها فالبسها يوم الجمعة حين يَقْدَم عليك الوفد . فقال رسول الله ﷺ : **«إنما يَلْبَس هذه من لا خَلاق (له)»** . قال : ثم أُتِيَ رسول الله ﷺ بثلاث حُلَل منها ، فكسا عمر حُلَّة ، وكسا عَلِيًّا حُلَّة ، وكسا أسامة حُلَّة ، فأتاه فقال : يا رسول الله ، قلت فيها ما قلت ثم بعثتَ إليَّ؟! قال : **«بعها فاقْضِ بها حاجتك ، أو شَقِّقْها خُمُرًا[(٢)] بين نسائك»**[(٣)] .

• [٩٦٩٧] *أخبرنا* عِمران بن موسى بصري ، قال : ثنا عبدالوارث ، قال : ثنا يحيى ، وهو : (ابن إسحاق)[(٤)] ، قال : قال سالم : ما الإستبرق؟ قلت : ما غَلُظَ

---

* [٩٦٩٥] [التحفة : س ٨٤٢٦]

(١) **إستبرق** : ثوب من الحرير الغليظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : برق) .

(٢) **خمرا** : ج . خمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمر) .

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٨٥٣) .

* [٩٦٩٦] [التحفة : س ٦٧٥٩] [المجتبى : ٥٣٤٥]

(٤) كذا وقع في (م) ، (ط) ، والصواب : «ابن أبي إسحاق» ، كما في «التحفة» ، و«المجتبى» ، وهو الموافق لما في مصادر الترجمة .

من الدِّيباج(١) وخشن منه . قال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : (رأى)(٢) عمر بن الخَطّاب مع رجل حُلَّة سندس ، فأتى بها النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، اشتر هذه . . . وساق الحديث .

• [٩٦٩٨] أخبرنا عبيدالله بن فَضَالَةَ ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أنا شُعَيب ، عن الزهري قال : حدثني سالم بن عبدالله ، أن عبدالله بن عمر قال : وجد عمر بن الخَطّاب حُلَّة من إسْتَبْرَق تُباع في السوق فأخذها ، فأتى بها النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ابتع هذه فتجمل بها للعيد وللوفد ، فقال النبي ﷺ : **«إنما هذه لِباس من لا خَلاق له»** . فلبث عمر ما شاء الله أن يلبَث ، ثم أرسل إليه النبي ﷺ بحُلَّة دِيباج ، فأقبل بها عمر حتى أتى بها النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، قلت : **«إنما هذه لِباس من لا خَلاق له»** . ثم أرسلت إليَّ بهذه (الجُبَّة)(٣) فقال له النبي ﷺ : **«تبيعها أو تُصيب بها حاجتك»** .

• [٩٦٩٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، عن شُعَيب ، عن اللَّيْث ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ، أن عمر بن الخَطّاب رأى حُلَّة سِيَراء لعُطارِد بن حاجِب التَّمِيمي تُباع ، فقال : يا رسول الله ، ابتع هذه الحُلَّة فتلبسها يوم الجمعة وإذا جاء الوفد . فقال رسول الله ﷺ : **«إنما يَلْبَس**

---

(١) **الديباج** : نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دبج) .

(٢) في (م) : «قال» ، والمثبت من (ط) .

* **[٩٦٩٧] [التحفة : خ م س ٧٠٣٣] [المجتبى : ٥٣٤٦]**

(٣) فوقها في (ط) : «ز» ، وفي حاشيتها وحاشية (م) : «الحلة» ، وفوقها : «معًا» .

* **[٩٦٩٨] [التحفة : خ س ٦٨٤٥]**

هذه من لا خَلاق له في الآخرة» . فأُتِيَ رسول الله ﷺ منها بحُلَل ، فأرسل إلى عمر بن الخَطّاب منها بحُلَّة فقال عمر : كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت؟! قال : «لم أَكْسُكَها لِتَلْبَسَها ولكن تبيعها أو تكسوها» . فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يُسْلِم .

٦٥- الرخصة في السِّيَراء للنساء

• [٩٧٠٠] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث أبو عَمّار ، قال : أنا عيسى بن يونُس ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أنس قال : رأيت على زينبَ ابنة النبي ﷺ قميص حرير سِيَراء(١) .

خالفه الزُّبَيْدِيّ ؛ روى عن الزهري ، عن أنس ، أنه رأى على أم كُلْثوم :

• [٩٧٠١] أخبرنا عمرو بن عثمانَ ، عن بَقِيَّة قال : حدثني الزُّبَيْدِيّ ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، أنه حدثه ، أنه رأى على أم كُلْثوم ابنة النبي ﷺ بُرْدَ(٢) سِيَراء ؛ والسِّيَراء : المُضَلَّع(٣) بالقَزّ(٤) .

قال أبو عبد الرحمن : وهذا أولى بالصواب من الذي قبله ، وبالله التوفيق .

---

* [٩٦٩٩] [التحفة : س ٧٢٦٤]

(١) سيراء : ملابس تُخالِطها حَرير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢٩٧) .

* [٩٧٠٠] [التحفة : س ق ١٥٤٠] [المجتبى : ٥٣٤٢]

(٢) برد : ثوب مخطط . (انظر : لسان العرب ، مادة : برد) .

(٣) المضلع : الذي فيهِ خُطُوط عَرِيضَة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضلع) .

(٤) بالقز : الحرير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢٩٧) .

* [٩٧٠١] [المجتبى : ٥٣٤٣]

• [٩٧٠٢] أخبرنا عِمران بن بَكّار الحمصي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: أنا شُعَيب ابن أبي حمزة، قال: سئل الزهري: هل يَلْبَس النساء الحرير أم لا؟ فقال: أخبرني أنس بن مالك أنه رأىٰ علىٰ أم كُلْثوم بنت النبي ﷺ بُرْدَ حرير سِيَراء.

• [٩٧٠٣] أخبرنا يوسُف بن سعيد، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج، قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك، أنه رأىٰ علىٰ أم كُلْثوم بنت رسول الله ﷺ بُرْدَ حرير سِيَراء.

• [٩٧٠٤] أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: أنا أيوب بن سليمانَ، قال: حدثني أبو بكر، عن سليمانَ قال: قال يحيىٰ: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك، أنه رأىٰ علىٰ أم كُلْثوم بنت رسول الله ﷺ بُرْدَ سِيَراء.

• [٩٧٠٥] أخبرنا سعيد بن عمرو الحمصي، قال: ثنا بَقِيَّة بن الوليد، قال: ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه لم يكن يرىٰ بالقَزّ والحرير للنساء بأسًا.

قال لي أبو عبد الرحمن: هذا منكر من حديث عبيدالله بن عمر.

٦٦- لُبْس الحرير

• [٩٧٠٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن عبدالعزيز، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: **«من لَبِسَ الحرير في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة»**.

---

* [٩٧٠٥] [التحفة: س ٧٨١٧] * [٩٧٠٦] [التحفة: م س ق ٩٩٨]

• [٩٧٠٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا حمّاد ، عن ثابت قال : سمعت عبدالله ابن الزبير وهو على المنبر يخطُب ، ويقول : قال محمد ﷺ : **«من لَبِسَ الحرير في الدنيا فلن يلبَسه في الآخرة»** .

• [٩٧٠٨] *أخبرنا* عمرو بن يزيد بصري ، قال : ثنا ابن أبي عَدِيّ . وأخبرنا محمد بن عبّاد بن آدم ، قال : ثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن جعفر بن مَيْمون ، عن خَليفةَ بن كَعْب قال : خطبنا ابن الزبير فقال : قال رسول الله ﷺ **«من لَبِسَ الحرير في الدنيا لا يلبَسه في الآخرة ، ومن لم يلبَسه في الآخرة لم يدخل الجنة ؛ قال الله : ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج : ٢٣]»** .

خالفه شُعْبَة ؛ رواه عن أبي ذُبْيَانَ ، عن ابن الزبير ، عن عمر :

• [٩٧٠٩] *أخبرنا* محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا النَّضْر بن شُمَيْل ، قال : أنا شُعْبَة ، قال : ثنا خَليفة ، قال : سمعت عبدالله بن الزبير يخطُب يقول : لا تلبسوا نساءكم الحرير ؛ فإني سمعت عمر بن الخطّاب يقول : قال رسول الله ﷺ : **«من لبسه في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة»** . قال ابن الزبير : إنه من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة ؛ قال الله تعالى : ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج : ٢٣] وقفته حفصة بنت سِيرين :

• [٩٧١٠] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا هشام ، عن حفصةَ ، عن أبي ذُبْيَانَ قال : خطبنا ابن الزبير فقال : لا تلبسوا الحرير ،

---

* [٩٧٠٧] [التحفة : خ س ٥٢٥٧] [المجتبى : ٥٣٥٠]
* [٩٧٠٨] [التحفة : س ٥٢٥٩]
* [٩٧٠٩] [التحفة : خ م س ١٠٤٨٣] [المجتبى : ٥٣٥١]

فإن من لبسه في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة. فقال ابن عمر: إذًا - والله - لا (يدخل)[1] الجنة؛ قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣].

• [٩٧١١] أخبرني عبيدالله بن فَضَالَةَ، قال: أنا أبو مَعْمَر، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا يزيد القسَّام، وهو: يزيد الرِّشْك، قال: قالت مُعاذَة: أخبرتني أم عمرو بنت عبدالله بن الزبير، أنها سمعت من عبدالله بن الزبير يقول في خُطبته: إنه سمع من عمر يقول: إنه سمع النبي ﷺ يقول: **«من لَبِسَ الحرير في الدنيا فإنه لا يُكْساه في الآخرة»**.

• [٩٧١٢] أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: أنا يَعْلى بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيّ، قال: ثنا عبدالملك، يعني: ابن أبي سليمانَ، عن عبدالله مولى أسماء، أن عبدالله ابن عمر قال: إن عمر حدثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من لَبِسَ الحرير في الدنيا لم (يَلْبَس)[2] في الآخرة»**.

• [٩٧١٣] أخبرنا محمد بن أَبان البَلْخِيّ، قال: ثنا عَبْدَة بن سليمانَ، وهو: كوفي، عن عبدالملك بن أبي سليمانَ، عن عبدالله مولى أسماء، عن ابن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لَبِسَ الحرير في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة»**.

---

(١) ضبطها في (ط) بالتاء الفوقية والياء التحتية اهـ. وبالياء أصوب وأصح.

* [٩٧١١] [التحفة: خ م س ١٠٤٨٣]

(٢) فوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩٧١٢] [التحفة: م ت س ١٠٥٤٢]

* [٩٧١٣] [التحفة: م ت س ١٠٥٤٢]

• [٩٧١٤] أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا عبدالله بن رجاء ، قال : أنا حرب ابن شَدَّاد ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عِمران بن حِطَّانَ ، أنه سأل عبدالله بن عباس عن لُبْس الحرير فقال : سل عنه عائشة ، فسألت عائشة ، فقالت : سل عبدالله بن عمر ، فسألت ابن عمر ، فقال : حدثني أبو حَفْص أن رسول الله ﷺ قال : **«من لَبِسَ الحرير في الدنيا فلا خَلاق له في الآخرة»** .

(خالفهم)[١] بكر بن عبدالله المُزَني ؛ رواه عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ :

• [٩٧١٥] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا هَمّام ، عن قتادةَ ، عن بكر بن عبدالله وبِشْر بن عائذ ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«إنما يَلْبَس الحرير من لا خَلاق له»** .

خالفه شُعْبَة ؛ رواه عن قتادةَ ، عن بِشْر بن المُحْتَفِز :

• [٩٧١٦] أخبرنا سليمان بن سَلْم البَلْخِيّ أبو داود المَصَاحِفِيّ ، قال : أنا النَّضْر ، قال : أنا شُعْبَة ، عن قتادةَ ، عن بكر بن عبدالله وبِشْر بن مُحْتَفِز ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : **«إنما يَلْبَس الحرير من لا خَلاق له»** .

• [٩٧١٧] أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا أبو النعمان سنة سبع ومائتين ، قال : ثنا الصَّعِق بن حَزْن ، عن قتادةَ ، عن علي البارقي قال : أتتني امرأة استفتتني ،

---

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وكتب بحاشيتها : «خالفه» ، وفوقها رمز لم يتضح .

* [٩٧١٤] [التحفة : خ س ١٠٥٤٨]

* [٩٧١٥] [التحفة : س ٦٦٥٦-س ٦٦٥٩]

* [٩٧١٦] [التحفة : س ٦٦٥٦-س ٦٦٥٩] [المجتبى : ٥٣٥٣]

فقلت لها : هذا ابن عمر ، فاتبعَتْه تسأله ، واتبعتها أسمع ما يقول قالت : أفتني عن الحرير؟ قال : نهى عنه رسول الله ﷺ . مختصر .

قال أبو عبد الرحمن : أبو النعمان اسمه : محمد بن الفضل ولقبه عارِم ، وكان قد اختلط في آخر عمره ، قال سليمان بن حرب : إذا وافقني أبو النعمان فلا أُبالي من خالفني ، يعني : عارِمًا .

قال أبو عبد الرحمن : وكان أحد الثقات قبل أن يختلط . وقفه أبو بِشْر ؛ رواه عن علي البارقي ، عن ابن عمر قال : كنا نتحدث :

• [٩٧١٨] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن أبي بِشْر ، عن علي ۩ البارقي قال : سألت امرأة ابن عمر عن الحُلِيّ فَرَخَّصَ فيه ، وسألته عن الحرير فكرهه ، فقالت المرأة : أحرام هو؟ قال : كنا نتحدث أنه من لبسه في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة .

خالفه هُشَيْم ؛ رواه عن أبي بِشْر ، عن يوسُف بن ماهَكَ ، عن ابن عمر :

• [٩٧١٩] أخبرنا أبو بكر بن علي المَرْوَزِيّ ، قال : ثنا سُرَيج ، وهو : ابن يونُس ، قال : ثنا هُشَيْم ، عن أبي بِشْر ، عن يوسُف بن ماهَكَ قال : سألت امرأة ابن عمر عن الذهب : (ألبسه)[1]؟ قال : نعم . قالت : والحرير؟ قال : يُكْرَه الحرير ، ثم قالت في الثالثة : فالحرير؟ قال : من لبسه في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة .

---

* [٩٧١٧] [التحفة : س ٧٣٥٠] [المجتبى : ٥٣٥٤]

۩ [م : ١٢٨/أ]

(١) في (ط) : «آلبسه» .

• [٩٧٢٠] أخبرنا أبو داود، قال: ثنا الوليد بن نافع، قال: ثنا شُعْبَة، عن أبي يونُس حاتِم بن مُسْلِم بن أبي صَغِيرَةَ قال: سمعت مولىً لقريش يقول: جاءت امرأة إلى ابن عمر قالت: ما تقول في الحرير؟ قال: نهى عنه رسول الله ﷺ.

خالفه حَجّاج؛ رواه عن شُعْبَة، عن يونُس بن مُسْلِم بن أبي صَغِيرَةَ:

• [٩٧٢١] أخبرني إبراهيم بن الحسن (المِقْسَمي)[١] قال: ثنا حَجّاج بن محمد، قال: سمعت شُعْبَةَ، يُحَدِّث عن يونُس بن مُسْلِم بن أبي صَغِيرَةَ، أن امرأة أتت ابن عمر فقالت: ما تقول في الحرير؟ فقال: نهى عنه رسول الله ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والذي قبله أشبه بالصواب.

• [٩٧٢٢] أخبرني زِياد بن أيوبَ، قال: ثنا علي بن غُراب، قال: ثنا بَيْهَس بن فَهْدَانَ، قال: ثنا أبو شيخ الهُنَائيّ، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال: نهى رسول الله ﷺ عن لُبْس الحرير.

خالفه قتادة؛ رواه عن أبي شيخ، عن معاويةَ:

• [٩٧٢٣] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن (شُعْبَةَ)[٢]، عن قتادةَ، عن أبي شيخ، أنه سمع معاوية - وعنده جمع من أصحاب محمد ﷺ - قال: أتعلمون أن نبي الله ﷺ نهى عن لُبْس الحرير؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

---

* [٩٧٢٠] [التحفة: س ٨٥٧٤]

(١) ضبطها في (ط) بفتح الميم بعدها قاف ساكنة فسين مفتوحة ومكسورة، وكتب فوقها: «معًا».

* [٩٧٢١] [التحفة: س ٨٥٧٤]

* [٩٧٢٢] [التحفة: س ٨٥٨٨] [المجتبى: ٥٢٠٦]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «سعيد»، وهو موافق لما في «المسند».

* [٩٧٢٣] [التحفة: د س ١١٤٥٦] [المجتبى: ٥١٩٧]



• [٩٧٢٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: ثنا بَيْهَس ابن فَهْدَانَ، قال: ثنا أبو شيخ الْهُنَائِيّ، قال: سمعت معاوية - وحوله ناس من المهاجرين والأنصار - فقال لهم: أتعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لُبْس الحرير؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

خالفه يحيى بن أبي كثير؛ رواه عن أبي شيخ، عن أبي حِمَّانَ، عن معاويةَ:

• [٩٧٢٥] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا يحيى (بن)[1] كثير، قال: ثنا علي بن المبارك، عن يحيى، هو: ابن أبي كثير، قال: ثنا أبو شيخ الْهُنَائِيّ، عن أبي (حِمَّانَ)[2] أن معاوية عامَ حج جمع نَفَرًا من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة فقال لهم: أَنْشُدُكم الله، هل نهى رسول الله ﷺ عن لُبْس الذهب؟ قالوا: نعم. قال: وأنا أشهد.

خالفه حرب؛ رواه عن يحيى، عن أبي شيخ، عن أخيه (حِمَّانَ)[2]، عن معاويةَ:

• [٩٧٢٦] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حدثني عبدالصمد، قال: حدثني حرب، قال: ثنا يحيى، قال: حدثني أبو شيخ، عن أخيه حِمَّانَ، أن معاوية عامَ حج جمع نَفَرًا من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة فقال لهم: أَنْشُدُكم الله، هل نهى رسول الله ﷺ عن لُبْس الحرير؟ قالوا: نعم. قال: وأنا أشهد.

---

* [٩٧٢٤] [التحفة: د س ١١٤٥٦] [المجتبى: ٥٢٠٥]

(١) زاد بعدها في (م)، (ط): «أبي»، وهو خطأ.

(٢) ضبطها في (ط) بضم أوله وكسره، وقال: «معًا».

* [٩٧٢٥] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥١٩٩]

رواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ الهُنَائيّ، عن جَمَّاز، عن معاويةَ:

• [٩٧٢٧] أخبرني شُعَيب بن شُعَيب بن إسحاق، قال: ثنا عبدالوَهّاب بن سعيد، قال: ثنا شُعَيب بن إسحاق، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو شيخ، قال: حدثني (جَمَّاز) صح:ط، قال: حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة فقال: أَنْشُدُكم الله، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهىٰ عن ثياب الحرير؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم. قال: وأنا أشهد.

خالفه عُمارَة بن بِشْر؛ رواه عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي إسحاق، عن حِمَّانَ:

• [٩٧٢٨] أخبرنا نُصَير بن الفرَج، قال: ثنا عُمارَة بن بِشْر، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: حدثني أبو إسحاق، قال: حدثني حِمَّان، قال: حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة فقال: أَنْشُدُكم الله، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهىٰ عن الحرير؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم. قال: وأنا أشهد[١].

خالفه عُقْبَة بن علقمةَ؛ رواه عن الأوزاعي، عن يحيى قال: حدثني أبو إسحاق، عن أبي (جَمَّاز)[٢]:

---

* [٩٧٢٦] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ: ٥٢٠٠]
* [٩٧٢٧] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ: ٥٢٠١]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٩٥٩٢).
(٢) غير واضحة في (ط)، والمثبت من (م).

* [٩٧٢٨] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ: ٥٢٠٢]

• [٩٧٢٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، عن عُقْبَةَ بن علقمةَ، عن الأوزاعي قال: حدثني يحيىٰ بن أبي كثير، قال: حدثني أبو إسحاق، قال: حدثني أبو جمَّاز، قال: حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة فقال: أَنْشُدُكم الله، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهىٰ عن ثياب الحرير؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم. قال: وأنا أشهد.

خالفهم يحيىٰ بن حمزة؛ رواه عن الأوزاعي، عن (حُمْرانَ)[(١)]، عن معاويةَ:

• [٩٧٣٠] أخبرني محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم، قال: ثنا عبدالله بن يوسُف، قال: ثنا يحيىٰ بن حمزة، قال: حدثني الأوزاعي، قال: حدثني يحيىٰ بن أبي كثير، قال: حدثني حُمْران، قال: حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة فقال: أَنْشُدُكم بالله، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ (ينهىٰ)[(٢)] عن ثياب الحرير؟ قالوا: اللَّهُمَّ [نعم][(٣)]. قال: وأنا أشهد[(٤)].

قال لنا أبو عبدالرحمن: قتادة أحفظ من يحيىٰ بن أبي كثير، وحديثه أولىٰ بالصواب، وبالله التوفيق.

• [٩٧٣١] أخبرنا محمد بن عثمانَ بن أبي صفوان البصري الثَّقَفيّ، قال: ثنا يحيىٰ، يعني: ابن سعيد، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن أبي داود - كذا قال:

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ ز».

* [٩٧٢٩] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ: ٥٢٠٣]

(٢) صحح عليها في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «نهىٰ»، وفوقها: «ض عـ».

(٣) سقطت من (م)، (ط)، وصحح في (ط) علىٰ عدم وجودها، وأثبتناها من «المجتبىٰ».

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٩٥٩٤).

* [٩٧٣٠] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ: ٥٢٠٤]

محمد - عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «من لَبِسَ الحرير في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبَسه».

قال لنا أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصواب داود السَّرَّاج:

• [٩٧٣٢] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا أبو داودَ، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن داودَ السَّرَّاج، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن النبي ﷺ قال: «من لَبِسَ الحرير في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة».

• [٩٧٣٣] *أخبرني* إبراهيم بن يعقوب، قال: ثنا شَبَابَة، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن داودَ السَّرَّاج، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: من لَبِسَ الحرير في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة. قال شُعْبَة: قال هشام: إن قتادة رفع ذا إلى النبي ﷺ.

• [٩٧٣٤] *أخبرنا* سعيد بن الفرَج النَّيْسابُوري، قال: ثنا يحيى بن أبي (بُكَيْر)، [صح:ط] قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن داودَ السَّرَّاج، عن أبي سعيد قوله. قال شُعْبَة: وأخبرني هشام، وكان أصحب له مني، أنه كان يرفعه إلى النبي ﷺ.

• [٩٧٣٥] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن داودَ السَّرَّاج، عن أبي سعيد، أن نبي الله ﷺ قال: «من لَبِسَ الحرير في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبَسه».

---

* [٩٧٣١] [التحفة: س ٣٩٩٨]
* [٩٧٣٢] [التحفة: س ٣٩٩٨]
* [٩٧٣٣] [التحفة: س ٣٩٩٨]
* [٩٧٣٤] [التحفة: س ٣٩٩٨]
* [٩٧٣٥] [التحفة: س ٣٩٩٨]

٦٧- النهي عن لُبْس الإستبرق

• [٩٧٣٦] أخبرنا محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا يحيىٰ بن آدم ، قال : ثنا سفيان ، عن أشعثَ بن أبي الشَّعْثاء ، عن معاويةَ بن سُوَيد بن مُقَرِّن ، عن البَرَاء قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع : نهانا عن خواتيم الذهب ، و(عن)(١) آنية الفضة ، والحرير والدِّيباج ، والإستبرق ، (والمَيَاثِر الحُمْر)(٢) ، و(القَسِّيِّ)(٣) .

• [٩٧٣٧] حدثنا سليمان بن منصور ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن أشعثَ بن أبي الشَّعْثاء ، عن معاويةَ بن سُوَيد ، عن البَرَاء بن عازِب قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع : عن خواتيم الذهب ، وعن آنية الفضة ، وعن المَيَاثِر ، والقَسِّيَّة ، والإستبرق والدِّيباج ، والحرير(٤) .

٦٨- لُبْس السُّنْدُس(٥)

• [٩٧٣٨] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا سالم بن نوح ، قال : ثنا عمر بن عامر ، عن قتادةَ ، عن أنس ، أن أُكَيْدِر دُومَةَ أهدىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ جُبَّة سندس ، فلبسها رسول الله ﷺ ، فعَجِبَ الناس منها ، فقال : **«أتعجبون من هذه؟! فوالذي**

---

(١) فوقها في (ط) : «ض» ، وفي الحاشية : «وآنية» ، وصحح عليها .

(٢) في (م) : «والمياثر والحمر» بإثبات الواو بينهما ، وهو خطأ .

(٣) تقدم من وجه آخر عن أشعث برقم (٢٢٧١) ، (٤٩١١) ، (٧٦٥٠) .

* **[٩٧٣٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦]**

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «الزينة» عن محمود بن غيلان ، وهو الحديث السابق ، ولم يعزه عن سليمان بن منصور لهذا الموضع .

* **[٩٧٣٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] [المجتبىٰ : ٥٣٥٥]**

(٥) **السندس** : الرقيق من الحرير . (انظر : هدي الساري) (ص : ١٣٤) .

نفس محمد بيده، لمناديل سعد بن مُعاذ في الجنة أحسن منها». وأهداها إلى عمر فقال: يا رسول الله، تكرهها وألبسها؟! قال: **«يا عمر، إني إنما أرسلت بها إليك لتبعث بها وَجْهًا تُصيب بها»**. وذلك قبل أن ينهى عن الحرير.

٦٩- النهي عن لُبْس الدِّيباج

• [٩٧٣٩] أَخْبَرَنِي محمد بن عبدالله بن يزيد، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد، عن ابن أبي ليلى. ويزيد بن أبي زِياد، عن ابن أبي ليلى. وأبو فَرْوَة، عن عبدالله بن عُكَيْم قال: استسقى حُذَيفة، فأتاه دِهْقَانٌ(١) بماء في إناء من فِضَّة، فحَذَفَه(٢)، ثم اعتذر إليهم مما صنع به، وقال: إني نهيته، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تشربوا في إناء الذهب والفضة، ولا تلبسوا الدِّيباج ولا الحرير، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة»**.

• [٩٧٤٠] أَخْبَرَنَا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا عَفَّان، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن أنس بن سِيرين، عن أبي مِجْلَز، عن حفصةَ، أن عُطارِد بن حاجِب جاء بثوب دِيباج كساه إياه كِسرىٰ، فقال عمر: ألا أشتريه لك يا رسول الله؟ قال: **«إنما يلبَسه من لا خَلاق له»**.

---

* [٩٧٣٨] [التحفة: م س ١٣١٦]

(١) **دهقان**: رئيس القرية ومقدم أصحاب الزراعة، عجمي معرب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٩٩).

(٢) **فحذفه**: الحذف: الرمي بالحجر ونحوه، ويُسْتَعْمل في الضرب أيضا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حذف).

* [٩٧٣٩] [التحفة: م س ٣٣٦٨] [المجتبى: ٥٣٤٧]

* [٩٧٤٠] [التحفة: س ١٥٨١٥]

٧٠- لُبْس الجِباب الدِّيباج المنسوجة بالذهب

• [٩٧٤١] أخبرنا الحسن بن قَزَعَةَ، عن خالد، وهو: ابن الحارث، قال: ثنا محمد ابن عمرو، عن واقِد بن عمرو بن سعد بن مُعاذ قال: دخلت على أنس بن مالك حين قدم المدينة فسلمت عليه، فقال: ممن أنت؟ قلت: أنا واقِد بن عمرو بن سعد بن مُعاذ، قال: إن سعدًا كان أعظم الناس وأطوله، ثم بكى فأكثر البكاء، فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إلى أُكَيْدِر صاحب دُومَةَ[١] (بعثًا)[٢]، فأرسل إليه جُبَّة دِيباج منسوجة فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ، ثم قام على المنبر وقعد فلم يتكلم ونزل، فجعل الناس يلمسونها بأيديهم (فقال)[٣]: **«تعجبون من هذه، لمناديل سعد بن مُعاذ في الجنة أحسن مما ترَوْن»**.

٧١- نَسْخ ذلك وتحريمه

• [٩٧٤٢] أخبرنا يوسُف بن سعيد بن مُسَلَّم المِصِّيصي، قال: ثنا حَجّاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرًا يقول: لَبِسَ النبي ﷺ قَبَاءً[٤] من دِيباج أُهْدِيَ له، ثم أوشك أن نَزَعَه فأرسل بها إلى عمر فقيل له: قد أوشكت ما نزعته يا رسول الله! قال: **«نهاني عنه جبريل»**. فجاء

---

(١) **دومة**: بلد أو قلعة من بلاد الشام قرب تبوك. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ١٩٩).

(٢) في (م)، (ط): «بقباء»، وهو خطأ والتصويب من «المجتبى».

(٣) على آخرها في (م)، (ط): «ض عـ».

* [٩٧٤١] [التحفة: ت س ١٦٤٨] [المجتبى: ٥٣٤٨]

(٤) **قباء**: جنس من الثياب ضيق من لباس العجم. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٦٩).

عمر يبكي فقال : يا رسول الله ، كَرِهْتَ أمرًا وأعطيتنيه . قال : «**إني لم أُعْطِكه لتلبسه ، إنما أعطيتكه تبيعه**» ، فباعه عمر بألفي درهم .

٧٢- صِفَة جُبَّة رسول الله ﷺ

• [٩٧٤٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يحيى ، وهو : ابن زكريا بن أبي زائدةَ ، عن عبدالملك ، عن عبدالله مولى أسماء بنت أبي بكر قال : أخرجت إليَّ أسماء جُبَّة من طَيَالِسَة[(١)] لها لَبِنَة[(٢)] من دِيباج كِسْرَواني[(٣)] شبر ، (وفَرْجيها)[(٤)] يعني : حريرًا مكفوفين[(٥)] ، فقالت : هذه جُبَّة رسول الله ﷺ ، فلما قُبِضَ كانت عند عائشة .

خالفهم هُشَيْم ؛ رواه عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن أبي أسماء ، عن أم سَلَمة :

• [٩٧٤٤] أَخْبَرَنِي أبو بكر بن علي ، قال : ثنا سُرَيج ، قال : ثنا هُشَيْم ، عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن أبي أسماء مولى أم سَلَمة ، عن أم سَلَمة قالت : كان للنبي ﷺ جُبَّة من طَيالِسَة لَبِنَتُها دِيباج كِسْرَواني .

قال أبو عبدالرحمن : ليس هذا محفوظًا ، والذي قبله (الصواب) . صح:ط

---

* [٩٧٤٢] [التحفة : م س ٢٨٢٥] [المجتبى : ٥٣٤٩]

(١) **جبة من طيالسة** : الطيالسة جمع طيلسان ، وهو نوع من الأردية . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ١٦٦) .

(٢) **لبنة** : رقعة تُعمل موضع جيب القميص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لبن) .

(٣) **ديباج كسرواني** : حرير منسوب إلى كسرى ملك الفرس . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٤٤) .

(٤) صحح عليها في (ط) . وفرجيها : أي : ذيلها وكميها وشقيها ، وهي منصوبة بفعل محذوف . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٤٤) .

(٥) **مكفوفين** : مطرّزين . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : كفف) .

* [٩٧٤٣] [التحفة : م د س ق ١٥٧٢١] * [٩٧٤٤] [التحفة : س ١٨٢٢٧]

٧٣- ما رُخِّصَ فيه للرجال من لُبْس الحرير

• [٩٧٤٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا جَرِير، عن عاصم، عن أبي عثمانَ، عن عمر قال: إياكم ولِباس الحرير؛ فإن رسول الله ﷺ نهىٰ عن لِباس الحرير إلا هكذا، ورفع إصبعيه السبابة والوُسْطَىٰ.

• [٩٧٤٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا جَرِير، عن سليمانَ التَّيْمِيّ، عن أبي عثمانَ النَّهْدي قال: كنا مع عُتْبَةَ بن [فَرْقَد][1]، فجاء كتاب عمر، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَلْبَس الحرير إلا من ليس له منه في الآخرة شيء إلا هكذا»**. وقال أبو عثمانَ بإصبعيه اللَّتَيْن تَلِيان الإبهام، فرأيتهما أزرار الطَّيَالِسَة حتىٰ رأيت الطَّيالِسَة.

• [٩٧٤٧] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ قال: سمعت أبا عثمانَ قال: جاءنا كتاب عمر، ونحن بأَذْرِبِيجانَ[2]، أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن الحرير إلا (هكذا)[3] إصبعين.

• [٩٧٤٨] أخبرنا عمرو بن علي، ثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن أبي عثمانَ، عن عمر قال: نهاني نبي الله ﷺ عن لُبْس الحرير إلا موضع إصبعين.

---

* [٩٧٤٥] [التحفة: خ م د س ق ١٠٥٩٧]

(١) في (م)، (ط): «يزيد»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة»، ومصادر تخريج الحديث.

* [٩٧٤٦] [التحفة: خ م د س ق ١٠٥٩٧] [المجتبىٰ: ٥٣٥٨]

(٢) **بأذربيجان:** بلد كبير غربي جبال العراق. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٧).

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «لحمزة: موضع إصبعين».

* [٩٧٤٧] [التحفة: خ م د س ق ١٠٥٩٧] * [٩٧٤٨] [التحفة: خ م د س ق ١٠٥٩٧]

• [٩٧٤٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا مُعاذ بن هشام، قال: ثنا أبي، عن قتادةَ، عن عامر الشَّعْبيّ، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ، أن عمر خطب بالجابِيَة[١] فقال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن لُبْس الحرير إلا موضع إصبعين، أو ثلاثة، أو أربعة. وقفه داود بن أبي هِندٍ وإسماعيل ووَبَرَة:

• [٩٧٥٠] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا داود، عن عامر، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ، أن عمر قال: لا تلبسوا الحرير إلا ما كان هكذا وهكذا. قال يزيد: لا أدري كيف قال.

• [٩٧٥١] أخبرنا (محمود بن غَيْلان)[٢]، قال: أنا الفضل، يعني: ابن موسىٰ، عن إسماعيل، عن عامر، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ قال: قال عمر: البَسوا من الحرير هكذا وهكذا: إصبعين، أو ثلاثة، أو أربعة.

• [٩٧٥٢] أخبرنا عبدالحميد بن محمد، قال: ثنا مَخْلَد، قال: ثنا مِسْعَر، عن وَبَرَة، عن الشَّعْبيّ، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ قال: قال عمر: لا يَحِلُّ - أو لا ينبغي - من الحرير إلا هكذا وهكذا: (إصبعين)[٣] عَرْضًا، أو ثلاثة، أو أربعة، في كَفَاف[٤]، أو (زرار)[٥].

---

(١) **بالجابية**: قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٩١).

* [٩٧٤٩] [التحفة: م ت س ١٠٤٥٩]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «محمود بن سليمان البلخي»، وقال ابن حجر في «النكت»: «وقع في رواية ابن الأحمر: (محمود بن غيلان) بدل (محمود بن سليمان)». اهـ.

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ».

(٤) **كفاف**: موضع الكف مثل حواشِيه وأطرافه. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: كفف).

(٥) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «أزرار»، وفوقها: «عـز». والزر: ما يشد به ويسد به الثوب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زرر).

تابعه إبراهيم النَّخَعي على ذلك :

• [٩٧٥٣] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عبيدالله بن موسى ، قال : أنا إسرائيل ، عن أبي حَصِين ، عن إبراهيم ، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ ، عن عمر ، أنه لم يُرَخِّص في الدِّيباج إلا موضع أربعة أصابع .

• [٩٧٥٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عيسى بن يونُس ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ رَخَّصَ لعبدالرحمن بن عَوْف والزبير بن العَوّام في قُمُص حرير ؛ من حَكَّة كانت بهما في السفر .

• [٩٧٥٥] أخبرنا نصر بن علي بن نصر ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس ، أن النبي ﷺ رَخَّصَ لعبدالرحمن والزبير في قُمُص حرير ؛ من حَكَّة كانت بهما .

• [٩٧٥٦] أخبرني عبدالله بن الهيثم بن عثمانَ البصري ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا هَمّام ، عن قتادةَ ، عن أنس ، أن عبدالرحمن بن عَوْف والزبير شَكَيَا إلى رسول الله ﷺ القَمْل ، فَرَخَّصَ لهما في القميص الحرير . قال أنس : قد رأيت عليهما قميصًا من حرير .

---

* [٩٧٥٢] [المجتبى : ٥٣٥٩]
* [٩٧٥٣] [المجتبى : ٥٣٥٩]
* [٩٧٥٤] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٩] [المجتبى : ٥٣٥٦]
* [٩٧٥٥] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٩] [المجتبى : ٥٣٥٧]
* [٩٧٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٣٩٤]

٧٤- لُبْس الخزّ

• [٩٧٥٧] أخبرنا عمّار بن الحسن الرازي ، قال : حدثني أبو عبدالرحمن عبدالله بن سعد ويقال له : الدَّشْتَكِيّ ، عن أبيه قال : رأيت رجلا على بَغْلَة وعليه عِمامَة خَزّ[١] أسودَ ، وهو يضع يده عليها ، ويقول : كسانيها رسول الله ﷺ .

٧٥- لُبْس الحُلَل

• [٩٧٥٨] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هُشَيْم ، قال : أنا شُعْبَة ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : رأيت النبي ﷺ ، وعليه حُلَّة حمراء ، مُتَرَجِّلًا لم أَرَ قبله ولا بعده أحدًا هو أجمل منه[٢] .

خالفه أشعث بن سَوَّار ؛ رواه عن أبي إسحاق ، عن جابر بن سَمُرَة :

• [٩٧٥٩] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن عَبْثَر ، عن أشعثَ بن سَوَّار كوفي ، عن أبي إسحاق ، عن جابر بن سَمُرَة قال : رأيت النبي ﷺ في ليلة في حُلَّة حمراء ، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر ، فَلَهُوَ أحسن عندي من القمر .

قال لنا أبو عبدالرحمن : هذا خطأ ، والصواب الذي قبله ، وأشعث ضعيف .

---

(١) خز : حرير خالص أو حرير وصوف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خزز) .

* [٩٧٥٧] [التحفة : د ت س ١٥٥٧٨]

(٢) تقدم من وجه آخر عن شعبة مطولا برقم (٩٤٧٤) .

* [٩٧٥٨] [التحفة : خ م د ت س ١٨٦٩] [المجتبى : ٥٣٦٠]

* [٩٧٥٩] [التحفة : ت س ٢٢٠٨]

• [٩٧٦٠] أخبرنا محمد بن بشّار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَةَ ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ خرج في حُلَّة حمراء ، فرَكَزَ عَنَزَة[1] يصلي إليها يمر من ورائها الكلب والمرأة والحمار[2] .

٧٦- الأمر بلبس الثياب البيض

• [٩٧٦١] أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدام العِجْليّ ، عن يزيدَ بن زُرَيْع قال : ثنا سفيان الثَّوْرِيّ ، عن حَبيب بن أبي ثابت ، عن مَيْمون بن أبي شَبِيب ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدب ، أن رسول الله ﷺ قال : **«البَسوا الثياب البياض ، وكَفِّنوا فيها (أمواتكم)[3] ؛ فإنها أطيب وأطْهَر»** .

• [٩٧٦٢] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل - يعني : ابن عُلَيَّةَ - وعبيدالله ابن عمرو الرَّقّي ، عن أيوبَ ، عن أبي قِلابة ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدب قال : قال رسول الله ﷺ : **«عليكم بثياب البياض ليلبسها أحياؤكم ، وكَفِّنوا فيها موتاكم ؛ فإنها من خير ثيابكم»**[4] .

---

(١) عنزة : عصا في أسفلها حديدة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢١٩) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٣٦) .

* [٩٧٦٠] [التحفة : س ١١٨٠٨] [المجتبى : ٧٨٥]

(٣) وضع فوقها في (م) ، (ط) : «ض ز» ، وصحح عليها في (ط) ، وكتب بحاشيتيهما : «موتاكم» ، وفوقها في حاشية (م) : «عـ» .

* [٩٧٦١] [التحفة : ت س ق ٤٦٣٥]

(٤) انظر ما سبق برقم (٢٢٢٨) .

* [٩٧٦٢] [التحفة : س ٤٦٢٦]

• [٩٧٦٣] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا حمّاد ، عن أيوبَ ، عن أبي قِلابة ، عن سَمُرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : **«عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم ، وكَفِّنوا فيها موتاكم ؛ فإنها من خيار ثيابكم»** .

خالفه سعيد بن أبي عَروبة ؛ رواه عن أيوبَ ، عن أبي قِلابة ، عن أبي المُهَلَّب ، عن سَمُرَةَ(١) :

• [٩٧٦٤] أَخْبَرَنَا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، قال : سمعت سعيد بن أبي عَروبة ، يُحَدِّث عن أيوبَ ، عن أبي قِلابة ، عن أبي المُهَلَّب ، عن سَمُرَةَ ، عن النبي ﷺ قال : **«البَسوا من ثيابكم البياض ؛ فإنها أطْهَر وأطيب ، وكَفِّنوا فيها موتاكم»** . قال يحيىٰ : لم أكتبه . قلت : لم؟ قال : استغنيت بحديث مَيْمون بن أبي شَبِيب ، عن سَمُرَةَ(٢) .

٧٧- الحِبَرَة(٣)

• [٩٧٦٥] أَخْبَرَنَا (عبيدالله)(٤) بن سعيد ، قال : ثنا مُعاذ بن هشام ، قال :

---

(١) انظر ما سبق برقم (٢٢٢٨) .

* [٩٧٦٣] [التحفة : س ٤٦٢٦] [المجتبىٰ : ٥٣٦٩]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب الجنائز ، والذي سبق برقم (٢٢٢٨) ، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب الزينة ، وهو في «المجتبىٰ» في الزينة أيضًا ، وقد عزاه المناوي في «الفيض» (٢/ ١٥٦) إلىٰ النسائي في الزينة .

* [٩٧٦٤] [التحفة : س ٤٦٤٠] [المجتبىٰ : ٥٣٦٨]

(٣) الحبرة : ثوب يمني من القطن فيه خطوط خضر ، وقيل : خطوط حمر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٠٣) .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، «المجتبىٰ» ، ووقع في «التحفة» : «عبدالله بن سعيد الأشج» ، وكلاهما يروي عن معاذ بن هشام .

حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس قال: كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ ۩ الحِبَرة.

٧٨- ذكر النهي عن لُبس المُعَصْفَر

• [٩٧٦٦] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، قال: ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، أن خالد بن مَعْدانَ أخبره، أن جُبَيْرًا أخبره، أن عبدالله بن عمرو أخبره، أنه رآه رسول الله ﷺ، وعليه ثَوْبان مُعَصْفَران، فقال: «**هذه ثياب الكفار، فلا تلبسها**».

• [٩٧٦٧] أخبرني حاجِب بن سليمانَ المَنْبِجي، عن ابن (أبي)ط رَوَّاد قال: ثنا ابن جُرَيْج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، أنه أتى النبي ﷺ، وعليه ثَوْبان مُعَصْفَران، فغضِب النبي ﷺ وقال: «**اذهب فاطْرَحْهما عنك**». قال: أين يا رسولَالله؟ قال: «**في النار**».

• [٩٧٦٨] أخبرني محمد بن علي بن مَيْمون الرَّقّي، قال: ثنا القَعْنَبيّ، قال: ثنا إسحاق بن أبي بكر، عن إبراهيم بن حُنَيْن، أن أباه أخبره، أن علي بن أبي طالب قال: نهاني حبيبي عن لُبس القَسِّيِّ، والمُعَصْفَر، وأن أتختم الذهب، وأن أقرأ وأنا راكع.

۩ [م: ١٢٨/ب]

* [٩٧٦٥] [التحفة: خ م ت س ١٣٥٣] [المجتبى: ٥٣٦١]

* [٩٧٦٦] [التحفة: م س ٨٦١٣] [المجتبى: ٥٣٦٢]

* [٩٧٦٧] [التحفة: م س ٨٨٣٠] [المجتبى: ٥٣٦٣]

خالفه محمد بن المُنْكَدِر ؛ رواه عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن علي :

• [٩٧٦٩] أَخْبَرَنِي إبراهيم بن هارون البَلْخِيّ ، قال : ثنا حاتِم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن علي (مثل)[١] نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول : نهاكم - عن تَخَتُّم الذهب ، وقراءة القرآن وأنا راكع ، ولُبْس القَسِّيِّ . وزاد فيه الرابعة : وعن المُعَصْفَر المُفَدَّم .

خالفه نافع ؛ رواه عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن بعض موالي العباس :

• [٩٧٧٠] أَخْبَرَنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن بعض موالي العباس ، عن علي ، أن رسول الله ﷺ نهى عن المُعَصْفَر ، والثياب القَسِّيَّة ، وعن أن يقرأ القرآن وهو راكع .

خالفه الزهري ؛ رواه عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه ، عن علي :

• [٩٧٧١] أَخْبَرَنِي أحمد بن سعيد ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه ، أن عَلِيًّا قال : نهاني رسول الله ﷺ عن لِباس المُعَصْفَرة[٢] .

---

* [٩٧٦٨] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٩٧٦٩] [التحفة : س ١٠٠٢١]

* [٩٧٧٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢٧]

(٢) انظر ما سبق برقم (٧١٦) .

* [٩٧٧١] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩]

• [٩٧٧٢] أخبرني عبدالله بن الهيثم بن عثمان ، قال : ثنا أبو عامر ، قال : ثنا زُهَيْر ، عن شَرِيك ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن ، عن أبيه ، عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاث : عن تَخَتُّم الذهب ، وعن لُبس المُعَصْفَر ، وعن القراءة في الركوع .

خالفه إسماعيل بن جعفرٍ ؛ رواه عن شَرِيك ، عن عبدالله بن حُنَيْن[(١)] :

• [٩٧٧٣] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : أنا إسماعيل ، قال : ثنا شَرِيك ، عن عبدالله بن حُنَيْن ، عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن تَخَتُّم الذهب ، وعن لُبس (المُعَصْفَرة)[(٢)] ، وعن القراءة وأنا راكع[(١)] .

• [٩٧٧٤] أخبرني محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، عن شُعَيب بن اللَّيْث قال : ثنا اللَّيْث ، قال : ثنا خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يحيى بن عبدالله بن مالك ، عن (أبي عبدالله)[(٣)] ، عن عائشةَ ، أنها أخبرته ، أن رسول الله ﷺ كان يرسل ثيابه : قميصه ، ورِداءه ، وإزاره[(٤)] إلى بعض أهله ، فأحبهم إليه الذي يُشْبِعها[(٥)] بزَعْفَران .

---

(١) انظر ما سبق برقم (٧١٦) * [٩٧٧٢] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩]

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «المعصفر» ، وفوقها : «عـ» .

* [٩٧٧٣] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩]

(٣) كذا وقع في (م) ، (ط) ، ولعله سهو من الناسخ ، ووقع في «التحفة» : «ابن عبدالله» ، وهو الصواب الموافق لما في كتب التراجم ، وهو : «خبيب بن عبدالله بن الزبير بن العوام» .

(٤) إزاره : ثوبه الذي يحيط بنصف جسده الأسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٥) يشبعها : يبالغ في تطييبها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شبع) .

* [٩٧٧٤] [التحفة : س ١٦٠٦٦]

٧٩- لُبْس الثياب الخُضْر

• [٩٧٧٥] أخبرنا العباس بن محمد، قال: ثنا أبو نوح عبدالرحمن بن غَزْوان، قال: ثنا جَرِير بن حازم، عن عبدالملك بن عُمَير، عن إيَاد بن لَقِيط، عن أبي رِمْثَة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، وعليه ثَوْبان أخضران.

٨٠- البُرود

• [٩٧٧٦] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن المُثَنَّى، عن يحيى، عن إسماعيل قال: ثنا قَيْس، عن خَبَّاب بن الأَرَتّ قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ، وهو مُتَوَسِّدٌ(١) بُرْدة له في ظِلّ الكعبة فقلنا: ألا تَسْتَنْصِر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟(٢).

• [٩٧٧٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب - وهو: ابن عبدالرحمن (الزهري) ص:ط - عن أبي حازم، عن سَهْل بن سعد قال: جاءت امرأة ببُرْدة - فقال سَهْل: هل تدرون ما البردة؟ قلنا: نعم، هذه الشَّمْلَة(٣) منسوج فيها حاشيتها(٤) - فقالت: يا رسول‌الله، إني نسجت هذه بيدي أكسوكها. فأخذها رسول الله ﷺ محتاجًا إليها، فخرج إلينا وإنها لإزاره، فجسها رجل من القوم

---

* [٩٧٧٥] [التحفة: د ت س ١٢٠٣٦] [المجتبى: ٥٣٦٥]

(١) متوسد: جاعل البردة وسادة له، من توسد الشيء: جعله تحت رأسه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٢١).

(٢) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٦٠٧١).

* [٩٧٧٦] [التحفة: خ د س ٣٥١٩] [المجتبى: ٥٣٦٦]

(٣) الشملة: كساء يتغطى به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شمل).

(٤) حاشيتها: جانباها اللذان لا هدب فيهما. (انظر: لسان العرب، مادة: حشا).

فقال : يا رسول الله ، اكسنيها . قال : «نعم» . فجلس ما شاء الله في المجلس ، ثم رجع فطواها ، ثم أرسل بها إليه ، فقال له القوم : ما أحسنت ، سألتها إياه وقد عرَفت أنه لا يرد سائلًا . فقال الرجل : والله ، ما سألتها إلا لتكون كَفَني يوم أموت . قال سَهْل : فكانت كَفَنَه .

• [٩٧٧٨] أخبرني أبو بكر بن علي المَرْوَزيّ ، قال : ثنا شَيْبان ، قال : ثنا الصَّعِق ابن حَزْن ، قال : ثنا علي بن الحكم البُنانيّ ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن زِرّ بن حُبَيش ، عن ابن مسعود قال : حدثني صفوان بن عَسَّال ، قال : أتيت رسول الله ﷺ ، وهو في المسجد متكئ (١) على بُرْدٍ له أحمرَ .

• [٩٧٧٩] أخبرني هلال بن العلاء ، قال : ثنا عفَّان ، قال : حدثني هَمّام ، عن قتادةَ ، عن مُطَرِّف ، عن عائشةَ ، أنها جعلت للنبي ﷺ بُرْدة سوداءَ فذكر سوادها وبياضه فلبسها ، فلما (عَرَق) (٢) فوجد ريح الصوف قَذَفَها ، وكان يُحِبُّ الريح الطَّيِّب (٣) .

أرسله هشام الدَّسْتُوائي :

• [٩٧٨٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن

---

* [٩٧٧٧] [التحفة : خ س ٤٧٨٣] [المجتبى : ٥٣٦٧]

(١) متكئ : جالس متمكن . (انظر : لسان العرب ، مادة : وكأ) .

* [٩٧٧٨] [التحفة : س ٤٩٥٤]

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦٨٥) .

* [٩٧٧٩] [التحفة : د س ١٧٦٦٥]

قتادةَ، عن مُطَرِّف، أن نبي الله ﷺ اتَّزر ببُرْدة سوداءَ فجعل سوادها يَشُبّ[1] بياضه، وجعل بياضه يَشُبّ سوادها، فَعَرِقَ فوجد ريح الصوف فألقاها.

٨١- لُبْس الأَقْبِيَة

• [٩٧٨١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال: قسم رسول الله ﷺ أَقْبِيَة ولم يُعْطِ مَخْرَمَة شيئًا، فقال مَخْرَمَة: يا بني، انْطَلِقْ بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت معه قال: ادخل فادعه لي. قال: فدعوته فخرج إليه وعليه قَبَاءٌ منها، فقال: **«خبأت هذا لك»**. قال: فنظر إليه. قال: رضي مَخْرَمَة.

٨٢- لُبْس الجِباب الصوف في السفر

• [٩٧٨٢] *أخبرنا* أحمد بن حرب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مُسْلِم، عن مَسْروق، عن المُغِيرَة بن شُعْبَةَ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال: **«يا مُغِيرة، خذ الإداوة[2]»**. فأخذتها، فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى[3] عني، فقضى حاجته وعليه جُبَّة شامية من صوف، فذهب يخرج يده من كُمّها فضاقت، فأخرج يده من أسفلها، فصببت عليه فتوضأ وُضوءه

---

(١) **يشب**: يلون ويحسن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شبب).

* [٩٧٨٠] [التحفة: د س ١٧٦٦٥]

* [٩٧٨١] [التحفة: خ م د ت س ١١٢٦٨] [المجتبى: ٥٣٧٠]

(٢) **الإداوة**: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: لسان العرب، مادة: أدا).

(٣) **توارى**: استتر. (انظر: لسان العرب، مادة: وري).

للصلاة ، ومَسَحَ على خُفَّيْه(١) ثم صلى(٢) .

٨٣- لُبْس القميص

• [٩٧٨٣] *أخبرنا* أبو داود ، قال : ثنا يَعْلى ، قال : ثنا عبدالملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما مات عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول أتى ابنه النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنك إن لم تأته (لم يزل يعير)(٣) بها ، فأتاه (فوجدوه)(٤) قد أدخلوه حفرته فقال : **«(ألا)(٥) قبل أن تدخلوه»** . ثم أُخْرِجَ من حفرته ، فتَفَلَ عليه من قَرْنِه(٦) إلى قدمه ، وألبسه قميصه .

• [٩٧٨٤] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن بُدَيل بن مَيْسَرةَ ، عن شهر بن حَوْشَب ، عن أسماء قالت : كان يَدُ كُمّ النبي ﷺ إلى الرُّصْغ(٧) .

• [٩٧٨٥] *أخبرنا* سليمان بن سَلْم ، قال : أنا النَّضْر ، قال : أنا موسى بن سَرْوانَ ، قال : حدثني بُدَيل العُقَيلي قال : كان كُمّ رسول الله ﷺ إلى الرُّصْغ .

---

(١) **خفيه** : ث . خُفّ ، وهو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خفف) .

(٢) سبق من وجه آخر عن الأعمش برقم (١٥٩) .

* **[٩٧٨٢] [التحفة : خ م س ق ١١٥٢٨]**

(٣) في (ط) : «نزل نُعير» .

(٤) فوقها في (م) : «ح» ، وفي حاشيتها ، وحاشية (ط) : «فوجده» ، وعليها رمز غير واضح .

(٥) كتب فوقها في (ط) : «خف» .

(٦) **قرنه** : رأسه . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : قرن) .

* **[٩٧٨٣] [التحفة : س ٢٧٩٠]**

(٧) **الرصغ** : لُغَة في الرُّسغ ، وهو مَفْصِل ما بين الكَفّ والسَّاعِد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رصغ) .

* **[٩٧٨٤] [التحفة : د ت س ١٥٧٦٥-س ١٨٤٥٤]**

* **[٩٧٨٥] [التحفة : د ت س ١٥٧٦٥-س ١٨٤٥٤]**

• [٩٧٨٦] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: أنا الفضل بن موسى، عن عبدالمؤمن بن خالد، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ، عن أم سَلَمة قالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص.

• [٩٧٨٧] أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله، قال: ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، عن شُعْبَةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، أن النبي ﷺ كان إذا لَبِسَ قميصًا بدأ بمَيامِنه.

٨٤- السَّراويل [١]

• [٩٧٨٨] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، عن عبدالرحمن، عن سفيانَ، عن سِمَاك، عن سُوَيد بن قَيْس قال: جَلَبْتُ أنا و(مُخْرَفَة) [٢] العبدي بَزًّا [٣] من هَجَر [٤]، فأتانا رسول الله ﷺ ونحن بمِنى، ووزَّان يَزِنُ بالأجر فاشترى منا (سَراويلا) [٥] فقال للوزان: «زِنْ وأَرْجِحْ» [٦].

---

* [٩٧٨٦] [التحفة: د ت س ١٨١٦٩]
* [٩٧٨٧] [التحفة: ت س ١٢٣٩٩]

(١) السراويل: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).
(٢) كذا ضبطها في (ط)، وصحح عليها، وكتب بحاشيتي (م)، (ط): «مخرفة العبدي بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء وبالفاء له صحبة قاله ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ».
(٣) بزا: متاعًا للبيتِ من الثياب خاصة. (انظر: لسان العرب، مادة: بزز).
(٤) هجر: موضع قريب من المدينة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٥).
(٥) بحاشية (ط): «سراويل» وبجوارها «صح».
(٦) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع، والذي تقدم برقم (٦٣٦٢)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الزينة.

* [٩٧٨٨] [التحفة: د ت س ق ٤٨١٠]

• [٩٧٨٩] أخبرنا محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا أبو داود ، قال : أنا شُعْبَة ، عن سِمَاك قال : سمعت أبا صفوان يقول : بعتُ من رسول الله ﷺ رِجْلًا[(١)] من سَراويل قبل الهجرة بثلاثة دراهم ، فوزن لي ، فأَرْجَحَ لي .

• [٩٧٩٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ومحمد بن بَشّار ، عن محمد قال : ثنا شُعْبَة ، عن سِمَاك بن حرب قال : سمعت مالِكًا أبا صفوان بن عَمِيرَة قال : بعتُ من رسول الله ﷺ رجل سَراويل قبل الهجرة فأَرْجَحَ لي .

• [٩٧٩١] أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثني سَهْل بن حمّاد - أبو عتّاب الدلال - قال : ثنا شُعْبَة ، قال : ثنا سِمَاك بن حرب ، قال : سمعت مالِكًا أبا صفوان يقول : أتيت مكة ورسول الله ﷺ بها ، فاشترىٰ مني رِجْل سَراويل ، فوزن فأَرْجَحَ .

• [٩٧٩٢] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعْبَة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، أنه سمع النبي ﷺ بعرفات فقال : **«من لم يجد إزارًا فليلبس (سَراويل)[(٢)] ، ومن لم يجد نعلين فليلبس خُفَّيْن»** .

---

(١) رجلا : زوجا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجل) .

* [٩٧٨٩] [التحفة : د ت س ق ٤٨١٠]

* [٩٧٩٠] [التحفة : د ت س ق ٤٨١٠] [المجتبىٰ : ٤٦٣٨]

* [٩٧٩١] [التحفة : د ت س ق ٤٨١٠]

(٢) في (ط) : «سرايل» .

* [٩٧٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] [المجتبىٰ : ٥٣٧١]

٨٥- لُبس السَّراويل لمن لم يجد الإزار

• [٩٧٩٣] أَخْبَرَنِي عمرو بن منصور، قال: ثنا أبو نُعَيم، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«من لم يجد إِزارًا فليلبس سَراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خُفَّيْن»**.

٨٦- التغليظ في جرِّ الإزار

• [٩٧٩٤] أَخبرنا وَهْب بن بَيان، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، أن سالمًا أخبره، أن عبدالله بن عمر حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: **«بَيْنا رجل يجر إزاره من الخُيَلاء**[١] **خُسِفَ به، فهو يَتَجَلْجَل**[٢] **في الأرض إلى يوم القيامة»**.

• [٩٧٩٥] أَخْبَرَنِي محمد بن (عبدالله)[٣] بن عبدالعظيم القرشي، (قال: كنا عند)[٤] علي بن المديني، قال: ثنا وَهْب بن جَرِير، قال: ثنا أبي، قال: سمعت جَرِيرًا، وهو: (ابن يزيد)[٥] قال: كنت جالسًا عند سالم بن عبدالله

---

* [٩٧٩٣] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]

(١) **الخيلاء**: الكِبر والتبختر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ١١٦).

(٢) **يتجلجل**: يغوص ويضطرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلجل).

* [٩٧٩٤] [التحفة: خ س ٦٩٩٨] [المجتبى: ٥٣٧٢]

(٣) كذا وقع في (م)، (ط) مكبرًا، وهو تصحيف، ووقع مصغرًا على الصواب في «التحفة»، وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٤) في (ط): «قال: ثنا».

(٥) كذا في (م)، (ط): «ابن يزيد» مصحفًا، ووقع في «التحفة»: «ابن زيد»، وهو الصواب الموافق لمصادر الترجمة.

على باب داره ، فمر به شاب من قريش يسحب إزاره فصاح به وقال : ارفع إزارك ، فجعل يعتذر إليه من استرخائه ، ثم أقبل عَلَيَّ فقال : ثنا أبو هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«بيْنا رجل فيمن كان قبلكم يمشي في حُلَّة له معجبة به نفسه إذ خَسَفَ الله به الأرض ، فهو يتَجَلْجَل (فيه)[1] إلى يوم القيامة»** .

• [٩٧٩٦] *أخبرنا* الحسن بن مُدْرِك ، قال : ثنا يحيى - وهو : ابن حمّاد - قال : ثنا أبو عَوانَة ، عن عاصم الأحول قال : أنبأني أبو عثمانَ ، أن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«من جرَّ ثوبه من الخُيَلاء لم يكن من الله في حل ولا حرام»** .

• [٩٧٩٧] *أخبرنا* علي بن شُعَيب ، قال : ثنا أبو ضَمْرَةَ قراءةً ، قال : حدثني محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن عكرمةَ مولى ابن عباس ، أن ابن عباس كان إذا اتَّزر أرخى مُقدَّم إزاره حتى تقع حاشيته على ظَهْر قدمه ، ويرفع الإزار مما وراءه فقلت له : لم تَتَّزِر هكذا؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ يَتَّزِر هذه الإِزْرَة .

٨٧- موضع الإزار

• [٩٧٩٨] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ ز» .

* [٩٧٩٥] [التحفة : خ س ١٢٩١٣]

* [٩٧٩٦] [التحفة : د س ٩٣٧٩]

* [٩٧٩٧] [التحفة : د س ٦٢١٥]

الأشعث بن (سُلَيم)[١] قال: سمعت عمتي تُحَدِّث، عن عمي أنه كان بالمدينة فإذا هو يقول: **«ارفع ثوبك فإنه أتقى (وأبقى)»** صح:ط. فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ فقلت: إنما هي بُرْدة (ملحاء)[٢] فقال: **«أما لك في أسوة؟»** فنظرت فإذا إزاره إلى نصف الساق.

• [٩٧٩٩] *أخبرنا* عمرو بن يزيد، قال: ثنا بَهْز بن أسد - (*قال*)[٣] *أبو عبد الرحمن*: وهو ثقة - قال: ثنا شُعْبَة، عن الأشعث بن سُلَيم قال: سمعت عمتي تُحَدِّث عن عمها، أنه كان بالمدينة يمشي فإذا رجل قال: **«ارفع إزارك فإنه أبقى وأتقى»**. فنظرت فإذا رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنما هي بُرْدة ملحاء. قال: **«أما لك في أسوة؟»** فنظرت فإذا إزاره على نصف الساق.

• [٩٨٠٠] *أخبرنا* عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام الطَّرَسُوسِيّ، قال: ثنا أبو النَّضْر، قال: ثنا شَيْبان، عن أشعثَ قال: حدثتني عمتي، عن عم أبي: عُبَيْد بن خالد قال: قدمت المدينة، وأنا رجل شاب أعرابي، وقد أرخيتُ إزاري فَلَحِقَني رجل من خلفي . . . فذكر نحوه.

---

(١) في (م)، (ط): «سليمان»، وكتب بحاشية (ط): «سليم»، وصحح عليها، وكأنها في حاشية (م) لكنها غير واضحة، والمثبت موافق لما في «التحفة».

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الميم وكسرها، وفوقها: «معا». والبُرْدَة الملحاء: كساء مخطَّط فيه خُطوط سودٌ وبيضٌ. (انظر: لسان العرب، مادة: برد).

* [٩٧٩٨] [التحفة: تم س ٩٧٤٤]

(٣) زاد بعدها في (م)، (ط): «ثنا»، وهو خطأ؛ أبو عبدالرحمن هذا هو النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ والتصويب من «التحفة».

* [٩٧٩٩] [التحفة: تم س ٩٧٤٤]

* [٩٨٠٠] [التحفة: تم س ٩٧٤٤]

الاختلاف على أبي إسحاق فيه

• [٩٨٠١] أخبرنا عبدالله بن محمد بن تَميم المِصّيصي، قال: ثنا حَجّاج، عن يونُس، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء بن عازِب قال: أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقي فقال: **«اتَّزر إلى هاهنا»** - أسفل من عضَلَته - **«فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين»**.

• [٩٨٠٢] أخبَرني زكريا بن يحيى، قال: ثنا أبو إبراهيم التُّرْجُماني إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا شُعَيب، وهو: ابن صفوان، عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ بن زُفَر، عن حُذَيفةَ قال: أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقي فقال: **«هذا موضع الإزار، فإن أبيت فدُون هذا، فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين.»**

قال أبو عبد الرحمن: وكِلا الحديثين خطأ. والصواب، الذي بعدهما:

• [٩٨٠٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن (مُسْلِم بن يزيد)(١)، عن حُذَيفةَ قال: أخذ رسول الله ﷺ بأسفل من عضَلَة ساقي، أو ساقه فقال: **«هذا موضع الإزار، فإن أبيت فأسفل، فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين»**.

---

* [٩٨٠١] [التحفة: س ١٩٠٥]

* [٩٨٠٢] [التحفة: س ٣٣٥٤]

(١) كذا في (م)، (ط)، ونبه المزي على اختلاف في اسمه فقال: مسلم بن نذير. وراجع كلامه عليه في «التحفة».

* [٩٨٠٣] [التحفة: ت س ق ٣٣٨٣]

• [٩٨٠٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قُدامَةَ ، عن جَرِير ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مُسْلِم بن يزيد ، عن حُذَيفةَ قال : قال رسول الله ﷺ : **«موضع الإزار إلى أنصاف الساقين العضَلَة ، فإن أبيت فأسفل ، فإن أبيت فمدق الساق[1] ، ولا حق للكعبين في الإزار»** .

واللفظ لمحمد .

• [٩٨٠٥] أخبرني محمد بن آدم المِصِّيصي ، قال : ثنا عبدالرَّحيم ، عن زكريا بن أبي زائدةَ ، عن أبي إسحاق ، عن مُسْلِم بن يزيد ، عن حُذَيفةَ بن اليمان قال : وضع النبي ﷺ يده على عضَلَة ساقه ، أو ساقي ، ثم قال : **«هذا موضع الإزار»** ثم أدنى يده فقال : **«فإلى هاهنا»** ثم أدناها أيضًا فقال : **«وإلا فإلى هاهنا»** ثم قال : **«ولا حق للإزار في الكعبين»** .

• [٩٨٠٦] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيّ كوفي ، وعثمان بن عبدالرحمن الحَرَّانيّ ، عن فِطْر ، عن أبي إسحاق ، عن مُسْلِم بن يزيد ، عن حُذَيفةَ بن اليمان قال : أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقي فقال : **«الإزار هاهنا ، فإن أبيت فإلى أسفل من ذلك ، فإن أبيت فلا حق للكعبين في الإزار»** .

• [٩٨٠٧] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد ، قال : ثنا يونُس بن عُبَيْد ، عن عَبِيدةَ الهُجَيْمِيّ ، عن جابر بن (سُلَيم) ^صح:ط^ الهُجَيْمِيّ قال :

---

(١) **فمدق الساق** : نهاية الساق . (انظر : لسان العرب ، مادة : دقق) .

* **[٩٨٠٤] [التحفة : ت س ق ٣٣٨٣] [المجتبى : ٥٣٧٥]**

* **[٩٨٠٥] [التحفة : ت س ق ٣٣٨٣]**

* **[٩٨٠٦] [التحفة : ت س ق ٣٣٨٣]**

أتيت رسول الله ﷺ وهو محتبي ببُرْدة له قد تناثر هُدْبها[١] على قدمه ، فقلت : يا رسول الله ، أوصني . قال : **«اتق الله ، ولا تحقرن من المعروف شيئًا . ولو أن تفرغ من دلوك[٢] في إناء المستسقي ، ولو أن تكلم أخاك ووجهك منبسط إليه . وإياك وإسبال الإزار[٣] ؛ فإن إسبال الإزار من المَخِيلَة ، وإن الله لا يُحِبُّ المَخِيلَة»** .

• [٩٨٠٨] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا حمّاد بن مَسعدة البصري ، قال : ثنا قُرَّة بن خالد البصري ، عن قُرَّةَ بن موسى الهُجَيْمِيّ . وأخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا أبو عامر ، قال : ثنا قُرَّة بن خالد ، عن قُرَّةَ بن موسى الهُجَيْمِيّ ، عن سُلَيم بن جابر الهُجَيْمِيّ قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو (محتبي)[٤] ببُرْدة ، وإن (هُدَّابها)[٥] لعلى قدميه قلت : يا رسول الله ، أوصني . قال : **«عليك باتقاء الله ، ولا تحقرن من المعروف شيئًا ، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ، وإياك وإسبال الإزار ؛ فإنما هي من المَخِيلَة ، وإن الله لا يُحِبُّها»** .

• [٩٨٠٩] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، قال : ثنا قُرَّة بن خالد ، قال : ثنا قُرَّة بن موسى الهُجَيْمِيّ ، قال : ثنا (مشيختنا)[٦] ، عن

---

(١) **هدبها :** طرفها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدب) .
(٢) **دلوك :** الدلو : إناء لرفع الماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دلو) .
(٣) **إسبال الإزار :** تطويل الثوب وإرساله إلى الأرض . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٢٤٠) .

* **[٩٨٠٧] [التحفة : د س ٢١٢٥]**

(٤) فوقها في (ط) : «كذا» . ومحتبي : أي : أن يَضُمّ رجلَيه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حبا) .
(٥) كذا ضبطها في (ط) وفوقها : «ض عـ ز» .

* **[٩٨٠٨] [التحفة : د س ٢١٢٥]**

(٦) ضبطها في (ط) بفتح الميم وكسرها ، وكتب فوقها : «معًا» .

سُلَيم بن (جابر)(١) قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو محتبي في بُرْدة، وإن هُدْبها لعلى قدميه قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: «**عليك باتقاء الله، ولا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تفرغ للمستقي، وإياك وإسبال الإزار؛ فإنها من المَخِيلَة، ولا يُحِبُّها الله**».

• [٩٨١٠] *أخبرنا* أحمد بن عثمانَ بن حَكيم الأَوْدِيّ، قال: ثنا خالد بن مَخْلَد، قال: ثنا عبدالملك بن الحسن، قال: سمعت سَهْم بن المُعتَمِر، يُحَدِّث عن الهُجَيْمِيّ، أنه قدم المدينة فلَقِيَ النبي ﷺ في بعض أزقة المدينة فوافقه، فإذا هو متزر بإزار (قطر)(٢) قد انتثرت حاشيته(٣)، وقال: عليك السلام يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**عليك السلام تحية الموتى**». فقال: يا محمد، أوصني. فقال: «**لا تحقرن شيئًا من المعروف أن تأتيه، ولو أن تَهَب صِلةَ الحَبْل، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تلقى أخاك المسلم ووجهك بَسْط إليه، ولو أن تؤنس الوحشانَ(٤) بنفسك، ولو أن تَهَب الشِّسْعَ(٥)**».

قال أبو عبد الرحمن: سَهْم بن المُعتَمِر ليس بمعروف.

---

(١) تحرف في «التحفة» إلى: «جبير».　　　* [٩٨٠٩] [التحفة: د س ٢١٢٥]

(٢) كذا في (م)، (ط)، والجادة: «قطري»، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «كأنه قطري». والإزار القطري: نوع من الثياب فيه حمرة ولها نقوش فيها بعض الخشونة، نسبت لقرية يقال لها: قطر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قطر).

(٣) **انتثرت حاشيته**: تبعثرت حاشيته خارجه وهذا دليل على أنه ممزق ومقطع. (انظر: لسان العرب، مادة: نثر).

(٤) **تؤنس الوحشان**: تُفَرِّج عن المُغْتَمّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وحش).

(٥) **الشسع**: هو أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الفتحة التي في صدر النعل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٧٤).

* [٩٨١٠] [التحفة: د س ٢١٢٤]

• [٩٨١١] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالوَهّاب الثَّقَفيّ، قال: ثنا خالد، عن أبي تَمِيمةَ، واسمه: طَرِيف بن مُجَالِد البصري، عن رجل من بَلْهُجَيْم، أنه أتىٰ رسول الله ﷺ قال: قلت: أوصني. قال: **«لا تسُبَّن أحدًا. ولا تزهد ۩ في مَعروف، ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك، ولو أن تفرغ بدلوك في إناء المستسقي. واتَّزر إلىٰ نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار؛ فإن إسبال الإزار من المَخِيلَة، وإن الله لا يُحِبُّ المَخِيلَة»**.

• [٩٨١٢] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا أبو هشام المُغِيرَة بن سَلَمة المَخْزوميّ - قال أبو عبدالرحمن: وهو ثقة - قال: ثنا سَلَّام بن مسكين، قال: ثنا عَقِيل بن طَلْحَة السُّلَمِيّ، عن أبي جُرَيّ الهُجَيْمِيّ أنه قال: يا رسول الله، إنا قوم من أهل البادية، فنحب أن تُعَلمنا عملًا لعل الله ينفعنا به قال: **«لا تحقرن من المعروف شيئًا: ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، و(لو)** صح:ط **تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط. وإياك وتسبيل الإزار؛ فإنها من الخُيَلاء، والخُيَلاء لا يُحِبُّها الله. وإذا سبك رجل بما يَعْلَمُه فيك فلا تسُبّه بما (تعلم)[1] فيه؛ فإنه يكون أجر ذلك لك، ووَبَاله عليه»**.

۩ [م: ١٢٩/أ]

* [٩٨١١] [التحفة: د س ٢١٢٤]

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «تعلمه» وفوقها: «عـ».

* [٩٨١٢] [التحفة: د س ٢١٢٤]

٨٨- إسبال الإزار

وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أشعثَ بن أبي الشَّعْثاء في ذلك

• [٩٨١٣] *أخبرنا* موسىٰ بن عبدالرحمن المَسْروقي ، قال : ثنا حسين ، عن زائدةَ ، عن أشعثَ ، عن سعيد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله لا ينظر إلىٰ مسبل»** .

• [٩٨١٤] *أخبرنا* عمرو بن منصور ، قال : ثنا آدم بن أبي إياس العَسْقَلانيّ ، قال : ثنا شَيْبان ، عن أشعثَ قال : ثنا سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله لا ينظر إلىٰ مسبل»** .

• [٩٨١٥] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عُبَيْد بن عَقِيل ، قال : حدثني جَدِّي ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن أشعثَ قال : سمعت سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : **«إن الله لا ينظر إلىٰ مسبل»** .

• [٩٨١٦] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عبيدالله ، وهو : ابن موسىٰ ، قال : أنا إسرائيل ، عن أشعثَ ، عن سعيد ، عن ابن عباس قال : إن الله لا ينظر إلىٰ مسبل .

• [٩٨١٧] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، عن محمد قال : ثنا شُعْبَة ، عن علي بن مُدْرِك ، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير ، عن خَرَشَةَ بن الحُرّ ، عن أبي ذَرّ قال : قال

---

* [٩٨١٣] [التحفة : س ٥٤٣٥]
* [٩٨١٤] [التحفة : س ٥٤٣٥]
* [٩٨١٥] [التحفة : س ٥٤٣٥] [المجتبىٰ : ٥٣٧٨]

رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم»** فقرأها رسول الله ﷺ فقال أبو ذَرّ : خابوا وخسروا ، قال : **«المُسْبِل إزارَه ، والمُنَفِّق**[(١)] **سلعته بالحَلِف الكاذبة ، والمنان عطاءه»**[(٢)] .

• [٩٨١٨] *أخبرنا* بِشْر بن خالد ، قال : ثنا غُنْدَرٌ ، عن شُعْبَةَ قال : سمعت سليمان ، (وهو : الأعمش)[(٣)] ، عن سليمانَ بن مُسْهِر ، عن خَرَشَةَ بن الحُرّ ، عن أبي ذَرّ قال : قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : المنان بما أعطى ، والمُسْبِل إزارَه ، والمُنَفِّق سلعته بالحَلِف الكاذبة»**[(٤)] .

• [٩٨١٩] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفرٍ ، أن عطاء بن يَسَار حدثهم قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنه لا تُقْبَل صلاة رجل مسبل إزارَه»** .

• [٩٨٢٠] *أخبرنا* العباس بن عبدالعظيم ، قال : ثنا يزيد ، قال : أنا شَرِيك ، عن

---

(١) **المنفق :** المرَوِّج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نفق) .

(٢) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٤٩) ، (٦٢٢٥) . والمنان عطاءه : المفتخر بنعمته وصدقته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : منن) .

* **[٩٨١٧] [التحفة : م دت س ق ١١٩٠٩]**

(٣) من (م) ، وحاشية (ط) ، وكتب فوقها في حاشية (ط) : «الحمزة»

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٥٠) .

* **[٩٨١٨] [التحفة : م دت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى : ٢٥٨٤-٥٣٧٩]**

* **[٩٨١٩] [التحفة : س ١٥٦٤٢]**

عبدالملك بن عُمَير ، عن الحُصَيْن بن قَبيصة ، عن المُغِيرَة بن شُعْبَةَ قال : رأيت النبي ﷺ (أخذ)(١) بحُجْزَة(٢) سفيان بن سَهْل الثَّقَفيّ وهو يقول : «**يا سفيان ابن سَهْل ، لا تسبل إزارك ؛ فإن الله لا يُحِبُّ المسبلين**» .

• [٩٨٢١] *أخبرنا* محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا أبو داود ، قال : أنا شُعْبَة ، قال : أخبرني سعيد المَقْبُرِيّ - وقد كان كَبِرَ - عن أبي هُرَيرة ، عن النبي ﷺ قال : «**ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار**» .

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبدالرحمن بن يعقوب فيه

• [٩٨٢٢] *أخبرنا* محمود بن خالد ، قال : ثنا الوليد ، عن أبي عمرو ، عن يحيى ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**إزرة المؤمن إلى عضَلَة ساقه ، ثم إلى نصف ساقه ، ثم إلى كعبه ، وما تحت الكعبين من الإزار في النار**» .

• [٩٨٢٣] *أخبرنا* إسحاق بن منصور ، قال : أنا أبو المُغِيرَة عبدالقدوس بن الحَجّاج ، قال : ثنا الأوزاعي ، عن يحيى قال : ثنا محمد بن إبراهيم ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ قال : «**إزرة المسلم**» . . . وساق الحديث .

---

(١) في (ط) : «آخذ» ، وفوقها «ض عـ» ، وكتب بحاشيتها : «أخذ» ، وبجوارها علامة الصحة .

(٢) **بحجزة** : الحجزة بالضم : معقد الإزار ، ومن السراويل : موضع التكة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حجز) .

* [٩٨٢٠] [التحفة : س ق ١١٤٩٣]

* [٩٨٢١] [التحفة : خ س ١٢٩٦١] [المجتبى : ٥٣٧٧]

* [٩٨٢٢] [التحفة : س ١٤٣٥٥]

* [٩٨٢٣] [التحفة : س ١٤٣٥٥]

• [٩٨٢٤] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، قال: ثنا هشام، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم قال: حدثني ابن يعقوب، أنه سمع أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما تحت الكعبين من الإزار في النار»**.

• [٩٨٢٥] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يزيد، قال: أنا محمد بن عمرو، عن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَة قال: قال أبو هُريرة: قال رسول الله ﷺ: **«إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، فما أسفل من ذلك إلى فوق الكعبين، فما أسفل من ذلك ففي النار»**.

• [٩٨٢٦] أخبرني هلال بن العلاء، قال: ثنا مُعافى بن سليمانَ، قال: ثنا فُلَيْح ابن سليمانَ المديني(١)، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه»**... وساق الحديث.

(قال أبو عبدالرحمن: وهذا الحديث خطأ، (يعني: حديث فُلَيْح، وفُلَيْح بن سليمانَ ليس بالقوي، وأخوه عبدالحميد أضعف من فُلَيْح)(٢))(٣).

• [٩٨٢٧] أخبرنا علي بن حُجْر، عن إسماعيل، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: **«إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين، لا جُناح عليه فيما**

---

* [٩٨٢٤] [التحفة: س ١٤٠٩٩] [المجتبى: ٥٣٧٦]

* [٩٨٢٥] [التحفة: س ١٤١٠٠]

(١) كذا في (م)، (ط).

(٢) ما بين القوسين كتبه في حاشية (ط)، وكتب فوقه: «صح عند حمزة». وكتب أيضا: «لا عند ض عـ».

(٣) في (م)، (ط) تقدم هذا الكلام عن موضعه في الحديث السابق، وهو خطأ من الناسخ.

* [٩٨٢٦] [التحفة: س ١٤٠٨٥]

بينه وبين الكعبين، فما أسفل من الكعبين ففي النار، لا ينظر الله إلى من جرَّ إزاره بطرًا[١]».

• [٩٨٢٨] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا العلاء ابن عبدالرحمن، عن أبيه قال: سألت أبا سعيد الخُدْرِيّ: هل سمعت من رسول الله ﷺ في الإزار شيئًا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جُناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما أسفل من ذلك في النار، لا ينظر الله إلى من جرَّ إزاره بطرًا**».

• [٩٨٢٩] أخبرنا عيسى بن حمّاد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن العلاء بن عبدالرحمن، أن أباه حدثه، أن أبا سعيد الخُدْرِيّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إزرة المؤمن إلى نصف الساق، فما كان إلى الكعب فلا بأس، وما تحت الكعبين ففي النار، ولا ينظر الله إلى من جرَّ ثوبه خُيَلاء**».

• [٩٨٣٠] أخبرنا محمد بن عثمانَ العُقَيلي، قال: ثنا عبدالأعلى، عن عبيدالله، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: قدمت المدينة فأتيت أبا سعيد الخُدْرِيّ فقلت: (أسمعت)[٢] رسول الله ﷺ يقول: «**إزرة المؤمن إلى نصف ساقيه،**

---

(١) **بطرا**: تكبرًا أو طغيانا وفرحًا بالغنى. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٠٣).

* [٩٨٢٧] [التحفة: د س ق ٤١٣٦]

* [٩٨٢٨] [التحفة: د س ق ٤١٣٦]

* [٩٨٢٩] [التحفة: د س ق ٤١٣٦]

(٢) كذا في (م)، (ط) وقد سبق برقم (٩٨٢٨) من وجه آخر عن العلاء وفيه: «أسمعت من رسول الله ﷺ في الإزار شيئًا فقال: سمعت». والله أعلم.

لا جُناح فيما بينه وبين الكعبين ، وما أسفل من ذلك في النار . من جرَّ إزاره بطرًا لم ينظر الله إليه» .

- [٩٨٣١] *أخبرني* عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ، قال : ثنا علي بن مَعْبَد ، قال : ثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن نُعَيم المُجْمِر ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقه ، ليس عليه جُناح فيما بينه وبين الكعبين ، ما أسفل من الكعبين في النار . من جرَّ ثيابه خيَلَة لم ينظر الله إليه»** .

- [٩٨٣٢] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيث ، عن نافع . وأخبرنا إسماعيل ابن مسعود ، قال : ثنا بِشْر ، قال : ثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«من جرَّ ثوبه من الخُيَلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة»** .

- [٩٨٣٣] *أخبرنا* محمد بن رافع ، قال : ثنا حسين بن علي ، عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«الإسبال في الإزار والقميص والعِمامة ، من جرَّ منها شيئًا خُيَلاء ، لم ينظر الله إليه يوم القيامة»** .

- [٩٨٣٤] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل ، قال : ثنا موسى بن عُقْبَة ، عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : **«من جرَّ ثوبه من الخُيَلاء ، لم**

---

* [٩٨٣٠] [التحفة : د س ق ٤١٣٦]
* [٩٨٣١] [التحفة : س ٨٥٥١]
* [٩٨٣٢] [التحفة : س ٧٨١٦-خت م س ٨٢٨٢] [المجتبى : ٥٣٧٣]
* [٩٨٣٣] [التحفة : د س ق ٦٧٦٨] [المجتبى : ٥٣٨٠]

ينظر الله إليه يوم القيامة» . قال أبو بكر : يا رسول الله ، إن أحد شِقَّيْ[(١)] إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه . قال النبي ﷺ : «إنك لست ممن يصنع ذلك خُيلاء» .

• [٩٨٣٥] أخبرنا محمد بن عبدالملك ، قال : ثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : ثنا داود ، عن أبي قَزَعَةَ ، عن الأَسْقَع بن (الأسلع) صح:ط ، عن سَمُرَةَ ، عن النبي ﷺ قال : «ما تحت الكعبين من الإزار في النار» .

• [٩٨٣٦] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن محمد بن زِياد قال : كان مَرْوان يستخلف أبا هُريرة على المدينة ، فكان إذا رأى إنسانًا يجر إزاره ضرب برجله ، ويقول : قد جاء الأمير ، قد جاء الأمير ، ثم يقول : قال أبو القاسم ﷺ : «لا ينظر الله إلى من جرَّ إزاره بطرًا» .

• [٩٨٣٧] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، عن عبدالملك قال : ثنا مُسْلِم ، وهو : ابن يَناق ، قال : كنت جالسًا مع عبدالله بن عمر فقال : إني سمعت أبا القاسم ﷺ بأذنيّ هاتين ، وأومأ[(٢)] بأصبعيه إلى أُذُنَيْه يقول : «من جرَّ إزاره وهو لا يريد به - يعني - إلا الخُيَلاء ، لم ينظر الله إليه يوم القيامة» .

---

(١) شقي : جانبي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شقق) .

* [٩٨٣٤] [التحفة : خ د س ٧٠٢٦] [المجتبى : ٥٣٨١]

* [٩٨٣٥] [التحفة : س ٤٥٧٢]

* [٩٨٣٦] [التحفة : م س ١٤٣٨٩]

(٢) أوما : أشار . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : ومأ) .

* [٩٨٣٧] [التحفة : م س ٧٤٥٦]

ذكر الاختلاف على شُعْبَةَ فيه

• [٩٨٣٨] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، قال: ثنا شُعْبَة، عن مُسْلِم بن يَنَاق، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من جرَّ إزاره لا يريد بذلك إلا المَخِيلَة، لم ينظر الله إليه يوم القيامة»**.

• [٩٨٣٩] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا شُعْبَة، عن مُحارِب قال: سمعت ابن عمر يُحَدِّث، أن رسول الله ﷺ قال: **«من جرَّ ثوبه من مَخِيلَة، فإن الله لن ينظر إليه يوم القيامة»**.

• [٩٨٤٠] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا شُعْبَة، قال: ثنا جَبَلَة بن سُحَيْم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جرَّ ثوبًا من ثيابه خُيَلاء أو مَخِيلَة، لم ينظر الله إليه يوم القيامة»**.

قال أبو عبد الرحمن: بِشْر بن المُفَضَّل جمع بين حديث مُسْلِم وجَبَلَة.

• [٩٨٤١] أخبرنا أبو الأشعث، قال: ثنا بِشْر بن المُفَضَّل، قال: ثنا شُعْبَة، عن جَبَلَة بن سُحَيْم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«من جرَّ ثوبًا من ثيابه من مَخِيلَة، فإن الله لا ينظر إليه»**.

---

* [٩٨٣٨] [التحفة: م س ٧٤٥٦]
* [٩٨٣٩] [التحفة: خ م س ٧٤٠٩] [المجتبى: ٥٣٧٤]
* [٩٨٤٠] [التحفة: خ م س ٦٦٦٩]
* [٩٨٤١] [التحفة: خ م س ٦٦٦٩]

• [٩٨٤٢] أخبرنا أبو الأشعث، قال: ثنا بِشْر، قال: ثنا شُعْبَة، عن أبي الحسن مُسْلِم بن يَناق قال: رأيت ابن عمر رأى رجلا يجر إزاره، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من جرَّ إزاره لا يريد إلا المَخِيلَة، لم ينظر الله إليه»**.

قال أبو عبد الرحمن: غُنْدَر محمد بن جعفرٍ روى حديث جَبَلَة ومُحارِب.

• [٩٨٤٣] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، قال: سمعت مُحارِب بن دِثار، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من جرَّ ثوبه خُيَلاء، فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة»**.

• [٩٨٤٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن جَبَلَة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال النبي ﷺ: **«من جرَّ ثوبًا من ثيابه من مَخِيلَة، لم ينظر الله إليه يوم القيامة»**.

• [٩٨٤٥] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا الفضل بن دُكَيْن، عن محمد، يعني: ابن قَيْس الأسدي، عن مُحارِب بن دِثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جرَّ ثيابه (من)[1] مَخِيلَة، لم ينظر الله إليه يوم القيامة»**.

---

* [٩٨٤٢] [التحفة: م س ٧٤٥٦]
* [٩٨٤٣] [التحفة: خ م س ٧٤٠٩]
* [٩٨٤٤] [التحفة: خ م س ٦٦٦٩]

(١) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشيتيهما: «ثيابه مخيلة»، وفوقها: «ض ز».

* [٩٨٤٥] [التحفة: خ م س ٧٤٠٩]

٨٩- ذيول النساء

• [٩٨٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي ومعاوية بن صالح الدِّمَشقي، قالا: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا مسعود بن سعد، عن مُطَرِّف، عن العَمِّي، عن أبي الصِّدِّيق، عن ابن عمر، عن عمر قال: ذكر نساء النبي للنبي ﷺ ما يذيلن من الثياب؟ قال: **«يذيلن شِبْرًا»**. قلن: فإن شِبْرًا قليل تخرج منه العورة. - زاد معاوية قال: **«فذراع»**.

• [٩٨٤٧] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عاصم بن هلال البصري، قال: أنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الذي يجر ثوبه من الخُيَلاء لا ينظر الله إليه». قالت أم سَلَمة: فكيف بنا؟ قال: **«شِبْرًا»**. (قالت)(١): إذا تبدو أقدامنا. قال: **«فذراع لا تزدن عليه»**.

• [٩٨٤٨] أخبرنا نوح بن حَبيب القُومِسيّ (بَذَشِيّ)(٢)، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا مَعْمَر، عن أيوبَ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جَرَّ ثوبه من الخُيَلاء، لم ينظر الله إليه»**. قالت أم سَلَمة: فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: **«يرخينه شِبْرًا»**. قلت: إذا تنكشف أقدامهن. قال:

---

* [٩٨٤٦] [التحفة: س ١٠٥٧٨]

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «قلت»، وفوقها: «عـ».

* [٩٨٤٧] [التحفة: م ت س ٧٥٢٦]

(٢) كذا في (م)، (ط)، ولعلها «البذش»، وبذش: قرية على مقربة من قومس منها نوح بن حبيب هذا. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٣٦١).

«فيرخينه ذِراعًا[1] **لا يزدن عليه»** .

• [٩٨٤٩] أخبرني محمود بن خالد الدِّمَشقي ، عن الوليد بن مُسْلِم ، عن أبي عمرو ، عن نافع ، عن أم سَلَمة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«ترخي المرأة من ذيلها شِبْرًا»** . قلت : إذا تنكشف . قال : **«ذِراعًا لا (تزيد)**[2] **عليه»** .

• [٩٨٥٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد ، قال : أخبرني أبي ، قال : ثنا الأوزاعي ، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن أم سَلَمة ، أنها ذكرت لرسول الله ﷺ ذيولَ النساء ، فقال رسول الله ﷺ : **«ترخي شِبْرًا»** . قالت أم سَلَمة : إذا ينكشف عنها . قال : **«ترخي ذِراعًا لا تزيد عليه»** .

• [٩٨٥١] أخبرني عبدالله بن الهيثم بن عثمانَ البصري ، قال : ثنا حمّاد ، وهو : ابن مَسعدة ، عن حَنْظَلَةَ ، هو : ابن أبي سفيان ، قال : سمعت نافعًا يقول : حدثتنا أم سَلَمة ، أنها لما ذكر في النساء ما ذكر ، قالت : يا رسول الله ، أرأيت النساء؟ قال : **«شِبْرًا»** . قالت : لا يكفيهن . قال : **«فذراع»** .

• [٩٨٥٢] أخبرني عمرو بن عثمانَ ، قال : ثنا الوليد ، عن حَنْظَلَةَ ، هو : ابن أبي سفيان ، قال : سمعت نافعًا يُحَدِّث قال : حدثني بعض نسوتنا ، عن

---

(١) **ذراعا** : الذراع : ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى ، وهو حوالي : ٦٢سم . (انظر : المكاييل والموازين) (ص : ٥٠) .

* [٩٨٤٨] [التحفة : م ت س ٧٥٢٦] [المجتبى : ٥٣٨٢]

(٢) فوقها في (ط) : «ضـ عـ» .

* [٩٨٤٩] [التحفة : س ١٨٢١٧-د س ١٨٢٨٢]

* [٩٨٥٠] [التحفة : س ١٨٢١٧] [المجتبى : ٥٣٨٣]

* [٩٨٥١] [التحفة : س ١٨٢١٧]

أم سَلَمة قالت : لما ذكر رسول الله ﷺ في الإسبال ما ذكر ، قلت : يا رسول الله ، أرأيت النساء كيف بهن؟ قال : «**يرخين ذِراعًا**» .

• [٩٨٥٣] أخبرنا عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار ، عن سفيانَ قال : ثنا أيوب ابن موسىٰ بن عمرو بن سعيد بن العاصي ، عن نافع ، عن صَفِيَّة ، عن أم سَلَمة ، أن النبي ﷺ لما ذكر في الإزار ما ذكر ، قالت أم سَلَمة : فكيف بالنساء؟ قال : «**يرخين شِبْرًا**» . قالت : إذا تبدو أقدامهن . قال : «**(فذراع)**(١) **لا يزدن عليه**» .

• [٩٨٥٤] أخبرنا عمّار بن خالد الواسطي التَّمّار ، قال : ثنا محمد بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن صَفِيَّة ، عن أم سَلَمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**ذيول النساء شبر**» . قلت : إذا تخرج أقدامهن . قال : «**فذراع لا يزدن**» .

• [٩٨٥٥] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا المُعتَمِر ، قال : ثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن سليمانَ بن يَسَار ، عن أم سَلَمة قالت : سئل رسول الله ﷺ : كم تجر المرأة من ذيلها؟ قال : «**شِبْرًا**» . قالت : إذا ينكشف عنها . قال : «**فذراع لا تزيد عليه**» .

• [٩٨٥٦] أخبرني محمد بن آدم المِصِّيصي ، عن عبدالرَّحيم بن سليمانَ الرازي ،

---

* [٩٨٥٢] [التحفة : س ١٨٢١٧]

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٩٨٥٣] [التحفة : د س ١٨٢٨٢] [المجتبى : ٥٣٨٤]

* [٩٨٥٤] [التحفة : د س ١٨٢٨٢]

* [٩٨٥٥] [التحفة : د س ق ١٨١٥٩] [المجتبى : ٥٣٨٥]

عن عبيدالله ، عن نافع ، عن سليمانَ بن يَسَار ، عن أم سَلَمة ، أنها قالت : يا رسول الله ، ذيول النساء؟ قال : **«ترخين شِبْرًا»** . قالت : إذا تنكشف أقدامهن . قال : **«ذِراعًا لا تزدن عليه»** .

• [٩٨٥٧] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن سليمانَ بن يَسَار ، أن أم سَلَمة ذكرت ذيولَ النساء . . . مرسل .

• [٩٨٥٨] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، قال : ثنا شُعَيب بن اللَّيْث ، عن أبيه ، عن محمد بن عبدالرحمن ، هو : ابن (عَنْج)[١] ، عن نافع ، أن أم سَلَمة ذكرت ذيولَ النساء . . . مرسل .

٩٠- النهي عن اشتمال الصَّمَّاء وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي سعيد في ذلك

• [٩٨٥٩] *أخبرنا* قُتيبة ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : نهىٰ رسول الله ﷺ عن اشتمال الصَّمَّاء ، وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس علىٰ فرجه منه شيء .

---

* [٩٨٥٦] [التحفة : د س ق ١٨١٥٩]

* [٩٨٥٧] [التحفة : د س ق ١٨١٥٩-س ١٨٧٩٣]

(١) ضبطها في (م)، (ط) بفتح العين المهملة والنون ، وفي (ط) بسكون النون أيضًا ، وكتب فوقها : «معًا» .

* [٩٨٥٨] [التحفة : س ١٨٢١٧]

* [٩٨٥٩] [التحفة : خ س ٤١٤٠] [المجتبىٰ : ٥٣٨٦]

• [٩٨٦٠] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث أبو عمّار، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن لِبستين: اشتمال الصَّمَّاء، وأن يحتبي الرجل في ثوب ليس علىٰ فرجه منه شيء[1].

• [٩٨٦١] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، عن كثير بن هشام قال: ثنا جعفر بن بُرْقان الجَزَري، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن لِبستين: الصَّمَّاء[2]: وهو أن يلتحف الرجل في الثوب الواحد، (ثم يرفع جانبه علىٰ مَنْكِبه ليس عليه ثوب غيره. أو يحتبي الرجل في الثوب الواحد)ط ليس بينه وبين السماء شيء، يعني: سترًا.

• [٩٨٦٢] أخبرنا هارون بن زيد بن أبي الزَّرْقاء، قال: ثنا أبي، قال: ثنا جعفر ابن بُرْقان، قال: بلغني، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن لِبستين: وهو أن يلتحف الرجل بثوب ليس عليه غيره، ثم يرفع جانبيه علىٰ مَنْكِبَيْه، أو يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء، يعني: سترًا.

---

(١) تقدم بطرف آخر بنفس الإسناد برقم (٦٢٧٨)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٦٢٨١).

* [٩٨٦٠] [التحفة: خ د س ق ٤١٥٤] [المجتبىٰ: ٥٣٨٧]

(٢) **الصماء**: هو أن يلتحف الرجل في الثوب الواحد، ثم يرفع جانبه علىٰ منكبه ليس عليه ثوب غيره. (انظر: لسان العرب، مادة: صمم).

* [٩٨٦١] [التحفة: د س ٦٨٠٩]

* [٩٨٦٢] [التحفة: د س ٦٨٠٩] [المجتبىٰ: ٤٥٥٩]

• [٩٨٦٣] أخبرنا هنَّاد بن السَّرِيّ، عن أبي الأحوص، وهو: سَلَّام بن سُلَيم، عن أشعثَ، عن محمد بن عُمَير قال: قال أبو هُريرة: نهىٰ رسول الله ﷺ عن لِبستين: أن يَلْبَس الرجل الثوب الواحد مشتمل به ويطرح (جانبه)(١) علىٰ مَنْكِبَيْه، أو يحتبي بالثوب الواحد.

• [٩٨٦٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن اشتمال الصَّمَّاء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدىٰ رجليه على الأخرىٰ وهو (مستلقي)(٢) علىٰ ظهره.

• [٩٨٦٥] أخبرني محمد بن وَهْب الحَرَّانيّ، قال: ثنا محمد بن سَلَمة، قال: حدثني أبو عبدالرَّحيم خالد بن أبي يزيد، قال: حدثني عبدالوَهّاب المكي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ۩ قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن لِبستين، أما اللِّبستان: فأن يحتبي الرجل بثوب لا يكون بينه وبين السماء شيء وتُصيب مَذاكِيرَه(٣) الأرض، وأن يَلْبَس ثوبًا واحدًا يأخذ بجوانبه فيضعه علىٰ مَنْكِبه، فتُدعىٰ تلك الصَّمَّاء.

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «جانبيه»، وفوقها: «عـ».

* [٩٨٦٣] [التحفة: س ١٤٥٩٧]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (ط): «كذا».

* [٩٨٦٤] [التحفة: م دت س ٢٩٠٥] [المجتبىٰ: ٥٣٨٨]

۩ [م: ١٢٩/ ب]

(٣) **مذاكيره:** ج. ذكر علىٰ غير قياس وهو من الجمع الذي لا واحد له وإنما جمعه مع أنه ليس في الجسد إلا واحد بالنظر إلىٰ ما يتصل به. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٦٩).

* [٩٨٦٥] [التحفة: س ٩٥١٦]

• [٩٨٦٦] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا (الأشعث)[١] ، عن محمد ، عن أبي هُريرة قال : نُهِيَ عن لِبستين : أن يحتبي في الثوب الواحد ليس على عورته شيء ، أو يشتمل في الثوب الواحد ليس عليه غيره .

٩١- العمائم

• [٩٨٦٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا معاوية بن عَمّار ، قال : ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة ، وعليه عِمامَة سوداءُ بغير إحرام[٢] .

• [٩٨٦٨] أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا الفضل بن دُكَيْن ، عن شَرِيك ، عن عَمّار ، وهو : ابن أبي معاوية الدُّهْنيّ - وهو ثقة - عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخل النبي ﷺ يوم الفتح عليه عِمامَة سوداءُ .

• [٩٨٦٩] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة البصري ، قال : ثنا يزيد ، وهو : ابن زُرَيْع ، عن حمّاد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخل النبي ﷺ يوم الفتح ، وعليه عِمامَة سوداءُ .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «أشعث» ، وفوقها «عـ» .

* [٩٨٦٦] [التحفة : س ١٤٥٩٧]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب المناسك ، والذي تقدم برقم (٤٠٤٠) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الزينة .

* [٩٨٦٧] [التحفة : م س ٢٩٤٧] [المجتبى : ٥٣٩٠]

* [٩٨٦٨] [التحفة : م ت س ٢٨٩٠] [المجتبى : ٥٣٩١]

* [٩٨٦٩] [التحفة : د ت س ق ٢٦٨٩]

• [٩٨٧٠] أَخْبَرَنَا محمد بن أَبان البَلْخِيّ ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن مُساوِر الوَرّاق ، عن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث بن أُمَيَّةَ ، عن أبيه قال : كأني أنظر الساعة إلىٰ رسول الله ﷺ على المنبر ، وعليه عِمامَة سوداءُ قد أرخىٰ طرفها بين كَتِفَيْه .

• [٩٨٧١] أَخْبَرَنَا (عبدالرحمن)[(١)] بن محمد بن عبدالرحمن الزهري ، قال : ثنا سفيان ، عن مُساوِر الوَرّاق ، عن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث ، عن أبيه قال : رأيت على النبي ﷺ عِمامَة (حَرَقانية)[(٢)] .

٩٢- التصاوير

• [٩٨٧٢] أَخْبَرَنَا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا ابن نُفَيل أبو جعفرٍ النُّفَيْلي الحَرَّانيّ - ثقة - قال : ثنا عبدالعزيز بن محمد ، قال : أخبرني عبدالرحمن بن أبي عمرو ، عن بُسْر بن سعيد ، عن مَخْرَمَةَ بن سليمانَ قال : دخلت أنا وأصحاب لي على زيد بن خالد الجُهَنيّ فجلسنا ، فإذا في بيته (نمرقتين)[(٣)] وسِتْر فيه تصاوير ، فقلنا له : أليس حدثتنا أن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة؟ قال : إني سمعت

---

* [٩٨٧٠] [التحفة : م د تم س ق ١٠٧١٦] [المجتبىٰ : ٥٣٩٢]

(١) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، ووقع في «التحفة» : «عبدالله» على الصواب ، وهو الموافق لمصادر الترجمة ، وهو : «عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة القرشي الزهري» .

(٢) ضبطها في (ط) بضم أوله وسكون الراء ، وصحح عليها ، وضبطت في القاموس بفتح الحاء والراء ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «يعني : سوداء لونها كلون ما حرق بالنار» .

* [٩٨٧١] [التحفة : م د تم س ق ١٠٧١٦] [المجتبىٰ : ٥٣٨٩]

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «نمرقتان» ، وضبطها في (ط) بضم أوله مع سكون الميم وضم الراء المهملة ، وكتب فوقها : «ض عـز» . والنُّمرقة : وسادة صغيرة يُجلَس عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : نمرق) .

رسول الله ﷺ يقول : «**إلا رقمًا**[1] **في ثوب** . أو **ثوب فيه رقم**[1]» .

• [٩٨٧٣] *أخبرنا* صفوان بن عمرو الحمصي ، قال : ثنا عبدالوهّاب بن نَجْدَة ، قال : ثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن عبدالرحمن بن أبي عمرو ، عن بُسْر بن سعيد ، عن عَبِيدةَ بن سفيان قال : دخلت أنا وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن على زيد بن خالد الجُهَنيّ نعوده[2] ، فوجدنا عنده نمرقتين فيهما تصاوير ، فقال أبو سَلَمة : أليس حدثتنا أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة**»؟ قال زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إلا رقمًا في ثوب**» .

• [٩٨٧٤] *أخبرنا* عيسى بن حمّادٍ ابن زُغْبَة ، قال : ثنا اللَّيْث ، قال : حدثني بُكَيْر بن عبدالله بن الأشَجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجُهَنيّ ، عن أبي طَلْحَة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة**» . قال بُسْر : ثم اشتكى زيد فعدناه ، فإذا على بابه سِتْر فيه صورة ، فقلت لعبيدالله الخَوْلانيّ : ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول؟ قال عبيدالله : ألم تسمعه يقول : إلا رقمًا في ثوب؟

• [٩٨٧٥] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير بن عبدالحميد ، عن سُهَيل ، عن سعيد بن يَسَار أبي الحُبَاب ، عن زيد بن خالد الجُهَنيّ ، عن

---

(١) **رقما** : الرقم : النقش . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رقم) .

* **[٩٨٧٢] [التحفة : س ٣٧٥٩]**

(٢) **نعوده** : نزوره . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عود) .

* **[٩٨٧٣] [التحفة : س ٣٧٥٩]**

* **[٩٨٧٤] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥] [المجتبى : ٥٣٩٦]**

أبي طَلْحَة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب أو تمثال**» .

• [٩٨٧٦] أَخْبَرَنِي محمد بن وَهْب ، قال : ثنا محمد بن سَلَمة ، قال : حدثني (أبو إسحاق)[1] ، عن سالم أبي النَّضْر ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَة قال : خرجت أنا وعثمان بن حُنَيْف نعود أبا طَلْحَة في شكوى ، فدخلنا عليه ، وتحته بُسُط[2] فيها صور ، قال : انْزَعوا هذا من تحتي . فقال له عثمان : أَوَما سمعت يا أبا طَلْحَة ، رسول الله ﷺ حين نهى عن صور يقول : «**إلا رقمًا في ثوب**» ، أو «**ثوب فيه رقم**»؟ قال : بلى ، ولكنه أطيب لنفسي أن أنزعه من تحتي .

• [٩٨٧٧] أخبرنا علي بن شُعَيب البغدادي ، قال : ثنا مَعْن بن عيسى القَزَّاز أبو يحيى ، قال : ثنا مالك ، عن أبي النَّضْر ، عن عبيدالله بن عبدالله ، أنه دخل على أبي طَلْحَة الأنصاري يعوده ، فوجد عنده سَهْل بن حُنَيْف ، فأمر أبو طَلْحَة إنسانًا يَنْزِعُ نمطًا[3] تحته ، فقال له سَهْل : لم تنزعه؟ قال : لأن فيه تصاوير ، وقد قال فيها رسول الله ﷺ ما قد علمت . قال : ألم يقل : «**إلا ما كان رقمًا في ثوب**»؟ قال : بلى ، ولكنه أطيب لنفسي .

---

* **[٩٨٧٥] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥]**

(١) كذا في (م) ، (ط) : «أبو إسحاق» ، ولعله سبق قلم من الناسخ ، ووقع في «التحفة» : «ابن إسحاق» على الصواب .

(٢) **بسط** : ج . بساط ، وهو : الفراش . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بسط) .

* **[٩٨٧٦] [التحفة : ت س ٣٧٨٢]**

(٣) **نمطا** : بساطًا يُتخذ للجلوس ، له طرف رَقِيق . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٣٩) .

* **[٩٨٧٧] [التحفة : ت س ٣٧٨٢] [المجتبى : ٥٣٩٥]**

• [٩٨٧٨] أخبرنا محمد بن هاشم البَعْلَبَكِّيّ ، قال : ثنا الوليد ، قال : ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله قال : حدثني أبو طَلْحَة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة»** .

• [٩٨٧٩] أخبرنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد ، قال : ثنا هشام بن إسماعيل ، قال : ثنا هِقْل ، وهو : ابن زِياد ، قال : ثنا الأوزاعي ، عن الزهري قال : أخبرني عبيدالله ابن عبدالله بن عُتْبَة ، أنه سمع ابن عباس يقول : سمعت أبا طَلْحَة يقول : سمعت رسول الله ﷺ قال : **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة»**(١) .

• [٩٨٨٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري . وأخبرنا (محمد بن منصور)(٢) ، عن سفيانَ قال : ثنا الزهري ، عن عبيدالله ، عن ابن عباس ، عن أبي طَلْحَة ، أن النبي ﷺ قال : **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة»**

• [٩٨٨١] أخبرني وَهْب بن بَيان ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونُس ، قال ابن شهاب : حدثني عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، أنه سمعه يقول : سمعت أبا طَلْحَة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة»** .

---

* [٩٨٧٨] [التحفة : ت س ٣٧٨٢]

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٤٩٨٦) .

* [٩٨٧٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «إسحاق بن منصور» وكلاهما يروي عن سفيان .

* [٩٨٨٠] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩] [المجتبى : ٥٣٩٣]

* [٩٨٨١] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩]

• [٩٨٨٢] *أخبرنا* محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن أبي طَلْحَة قال: سمعت النبي ﷺ قال: **«لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة تماثيل»**.

• [٩٨٨٣] *أخبرنا* وَهْب بن بَيان، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بُكَيْرًا حدثه، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ حين دخل البيت، وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريمَ، فقال: **«أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة، وهذا إبراهيم مصوَّر فما باله يستقسم»**.

• [٩٨٨٤] *أخبرني* مسعود بن جُوَيْرِيَةَ المَوْصِلي، قال: ثنا وَكيع، عن هشام، عن قتادةَ، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن علي قال: صنعت طعامًا فدعوت النبي ﷺ، فجاء فدخل فرأى سترًا فيه تصاوير، فخرج، وقال: **«إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير»**.

• [٩٨٨٥] *أخبرنا* محمود بن غَيْلان، قال: ثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِي، هو: محمد بن عبدالله، قال: ثنا سفيان، عن داودَ، عن (عروة)[1]، عن عائشةَ، أنه كان على بابها سِتْر مصوَّر[2]، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، أخِّري هذا؛ فإني إذا رأيته ذكرت الدنيا»**.

---

* [٩٨٨٢] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٧٩] [المجتبى: ٥٣٩٤]
* [٩٨٨٣] [التحفة: خ س ٦٣٤٠]
* [٩٨٨٤] [التحفة: س ق ١٠١١٧] [المجتبى: ٥٣٩٧]

(١) كذا في (م)، (ط) ولعله سبق قلم من الناسخ، ووقع في «التحفة»: «عزرة»، وهو الصواب.
(٢) **ستر مصور**: ستارة مرسوم عليها أشكال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٣٨٧).

* [٩٨٨٥] [التحفة: م ت س ١٦١٠١]

• [٩٨٨٦] أخبرنا محمد بن عبدالله بن بَزِيع، قال: ثنا يزيد، وهو: ابن زُرَيْع، قال: ثنا داود بن أبي هِندٍ، قال: ثنا عَزْرَة، عن حُمَيد بن عبدالرحمن، عن سعد بن هشام، عن عائشةَ قالت: كان لنا سِتْر فيه تمثال طَيْر مُسْتَقْبِلَ البيت إذا دخل الداخل. فقال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، حوِّليه؛ فإني كُلَّما دخلت فرأيته، ذكرت الدنيا»**. قالت: (وكان)[١] لنا قَطِيفَةٌ[٢] لها عَلَم[٣]، فكنا نلبَسها فلم نَقْطَعه.

• [٩٨٨٧] أخبرنا وَهْب بن بَيان، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: ثنا عمرو، قال بُكَيْر: حدثني عبدالرحمن بن القاسم، أن أباه حدثه عن عائشةَ، أنها نَصَبَتْ سترًا فيه تصاوير، فدخل رسول الله ﷺ فنزعه فقطَعَه وسادتين. فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له: رَبيعةَ بن عطاء: أنا سمعت أبا محمد يذكر أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يرتفق[٤] عليهما.

• [٩٨٨٨] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا شُعْبَة، عن عبدالرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم، يُحَدِّث عن عائشةَ قالت: كان في بيتي ثوب فيه تصاوير، فجعلته إلى سَهْوَةٍ[٥] في البيت، فكان رسول الله ﷺ

---

(١) في (ط) فوقها: «ض عـ ز».

(٢) **قطيفة:** نسيج من الحرير أو القطن ذو أطراف تُتَّخذ منه ثياب وفرش. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قطف).

(٣) **علم:** علم الثوب: نقش في أطرافه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢٨).

* **[٩٨٨٦] [التحفة: م ت س ١٦١٠١] [المجتبى: ٥٣٩٩]**

(٤) **يرتفق:** يتكئ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢١٤).

* **[٩٨٨٧] [التحفة: م س ١٧٤٥٤-م س ١٧٤٧٦] [المجتبى: ٥٤٠١]**

(٥) **سهوة:** الرف أو الطَّاقُ في الحائط يوضع فيه الشيء (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سها).

يصلي إليه ، ثم قال : «**يا عائشة ، أخريه عني**» . فنزعته فجعلته وسائد(١) .

• [٩٨٨٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم وقُتيبة بن سعيد - واللفظ لإسحاقَ - قال : أنا سفيان ، عن الزهري ، أنه سمع القاسم بن محمد ، يخبر عن عائشةَ قالت : دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ ، وقد استترت بقِرَام(٢) فيه تماثيل ، فلما رآه تَلَوَّنَ وجهه ، ثم هتكه بيده وقال : «**إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله**» .

• [٩٨٩٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا سفيان ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشةَ بذلك ، وقالت : قطعناه فجعلنا منه وِسادة أو وسادتين .

• [٩٨٩١] أخبرنا قُتيبة ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : قدم النبي ﷺ من سفر ، وقد استترت بقِرَام على سَهْوَةٍ لي فيه تماثيل ، فنزعه وقال : «**أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يضاهون(٣) خلق الله**» .

• [٩٨٩٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أبو معاوية ، قال : ثنا هشام بن

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، والذي تقدم برقم (٩٢٥) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الزينة . والوسائد : ج . وسادة ، وهي : المخدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وسد) .

* [٩٨٨٨] [التحفة : م س ١٧٤٩٤] [المجتبى : ٥٤٠٠]

(٢) **بقرام** : بستر رقيق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرم) .

* [٩٨٨٩] [التحفة : خ م س ١٧٥٥١] [المجتبى : ٥٤٠٣]

* [٩٨٩٠] [التحفة : خ م س ١٧٤٨٣]

(٣) **يضاهون** : يشابهون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضها) .

* [٩٨٩١] [التحفة : خ م س ١٧٤٨٣] [المجتبى : ٥٤٠٢]

عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: خرج رسول الله ﷺ خَرْجَةً، ثم دخل وقد عَلَّقْتُ قِرَامًا فيه الخيل أُولات الأجنحة، فلما رآه قال: **«انزعيه»**.

• [٩٨٩٣] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا خالد، قال: ثنا سعيد بن أبي عَروبة، عن النَّضْر بن أنس قال: كنت جالسًا عند ابن عباس (أتاه) صح:ط رجل من أهل العراق قال: إني أصور هذه التصاوير، فما تقول فيها؟ فقال: ادْنُهْ ادْنُهْ، سمعت محمدًا ﷺ يقول: **«من صور صورة في الدنيا كُلِّفَ يوم القيامة أن ينفخ فيها الرُّوح وليس نافخه»**.

• [٩٨٩٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حمّاد، عن أيوبَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صور صورة عذبه الله حتىٰ ينفخ فيها، وليس بنافخ فيها»**.

• [٩٨٩٥] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: حدثني عَفَّان، قال: ثنا هَمّام، عن قتادةَ، عن عكرمةَ، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صور صورة كُلِّفَ يوم القيامة أن ينفخ فيها الرُّوح، وليس بنافخ»**.

• [٩٨٩٦] *أخبرنا* محمد بن الحسين بن إبراهيم بن (شِكَاب)[1]، عن قُراد، وهو: عبدالرحمن بن غَزْوان، قال: أنا شُعْبَة، عن عَوْف، عن سعيد بن

* [٩٨٩٢] [التحفة: س ١٧٢٢٩] [المجتبى: ٥٣٩٨]
* [٩٨٩٣] [التحفة: خ م س ٦٥٣٦] [المجتبى: ٥٤٠٤]
* [٩٨٩٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٦] [المجتبى: ٥٤٠٥]
* [٩٨٩٥] [التحفة: خت س ١٤٢٥٢] [المجتبى: ٥٤٠٦]

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «إشكاب» وفوقها: «الحمزة».

أبي الحسن، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى يعذب المصورين بما صوروا»**.

• [٩٨٩٧] *أخبرنا* محمد بن خَلِيل الدِّمَشقي، عن شُعَيب بن إسحاق، عن عبيدالله، عن نافع، أن عبدالله أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الذين يصنعون الصور (يُعَذَّبون)ط يوم القيامة، يقال لهم: أحيُوا ما خلقتم»**.

• [٩٨٩٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حمّاد، عن أيوبَ. وأخبرنا إسحاق ابن إبراهيم، قال: ثنا الثَّقَفيّ، قال: ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: **«إن أصحاب هذه الصور الذين يصنعونها يُعَذَّبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيُوا ما خلقتم»**.

• [٩٨٩٩] *أخبرنا* مسعود بن جُوَيْرِيَة، قال: ثنا المُعافَى، عن الضَّحّاك بن عثمانَ، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«يُؤْتَى بالذين يعملون الصور، فيقال لهم: أحيُوا ما خلقتم»**.

• [٩٩٠٠] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن نافع، عن القاسم، عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أصحاب هذه الصور يُعَذَّبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيُوا ما خلقتم»**.

---

* [٩٨٩٦] [التحفة: خ م س ٥٦٥٨]
* [٩٨٩٧] [التحفة: س ٧٩١٩]
* [٩٨٩٨] [التحفة: خ م س ٧٥٢٠] [المجتبى: ٥٤٠٧]
* [٩٨٩٩] [التحفة: س ٧٧١٧]
* [٩٩٠٠] [التحفة: خ س ق ١٧٥٥٧] [المجتبى: ٥٤٠٨]

• [٩٩٠١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن سِمَاك، عن القاسم ابن محمد، عن عائشةَ، أنها قالت: إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يضاهون الله في خلقه.

• [٩٩٠٢] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد بن الحارث، عن هشام، عن يحيى، عن عِمرانَ بن حِطَّانَ، أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ لم يترك في بيته شيئًا فيه تصليب إلا نقضه.

• [٩٩٠٣] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يزيد، قال: أنا هشام، عن محمد قال: حدثتني دِقْرَة أم عبدالرحمن بن أُذَيْنَةَ قالت: كنا نطوف مع أم المؤمنين عائشة فرأت على امرأة بُرْدًا فيه تصليب، فقالت: اطرحيه؛ فإن النبي ﷺ كان إذا رأى نحو هذا (قضبه)(١).

• [٩٩٠٤] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن أبي بكر، عن أبي إسحاق، عن مُجاهد، عن أبي هُريرة قال: استأذن جبريل على النبي ﷺ، فقال: كيف أدخل وفي بيتك سِتْر فيه تماثيل خيلًا ورجالًا؟ فإما أن تَقْطَع رءوسها، أو (تجعل)(٢) بساطًا يوطأ، فإنا مَعْشَر الملائكة لا ندخل بيتًا فيه تصاوير.

---

* [٩٩٠١] [المجتبى: ٥٤٠٩]
* [٩٩٠٢] [التحفة: خ د س ١٧٤٢٤]

(١) في حاشيتي (م)، (ط): «أي: قطعه».

* [٩٩٠٣] [التحفة: س ١٧٨٣٨]

(٢) في (ط) فوقها: «ض عـ».

* [٩٩٠٤] [التحفة: د ت س ١٤٣٤٥] [المجتبى: ٥٤١١]

• [٩٩٠٥] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مُسْلِم، عن مَسْروق، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة (المصورون)**»[١].

• [٩٩٠٦] أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحَرَّانيّ، قال: ثنا محمد بن الصَّبّاح، قال: حدثني إسماعيل بن زكريا، قال: ثنا حُصَيْن بن عبدالرحمن، عن مُسْلِم بن صُبَيْح، عن مَسْروق، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة (المصورون)**[٢]».

٩٣- باب كراهية المشي في نعل واحد

• [٩٩٠٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن عُبَيْد، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا انقطع شِسْع نعل أحدكم، فلا يمش في نعل واحد حتى يصلحها**».

• [٩٩٠٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي رَزين قال: رأيت أبا هُريرة يضرب بيده على جَبْهَتِه يقول: يا أهل العراق، تزعمون أنِّي أكذب على رسول الله ﷺ، أشهد سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) في (م)، (ط) فوقها: «ضـ عـز». والمصورون: هم صانعو التماثيل. (انظر: لسان العرب، مادة: صور).

* [٩٩٠٥] [التحفة: خ م س ٩٥٧٥] [المجتبى: ٥٤١٠]

(٢) في (م)، (ط) فوقها: «ضـ عـ».

* [٩٩٠٦] [التحفة: خ م س ٩٥٧٥] [المجتبى: ٥٤١٠]

* [٩٩٠٧] [التحفة: س ١٢٤٥٩] [المجتبى: ٥٤١٥]

يقول : «**إذا وَلَغَ الكلب**[1] **في إناء أحدكم فَلْيَغْسِلْه سَبْعًا ، وإذا انقطع شِسْع أحدكم فلا يمش في الأخرىٰ حتىٰ يصلحها**» .

• [٩٩٠٩] *أخبرنا* محمد بن مَعْدانَ بن عيسىٰ ، قال : ثنا الحسن بن أَعْيَنَ ، قال : ثنا زُهَيْر ، قال : ثنا أبو الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا انقطع شِسْع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة حتىٰ يُصْلِحَ شِسْعه ، ولا يمش في خُفٍّ واحد ، ولا يأكل بشماله ، ولا يحتب في الثوب الواحد ، ولا يلتحف الصَّمَّاء**» .

• [٩٩١٠] *أخبرنا* عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام ، قال : ثنا إسحاق الأزرق ، قال : ثنا هشام الدَّسْتُوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «**لا ترتدُوا الصَّمَّاء في ثوب واحد ، ولا يأكل أحدكم بشماله ، ولا يحتبي في ثوب واحد ، ولا يمشي في نعل واحدة**» .

٩٤- الأمر بالاستكثار من النِّعال

• [٩٩١١] *أخبرنا* محمد بن مَعْدانَ بن عيسىٰ ، قال : ثنا الحسن بن أَعْيَنَ ، قال : ثنا مَعْقِل ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول - في غزوة غزوناها - : «**استكثروا من النِّعال ؛ فإن الرجل لا يزال راكبًا ما انتعل**» .

---

(١) **ولغ الكلب** : شرب بطرف لسانه . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : ولغ) .

* [٩٩٠٨] [التحفة : م س ق ١٤٦٠٧-م س ق ١٤٦٠٨] [المجتبىٰ : ٥٤١٦]

* [٩٩٠٩] [التحفة : م د س ٢٧١٧]

* [٩٩١٠] [التحفة : س ٢٩٨٨]

* [٩٩١١] [التحفة : م س ٢٩٤٨]

• [٩٩١٢] أخبرنا محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا حبّان ، قال : ثنا همّام ، قال : ثنا قتادة ، قال : ثنا أنس ، أن نعل رسول الله ﷺ كان لها قِبالان[1] .

• [٩٩١٣] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا صفوان بن عيسى ، قال : ثنا هشام ، عن محمد ، عن عمرو بن أَوْس قال : كان لنعل رسول الله ﷺ قِبالان ، ونعل أبي بكر قِبالان ، ونعل عمر قِبالان .

• [٩٩١٤] أخبرني أبو بكر بن علي ، قال : ثنا القَواريريّ ، قال : ثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عَمَّن سمع عمرو بن حُرَيْث يقول : رأيت النبي ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين[2] .

قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ ، والصواب الذي يليه :

• [٩٩١٥] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا السُّدِّي عَمَّن سمع عمرو بن حُرَيْث قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين .

• [٩٩١٦] أخبرنا محمد بن بَشّار ، ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن السُّدِّي قال : أخبرني من سمع عمرو بن حُرَيْث قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين .

---

(١) **قبالان :** ث . قِبال ، وهو : رباط النعل الذي يكون بين الأصبعين . (انظر : لسان العرب ، مادة : قبل) .

* [٩٩١٢] [التحفة : خ د ت س ق ١٣٩٢] [المجتبى : ٥٤١٣]

* [٩٩١٣] [التحفة : س ١٩١٥٩] [المجتبى : ٥٤١٤]

(٢) **مخصوفتين :** مُرَقَّعتَين ومَخيطتَين . (انظر : المصباح المنير ، مادة : خصف) .

* [٩٩١٤] [التحفة : تم س ١٠٧٢٥]

* [٩٩١٥] [التحفة : تم س ١٠٧٢٥]

* [٩٩١٦] [التحفة : تم س ١٠٧٢٥]

٩٥- الأنطاع [(١)]

• [٩٩١٧] أخبرنا محمد بن مَعْمَر، قال: ثنا محمد بن عمر بن أبي الوَزِير أبو المُطَرِّف، قال: ثنا محمد بن موسى الفِطْري، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلْحَة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ اضطجع على نِطَع فعَرِقَ، فقامت أم سُلَيم إلى عرقه (فتنشفَتْه)[(٢)]، فجعلته في قارورة[(٣)]، فرآها النبي ﷺ قال: **«ما هذا الذي تصنعين يا أم سُلَيم؟»** قالت: أجعل عرَقك في طِيبي، فضَحِكَ رسول الله ﷺ.

٩٦- اللُّحُف [(٤)]

• [٩٩١٨] أخبرنا الحسن بن قَزَعَةَ، عن المُعتَمِر بن سليمانَ، عن أشعثَ، عن محمد بن سِيرين، عن عبدالله ۩ بن شَقيق، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ لا يصلي في لُحُفِنا.

• [٩٩١٩] أخبرنا الحسن بن قَزَعَةَ، عن سفيانَ بن حَبيب، عن أشعثَ، عن محمد ابن سِيرين، عن عبدالله بن شَقيق، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ لا يصلي في ملاحفنا.

(١) **الأنطاع**: ج. نطع وهو: بِساط من جِلد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نطع).
(٢) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وفي حاشيتيهما: «فنشفته»، وفوقها: «ز».
(٣) **قارورة**: وعاء من زجاج تحفظ فيه السوائل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرر).
* **[٩٩١٧] [التحفة: س ٩٦٧] [المجتبى: ٥٤١٧]**
(٤) **اللحف**: ج. لحاف وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به. (انظر: لسان العرب، مادة: لحف).
۩ [م: ١٣٠/أ]
* **[٩٩١٨] [التحفة: د ت س ١٦٢٢١] [المجتبى: ٥٤١٢]**
* **[٩٩١٩] [التحفة: د ت س ١٦٢٢١] [المجتبى: ٥٤١٢]**

٩٧- اتّخاذ الخادم والمركَب

• [٩٩٢٠] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا سفيان، عن منصور والأعمش، عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم بن عُتْبَةَ وهو مريض يعوده، فقال: يا خالي، ما يُبكيك أوجع (يُشْئِزك)[1] أم حرص على الدنيا؟ قال: كُلٌّ لا، ولكن رسول الله ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْدًا لم آخذ به. قال: **«إنما يكفيك من جمع المال خادم ومَرْكَب في سبيل الله»**. فأجدني اليوم قد جمعت.

• [٩٩٢١] أخبرنا محمد بن قُدَامَةَ، عن جَرِير، عن منصور، عن أبي وائل، عن سَمُرَةَ بن سَهْم - رجل من قومه - قال: نزلت على أبي هاشم بن عُتْبَةَ وهو طعين[2]، فأتاه معاوية يعوده، فبكى أبو هاشم، قال له معاوية: ما يُبكيك يا خالي، أوجع يُشْئِزك أم على الدنيا فقد ذهب صفوتها؟! قال: كُلٌّ لا، ولكن رسول الله ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْدًا وَدِدْتُ أَنِّي كنت تبعته، قال: **«إنك لعلك أن تدرك أموالًا تُقْسَم بين أقوام فإنما يكفيك من ذلك خادم ومَرْكَب في سبيل الله»**. فأَدْرَكْتُ فجمعت.

---

(١) كتب بحاشية (م)، (ط): «أي: يقلقك».

* [٩٩٢٠] [التحفة: ت س ق ١٢١٧٨]

(٢) **طعين**: مريض بالطاعون، وهو: قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن، ويكون معه ورم وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لهيب، ويسود ما حواليه، أو يخضر، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة، ويحصل معه خفقان القلب والقيء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢٠٤).

* [٩٩٢١] [التحفة: ت س ق ١٢١٧٨] [المجتبى: ٥٤١٨]

• [٩٩٢٢] أخبرنا أبو داود، قال: ثنا عفَّان بن مُسْلِم، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن سعيد الجُرَيْرِيّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن عبدالله بن (مَوَلَةَ) صح:ط، عن بُرَيْدَةَ الأسلمي، أن النبي ﷺ قال: **«يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومَرْكَب»**.

٩٨- حِلْيَة السَّيْف

• [٩٩٢٣] أخبرنا أبو داود، قال: ثنا عمرو بن عاصم، قال: ثنا همّام وجَرِير، قالا: ثنا قتادة، عن أنس قال: كانت نعل(١) سَيْف رسول الله ﷺ فِضَّة، وقَبيعة(٢) سيفه فِضَّة، وما بين ذلك حِلَق فِضَّة.

• [٩٩٢٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يزيد، وهو: ابن زُرَيْع، عن هشام، عن قتادةَ، عن سعيد بن أبي الحسن قال: كانت قَبيعة سَيْف رسول الله ﷺ من فِضَّة.

• [٩٩٢٥] أخبرنا عِمران بن يزيد، قال: ثنا عيسى بن يونُس، قال: ثنا عثمان ابن حَكيم، عن أبي أُمامَةَ بن سَهْل بن حُنَيْف قال: كان قَبيعة سَيْف رسول الله ﷺ من فِضَّة.

---

* [٩٩٢٢] [التحفة: س ٢٠١١]

(١) **نعل**: أي الحديدةُ التي تكون في أسفل القِراب. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٩٦).
(٢) **قبيعة**: ما على طرف مقبض السيف من فضة أو حديد. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٧٦).

* [٩٩٢٣] [التحفة: دت س ١١٤٦-س ١٤٢٥] [المجتبى: ٥٤٢٠]
* [٩٩٢٤] [التحفة: دت س ١١٤٦-د تم ١٨٦٨٨] [المجتبى: ٥٤٢١]
* [٩٩٢٥] [التحفة: س ١٤٢] [المجتبى: ٥٤١٩]

٩٩- الركوب على (جُلود)[١] النُّمور

• [٩٩٢٦] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن سعيد، عن قتادةَ، عن أبي شيخ، أنه سمع معاوية وعنده جمع من أصحاب محمد ﷺ في الكعبة، قال: أتعلمون أن نبي الله ﷺ نهى عن (ركوب على جِلْدِ)[٢] النُّمور؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم[٣].

• [٩٩٢٧] *أخبرنا* أحمد بن حرب، قال: ثنا أسباط، عن مُغِيرةَ، عن مَطَر، عن أبي شيخ قال: بَيْنا نحن مع معاوية إذ جمع رهطًا من أصحاب محمد ﷺ في الكعبة قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ نهى أن تُفترش[٤] جُلودُ السباع؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

• [٩٩٢٨] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا يحيى بن كثير، قال: ثنا علي بن المبارك، عن يحيى قال: حدثني أبو شيخ الهُنَائيّ، عن أبي حِمَّانَ، أن معاوية عامَ حج جمع نَفَرًا من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة، فقال لهم: نَشَدْتُكم بالله هل نهى رسول الله ﷺ عن (صُفَف)[٥] النُّمور؟ قالوا: نعم. وأنا أشهد.

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «جلد»، وفوقها: «عـ».

(٢) على أول كلمة في (م)، (ط): «ض عـ ز»، وعلى آخر كلمة: «صح عـ»، وفي حاشيتيهما: «ركوب جلود»، وفوقها في (ط): «خـ».

(٣) تقدم برقم (٩٥٨٧) بنفس الإسناد والمتن.

* [٩٩٢٦] [التحفة: د س ١١٤٥٦] [المجتبى: ٥١٩٧]

(٤) **تفترش**: تُسْتَخدم بِساطا للقُعود عليها. (انظر: لسان العرب، مادة: فرش).

* [٩٩٢٧] [التحفة: د س ١١٤٥٦] [المجتبى: ٥١٩٨]

(٥) في حاشية (م): «جمع صفة، وهي سرج». نهى عن اتخاذ السروج من جلود النمور. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفف).

* [٩٩٢٨] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥١٩٩]

• [٩٩٢٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : حدثني عبدالصمد ، قال : ثنا حرب بن شَدَّاد ، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو شيخ ، عن أخيه حِمَّانَ ، أن معاوية عامَ حج جمع نَفَرًا من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة ، فقال : أَنْشُدُكم بالله هل نهى رسول الله ﷺ عن صُفَف النُّمور؟ قالوا : نعم . قال : وأنا أشهد .

• [٩٩٣٠] أخبرني شُعَيب بن شُعَيب بن إسحاق ، قال : ثنا عبدالوَهّاب بن سعيد ، قال : ثنا شُعَيب ، قال : ثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو شيخ ، قال : حدثني حِمَّان ، قال : حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة ، فقال : أَنْشُدُكم بالله ألم تسمعوا رسول الله ﷺ نهى عن صُفَف النُّمور؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم . قال : وأنا أشهد .

• [٩٩٣١] أخبرني نُصَير بن الفرَج ، قال : ثنا عُمارَة بن بِشْر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى قال : حدثني أبو إسحاق ، قال : حدثني حِمَّان ، قال : حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة ، فقال : أَنْشُدُكم بالله ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهى عن صِفَاف النُّمور؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم . قال : وأنا أشهد .

• [٩٩٣٢] أخبرنا العباس بن الوليد ، (عن)[1] عُقْبَةَ ، عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو إسحاق ، قال : حدثني أبو جَمَّاز ،

* [٩٩٢٩] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥٢٠٠]

* [٩٩٣٠] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥٢٠١]

* [٩٩٣١] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥٢٠٢]

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «بن» ، وفوقها : «عـ» وهو خطأ .

قال : حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة ، فقال : أَنْشُدُكم الله ألم تسمعوا رسول الله ﷺ ينهىٰ عن صُفَف النُّمور؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم . قال : وأنا أشهد .

• [٩٩٣٣] أَخْبَرَنِي محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم البَرْقِيّ ، قال : ثنا عبدالله بن يوسُف ، قال : ثنا يحيىٰ بن حمزة ، قال : حدثني الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى ابن أبي كثير ، قال : حدثني حُمْران ، قال : حج معاوية فدعا نَفَرًا من الأنصار في الكعبة ، فقال : أَنْشُدُكم بالله ألم تسمعوا أن رسول الله ﷺ ينهىٰ عن صُفَف النُّمور؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم . قال : وأنا أشهد .

• [٩٩٣٤] أَخْبَرنا أبو داود ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا شَرِيك ، عن أبي فَرْوَة ، عن الحسن قال : خطب معاوية الناس ، فقال : إني محدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، فما سَمِعْتم منه فصدقوني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تلبسوا الذهب إلا مقطَّعًا**» . قالوا : سمعنا . قال : وسمعته يقول : «**من رَكِبَ النُّمور لم تصحبه الملائكة**» . قالوا : سمعنا . قال : وسمعته ينهىٰ عن المتعة(١) . قالوا : لم نسمع . فقال : بلىٰ ، وإلا فصُمَّتا .

---

* [٩٩٣٢] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠٣]

* [٩٩٣٣] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠٤]

(١) **المتعة** : تزويج المرأة إلىٰ أجل فإذا انقضىٰ وقعت الفرقة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٢٥) .

* [٩٩٣٤] [التحفة : س ١١٤٠٤]

١٠٠- المَياثِر

• [٩٩٣٥] أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت عاصم بن كُلَيْب ، عن أبي بُرْدة ، عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : **«قل اللَّهُمَّ اهدني وسدِّدْني»** . ونهاني أن أجعل خاتمي في هذه للخنصر أو التي تليها - لم يدر عاصم في أي (الثِّنْتَيْن)(١) - ونهاني عن لُبْس القَسِّيِّ ، وعن جلوس على المَياثِر . فأما القَسِّيّ : فثياب مضلَّعة يُؤْتَىٰ بها من مِصْرَ والشام . وأما المَياثِر : فشيء كانت تصنعه النساء لبعولتهن على الرَّحْل(٢) كالقطائف(٣) من الأُرجُوان .

١٠١- اتِّخاذ الكراسي

• [٩٩٣٦] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، عن عبدالرحمن ، عن سليمانَ بن المُغِيرَة ، عن حُمَيد بن هلال قال : قال أبو رِفاعة : انتهيت إلىٰ رسول الله ﷺ وهو يخطُب ، فقلت : يا رسول الله ، رجل غريب جاء يسألك عن دِينه ، لا يدري ما دِينه . فأقبل رسول الله ﷺ وترك خُطبته حتى انتهىٰ إليَّ ، فأُتِيَ بكُرْسِيّ خِلْتُ قوائمه حديدًا ، فقعد رسول الله ﷺ ، فجعل يعلمني مما علمه الله ، ثم أتىٰ خُطبته فأتمها .

---

(١) في (ط) فوقها : «ضـ عـ» ، وكتب بالحاشية : «سقطت لحمزة» .

(٢) **الرحل :** الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

(٣) **كالقطائف :** ج . قطيفة ، وهو : نسيج من الحرير أو القطن ذو أطراف تُتَّخذ منه ثياب وفرش . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢١٩) .

* [٩٩٣٥] [التحفة : خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبىٰ : ٥٤٢٢]

* [٩٩٣٦] [التحفة : م س ١٢٠٣٥] [المجتبىٰ : ٥٤٢٣]

١٠٢- اتّخاذ القِباب الحُمْر

• [٩٩٣٧] *أخبرنا* عبدالرحمن بن محمد بن سَلّام ، قال : ثنا إسحاق الأزرق ، قال : ثنا سفيان ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَةَ ، عن أبي جُحَيْفَةَ قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالبَطْحاء[١] وهو في قُبَّة[٢] حمراء وعنده أناس يَسير ، فجاء بلال فأذن فجعل يتَّبع فاه هاهنا وهاهنا .

• [٩٩٣٨] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالملك بن عمرو ، قال : ثنا سفيان ، عن سِمَاك ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في قُبَّة حمراء في نحو من أربعين رجلا ، فقال : «**إنكم مفتوح عليكم ومنصورون ، فمن أدرك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه**» .

تم الكتاب بحمد الله وعونه في رمضان تاسعه سنة تسع وخمسين وسبعمائة يعني : نَسخه .

* * *

---

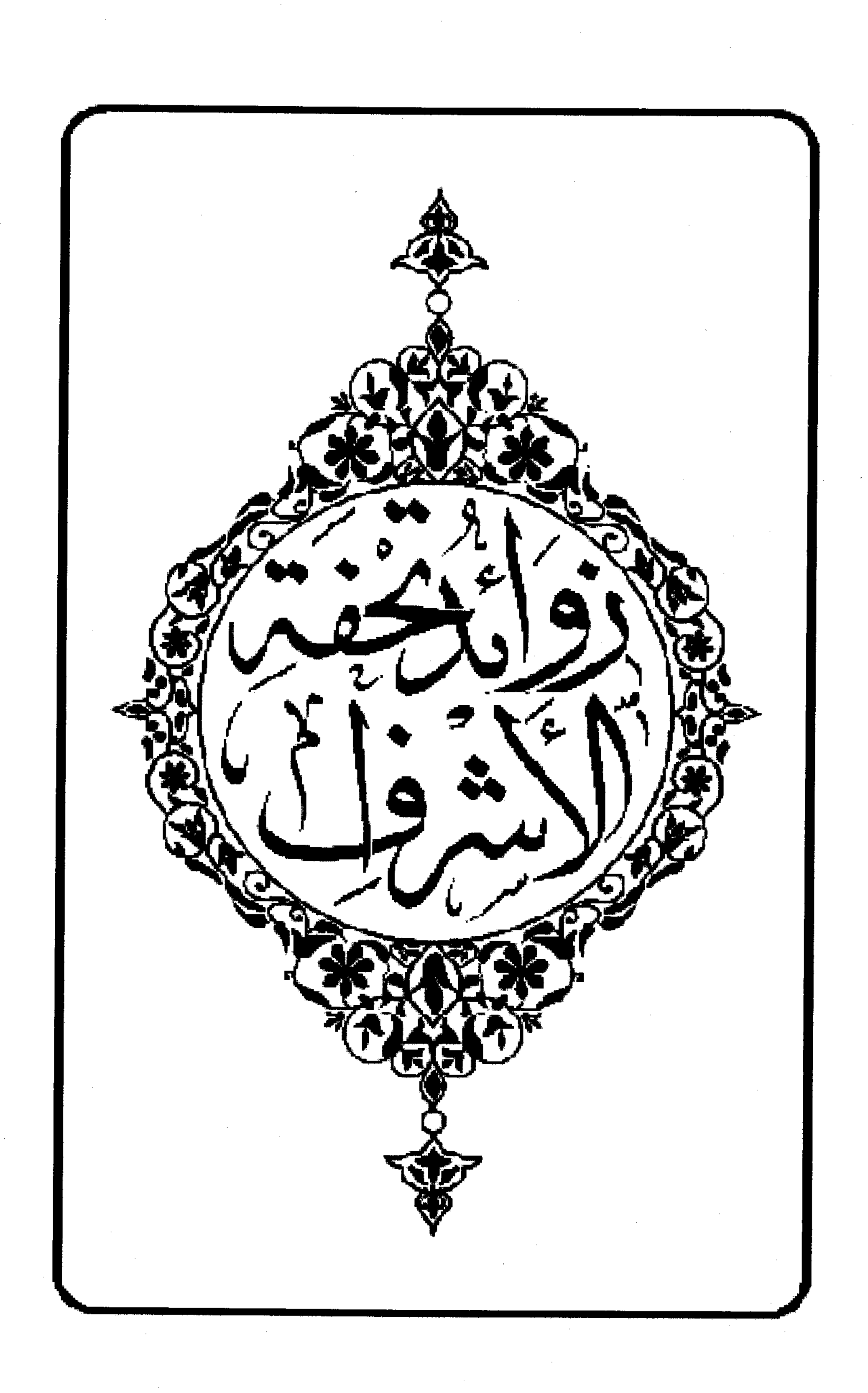
(١) **بالبطحاء :** مَسِيل وادٍ واسِع فيه دُقاقُ الحَصَىٰ . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٩) .

(٢) **قبة :** خيمة . (انظر : هدي الساري) (ص : ١٦٩) .

* **[٩٩٣٧] [التحفة : م د ت س ١١٨٠٦] [المجتبى : ٥٤٢٤]**

* **[٩٩٣٨] [التحفة : ت س ٩٣٥٩]**




زوائد تحفة الأشراف



زوائد «التحفة» على كتاب الزينة

• [١٠٤] حديث : «الفِطرة[1] خمسٌ : الخِتانُ ، والاسْتِحْدادُ ، وحلقُ العانة ، ونتف الإبط ، وتقليم الأظْفار ، وحلق الشارب . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الزينة : عن محمد بن عبدالله بن يزيدَ ، عن سفيانَ ابن عيينةَ ، عن الزهري ، عن سعيدٍ ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٠٥] حديث : استأذن أبي النبيَّ ﷺ ، فدخل بينه وبين قميصه ، فجعل يقبِّل ويلتزِم[2] ، ثم قال : ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ . . . الحديث .

---

(١) **الفطرة** : السنة أي الطريقة ، وقيل : هي الدين . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ٩٩) .

* [١٠٤] [التحفة : خ م د س ق ١٣١٢٦] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في الطهارة (٩) من نفس الطريق ، فقال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ المكي ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي قال : **«الفطرة خمس : الختان ، وحلق العانة ، ونتف الإبط ، وتقليم الأظفار ، وحلق الشارب»** .

(٢) **يلتزم** : يضمه إلى نفسه ويعانقه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٠) .

* [١٠٥] [التحفة : د س ١٥٦٩٧] • لم نقف عليه عند المصنف من رواية سليمان بن سلم ، والمزي ذكر إسناده هنا ، وأما متنه فذكره في «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٥٥) ، بلفظ : **«استأذن رسول الله ﷺ ، فدخل بينه وبين قميصه من خلفه ، فجعل يلتزمه ويقبله»** .

وبين في موضع آخر من «التهذيب» (١٢/ ٣١٢) أن النسائي اقتصر على هذا القدر .

تنبيه : قال المزي في «تهذيبه» (١٢/ ١٥٥) : «ومن الأوهام : سنان بن منظور الفزاري روى عن أبيه ، عن بهيسة ، عن أبيها حديث : استأذن رسول الله ﷺ فدخل بينه وبين قميصه من خلفه فجعله يلتزمه ويقبله ، وروى عنه كهمس بن الحسن ، هكذا وقع في نسخة سهل بن بشر الإسفراييني من كتاب الزينة للنسائي ، وهو وهم . ووقع فيها وهم آخر : «حدثنا سنان ، عن الفزاري» ، والصواب : «سيار الفزاري»» . اهـ .

عزاه المزي إلى النسائي في الزينة : عن سليمان بن سَلْمٍ ، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ ، عن كَهْمَسٍ ، عن سيَّارٍ الفزاريِّ ، عن أبيه ، عن بُهَيْسَةَ ، عن أبيها ببعضه . ووقع في بعض النسخ المتأخرة من النسائي : «عن سِنانٍ ، عن الفزاريِّ» ، وهو خطأ ، والصواب «عن سيَّارٍ الفزاريِّ» كما في الأصول القديمة .

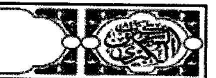
* * *


فهرس الموضوعات

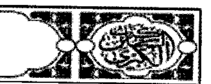




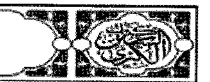
فهرس الموضوعات





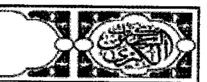












* * *